Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

Iran and the Palestinian issue
1979-1997

A Thesis Submitted by

Ayed Majeed Abd Zaid Al- Issawi

To the Council of the College of Education for Human Sciences,
Babylon University which is a part of the Requirements for the Degree of Ph.D in philosophy of Modern and Contemporary History

Supervised by

Prof.Dr.

Hassan Abd Ali Al-Taie

2023A.D. **1444 A.H.**

بِسْم الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ الله الَّذِينَ آمنوا مِنكُمْ والَّذينَ
أُوتوا العِلْمَ دَرَجاتٍ والله بِما تَعْمَلونَ
خَبيرٌ(١١)

صَدَق الله العَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة المجادلة

الآية(١١)

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن إعداد الأطروحة الموسومة (ايران والقضية الفلسطينية ١٩٧٩-١٩٩٧) التي قدمها الطالب (عائد مجيد عبد زيد) في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل قد قومتها علميا فوجدتها سليمة من الناحية العلمية.

امضاء :

المرتبة العلمية :

الاسم :

التاريخ/ / /٢٠٢٣

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن إعداد الأطروحة الموسومة (ايران والقضية الفلسطينية ١٩٧٩-١٩٩٧) التي قدمها الطالب (عائد مجيد عبد زيد) في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل قد قومتها لغويا فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية.

امضاء :

المرتبة العلمية :

الاسم :

التاريخ/ / /٢٠٢٣

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الأطروحة **الموسومة (ايران والقضية الفلسطينية ١٩٧٩-١٩٩٧)** التي قدمـها الطـــالب **(عائد مجيد عبد زيد)** في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل قد جرت بإشرافي في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر .

امضاء:

الاسم : أ. د حسن عبد علي الطائي

المشرف

التاريخ / / / ٢٠٢٣

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الاطروحة للمناقشة.

امضاء:

الاسم : أ.د. محمد المعموري

رئيس قسم التاريخ /كلية التربية / جامعة بابل

التاريخ/ / / ٢٠٢٣

شكروامتنان

بعد الشكر لله والحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى ، لا يسعني إلا ان اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى مشرفي في الاطروحة الاستاذ الدكتور (حسن الطائي) ، الذي تجشم عناء متابعة الدراسة بمباحثها وفصولها ، فجزاه الله خيرا وامده بالصحة والعافية وسدد على طريق الخير خطاه خدمة للعلم واهله .

واتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لاساتذتي جميعا الذين لم يبخلوا علي بالتوجيه والارشاد في السنة التحضيرية ، فان هذا الجهد المتواضع لم يصل الى ماهو عليه الا بتظافر جهود اساتذتي لاظهاره بالصيغة النهائية ، ومنهم الاستاذ الدكتور (نعيم جاسم الدليمي) الذي اقترح علي الموضوع وتابعه بكل تفاصيله ، وكانت لتوجيهاته وارشاداته الفضل الكبير باخراج الموضوع كما هو عليه الان ، والشكر موصول الى اساتيذي الذين تتلمذت على ايديهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وهم كل من الاستاذ الدكتور يحيى كاظم المعموري والاستاذ الدكتور علي هادي المهداوي والاستاذ الدكتور ماجد يحيى الفتلاوي والاستاذ الدكتور عصام عبد الحسين نومان والاستاذ الدكتور كريم مطر حمزة والاستاذ الدكتور فؤاد طارق العميدي والاستاذ الدكتورة وفاء كاظم ماضي والاستاذ الدكتور نعيم جاسم الدليمي والاستاذ الدكتور احمد يونس الجشعمي والاستاذ الدكتور حامد عبد الحمزة الجنابي والاستاذ الدكتور صلاح خلف مشاي.

كما واتقدم بخالص كلمات الشكر والامتنان للاستاذ الدكتور (حسين يكتا) الاستاذ المتمرس في كلية العلوم السياسية جامعة طهران في الجمهورية الاسلامية الذي ساعدني وامدني بالكثير من المصادر الفارسية التي تتعلق بموضوع بحثي فلولاه لم أستطع اكمال دراستي بشكل المطلوب ، والشكر موصول لجميع الاساتذة الاعزاء الذين التقيتهم في رحلتي لجمع المصادر في كل الجامعات التي زرتها ، ولاسيما اساتذة جامعة البصرة و وجامعة ذي قار ، وجامعة واسط ، وجامعة الكوفة ، وجامعة بغداد ، وجامعة كربلاء.

وأتقدم بالشكر والعرفان للاساتذة والموظفين والعاملين بمؤسسة تراث الامام الخميني الواقعة في طهران لما قدموه لي من معلومات وارشادات ، وكذلك اشكر العاملين والموظفين في مكتبة مرقد اية الله العظمى الخميني في طهران ، فضلا عن العاملين في المكتبة الرضوية في مشهد ،

وبعض المكاتب الخاصة للعلماء المعاصرين في مدينة قم المقدسة وكذلك بعض اصحاب المكاتب الخاصة المتواجدة في ميدان انقلاب بالعاصمة طهران.

والشكر موصول الى جميع الزملاء العاملين في المكتبة المركزية جامعة بغداد ، والمكتبة المركزية الجامعة المستنصرية ، ومكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد الجادرية ، ومركز ابحاث الشؤون الفلسطينية في الجادرية ، ومكتبة العتبة الحسينية ، ومكتبة العتبة العباسية ، ومكتبة الروضة الحيدرية ، ومكتبة امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف .

وأخيرا أقدم وشكري لجميع من اعانني من اصدقائي وزملائي واخواني ، وكل من قدم لي الخدمة العلمية والعملية وذلل لي العقبات في رحلاتي المتكررة الى الجمهورية ايران الاسلامية لاجل الحصول على المصادر ، فأقول لهم جميعا اللسان عاجز عن شكركم واسال الله أن يوفقكم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

الاهداء

اهدي ثواب جهدي هذا

الى الله ربي جل جلاله اجلالاً واكباراً

الى نبينا محمد (ص) نبي الرحمة قدوةً قائداً

الى ائمتنا الاطهار عليهم السلام افتخاراً

الى زوجتي الغالية لمى حباً ووفاءً

الى شذرات حياتي اولادي

طيبة

شمس

فاطمة

حسين

زينب

مسرة

حباً واعتزازاً

إقـرار المشرف

اشهد ان إعداد هذه الاطروحة الموسومة (ايران والقضية الفلسطينية ١٩٧٩-١٩٩٧) التي تقدم بها الطالب عائد مجيد عبدزيد العيساوي قد جرى تحت إشرافي في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسـانية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر.

التوقيع:

اسم المشرف : أ.د. حسن الطائي

التاريخ : / / ٢٠٢٣

بناء على هذه التوصيات المتوافرة أرشح هذه الاطروخة للمناقشة

رئيس قسم التاريخ

الاسم : أ . د . محمد المعموري

/ / ٢٠٢٣

Abstract

The problem of the study was represented in our tagged topic (Iran and the Palestinian issue 1979-1997). Our presentation of this problem represents a subject of study, and it is a scientific attempt to find out how Iran deals with the Palestinian issue by presenting political positions with scientific sources that documented the of Iran's political relationship with its position on the Palestinian issue.

In this study we try to show the reader who specializes in history or others the importance of researching this topic from the academic point of view in order to complete missing episodes in modern and contemporary history, by knowing Iran's positions on that issue, which shows Iran's political importance during a period studying.

In compliance with the rules of historical research, there must be temporal limits for the subject of the study, so the period studied was from 1979 to 1997, and the reason for choosing this time period was with the change of the political regime in Iran in 1979, and the advent of the Islamic revolution of an Islamic character in government led by Ayatollah The Great Ruhollah Mousavi Khomeini, ending with the end of the second term of President Hashemi Rafsanjani in 1997

The course of research in this thesis proceeded according to the date specified for the study, and the researcher tried to set several hypotheses in this study that represented questions that were answered in the body of the thesis and in the folds of its chapters as such, what is

the importance of this stage in political governance from 1979 to 1997 in the course politics of the Palestinian cause? Did the succession of political governments in Iran during the study period have an impact on changing the general race of Iranian public policy towards the Palestinian cause

our thesis had gone to goals and objectives in order to achieve general historical knowledge and cover it academically, and to open new doors for researchers to complete after the study period, and to facilitate the task of the reader in finding historical facts on this subject as well as lying in the public library.

The Republic Hashemi Rafsanjani 1997

The course of research in this thesis proceeded according to the date specified for the study, and the researcher tried to set several hypotheses in this study that represented questions that were answered in the body of the thesis and in the folds of its chapters as such, what is the importance of this stage in political governance from 1979 to 1997 in the course politics of the Palestinian cause? Did the succession of political governments in Iran during the study period have an impact on changing the general race of Iranian public policy towards the Palestinian cause؟

And our thesis had gone to goals and objectives in order to achieve general historical knowledge and cover it academically, and to open new doors for researchers to complete after the study period, and to facilitate

the task of the reader in finding historical facts on this subject as well as lying in the public library.

المختصرات المستعملة في الاطروحة

أ-المختصرات باللغة العربية:

المختصر	معناه
د . ت	دون تاريخ
د . م	دون مكان طبع
ط	طبعة
ج	جزء
د. ك . و	دار الكتب والوثائق
ب – المختصرات باللغة الفارسية	
ش	شمسي
بى تا	دون تاريخ
بى جا	دون مطبعة
ش	هجري شمسي
جاب	طبعة
جلد	جزء
بى جا	بدون طبعة
سال	سنة
شمارة	العدد
روزنامه	الصحيفة
فصلنامه	مجلة
منبع قبلي	المصدر السابق
همان منبع	المصدر نفسه

شدة از	مقتبس من
م.ب.أ.ت	مركز بري اسناد تاريخي
م.أ.أ.آ	أرشيف مركز اسناد انقلاب اسلامي
ج – المختصرات باللغة الانكليزية	
P	Page
Vol	Volume
OP. Cit	Opuscitatym

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة : نطاق البحث وتحليل المصادر	١ – ٦
التمهيد : **القضية الفلسطينية في المنظور الايراني حتى عام ١٩٧٩**	٧ - ٣٢
المبحث الاول: لمحة تاريخية عن فلسطين وعلاقة ايران معها حتى عام ١٩٤٧	٧- ١٣
المبحث الثاني : الموقف الرسمي والشعبي الايراني من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧	١٤- ١٩
المبحث الثالث : القضية الفلسطينية في الدبلوماسية الايرانية ١٩٦٧-١٩٧٩	٢٠- ٣٢
الفصل الاول : النظام السياسي الجديد في ايران وموقفه من القضية الفلسطينية عام ١٩٧٩	٣٣ ــ ٨٨
المبحث الاول : تغير النظام السياسي في ايران وموقفه من القضية الفلسطينية عام ١٩٧٩	٣٣ - ٥٤
المبحث الثاني : الموقفان الفلسطيني و(الاسرائيلي) الرسمي والشعبي من الثورة الاسلامية الايرانية١٩٧٩.	٥٥ - ٧٨
المبحث الثالث : موقف ايران من معاهدة السلام المصرية – (الاسرائيلية) بعد الثورة الاسلامية.	٧٩- ٨٨
الفصل الثاني : **القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨١**	٨٩ -١٠٩
المبحث الاول الدعم الايراني للقضية الفلسطينية في ظل النظام السياسي الجديد ١٩٨٠-١٩٨١.	٨٩ - ١٠١
المبحث الثاني : موقف ايران من مشروع الامير فهد بن عبد العزيز للسلام عام١٩٨١.	١٠٢-١٠٩

الفصل الثالث : **الموقف الايراني من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٨٢-١٩٨٨**	١١٠- ١٣٨
المبحث الاول : الموقف الايراني من الاجتياح(الاسرائيلي) لجنوب لبنان وتأثيره على القضية الفلسطينية.	١١٠-١٢٧
المبحث الثاني: موقف ايران من مشاريع التسوية حول القضية الفلسطينيةعام ١٩٨٢	١٢٨-١٣٨
الفصل الرابع : **القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الايرانية في عهد هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩- ١٩٩٧** المبحث الاول : سياسة ايران الخارجية تجاه القضية الفلسطينية في المرحلة الاولى من حكم هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٣م	١٣٩- ١٨٥ ١٣٩-١٧٠
المبحث الثاني : تطورات القضية الفلسطينية والموقف الايراني منها في المرحلة الثانية من حكم هاشمي رفسنجاني ١٩٩٤-١٩٩٧م	١٧١-١٨٥
الخاتمة : قائمة المصادر	١٨٦ -١٨٩ ١٩٠-٢٧٥

المقدمة: نطاق البحث وتحليل المصادر

تمثلت مشكلة الدراسة في موضوعنا الموسوم (إيران والقضية الفلسطينية ١٩٧٩-١٩٩٧م) في البحث عن موقف إيران من القضية الفلسطينية ، ويمثل طرحنا لهذه المشكلة كموضوع للدراسة ، شكلت القضية الفلسطينية محورا اساسيا في العلاقات الدولية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط فحدد الموقف الايجابي والسلبي منها طبيعة العلاقات بين دول المنطقة ومن هذا المنطلق اتجهنا للبحث في موقف ايران من تلك القضية ، وهي محاولة علمية للوقوف على كيفية تعامل ايران مع القضية الفلسطينية من خلال عرض المواقف السياسية بالمصادر العلمية التي وثقت لنمط العلاقة السياسية لايران بموقفها من القضية الفلسطينية ، وفي دراستنا هذه نحاول أن نظهر للقارىء المتخصص في التاريخ أو غيره أهمية دراسة هذا الموضوع من الناحية الاكاديمية لاجل استكمال حلقات مفقودة بالتاريخ الحديث والمعاصر،عبر معرفة مواقف إيران من تلك القضية والتي تظهر اهمية ايران السياسية خلال مدة الدراسة.

والتزاما منا بقواعد البحث التاريخي كان لابد من وجود حدود زمانية لموضوع الدراسة ، فكانت المدة المدروسة من عام ١٩٧٩ الى ١٩٩٧م ، وقد كان سبب اختيار هذه المدة الزمنية مع تغير النظام السياسي في ايران عام ١٩٧٩م ، ومجيء الثورة الاسلامية ذات الطابع الاسلامي في الحكم بقيادة اية الله العظمى روح الله الموسوي الخميني ، منتهية مع نهاية الولاية الثانية لرئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني ١٩٩٧م .

سارت مجريات البحث في هذه الاطروحة وفق التاريخ المحدد للدراسة ، وقد حاول الباحث وضع فروض عدة في هذه الدراسة مثلت تساؤلات تم الاجابة عنها في متن الاطروحة وبين ثنيات فصولها على سبيل هذا النمط ، ما اهمية هذه المرحلة في الحكم السياسي من عام ١٩٧٩ الى ١٩٩٧م في المسار السياسي للقضية الفلسطينية ؟ وهل كان لتعاقب الحكومات السياسية في ايران خلال مدة الدراسة اثر في تغير السياق العام للسياسة العامة الايرانية تجاه القضية الفلسطينية؟

اشتملت هذه الدراسة على تمهيد واربعة فصول وخاتمة ، وكان التمهيد يمثل مدة زمنية سبقت المدة التي حددت كإطار للدراسة ، وكان لابد من ان يكون هذا التمهيد الذي حمل عنوان القضية

الفلسطينية في المنظور الايراني حتى عام ١٩٧٩م، والذي اشتمل على ثلاثة مباحث : فكان المبحث الاول لمحة تاريخية عن فلسطين وعلاقة ايران معها حتى عام ١٩٤٧م ، اذ تناول هذا المبحث الموقع الجغرافي لفلسطين ، وسكانها الاصليون المتمثلون بالكنعانيين ، وبداية نشوء الحركة الصهيونية ، واهم افكارها وطروحاتها واهدافها ، فضلا عن بداية علاقة ايران بفلسطين والمتمثلة بافتتاح اول ممثليه كانت بفلسطين عام ١٨٩٧م، والتي اهتمت بالنشاط التجاري والاقتصادي للتجار الايرانيين ، وتطرق البحث الى اوضاع فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى ، ووقوعها تحت الانتداب البريطاني ، وكيف مهدت بريطانيا لاعطاء فلسطين الى اليهود من خلال وعد بلفور، وما هو الموقف الايراني الرسمي والشعبي تجاه القضية الفلسطينية ، ووتطرقنا الى طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية بين ايران في زمن رضا بهلوي وابنه محمد رضا بهلوي وفلسطين.

اما الفصل الاول فقد جاء بعنوان النظام السياسي الجديد في ايران وموقفه من القضية الفلسطينية عام ١٩٧٩م، وتكون من اربعة مباحث ، اذ جاء المبحث الاول بعنوان تغير النظام السياسي في ايران وموقفه من القضية الفلسطينية عام ١٩٧٩م ، تناول المبحث تغير النظام السياسي في ايران ، والموقف الرسمي الرافض (لاسرائيل) ، وقطع كافة العلاقات معها ، وعد القضية الفلسطينية من اولويات ومبادىء الثورة الاسلامية ، ومساندتها وتقديم جميع انواع الدعم لها .

وجاء الفصل الثاني بعنوان القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨١م ، وتكون من ثلاثة مباحث : فكان المبحث الاول بعنوان اندلاع الحرب العراقية – الايرانية وتأثيرها على القضية الفلسطينية ١٩٨٠-١٩٨١م ، وتناولنا في هذا المبحث الاسباب التي كانت وراء اندلاع الحرب العراقية – الايرانية في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠م ، وتطرقنا الى الموقف الفلسطيني من هذه الحرب ، فضلا عن بحثنا للاسباب الى ادت الى توتر العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وايران في هذه المدة ، وركزنا على اثر الحرب العراقية – الايرانية على الصراع العربي – (الاسرائيلي) وتراجع الاهتمام الايراني بالقضية الفلسطينية ، وكيف كانت سياسة ايران تجاه (اسرائيل) بعد اندلاع الحرب العراقية – الايرانية .

وكان الفصل الثالث بعنوان الموقف الايراني من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٨٢-١٩٨٨م ، والذي تكون من اربعة مباحث : فكان المبحث الاول بعنوان الموقف الايراني من الغزو (الاسرائيلي) لجنوب لبنان وتأثيره على القضية الفلسطينية ١٩٨٢م ، تطرقنا في هذا المبحث الى اسباب الغزو (الاسرائيلي) لجنوب لبنان ، فضلا عن النتائج التي تمخضت عنه ، والموقف الايراني من هذا الغزو ، وطبيعة الدعم اللوجستي الذي قدمته ايران للمقاومة اللبنانية والفلسطينية في الجنوب ، وتأثير الغزو (الاسرائيلي) ونتائجه وانعكاساته على القضية الفلسطينية .

ودرس الفصل الرابع القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الايرانية في عهد هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧م ، وتكون من مبحثين : فجاء المبحث الاول بعنوان سياسة ايران الخارجية تجاه القضية الفلسطينية في المرحلة الاولى من حكم هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٣م ، تطرق هذا المبحث تولي هاشمي رفسنجاني الرئاسة الايرانية ودعمه للقضية الفلسطينية ١٩٨٩-١٩٩٣ م ، والخطوات التي اتخذها لدعم القضية الفلسطينية ، وكذلك دور ايران في دعم حركة حماس وانعكاسها على القضية الفلسطينية عام ١٩٩٠-١٩٩١م ، فضلا عن تناول الاجتياح العراقي للكويت واندلاع حرب الخليج الثانية اسبابها ونتائجها وتأثيرها على القضية الفلسطينية ، وكذلك تناولنا مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٩١م ، والموقف الايراني الرافض له ، وتطرقنا الى اتفاق اوسلو للسلام الذي عقد في التاسع عشر من اب ١٩٩٣م، والموقف الايراني الرافض له.

وقد اعتمد الدراسة على دراسات اكاديمية سابقة رفدت العنوان ، وكانت قريبة من موضوعه ، ومثلت تطورا في امكانيات الباحث للولوج في تفاصيل العنوان.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الحادثة التاريخية والوقوف على تفاصيلها بغية تحقيق قواعد البحث التاريخي الرصينة ، وكذلك المنهج التحليلي الذي يعد مكملا للمنهج الوصفي ، فقد استوعبت الاخبار التاريخية الواردة في هذه الاطروحة عملية التحليل العلمي القائمة على استعمال القواعد العامة في البحث العلمي ، متمثلة في تفكيك النص

التاريخي ثم تحليله ثم اعادة بنائه علميا لنخرج بنص تاريخي خال من الاخطاء ونصفه بالنص العلمي.

واجهت الباحث عدة مشاكل في مسيرته البحثية ، كانت في مقدمتها تفشي جائحة كورونا التي عطلت جميع مرافق الحياة ومن ضمنها اغلاق دور العلم والمكتبات ، فضلا عن منع السفر خارج العراق ، ووضع قيود كثيرة عليه ، وكذلك السفر الى الجمهورية الاسلامية الايرانية للبحث عن المصادر التي يحتاجها الباحث في موضوعه ، الا ان الصعوبة والتحدي الكبير الذي واجهنا هو عدم تمكننا من الحصول على المصادر ، بالرغم من بقائنا في ايران لمدة طويلة ، والذهاب الى جميع الجامعات والمكتبات العامة والخاصة دون جدوى ، فضلا عن عدم تعاون الجانب الايراني باعطاء المعلومة او الحصول على المصادر ، وكذلك عدم الحصول على الوثائق التي تتعلق بالموضوع ، لانهم يعدونها من المحرمات ، وكذلك عدم وجود المصداقية لبعض المترجمين وغلاء اسعار الترجمة ، كل هذه المشاكل التي كانت تحديات كبيرة امام الباحث ، لكن الاصرار والعزيمة ومساندة الاهل والاصدقاء والاساتذة ، تم اكمال موضوع الاطروحة.

عرض المصادر

استعمل الباحث مصادر متعددة مثلت المادة التاريخية العلمية في هذه الاطروحة ، وعدت اساسا قام عليه البناء التاريخي في النصوص الواردة في الاطروحة ، وفي سبيل تحقيق قواعد المنهج التاريخي لابد من ذكر نماذج من هذه المصادر ، وبيان سبب استعمالها كركائز علمية لرفد الاطروحة بمعلومات جعلت منها تخرج بهيئتها النهائية ، وتأتي الوثائق العربية المنشورة ولاسيما الوثائق الفلسطينية الصادرة من مركز الدراسات الفلسطينية وكذلك الوثائق الاردنية من اهم تلك المصادر ، وكذلك فأن الكتب العربية قد زودت الاطروحة بمعلومات مهمة وكان من اهمها كتاب احمد صدقي الدجاني ، المعنون القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الاسرائيلية (الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل) ، تناول طبيعة العلاقات العربية – (الاسرائيلية) في عقد الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ، وطبيعة هذه العلاقات واهدافها ، وكيف

كانت مواقف الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية في تلك المدة ، وماهو الموقف الايراني من تلك العلاقات ، فاعطى هذا الكتاب رؤية واضحة للباحث عن تلك المدة .

اما كتاب المؤلف امين مصطفى ، المعنون إيران وفلسطين بين عهدين ، فقد تطرق الى طبيعة العلاقات الايراتية – (الاسرائيلية) ، وكيف كانت تلك العلاقات مبنية على مصالح مشتركة بين الطرفين لاسيما في مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي ، وكيف اثرت هذه العلاقات على مواقف ايران المحلية والاقليمية والدولية والتي كانت اغلبها سلبية من القضية الفلسطينية في تلك المدة ، فضلا عن تناول الكتاب التغيير الذي حصل في ايران من خلال الثورة الاسلامية التي اطاحت بالشاه ورجالاته ، وبالتالي تاثير الثورة على تلك العلاقات وقطعها نهائيا ، اذ اصبح شعار تحرير القدس وازالة (اسرائيل) من الوجود من مبادىء ومرتكزات السياسة الخارجية الايرانية التي قامت بدورها من اقامة علاقات بينها وبين الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد استفاد الباحث من هذا الكتاب في الفصل التمهيدي وبقية فصول الاطروحة ، اذ اصبحت من خلال هذا الكتاب رؤية واضحة عند الباحث عن طبيعة التعاون الايراني – الفلسطيني – (الاسرائيلي) في مراحل مختلفة.

وكذلك فان كتاب المؤلفة نيفين عبد المنعم مسعد ، المعنون صنع القرار في ايران والعلاقات العربية – الايرانية ، فقد افاد الدراسة كثيرا وكشف عن طبيعة الحكم في ايران بعد الثورة الاسلامية ، وكيفية اتخاذ القرارات وادارة السياسة الخارجية الايرانية ، ومن هي الجهة التي تحدد ذلك ، وما هو دور المرشد الاعلى في اتخاذ القرارات المصيرية والحاسمة.

اما الكتب الفارسية فيأتي في المقدمة كتاب المؤلف حشمت زاده المعنون (ايران وفلسطين جهة وابعاد تعامل) ، وكتاب المؤلف خسرو شاهي المعنون (حركت اسلامي فلسطين) ، وكتاب المؤلف روزه كارودي المعنون (ماجراي فبسطين) ، وتأتي اهمية تلك المصادر من خلال تزويدنا بمعلومات مهمة عن موقف ايران من القضية الفلسطينية بشكل مفصل.

وكانت الرسائل والاطاريح الجامعية مصدرا مهما زود الدراسة بمعلومات مهمة ويأتي في مقدمتها رسالة الباحث محمد احمد عبد ابو سعدة ، المعنونة السياسة الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين ، الصادرة في كلية الاداب والعلوم الانسانية – جامعة الازهر ،

غزة ، وتكونت هذه الرسالة من مقدمة وسبعة فصول وخاتمة ، اذ تناولت طبيعة علاقة ايران بالحركات الاسلامية المعادية (لاسرائيل) سواء كانت في فلسطين او لبنان ، وما هي الاهداف التي تريد ايران الحصول عليها من خلال علاقاتها ودعمها لهذه الاحزاب والحركات الاسلامية ، الا ان هذه الرسالة افتقرت الى تحديد نوع الدعم الذي كانت تقدمه ايران لهذه الحركات والاحزاب ، وعدم وجود احصائيات وجداول تبين ذلك ، وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة في الفصل الثاني والثالث والرابع عندما تطرقنا الى الدعم الايراني المادي والمعنوي والمساهمة في تأسيس هذه الاحزاب والحركات الاسلامية ، وماهي الاهداف التي تحاول ايران الحصول عليها نتيجة دعمها لهذه الاحزاب والحركات في لبنان وفلسطين.

وكانت الصحف من اهم المصادر التي رفدت الاطروحة بمعلومات مهمة ومن ابرز تلك الصحف هي صحيفة الامام (نور) ، ج١-ج٢٢، الصادرة من مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني في طهران ، وان هذه الصحيفة خاصة باقوال وافعال وخطب ومواقف اية الله العظمى الخميني من قبل الثورة الاسلامية الى وفاته في الثالث من حزيران عام ١٩٨٩ ، وكانت هذه الصحيفة تصدر باللغتين العربية والفارسية ، وتتكون من اثنين وعشرين جزءاً ، فضلا عن وجودها على اقراص ليزرية الكترونية ، وقد استفاد الباحث من هذه الصحيفة من خلال الخطب والبيانات والمواقف لاية الله العظمى الخميني تجاه الاحداث التي حصلت وكان شاهدا عليها ، اذ افادت الباحث في الفصل التمهيدي والفصول الاول والثاني والثالث من الاطروحة .

واخيرا اضع هذا الجهد امام لجنة المناقشة ، واجد نفسي عاجزا عن شكرهم لما تجشموه من عناء قراءة هذه الاطروحة وتصويبها من اجل خدمة المعرفة.

والله ولي التوفيق

الباحث

المبحث الاول

لمحة تاريخية عن فلسطين وعلاقة ايران معها حتى عام ١٩٤٧م

ترجع العلاقة التاريخية بين الدولة القاجارية وفلسطين الى اواخر القرن التاسع عشر ، اذ اوجدت بلاد فارس لها ممثلية في فلسطين ، بعد ان هاجر اليها عدد كبير من الايرانيين عام ١٨٩٧م ، وكانت هذه الممثلية تهتم بالشؤون الاقتصادية والتجارية لهؤلاء التجار ، الا ان عملها توسع الى نشاطات متعددة من بينها ، تقديم مساعدات الى قوافل الزوار الايرانيين لفلسطين والاعلام الثقافي ، واعداد المعلومات والتقارير الاقليمية وغير ذلك من النشاطات [١].

وفي الثامن والعشرين من اب عام ١٨٩٧م عقد اول مؤتمر صهيوني بزعامة مؤسس (الحركة الصهيونية) (ثيودور هرتزل)(١٨٦٠-١٩٠٤) ، لتثبيت حق اليهود باقامة وطن لهم ، وذلك في مدينة بازل بسويسرا [٢] ، وكان من ابرز قراراته ، اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، والحصول على ضمانات دولية بذلك ، فضلا عن تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وتنظيم اليهود وربطهم بالحركة الصهيونية ، من خلال مؤسسات مثل "الاتحاد الصهيوني العالمي" [٣] ، وقد دعمت بريطانيا مقررات المؤتمر، لانها كانت تعتقد ان تأسيس دولة يهودية في فلسطين له فوائد استعمارية مهمه لها ، ومن هذه الفوائد حماية طرق مواصلاتها الى الهند وافريقيا ، فضلا عن تأمين حماية الوجود البريطاني في مصر وقناة السويس[٤] ، واتخاذها نقطة هجوم على باقي

---

(١) وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في ايران ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠، ص١٢٠.

(٢) صباح محمود احمد ، النشاط الصهيوني في ايران ، مجلة افاق عربية ، العدد ٦ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٦؛ سعيد تيم ، البعد الديمغرافي في الصراع العربي – الاسرائيلي ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان (١٥٦ – ١٥٧) ، بيروت ، اذار – نيسان ، ١٩٨٦، ص٣١.

(٣) ياكوف رابكن ، المناهضة اليهودية للصهيونية ، ترجمة : عائدة دعد ، مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٦٥؛ مهدى حسنى ، فلسطين وصهيونيزم ، قم : مركز تحقيقات اسلامى سباه ، ١٣٧٦ش ، ص ص٨١-٨٤.

(٤) الحكم دروزة ، ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي ، (د . مط) ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص١٠.

بلاد المشرق العربي ، ولمنع الاتصال البري بين مشرق الوطن العربي ومغربه [١] ، لذلك قامت بريطانيا باصدار وعد بلفور[٢] عام ١٩١٧م ، والذي تضمن اعطاء الحق لليهود بانشاء دولتهم في فلسطين[٣] ، وعندما صدر وعد بلفور ، لم يكن هناك اية وثيقة رسمية ايرانية تحدد موقف ايران من هذا الوعد ، بسبب ضعف الحكومة الايرانية في عهد مظفر الدين شاه [٤] .

ان علاقة ايران بالقضية الفلسطينية ليست بالعلاقة الحديثة العهد ، على الرغم من انشغال ايران في الوقت الذي برزت فيه هذه القضية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي ، وتعرضها لعدوان روسيا القيصرية في الشمال ، وسيطرة البريطانيين في الجنوب[٥] ، وبعد تشكيل عصبة الامم[٦] ، التي جاءت نتيجة للاحداث والتطورات التي شهدتها الساحة السياسية والدولية ، خلال العقدين الاولين من القرن العشرين ، واندلاع الحرب العالمية الاولى ، وظهور مبادىء الرئيس الامريكي ولسون الاربعة عشر

---

(١)عصام ارشيدات واخرون ، دراسات في القضية الفلسطينية ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، ١٩٩٢ ، ص٣٥.

(٢) سمي وعد بلفور نسبة الى وزير الخارجية البريطاني ، الذي اعلن في الثاني من تشرين الثاني١٩١٧ اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين . وللمزيد من التفاصيل ينظر : (ج . د . ع) ، الامانة العامة ادارة فلسطين ، الشعبة السياسية ، الوثائق الرئيسية في شعبة فلسطين ، المجموعة الاولى (١٩١٥-١٩٤٦) ، مطابع جريدة الصباح ، القاهرة ، (د . ت) ، وثيقة رقم (٢٤) ، ص ص ٨٧ – ٨٨ ؛ ج . م . ن . جفريز ، فلسطين اليكم الحقيقية ، ترجمة : احمد خليل الحاج ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ص ٢٤٧ – ٣١٨.

(٣) عبد الله التل ، خطر اليهود على الاسلام والمسيحية ، قصر الكتاب ، الجزائر ، ١٩٦٤ ، ص٢٨٤؛ بهجت ابو غربية ، مذكرات ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٧ ؛ صلاح عبد اللطيف ، مأزق السلام في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ، د.م ، د.ت ، ص١٥؛ مهدي رضوي ، نيرنك سازر صهيونيسم ،(تهران : دفتر نشر فرهنك اسلامى ، ١٣٧٩ ش) ، ص١٦.

(٤) علي اكبر ولايتي ، (ايران وفلسطين ١٨٩٧ – ١٩٣٧ جذور العلاقة وتقلبات السياسة) ، ترجمة : سالم مشكور ، دار الحق ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص١٧٩.

(٥) عبد الامير هويدي ، المنافسة البريطانية – الروسية على بلاد فارس ١٨٦٠-١٩١٧ ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، العدد ٦ ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٣٧- ٤٤ ؛ احمد صدقي الدجاني ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الاسرائيلية (الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل) ، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص٦١١.

(٦) عصبة الامم : تشكلت عصبة الامم عام ١٩١٩ كاحدى نتائج الحرب العالمية الاولى، وتلبية لحاجة الشعوب الى ضمان السلام العالمي على اسس جديدة وثابتة ، وجاء تشكيلها تلبية لدعوة الرئيس الامريكي وودرو ولسن (١٩١٣-١٩٢١) ، الذي رأى ان التحالفات الدولية كانت السبب في اندلاع الحرب العالمية الاولى، لذا عرض ولسن فكرة انشاء منظمة دولية عالمية على مجلس الحلفاء الاعلى ، الذي اقر تشكيل هذه المنظمة باسم منظمة عصبة الامم في نيسان عام ١٩١٩. للمزيد ينظر: فيشر ، تاريخ اوربا في العصر الحديث ، ترجمة: احمد نجيب هاشم - وديع الضبع ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٦ ، ص ص ٥٥٤ – ٥٦٠؛ هـ.ج. ويلز ، موجز تاريخ العالم ، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد ، (د. مط) ، القاهرة ، ١٩٥٨، ص ٢١٠.

، ومؤتمر الصلح عام ١٩١٩م ، وهي التطورات التي ادت الى بدء مرحلة جديدة في النظام العالمي ، عاد اهتمام ايران بفلسطين ، نظرا لان موضوع فلسطين كان في مقدمة اعمال عصبة الامم ، اذ انه بموجب المادة الثانية والعشرين من ميثاقها فان العصبة تتولى المسؤولية الدائمة وغير المباشرة لادارة العراق والاردن وفلسطين وسوريا ، كما شكلت في شباط ١٩٢١م لجنة رسمية سميت "لجنةالوصاية" وضعت هذه البلدان تحت الوصاية البريطانية [١] ، وكانت ايران من اوائل الدول التي انخرطت في عصبة الامم ، شأنها في ذلك شأن الدول الاسلامية الاخرى الاعضاء في هذه المنظمة الدولية [٢] ، ومثل ايران في عصبة الامم محمد علي فروغي (ذكاء الملك)[٣] ، الذي لم يهتم بطرح موضوع فلسطين في اجتماعات عصبة الامم ، حاله في ذلك حال مندوبي الدول الاسلامية ، الامر الذي وضع مجلس العصبة الى عدم اختيار اي من ممثلي الدول الاسلامية لعضوية اللجنة الخاصة بفلسطين[٤].

ونتيجة السياسة البريطانية المجحفة في فلسطين ، عقدت العديد من المؤتمرات الفلسطينية للمطالبة بالغاء تصريح بلفور ، ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني ، للمدة (١٩١٩– ١٩٢٥م) ، وكان الهدف من هذه المؤتمرات التأكيد على الاستقلال ضمن الوحدة العربية ، وتعبئة الجماهير لمقاومة المشروع الصهيوني[٥].

---

(١) احمد كل محمدى ، (روابط ايران واسرائيل به روايات اسناد نخست وزيرى ١٣٢٧- ١٣٥٧ ش) ، فصلنامه بزوهش حقوق وسياست ، ١٣٨١ ش ، شماره ٦ ، ص٨٠.

(٢) مجتبة تويسركاني ، ايران وجامعة ملل ، تاريخ روابط خارجي ، مجلة شمارة،٢٤-٢٥ ، بابيز وزمستان ١٣٨٤ ش ، ص ص ١٠٥-١٠٦.

(٣) محمد علي فروغي الملقب (بذكاء الملك) (١٨٧٨-١٩٤٢): ولد في طهران ، ودرس الادب واصول اللغة والفيزياء والعلوم السياسية، واكمل دراسته بالقانون واصبح قاضيا ، وتولى عدة مناصب ابتدا من عام ١٩٢١ منها وزيرا للخارجية ، ورئيسا للمجلس الوطني عام ١٩٢٤ ، ثم رئيسا للوزراء عام ١٩٣٣ ، وعام ١٩٤١ استقال بعدها ، فعين رئيسا للبلاط الملكي . للمزيد ينظر : سارة عطية حبيب ، محمد علي فروغي واثره في السياسة الايرانية حتى عام ١٩٤٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١ ؛ نعيم جاسم محمد ، معاهدة التحالف الثلاثي الايرانية – البريطانية – السوفيتية لعام ١٩٤٢ ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، مج٥ ، العدد٢ ، جامعة المثنى ، ٢٠١٢ ، ص ٨٧ ؛ غلام علي رعدي اذر خشى ، بزركداشت محمد علي فروغي وفرهنكستان ، وحيد ، مجلة ، شمارة ٩٦ ، اذار ١٣٥٠ ش ، ص ص ١٣٠٩ -١٣١٧.

(٤) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

(٥) خليل ابراهيم حسونة ، الثورة الشعبية الفلسطينية (ثورة ١٩٣٦ نموذجا) ، المركز القومي للدراسات والتوثيق ، غزة ، ٢٠٠١ ، ص٣١ ؛ مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، دار الهدى للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤٧.

كان الايرانيون ينظرون للقضية الفلسطينية تاريخيا على انها قضية اسلامية ، وهو امر حرص عليه المنتمون لتيار الاسلام السياسي ، حتى انها عدت احد اهم القضايا التي احدثت اختلالا وتنازعا مابين الشعب وعلماء الدين من جهة ، وحكومات ايران من جهة اخرى ، فكثيرا ما كانت جرائم الصهيونية تدفع بالشعب والعلماء الى الرغبة في مساعدتهم ، عن طرائق دعم الحركات الفلسطينية المناضلة ماديا ومعنويا،هذا يعني ان النشاط المضاد (لاسرائيل) من طرف رجال الدين الايرانيين قد سبق تأسيس دولة (اسرائيل) بزمن طويل ، وقبل ظهور فكر اية الله العظمى الخميني[١] ، كأيدولوجية متماسكة ، ففي عام ١٩٢٢م بعث عدد من علماء الدين في طهران رسالة إلى البرلمان البريطاني ، وردت فيها اشارة إلى الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني نتيجة السياسة الاستعمارية البريطانية[٢].

يرجع تاريخ علاقة إيران بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي – (الاسرائيلي) الى مدة حكم الشاه رضا بهلوي(١٩٢٦–١٩٤١)[٣] ، الذي يعد اول من رسم الخطوط

(١) روح الله الموسوي الخميني (١٩٠٢-١٩٨٩): ولد في بلدة صغيرة تسمى (خمين) ، وإليها نسب وهو ابن مصطفى بن احمد الموسوي أحد رجال الدين في إيران، ودرس أثناء طفولته في خمين على يد عدد من المعلمين، ثم تولى تدريسه أخوه الأكبر مرتضى سنديده ، وفي العام السادسة ذهب الى بلدة آراك لمتابعة دراسته في مجلس الشيخ الجابري ثم انتقل إلى الحوزة العلمية في قم عام ١٩٢٣، وعمل في التدريس عام ١٩٢٨ ، وانتقل إلى المدرسة الفيضية بقم ، وكان من زملائه في التدريس هناك حسين علي منتظري وعلى أكبر هاشمي رفسنجاني في عام ١٩٦٤، نفى إلى تركيا ، وأقام ما يقارب عام ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف في العراق ، ومكث فيها حتى تشرين الأول ١٩٧٨ ، إذ غادرها إلى فرنسا ، ووصل باريس يوم السادس من تشرين الاول ١٩٧٨ ، وفي شباط ١٩٧٩ قام بقيادة الثورة الإسلامية في إيران .للمزيد ينظر: هشام رزاق علي هليبي الجبوري ، روح الله الخميني ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ؛ حميد الانصاري ، حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الامام الخميني ، مركز بقية الله الاعظم ، ايران ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٢٧-١٢٩ ؛ علي يادري ، الخميني روح الله (سيرة ذاتية) ، ج١-٢ ، ترجمة : منير مسعودي ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، ط٢ ، طهران ، ٢٠٠٣ ، ص٢ ؛ نسرين اسماعيلي ، لمحات من حياة الامام الخميني الراحل ، مجلة التوحيد ، القاهرة ، العدد ٥٩ ، ١٩٩١، ص ص ٨٩-٩٣.

(٢) اغا حسين و احمد خالدي ، ايران وسوريا (تنافس ام تعاون) ، ترجمة : عدنان حسن ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ص٥٧ – ٦٤؛ الاسد درايسدل و بليك جرالداج ، جغرافياى سياسى خاورميانه وشمال افريقيا ، ترجمه دره مير حيدر ، دفتر مطالعات وزارت خارجه ، تهران ، ص٣٨٩.

(٣) رضا بهلوي(١٨٧٨-١٩٤٩) : ولد رضا خان في بلدة (الشست) في أقليم مازندران الواقع شمال بلاد فارس ، من اب فارسي وام قفقاسية الأصل ، ودخل الى احدى كتائب القوزاق وعمره خمسة عشر عاماً بطهران ، وتدرج بسرعة فائقة في الرتب العسكرية ، حتى اصبح في خمسة وعشرين عاماً برتبة (زعيم)"سرتيب سوم" ، برز رضا خان على المسرح السياسي في انقلاب حوت/شباط عام ١٩٢١، واصبح قائداً لفرقة القوزاق ، ووزيراً للحربية ، ونائباً لرئيس الوزراء ، ووزيراً للحربية في وزارة صمصام السلطنة عام ١٩٢٣ ، ورئيساً للوزراء في الوزارة التي شكلها بتاريخ الثلاثين من كانون

الاساسية لسياسة إيران الخارجية ، تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الصراع العربي–(الاسرائيلي) ، والتي سار عليها من بعده ابنه محمد رضا[١] ، وقد كان موقف إيران ازاء فلسطين خلال حكم رضا بهلوي سلبيا ، ولم يكن بالموقف الايجابي المشرف،لاسيما اذا ما علمنا ان إيران كانت من اوائل الدول التي حصلت على عضوية عصبة الامم عام ١٩١٩م[٢].

إن تاريخ العلاقات بين إيران وفلسطين ترجع إلى زمن بعيد ، اذ كانت العلاقات بين ثوار البلدين قائمة على جميع المستويات ، وكان كثير من الزعماء الثوريين الإيرانيين من التيارين الإسلامي والوطني على صلة بشعب فلسطين وثورته[٣]

الأول ١٩٢٤ حتى تسنمه الحكم عام ١٩٢٥، استمر رضا شاه في الحكم ستة عشر عاماً ، وعزلته عام ١٩٤١ القوات السوفيتية – البريطانية ، التي خرقت حياد إيران خلال الحرب العالمية الثانية ، وأجبرته على التنازل عن العرش لابنه (محمد) ، ونفي بعد ذلك إلى جوهانسبورغ بجنوب أفريقيا ليموت هناك. للمزيد ينظر: امل عباس البحراني ، الأذربيجانيين ودورهم السياسي في ايران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد ، ١٩٩٧، ص ص٦٥-٧٤ ؛ جهانكيز قائممقامي ، تاريخ تحولات سياسي نظام ايران از اغاز قرن يازدهم هجري تاسال ١٣٠١هـ.ش ، (تهران – ١٣٦٢ش) ، ص ص ١٨٤، ١٩٢؛ محمد ايل بيك ، همسران رضا شاه ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، جاب اول ، تهران ، ١٣٧٨ش ، ص ص١٨٣-١٨٤ ؛ علي اكبر بينا ، تاريخ سياسي رضا شاه ، (تهران – ١٣٤٦ش) ، ص ص ٨١-٨٢.

(١) محمد رضا بهلوي(١٩١٩-١٩٨٠) : ولد محمد رضا بهلوي في السادس والعشرين من تشرين الاول في طهران ، درس في سويسرا ، ثم عاد الى طهران عام ١٩٣٦ ، والتحق بالكلية الحربية فيها ، وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨، أعتلى عرش أيران في السادس عشر من أيلول عام ١٩٤١ في ظل الاحتلال الاجنبي ، وأعلن الحرب رسمياً على دول المحور في التاسع والعشرين من أيلول ١٩٤٣ ، ثم أعلن أنضمامه الى الحلفاء في التاسع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٤٣ بموجب الاتفاقات التي وقعها مع السوفيت والبريطانيين ، وعندما أنتهت الحرب العالمية الثانية طمع السوفيت والبريطانيون في البقاء داخل أيران وتقسيمها بينهما ، ولكن الحكومة الايرانية تغلبت على المصاعب التي أوجدتها هاتان القوتان بمساعدة مجلس الامن والولايات المتحدة الامريكية التي حاولت أخراج القوات البريطانية والسوفيتية من أيران ، لكي تحقق لها موطئ قدم في هذا البلد على حسابهما ، فضلاً عن تقديم رئيس الوزراء الايراني أحمد قوام السلطنة مساعدته للأمريكان ، فرحلت القوات الاجنبية في آيار عام ١٩٤٦، أستمر محمد رضا بهلوي يحكم أيران حتى قامت ضده ثورة الشعب الايراني في الثاني من شباط عام ١٩٧٨ ، فأضطر الى ترك البلاد في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩ ، وطاف في الولايات المتحدة الامريكية ، والمكسيك ، والمغرب بحثاً عن ملجأ يأويه ، فلم يجد سوى مصر التي استقر فيها حتى وفاته بمرض السرطان في السادس والعشرين من تموز. للمزيد ينظر: حسين كريم حمود الحميداوي ، محمد رضا بهلوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٧؛ غزوة سعيد عبود السامرائي ، سقوط رضا شاه بهلوي ، معهد التاريخ العربي والتاريخ العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ١٩٩٩؛ عزيز الله بيان ، تاريخ تطبيقي ايران باكشورهان حيهات از مادت انقراض سلسلة بهلوي ، جاب اول ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، تهران ١٣٨١ش ، ص ص ٥٨٢-٥٩٧، هوشنگ نهاوندى وايو بوماتى ، محمد رضا پهلوى آخرين شاهنشاه ١٩١٩-١٩٨٠، ترجمه: داد مهر،ناشر فرانسوى ، پاريس ،٢٠١٣، ص ص٩٥-١٠٥.

(٢) رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، (بيروت – د . ت) ، ص ص ١٢٩ –١٣١.

(٣) احمد حسين ، العلاقات الثورية الايرانية – الفلسطينية (١٩٦٨ – ١٩٩٠) ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، العدد ٤، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١.

تعزز التغلغل الصهيوني في ايران مع دخول القوات البريطانية – السوفيتية اليها ، لان اليهود وجدوا في هذه القوات مرتكزا مهما ، لكي يتحركوا بحرية اكبر دون ان تقف ضدهم السلطات الايرانية ، لاسيما ان الشاه محمد رضا بهلوي كان بحاجة الى دعمهم ، بوصفهم اقلية عنصرية تمتلك امكانيات اقتصادية كبيرة لمواجهة الازمة المالية التي افرزتها الحرب العالمية الثانية [١].

أستطاع موشي باش (Moshe Bash)[٢] ، أول مبعوث صهيوني وصل الى طهران في أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)، أن يستفيد من وجود القوات البريطانية والسوفيتية داخل أيران للدعاية للحركة الصهيونية هناك ، لأنه وجد تسهيلات عدة كان من بينها عدم التعرض له ، وتوفير دليل فارسي يدله على الاماكن التي كان يزورها ، جعلته يمارس نشاطه بحرية تامة ، فنجده يصف تلك المدة قائلاً " **لم تكن هناك معارضة من قبل سلطات الحلفاء وأتباعهم الايرانيين للنشاط الصهيوني ما دامت ممارسة هذا النشاط على نطاق ضيق**"[٣] ، ولم يكن موشي باشي صادقاً في كلامه ، لأن التسهيلات التي حصل عليها جعلت نشاطه واسعاً في أيران بحسب ما تذكر بعض المصادر الايرانية[٤].

كانت ايران مستفيدة اقتصاديا من تهريب اليهود الايرانيين والعراقيين الى فلسطين عن طريق ضريبة مقدارها (١٠٠) تومان عن كل يهودي ، لذلك لم يكن للحكومة الايرانية في هذه المدة (١٩٤١–١٩٤٧م) اي موقف تجاه القضية الفلسطينية[٥] ، اذ ادارت السلطة الايرانية في مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي ظهرها تماما للقضية

(١) حسين زكي أستون ، سياسات موازنة منفي در مجلس جهاردهم ، (تهران-١٣٢٩ش) ، ص٢٣٩.
(٢) موشي باش(١٩١٠-١٩٨١) : يهودي بولوني ولد في بولندا ، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٨ ، وأنخرط في صفوف أحدى المنظمات الصهيونية الارهابية وهي الهاجاناه ، وأصبح اول مبعوث صهيوني للحركة الصهيونية في أيران ، وعاد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية الى فلسطين المحتلة. للمزيد ينظر: موشيه عازوري ، دليل الشخصيات الاسرائيلية في القرن العشرين ، ترجمة : دار أريحا للنشر ، نابلس ، ١٩٩٩ ، ص ص١٨٧-١٨٨.
(٣) مقتبس من : موشي يوسف ، المثلث الايراني – الاسرائيلي – الامريكي ، ترجمة : دار الجليل ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص٦٦ ؛ ناحيم موسى ، مهماتنا في أيران ، ترجمة : غازي السعدي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ص١١٣-١١٤.
(٤) يوسف طهراني ، الصهيونية في بلاد كورش ، ترجمة : أحمد صفوي ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ص ١٣-١٤ ؛ سعيد جابري ، مهمة در أيران ، (تهران – ١٤٨٠ ش) ، ص ص ١١٣-١١٤.
(٥) موسى ماعوز ، المهمات الاستخبارية في دول الكتلة الشرقية ، ترجمة : دار ارحا للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢، ص ص ٤٣-٤٤.

الفلسطينية ، من ناحية انكارها حق شعب فلسطين بأرضه ، او اقامة وطن له فوقها ، وكان يناصر الحركة الصهيونية وكيانها المغتصب في فلسطين ، ويقيم معها علاقات سرية وعلنية ، وعلاقات اقتصادية وتجارية وامنية ، مما ساعد (اسرائيل) على تخطي بعض الازمات ومعالجة مشاكل البطالة لديها[١] .

(١) امين مصطفى ، ايران وفلسطين بين عهدين ، المركز العربي للابحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٩٦، ص٧.

المبحث الثاني

الموقف الرسمي والشعبي الايراني من تطورات القضية الفلسطينية

١٩٤٧ – ١٩٦٧م

عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة في الثامن والعشرون من نيسان ١٩٤٧م اجتماعا خاصا للنظر في قضية فلسطين ، وتقرر في الاجتماع تشكيل لجنة دولية للتحقيق في القضية ، اذ اوصت اللجنة في تقريرها ، تقسيم فلسطين بين العرب واليهود [١] ، وعليه اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار رقم (١٨١) في التاسع والعشرين من تشرين الثاني من العام نفسه ، الذي تبنى مشروع تقسيم فلسطين ، وقد صوتت ايران ضد قرار التقسيم[٢].

وفي عام ١٩٤٨م الذي شهد قيام دولة (إسرائيل) في الأراضي الفلسطينية[٣]، رفضت القوى الإسلامية داخل ايران إقامة علاقات معها ، ودخلت نتيجة ذلك في صراع مع الشاه ، الذي كان داعما ومؤيدا لهذه العلاقة ، الأمر الذي دفعه إلى عدم التحرك بشكل يخالف المشاعر الإسلامية للشعب الإيراني ، فكان موقفه الرسمي الأول تجاه (إسرائيل) رافضا حتى لدخولها الأمم المتحدة[٤].

(١) بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٥٧٥.

(٢) محمد عزة دروزة ، الحركات العربية الحديثة ، مج٣، ج٤ ، المطبعة المصرية ، صيدا ، ص ١٠٩.

(٣) مرتضى قانون ، ديبلماسى بتهان : جستارى در روابط ايران واسرائيل در عصر بهلوى يا مرورى بربيشينه تاريخى يهوديان ايران (تهران : طبرستان ، ١٣٨١ ش) ، ص١٧٣.

(٤) سركيس ابو زيد ، ايران والمشرق العربي (مواجهة ام تعاون) ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ص٦٤ – ٦٥؛ رسالة سرية من علي اصغر حكمت وزير خارجية ايران الى القنصل الايراني في القدس عباس حسقيل ، رقم ٦/شباط/١٣٢٨ . نقلا عن : علي اكبر ولايتي ، ايران وتطورات القضية الفلسطينية (دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية ١٨٩٧-١٩٧٩) ، ترجمة: عبد الرحمن العلوي ، ط٢، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص ص ٢٧٤ – ٢٧٥؛ محمد وضاح صفاء الدين ، ايران والقضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٧٩ ، رسالة ماجستسر غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتاريخ العلمي للدراسات العليا ، بغداد ١٩٩٦ ، ص٨٧.

ازداد الاهتمام الايراني بالقضية الفلسطينية في اثناء حرب فلسطين عام ١٩٤٨م[١] ، اذ اعلنت الحكومة الإيرانية تضامنها مع الدول العربية من منطلق التضامن الإسلامي، الا انه في الوقت نفسه، لم تكن على استعداد للتدخل المباشر في الحرب الى جانب العرب ، حفاظا على علاقاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي الذين ايدوا قيام دولة (اسرائيل)[٢]، وفي الوقت الذي اعربت فيه الحكومة الإيرانية عن تضامنها مع العرب في الحرب وتأييدها للحقوق العربية الفلسطينية اثبتت المواقف الفعلية لإيران عكس ذلك ، فقد منعت الحكومة الإيرانية الاف المتطوعين الإيرانيين من انصار منظمة فدائيان إسلام[٣] ،

ونتيجة لموقف الحكومة الإيرانية الضعيف من الحرب ، دعا اية الله العظمى السيد محمد تقي الخوانساري[٤] ، الحكومة الإيرانية الى ضرورة تقديم الدعم والمساندة للشعب العربي الفلسطيني في محنته ، كما اصدر فتوى بجواز صرف الاموال والحقوق الشرعية

(١) حرب ١٩٤٨ : هي الحرب التي وقعت في عام١٩٤٨ بين مصر وسوريا والعراق والاردن والفدائيين الفلسطينيين من جهة والعصابات الصهيونية التي تحولت إلى جيش نظامي ، بعد اعلان دولة (اسرائيل) عقب انتهاء الانتداب البريطاني في أيار ١٩٤٨ من جهة ثانية ، ودامت الحرب شهرين (اب – حزيران). للمزيد ينظر: فلاح خالد علي ، الحرب العربية – (الاسرائيلية) وتأسيس (اسرائيل) ١٩٤٨-١٩٤٩ ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٨٢، ص ص ٢٠٦-٢٠٧؛ رفعت سيد احمد ، وثائق حرب فلسطين، ج ١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٢٢.

(٢) يوري بيالر ، (الصلة الإيرانية في سياسة إسرائيل الخارجية ١٩٤٨ –١٩٥١) ، مجلة دراسات إيرانية (مركز الدراسات الإيرانية - جامعة البصرة) ، العددان ١-٢، ١٩٩٣، ص ص ١٣٩ –١٤٠.

(٣) منظمة فدائيان اسلام : تأسست عام ١٩٤٤، واسسها شاب ايراني يدعى مجتبى نواب صفوي ، وحملت اسم (جمعية مكافحة اللادينين) ، وكان ابو القاسم الكاشاني الزعيم الحقيقي لهذه الجمعية ، وكان تأسيسها ردا على ما قام به الصحفي الايراني المعروف احمد كسروي ، الذي نشر مقالات صحفية دعى فيها الى تطهير الدين الاسلامي من الخرافات ، وقد قامت الجمعية بقتله بعد اتهامه بالالحاد. للمزيد ينظر: حسن تركي يونس ، جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ ايران المعاصر ١٩٤٥-١٩٥٦، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٦ ؛ طاهر خلف البكاء ، جمعية فدائيان اسلام وتأثيرها في تأميم النفط الايراني ١٩٤٤-١٩٥١ ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٣-٢٤؛ شامل عناد حسن البديري ، العلاقات الايرانية – السوفيتية ١٩٥١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ؛ سيد هادي خسروشاهي ، بأدوار شهيد نواب صفوي ، انتشارات مركز انقلاب اسلامي ، جاب اول ، تهران ، ١٣٨٤ ش ، ص٣٧.

(٤) محمد تقي الخونساري (١٨٨٨-١٩٥٢): من كبار المراجع الدينية في إيران ، نال تأييداً واسعا من لدن اوساط الشعب الإيراني ، نتيجة لمنزلته الدينية وتوجهه الوطني ، عمل بمبدأ عدم فصل الدين عن السياسة ، عرف بمواقفه المناهضة للانكليز، وساند اية الله ابو القاسم الكاشاني في معركة التأميم ضد الانكليز. للمزيد ينظر : سيد جلال الدين المدني ، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، (منظمة الاعلام الإسلامي - طهران - ١٩٩٣) ، ص ٤٥؛ محمد امين نجف ، علماء في رضوان الله ، ط٢ ، انتشارات الامام الحسين ، مطبعة بهمن ، طهران ، ٢٠٠٩، ص ص ٤٢٩-٤٣٣.

لدعم الشعب الفلسطيني المسلم [١] ، فضلا عن ظهور اية الله الكاشاني[٢] ، الى المسرح السياسي الايراني لاول مرة ، بوصفه قائدا ومنظما للتظاهرات التي خرجت في طهران منذ ذلك العام ، تندد بأغتصاب فلسطين ، فضلا عن قيامه بتخصيص جزء من زكاة الخمس لتمويل المجاهدين الايرانيين الذين تطوعوا في حرب فلسطين لمقاومة (اسرائيل)[٣].

ومع ذلك بقيت حكومة الشاه منحازة الى (اسرائيل) ، بدليل انه عمدت في نهاية عام ١٩٤٩م قبل الاعتراف (باسرائيل) بثلاثة اشهر بتعيين (رضا صفي نيا)[٤] ، ممثلا لايران في (اسرائيل) ، بعد ذلك استغل رئيس الوزراء الايراني (محمد ساعد)[٥] ، عطلة مجلس الشورى الوطني الايراني لتعترف حكومته (باسرائيل) في الخامس عشرمن اذار

---

(١) عباس خامة يار، إيران والاخوان المسلمين ، ترجمة عبد الامير الساعدي ، (مركز البحوث الاستراتيجية والبحوث والتوثيق – بيروت – ١٩٩٧) ، ص ١٢٦.

(٢) ابو القاسم الكاشاني (١٨٨٥-١٩٦٢): ولد في كاشان ، ونشأ في اسرة دينية علمية ، اكمل دراسته الاولية في طهران ، ثم سافر الى مدينة النجف في العراق لاكمال تعليمه ، وفي عام ١٩٢٠ عاد الى ايران ، وفي عام ١٩٤٣ اعتقلته القوات البريطانية المحتلة لايران ، وبقي في الاعتقال الى عام ١٩٤٥ ، وكان له دور فاعل في اتفاضة الحادي والعشرون من اذار١٩٥٢ التي اعادت مصدق الى الحكم ، توفي في كاشان في الرابع عشر من اذار . للمزيد ينظر : علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ، ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص١؛ عبد الله شاتي عبهول ، أبو القاسم الكاشاني ودوره في اجهاض تجربة الدكتور مصدق في ايران في الوثائق الدبلوماسية العراقية ، (بغداد – ١٩٨٩) ، ص ص ١٠-١٢ .

(٣) فهمي هويدي ، ايران من الداخل ، ط٢ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٣٦؛ Khair el-Din Hasseb,Arab-Iranian Relations ,p.351

(٤) رضا صافي نيا (١٨٩٧ - ١٩٦٨) : ولد في تبريز ، عمل مستشارا في موسكو ، وممثل تجاري في بغداد ، فضلا عن تمثيله لايران في فلسطين . للمزيد ينظر: محمد وضاح صفاء الدين ، المصدر السابق ، ص ٦٤؛
تاريخ ايران الحديث و المعاصر/تاريخ معاصر ايران. موقع الكتروني : A History of Modern Iran

(٥) محمد ساعد(١٩٠٤-١٩٦٨) : ولد في طهران ، من اب فارسي وأم كردية ، تعلم في مدارس طهران الابتدائية والثانوية ، ثم سافر الى فرنسا لأكمال دراسته الجامعية ، وحصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، وعاد الى طهران عام ١٩٢٦ ليعمل في السلك الدبلوماسي ، ثم أصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٤٢ ، ووزيراً للأعلام في عام ١٩٤٤ ، ثم رئيساً للوزراء (الاول من تشرين الثاني ١٩٤٨ –الثامن عشر من آذار ١٩٥٠) ، وكان من أشد المناصرين للأستفادة من الولايات المتحدة الامريكية ، وأقامة أفضل العلاقات معها ، استقال من رئاسة الوزراء في الثامن عشر من آذار عام ١٩٥٠ ، ثم عين سفيراً لأيران في تركيا بعد استقالته من رئاسة الوزراء . توفي بعد اصابته بمرض السرطان . للمزيد ينظر: بشار جواد الربيعي ، موقف العراق الرسمي من التطورات السياسية في إيران(١٩٤١-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٦، ص١٠٣ ؛ جابر ناصر ، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١ – ١٩٧٩، ترجمة : دار بيروت للترجمة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٣ – ١٤؛ برويز جهنكاري ، الوزارات الايرانية وأعمالها في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ، ترجمة : محمد صادق مسعودي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ص ٣٣-٣٤ .

١٩٥٠م [١] ، وقد أحدث الاعتراف الايراني (باسرائيل) ردود فعل واسعة على الصعيد الداخلي الايراني ، استقال (اصغر حكمت) وزير الدولة في حكومة (محمد ساعد) احتجاجا على ذلك ، وطالب اربعون نائبا باقالة الوزارة ، واجتمعت جمعية علماء المسلمين ووجهت للشاه رسالة شديدة اللهجة وعلى اثر ذلك استقالة وزارة محمد ساعد ، فضلا عن نشرت الصحف الايرانية نبأ اعتراف بلادها (باسرائيل) في جملة مقتضبة من دون تعليق عليه ، وأنتقدت صحف أخرى أقدام الحكومة الايرانية على هذا العمل بأنه جاء " **خلافاً للرأي العام الاسلامي** "[٢] ، وشن رجال المؤسسة الدينية الايرانية حملة واسعة ضد قرار حكومة محمد ساعد بالاعتراف (باسرائيل) ، وعدوه "**مغايراً لمصالح العالم الاسلامي وايران معاً**"[٣] ، وأكد أحد رجال الدين وهو أبو القاسم الكاشاني ، أنه كان على حكومته ان " **لا تجرح عواطف وشعور العالم الاسلامي من أجل صفقة تجارية** " فضلا عن ذلك دعى في بداية الخمسينات الى مظاهرات ضد سياسة الشاه المؤيدة (لاسرائيل) ، وعلى اثرها تمكن الكاشاني بدعم حركة مصدق ضد الشاه [٤] ،

---

(١) اعترفت ايران بدولة (إسرائيل) في عهد حكومة محمد ساعد في الخامس عشر من اذار ١٩٥٠، من خلال دفع رشوة الى محمد ساعد ، وكان يدير المداولات عن الجانب (الإسرائيلي) رجل امريكي يعرف باسم (ادم) ، وقد كان على علاقة بالموساد ، وكان يعرف تاجراً إيرانياً صديقاً وشريكاً تجارياً لرئيس الحكومة محمد ساعد، وقد طلب الأخير عن طريق هذا الشخص مبلغ قدره (٤٠٠.٠٠٠) دولار امريكي مقابل اعترافه بدولة (إسرائيل). للمزيد ينظر : علي اكبر ولايتي، ايران وتطورات القضية الفلسطينية ، إلمصدر السابق ، ص٢٨٠ ؛ د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي كتاب سري من وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي ، الموضوع اعتراف الحكومة الايرانية باسرائيل ، التسلسل ٢٨ وثيقة رقم ٦٧ ، ص١٠١؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٤ ، كتاب من السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢/شباط/١٥٣ في ٦/نيسان/١٩٥٠ ، الوثيقة رقم ١٠-١١؛ مهين كفاش ، روابط خارجى ايران (بعد از انقلاب اسلامى) ، (تهران : انتشارات اواى نور ، ١٣٨٨ش) ، ص٥٧ ؛ محمد وضاح صفاء الدين ، المصدر السابق ، ص٥١.

(٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧٨ ، كتاب من السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٠/نيسان/١٩٥٠ ، الوثيقة رقم ١٥ ؛ جاسم إبراهيم الحيالي ، التغلغل (الإسرائيلي) في إيران وأثره في الأمن الوطني العراقي (١٩٥٠-١٩٦٧) ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥؛ اطلاعات روزنامة ، شمارة (٣٢١٥) ، ٢٢/اذار/١٩٥٠ ؛ دنيا ، شمارة (٢٤٤٤) ، ٢٥/اذار/١٩٥٠ ؛ شفق سرخ ، شمارة (٢١٣٣) ، ٢٦/اذار/١٩٥٠ ؛ أيران نو ، شمارة (١٧٧٧) ، ٢٩/اذار/١٩٥٠.

(3) M,Rajapi and Derangi Hassan,and Derangi Hassan Mojahedat-hay-e Ayatollah Seyed Abul- Qussem-Kashani(A view of Ayatoll Document centre,29/09/1387(summer 2008)-Also available at http://www-irdc.ir/Fa/content/5878/defau.

(٤) محمد كامل محمد ، أضواء على العلاقات الايرانية – "الاسرائيلية" ١٩٥٠ – ١٩٦٧ ، مجلة الاستاذ ، العدد ١٢ ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٩٤ ؛ ابراهيم صفوي ، اسلام در ايران ، (تهران-١٣٣٥ش) ، ص ٨٧.

فضلا عن ذلك وجة اية الله الكاشاني انه وجه عدة اسئلة الى وزارة الخارجية الايرانية حول موقف ايران من (اسرائيل) اجاب عليها وزير خارجية ايران (حسين فاطمي) بكتاب رقمه (٢٠٣) في تموز ١٩٥١ جاء فيه " لاتعترف الامبراطورية الايرانية بأسرائيل ، ثانيا اتخذ قرار بغلق قنصلية ايران بأسرائيل ، ثالثا ان لايبقى في ايران اي ممثل لاسرائيل"[١]

بعد انتهاء حكم محمد مصدق بأنقلاب عادت العلاقات مع (اسرائيل) ، اذ بدأت طائرات شركة العال (الاسرائيلية) تهبط في مطار طهران عام ١٩٥٥ ، ثم فتحت الوكالة اليهودية[٢].

اعادت ايران فتح القنصلية الايرانية في (اسرائيل) في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٦٠م ، اذ تم تبادل العلاقات القنصلية معها بدلا عن التمثيل الدبلوماسي ، خوفا من ردة فعل الرأي العام الايراني [٣] ، الا ان التعاون تصاعد بين حكومة الشاه و(اسرائيل) على المستويات كافه ، واتخذ شكل التنسيق بين المخابرات الايرانية والمخابرات (الاسرائيلية)[٤] ، وتدعيم العلاقات التجارية ومحاولة حكومة الشاه ترويج البضائع (الاسرائيلية) في منطقة الخليج العربي ، ثم توج التعاون في عام ١٩٦٢م بفتح مكتب اتصال (اسرائيلي) على مستوى السفارة في طهران[٥] .

(١) مأمون كيوان ، اليهود في ايران ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١١٠.

(٢) بحث فرات عبد الحسين ص

(٣) سراب حميد عبودي ، العلاقات الاسرائيلية – الاسيوية ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، العددان ٤٤-٤٥، ١٩٨٣، ص٧٤؛ امين مصطفى ، إلمصدر السابق ، ص ٣٠ ؛ على اكبر ولايتي ، ايران وتحولات فلسطين (١٣١٧- ١٣٥٧) ، (تهران : وزترت امور خارجه ، ١٣٨٠ش) ، ص١٤؛ محمد وضاح صفاء الدين ، المصدر السابق ، ص ١٠١.

(٤) تقي نجاري راد ، منظمة السافاك ودورها في تطور الاوضاع الداخلية لايران في عهد الشاه ، ترجمة : محمود سلامه علاوي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص ٨٨.

(٥) حسن نافعة ، التفاعلات بين الحرب العراقية - الايرانية والصراع العربي – الاسرائيلي ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٦٨ – ١٦٩ ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٣٢؛ عليرضا ازغندى ، منبع قبلى ، ص ص ٤١١-٤١٣.

وقد نتج عن اعتراف الشاه (باسرائيل) ، وتزايد العلاقة معها ، موجة غضب في قطاعات واسعة من الشعب الايراني على نظام الشاه ، وعد كثيرون اعترافه وتعاونه مع (اسرائيل) بمثابة طعنة موجهة الى كبريائهم واعتزازهم بدينهم[١].

ان القضية الفلسطينية اخذت دورها الاكبر في عقد الستينات من القرن العشرين وما بعده ، لانها كانت في مقدمة اهتمامات اية الله العظمى الخميني، عندما اطلق حملته الثورية ضد الشاه الذي كانت تربطه علاقات وثيقة (باسرائيل) ، فكانت وغيرها من السياسات التي اتخذها الشاه في صالح (اسرائيل) ، اذ دفعت اية الله العظمى الخميني ان يتساءل مرة ما "**اذا كان الشاه اسرائيليا**" [٢] ، ايد اية الله العظمى الخميني الكفاح المسلح الفلسطيني ، واجاز الزكاة والتبرعات والصدقات لدعم الفدائيين[٣].

قام الشاه الايراني عام ١٩٦٤ بدعم القضية الفلسطينية لاسيما بعد ان تبنى اية الله العظمى الخميني دعم القضية الفلسطينية وعدها احد الاسباب التي لا تطاق ضد الشاه ، وهذا ما اكده رئيس الحكومة الايرانية عباس هويدا في الاول من شباط عام ١٩٦٥ اذ قال "ان ايران ستبقى مؤيدة للقضية الفلسطينية دائما ، كما قال وزير الخارجية الايراني عباس ارام في السادس عشر من نيسان عام ١٩٦٥ " ان ايران لن تدخر اي جهد في سبيل حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة وانها تصر على تنفيذ مقررات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين"[٤].

---

(١) محمد مهدي شمس الدين ، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥، ص٣٨؛ على اكبر ولايتى ، جمهورى اسلامى ايران وتحولات فلسطين (تهران ، وزارت امور خارجه ، ١٣٨٦ش) ، ص٢٤.

(٢) أمل سعد غريب ، التزام ايران بالقضية الفلسطينية (الايدلوجية والامن القومي وامن الهوية) ، سلسلة ملفات ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١١، ص ص ١-٢.

(٣) عبد الستار جاسم ، سقوط ملك والملوك ، د . مط ، فلسطين ، ١٩٨٠ ، ص٢٤٦.

(4) Asnade-e Inqilab-e Islami(Islamic Revolution Decuments),1st Edition,Tehran:Markaz-e Asnade-e Inqilab-e Islami(The Islamic Revolution Decuments centre),1995,p.317.

المبحث الثالث

القضية الفلسطينية في الدبلوماسية الايرانية ١٩٦٧ – ١٩٧٩م

عندما قامت (اسرائيل) باعلان الحرب ضد الدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م [١]، لاسيما مصر وسوريا ، اذ تمكنت من مباغتة الدول العربية المجاورة لها ، واحتلت شبه جزيرة سيناء غربا ، والضفة الغربية ومدينة القدس شرقا ، وهضبة الجولان شمالا ، اذ فقدت الدول العربية الكثير من الاراضي ، واكدت (اسرائيل) من خلال الحرب للدول العربية انها اصبحت واقعا سياسيا دوليا[٢].

اهتم اية الله العظمى الخميني بالقضية الفلسطينية في أول مواقفه السياسية ، اذ دافع عن حقوق الشعب الفلسطيني على الدوام ، وحث الشعوب الاسلامية على الجهاد والنضال ضد (اسرائيل) ، ومن نماذج مواقفه في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧م [٣] ، بعد اندلاع الحرب بيومين افتى من مدينة النجف الاشرف فتوى دعا فيها الدول الاسلامية والمتحالفة معها الى وقف تصدير النفط الى (اسرائيل) ، وتحريم اي نوع من العلاقة السياسية او التجارية للدول الاسلامية معها، وحرم شراء البضائع (الاسرائيلية) بعد العدوان[٤]، وقد ألحقت الفتوى ضربة قوية في العلاقات المتنامية بين الشاه و(اسرائيل) ، كذلك اعطت حافزا قويا لطلبة العلوم الدينية في ايران بممارسة ضغط اكبر على الشاه ،

---

(١) في صباح الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، نفذت (اسرائيل) هجوما انتقاميا وشاملا على البلاد العربية ، واحتلت الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية ، وقدمت الولايات المتحدة الامريكية الدعم للقوات (الاسرائيلية) ، والذي بدأ دعمها منذ عام ١٩٤٨ ، كانت الدول الغربية ترى ان الاستيطان (الاسرائيلي) ينسجم مع حملته الدعاية لحماية الاقليات الدينية ، لانها كانت ترى تلك الاقليات رأس التغلغل الغربي وايجاد مرتكزات لمصالحها في المشرق العربي ، وكان الموقف الايراني من الهجوم (الاسرائيلي) موقفا سلبيا ، اذ لم يساند العرب ، على عكس الشعب الايراني الذي تعاطف مع العرب ، وتعد هذه الحرب نقطة تحول جذرية في الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، لاسيما في مصير القضية الفلسطينية. للمزيد ينظر : ادغار اوبالانس ، الحرب الثالثة بين العرب و(اسرائيل) ، ترجمة: مازن البندك ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٧٣، ص١٤؛ احمد سليم البرصان ، (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران ١٩٦٧، مركز الامارات للدراسات والبحوث ، ابوظبي ، ٢٠٠٠، ص ص ٧-٨.

(٢) يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دارالعلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧١، ص١٥٦.

(٣) المصدر نفسه ، ص ص ١٥٦-١٥٧.

(٤) دلال عباس ، مواقف الامام الخميني من القضية الفلسطينية والمواقف العربية ، (مجلة ايران والعرب) ، العدد ٢٥ ، طهران ، ٢٠١٠، ص ص ٢١-٢٢؛

Ali Rahrema,An Islamic :Biography of Ali Shariati ,(London: Tauris ,1997),pp.47-49.

من خلال اصدار البيانات وتوزيع المنشورات ، مما دفع حكومة الشاه الى الانتقام عن طريق الهجوم على منزل اية الله العظمى الخميني في قم ، ومصادرة الكثير من الكتب والوثائق الخاصة به ، ومهاجمة المدارس الاسلامية في المدينة[١].

رد اية الله العظمى الخميني على ذلك ببيان له ، في التاسع من حزيران ١٩٦٧م وجهه الى الجيش والشعب الايراني وعلماء الدين بين فيه انهم اخوة لكل المسلمين ، ودعاهم الى استنكار تحالف الحكومة الايرانية مع (اسرائيل) ، وفي غضون ذلك قامت الاذاعة العراقية ببث البيان في الثانية عشر من اليوم نفسه باللغتين العربية والفارسية [٢]، واكد البيان على مايأتي " **يجب استئصال مادة الفساد التي وضعت في قلب البلدان الاسلامية بدعم الدول الاستعمارية الكبيرة ، التي تهدد جذور فسادها البلدان الاسلامية كل يوم ، وبتهمة وتعاون الدول الاستعمارية والشعوب الاسلامية تقف ضدها ... ان مساعدة (اسرائيل) في بيعها الاسلحة او المتفجرات او النفط حرام ومخالفة الاسلام والعلاقة مع (اسرائيل) وعملائها سواء كانت تجارية ام سياسية حرام ومخالفة للاسلام ، ويجب ان يمتنع المسلمين عن شراء السلع والبضائع (الاسرائيلية)** ، كما اصدر اية الله العظمى محمد حسين المرعشي النجفي فتواه بتحريم تعامل المسلمين مع (اسرائيل)"[٣].

وفي أيار ١٩٦٩م صرح الشاه في معرض رده على سؤال حول موقف ايران من الصراع القائم في (الشرق الاوسط) قائلا "**ان ايران لايمكنها التفكير بقبول مبدأ الاستيلاء على الاراضي عن طريق القوة المسلحة**"[٤] ، ولكن في الحادي والعشرين من أب من العام نفسه حصل حدث كبير هز العالم الاسلامي بأسره ، الا وهو قيام (اسرائيل) بحرق المسجد الاقصى ، فاخذت ايران تندد بها ، واشتركت ايران في المؤتمر

(١) حميد الانصاري ، حديث الانطلاق (نظرة الى حياة الامام العلمية والسياسية لأمام الراحل) ط١٢، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٨، ص ص ١٢٣-١٢٤.
(٢) احمد رضا المؤمن ، الامام الخميني في ذاكرة النجف ، ط٢ ، مركز الهدى للدراسات الحوزوية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٣، ص٨٤.
(٣) مقتبس من : اسعد محمد الجواري ، الموقف العراقي والشعبي من عدوان ١٩٦٧ ، مجلة العدل ، العددان ١٠-١١ ، بيروت ، السنة ٢ ، ١٩٧٦، ص٦٦.
(٤) منظمة التحرير الفلسطينية ، اليوميات الفلسطينية ، مج١٠، من ١/تموز ١٩٦٩ الى ٣١/كانون الاول/١٩٦٩ ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٠، ص٤٤٥.

الذي عقد بمدينة الرباط في المغرب للمدة الممتدة من الثاني والعشرين الى الرابع والعشرين من ايلول ١٩٦٩م[١] ، والذي ضم خمسة وعشرون دولة إسلامية ، وقام مندوبو هذه الدول الاسلامية بأرسال برقية الى الامين العام للامم المتحدة يوثانت (U Thant)[٢] ، يستنكرون فيها الحريق ووصفوه بأنه حادث خطير، وقامت الدول المشتركة بالمؤتمر بأرسال برقية اخرى الى الامين العام في الثامن والعشرين من آب من العام نفسه ، تطلب فيها عقد اجتماع للمجلس لمناقشة الحريق[٣] ، الذي قام به مجموعة من اليهود باحراق جانب من المسجد الاقصى عام ١٩٦٩م [٤] ، وقد تطوع الشاه لتعمير المسجد نتيجة ضغط الراي العام ومساندته للقضية الفلسطينية [٥] ، وكان من النتائج التي خرج بها المجتمعون تأسيس "منظمة المؤتمر الاسلامي" ، واشتراك ايران في لجنة القدس لمتابعة الوضع فيها تحت الاحتلال (الاسرائيلي)[٦].

اما الموقف الشعبي من احراق المسجدالاقصى ، والذي تمثل بموقف اية الله العظمى الخميني ، فقد وجه بيانا استنكر فيه الحادث وما اعلن عنه الشاه ، ودعا المسلمين الى عدم اعمار المسجد الاقصى ليكون شاهدا على جريمة (اسرائيل) جاء فيه

---

(١) محمد وضاح صفاء الدين ، المصدر السابق ، ص ١٨٩.

(٢) يوثانت (١٩٠٩- ١٩٧٤) : ولد في مدينة بتاناو ببورما ، وتلقى تعليمه في المدرسة الوطنية العليا فيها ، واكمل دراسته الجامعية في جامعة رانغون ، عمل في مجال التعليم والاعلام كمدرس اول في المدرسة الوطنية العليا ، ثم اصبح مديرا لها ، وكان عضو في لجنة الكتب المدرسية في بورما ، ومجلس التعليم الوطني قبل الحرب العالمية الثانية ، عين مديرا صحفيا لحكومة بورما عام ١٩٤٧ ، وفي عام ١٩٤٨ اصبح مديرا للاذاعة ، وفي عام ١٩٤٩ عين وكيلا لوزارة الاعلام في حكومة بورما ، شغل منصب الممثل الدائم لبورما لدى الامم المتحدة برتبة سفير للمدة ١٩٥٧-١٩٦١ ، وعين امين عام بالنيابة للامم المتحدة عام ١٩٦١ ، ثم عين امينا عاما للمدة من الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٦٢ الى الثالث من تشرين الثاني ١٩٦٦. للمزيد ينظر : الموقع الالكتروني :
https://www.un.org/sg/ar/content/u-thant

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحميد السائح ، ماذا بعد احراق المسجد الاقصى ، مطبوعات دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠، ص ص٢٣٢-٢٣٤؛ منظمة التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، مركز الابحاث مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢، ص ص٧٨-٧٨٢.

(٤) سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ، ج٢، مكتبة المحتسب ، عمان ، د . ت ، ص٢٩٦؛ عبد الرزاق محمد اسود ، الموسوعة الفلسطينية ، ح٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، د . ت ، ص٦٦٠.

(٥) العقيقي البخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، قم ، ١٤١٨ ش ، ص٢٠؛ عبد الله النبالي ، الجمهورية الاسلامية الايرانية في الميزان ، المؤسسة العربية للدرسات والبحوث الموسوعية ، د . ت ، ص٣٢.

(٦) سعيد باديب ، العلاقات السعودية – الإيرانية ١٩٣٢ – ١٩٨٣، دار الساقي للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٤، ص ص ١٩٦-١١٥.

" لقد اضرموا النار في المسجد الاقصى ونحن نطالب بالبقاء على حالة المسجد هذه ، وان نظام الشاه بادر الى فتح الصناديق الخيرية بأسم ابناء المسجد الاقصى يجمعون الاموال من الناس لمسك جيوبهم ولتحقيق مصالحهم وفي الوقت نفسه ليتمكنوا من محو اثار جريمة (اسرائيل) والنظام الشاهنشاهي اصبح ثكنة عسكرية (لاسرائيل)" [١].

وعلى الرغم من احراق المسجد الاقصى وتظاهر ايران بشجبها وسخطها على هذا العمل ، الا ان الشركة الهندسية (الاسرائيلية) ارسلت في عام ١٩٦٩م مصنعا لتحلية المياه في ايران ، ويقدر انتاجه بنحو ثلاثمائة متر مكعب يوميا، وستقوم الشركة نفسها بتنصيبه في ايران[٢].

وقد وافقت ايران في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٦٩م على القرار رقم (٢٥٤٦) الصادر من الامم المتحدة ، والذي اكد على ادانة انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، فضلا عن مطالبة (اسرائيل) بالكف عن اجراءاتها القمعية[٣].

ومن المواقف الدالة ايضا على التضامن الايراني الشعبي مع القضية الفسطينية ، انه بعد وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر[٤] ، في الثامن والعشرين من ايلول١٩٧٠م

---

(١) مقتبس من : فرات عبد الحسين ، موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية – (الاسرائيلية) والقضية الفلسطينية ١٩٦٢-١٩٧٣، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد٤ ، مج٣٧ ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٧.

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، المصدر السابق ، ص٧٥٤.

(٣) محمد وضاح صفاء الدين ، المصدر السابق ، ص ١٩٠.

(٤) جمال عبد الناصر(١٩١٨ -١٩٧٠) : ولد بمدينة الاسكندرية من اب صعيدي يعمل في البريد ، انتقل الى بيت عمته في القاهرة حيث دخل المدرسة الابتدائية والثانوية ، ظهرت بواكير عمله السياسي عندما اشترك في مظاهرة صاخبة ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩٣٥ ، اذ اعتقل وجرح بالرصاص في جبهته ظلت آثارها حتى آخر يوم في حياته ، دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٧ مع عدد من اقرانه الضباط ، اذ ساهم في تأسيس حركة الضباط الاحرار التي اطاحت بالملكية في الثالث والعشرون من تموز ١٩٥٢ ، وواجهت الثورة المصرية عدة مشاكل في بداياتها انتهت بصعود جمال عبد الناصر للحكم عام ١٩٥٤ ، وابرز انجازاته كانت تأميم قناة السويس ومقاومته للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، اذ برز كشخصية عربية وافريقية متميزة اسس حركة عدم الانحياز وعمل الوحدة مع سوريا عام ١٩٥٨ ، ساند الثورات العربية والأفريقية ، ثم اصيب بنكسة كبيرة في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، اذ قاد حرب الاستنزاف بعدها حتى وفاته . للمزيد ينظر: بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر : نشأة وتطور الفكر الناصري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ص ٦٠-٦٧؛ جمال مصطفى مردان ، عبد الناصر والعراق ، المكتبة الشرقية ،بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٥٤ ؛ احمد عطية الله ، القاموس السياسي، ط ٣، دار النعضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨، ص٣٩٢ .

ايلول١٩٧٠م ، وتولي انور السادات[١] ، رئاسة الجمهورية في مصر، وعودة العلاقات السياسية بين ايران ومصر ، اذ اعلنت وسائل الاعلام الرسمية الايرانية عن اقامة مباراة كرة قدم بين (اسرائيل) وايران في ملعب الامجدية ، وقد ارتفعت اصوات العلماء المجاهدين ردا على هذا الحدث ، معلنيين العداء (الاسرائيلي) وتحريم اي تعامل معها مهما كان نوعه ، كما تظاهر طلاب جامعة طهران رافعين شعارات معادية للشاه و(اسرائيل) وجرت مواجهتم بعنف شديد ، وفي العام نفسه اصدر العلماء المجاهدون بيانا يعلنون فيه اعتراضهم على استخدام النفط الايراني لتزويد آلات اعدائهم الحربية بالوقود ، والقيت خطب تحث على مساعدة اللاجئين الفلسطينيين ، وتتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني والمجازر التي ارتكبها الصهاينة بحقه ، واعلن اية الله العظمى الخميني ان الحرب بين الفلسطينيين واليهود متواصلة وانها حرب دينية ، والدليل على ذلك احراق المسجد الاقصى محاولا بث روح النخوة لدى الايرانيين[٢].

كما صوتت ايران لصالح القرار رقم (٢٦٧٢) الصادر في الثامن من كانون الاول ١٩٧٠م ، والذي اقر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، وبحق تقرير المصير ، والطلب من (اسرائيل) اتخاذ خطوات فورية لاعادة المشردين ، كما وافقت ايران في العام نفسه على القرار رقم (٢٧٢٧) الصادر في الخامس عشر من كانون الاول ١٩٧٠م ، والذي طالب حكومة (اسرائيل) تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات (الاسرائيلة) التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة ، والطلب من اللجنة الاستمرار في عملها[٣].

---

(١) محمد انور السادات(١٩١٨-١٩٨١) : ينتمي لاسرة ريفية تلقى تعليمه الاولي في الكتاتيب ، ثم اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الاقباط ، ثم واصل دراسته في المدرسة الحربية ١٩٣٥ وتخرج منها عام ١٩٣٨ برتبة ملازم اول ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار وتقلد عدة مناصب حكومية كان اهمها نائب للرئيس جمال عبد الناصر حتى وفاته عام ١٩٧٠ ، ثم شغل منصب ثالث رئيس للجمهورية المصرية للمدة ١٩٧٠- ١٩٨١ بعد اغتياله في اثناء استعراض عسكري بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . للمزيد ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد انور السادات : دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩؛ صباح ياسر لفته ، انور السادات دراسة تاريخية ، دار الفرات ، بابل ، ٢٠٠٩، ص٢؛ احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ص ٦٠٠ – ٦٠١.

(٢) دلال عباس ، المصدر السابق ، ص٢٤.

(٣) منظمة التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ص٨٠٧-٨٢٩؛ سامي مسلم ، البيئة التحتية والهيكل المؤسساتي

في عام ١٩٧١ زار مدير مكتب رئيس الحكومة (الاسرائيلية) (ندي كويك) طهران وقدم نصائح لتطوير السياحة ، وحول تنظيم احتفال الشاه الكبير بمناسبة مرور ٢٥٠٠ عام على ارتقاء كورش الحكم ، وتولى خبراء (اسرائيليون) اقامة شبكة الكهرباء في المنطقة ، اما في شهر ايار عام ١٩٧٢ زارت رئيسة الوزراء (الاسرائيلية) (غولدا مائير) طهران وعقدت اجتماعات مع الشاه لمناقشة تطورات المنطقة وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على دعم الاكراد في شمال العراق[١].

وفي السادس من تشرين الأول ١٩٧٣م [٢] ، اندلعت حرب (تشرين الاول) بين العرب و(اسرائيل) ، وتمكنت القوات المصرية من مباغتة القوات (الاسرائيلية) من خلال عبورها قناة السويس وتحطيم خط بارليف [٣] ، اذ استطاعت القوات العربية من حسم المعركة لصالحها [٤].

وقد ظهر الموقف الايراني المزدوج واضحا ، اذ اظهر الشاه تعاطفا مع العرب ، وقدم لهم بعض المساعدات ، ففي الايام الاولى من الحرب اتصل الرئيس المصري انور السادات بالشاه طالبا منه تزويد مصر بامدادات من النفط الخام فوافق الشاه على الطلب ، وفي غضون ساعات تم تسليم شحنة ضخمة من النفط الى القاهرة[٥] ووسعت ايران نطاق مساعداتها الطبية للعرب ، وقدمت ايران للمملكة العربية السعودية طيارين وطائرات ، ونقلت الطائرات الايرانية كتيبة سعودية الى الجانب السوري من مرتفعات

لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العددان ١٦٦-١٦٧ ، القاهرة ، كانون الثاني – شباط ، ١٩٨٧، ص٩١.

(١) محمد سالم الكواز ، العلاقات الايرانية – (الاسرائيلية) ١٩٤٨-١٩٧٩ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، مج١٠، العدد ٣١، د . ت ، ص ص ٣٦٧-٣٦٨.

(٢) قامت القوات السورية والمصرية في السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، بشن هجوم مفاجيء على (اسرائيل) ، واستطاعت هذه القوات اجتياز قناة السويس في بداية الحرب ، وتسمى حرب تشرين او الحرب العربية – (الاسرائيلية) الثالثة ، وكان هذا الانتصار مصدر ابتهاج لدى الشعوب العربية والاسلامية ، والشعب الايراني ، وقيام المظاهرات المؤيدة للعرب وبشجيع من رجال الدين الايرانيين.للمزيد ينظر: مجموعة باحثين ، حرب تشرين ١٩٧٣ ، ترجمة: خليل ابراهيم حسين الزوبعي و محمد نجم الدين النقشبندي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص٦٧؛ اسعد عبد الرحمن ، الحرب العربية (الاسرائيلية) الرابعة (وقائع وتفاعلات) ، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٧٤، ص١٠.

(٣) سعد الدين الشاذلي ، حرب اكتوبر (مذكرات) ، منشورات مؤسسة الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٠ ، ص٦٨.

(٤) للمزيد من المعلومات ينظر : مجموعة مؤلفين ، الندوة الدولية لحرب اكتوبر ١٩٧٣، كلية التجارة ، جامعة الكويت ، ١٩٧٠.

(٥) شموئيل سيجيف ، المثلث الإيراني(العلاقات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية) ، الكتاب الاول ، ترجمة: غازي السعدي ، عمان ، ١٩٨٣، ص١٢٩.

الجولان ، ومن هناك نقلت الجنود السوريين الجرحى واحضرتهم الى طهران من اجل تلقي العلاج ، ومنع الشاه يهود استراليين ارادوا التطوع في الجيش (الاسرائيلي) من الذهاب الى (اسرائيل) عبر طهران [١].

ومع ان المساعدات المحدودة التي قدمها الشاه الى العرب ، واصل مساندته الى (اسرائيل) في حربها ضد العرب والمسلمين ، فسمحت ايران للطائرات العسكرية (الاسرائيلية) والامريكية بالهبوط على مطاراتها العسكرية ، وسمحت بمرور الجسر الجوي الامريكي على اجوائها لنقل الامدادات العسكرية والمساعدات العاجلة الى (اسرائيل) من الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية ، لاسيما المانيا الغربية[٢]

وفي السياق نفسه سمحت ايران للطائرات الامريكية المرابطة في قواعدها الجوية على الاراضي الايرانية ، بالانطلاق للمشاركة بالعدوان (الاسرائيلي) على الاقطار العربية ، وذلك في السابع من تشرين الاول ١٩٧٣م ، بعد تغيير طلائها ورسم النجمة (الاسرائيلية) عليها [٣]، كما استجاب الشاه للطلب (الاسرائيلي) باعادة قسم كبير من المدافع والذخيرة التي كانت ايران ابتاعتها من (اسرائيل) ، بينما رفض الشاه بعض المطالب العربية بشأن اغلاق الممثلية الصهيونية في ايران[٤] ، كما سمح الشاه بارسال المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة الامريكية الى (اسرائيل) عبر طهران[٥].

طالب اية الله العظمى الخميني عبر بياناته التي اصدرها اثناء الحرب الشعب الايراني بالوقوف في وجه اعتداءات (اسرائيل) ، وافتى بوجوب دعم الشعوب الاسلامية والمجاهدين المسلمين في حربهم ضد (اسرائيل) ماديا ومعنويا ، ومما قاله في احد بياناته "**اذا كان اليهود الايرانيون منهمكين في جمع المساعدات (لاسرائيل) بدعم من الشاه فان على الشعب الايراني الحيلولة دون نجاح هذا الامر ، والمبادرة الى فتح**

(١) محمد هاشم خويطر ، التنافس الايراني – السعودي على الخليج العربي ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص١١٣.
(٢) توفيق ابو بكر ، الولايات المتحدة الامريكية والصراع العربي- الصهيوني ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٦، ص ص ٢٠٤ – ٢١٠.
(٣) شموئيل سيجيف ، المصدر السابق ، ص ص١٠٥-١٠٦.
(٤) عادل محمد حسين العليان ، التغلغل الصهيوني في ايران (١٩٤١-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ص١٩٠-١٩١.
(٥) سلمى حداد ، المصدر السابق ، ص٤٠.

صناديق لاعانة المجاهدين الذين يعيشون بين النار والدم وان لا يدخروا وسعا في سبيل تحقيق هذا الامر"[١] ، وكان اية الله العظمى الخميني قد حذر الدول العربية والاسلامية من مغبة التسوية مع (اسرائيل) لانها تؤدي الى تسلط الأخيرة على الجميع قائلا" **ان (اسرائيل) توشك ان تصبح حاكما على البلدان الاسلامية .. ان (اسرائيل) ستتسلط على الجميع** "[٢] ، ونظر الى موضوع التسوية مع (اسرائيل) من منظار شرعي قائلا "**لقد اعترف نظام الشاه (باسرائيل) منذ عشرين عاما ، فمنذ كنا في قم كان قد اعترف رسميا (باسرائيل) متحديا جميع المسلمين ومتحديا القران ، لقد اعترف رسميا بدولة كافرة صهيونية** " وراى ايضا " **ان المؤامرة تقتضي استيلاء الصهيونية على العالم الاسلامي والسيطرة على اكثر الاراضي الغنية بالثروات الطبيعية الهائلة في البلدان الاسلامية**"[٣].

وفي عام ١٩٧٤م صوتت ايران الى جانب قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة الاول ، هو القرار الذي كان يقضي بأدراج القضية الفلسطينية كبند مستقل في الجمعية العامه للامم المتحدة ، كما صوتت ايران الى جانب القرار رقم ٣٢١٠ الذي دعا منظمة التحرير الفلسطينية[٤] للاشتراك في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة ، لذا عدت

---

(١) خطاب الامام الخميني الى الشعب الايراني في ١٤/ايلول/١٩٧٣ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١ ، مؤسسة نشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٠٦.

(٢) خطاب الامام الخميني الى الشعب الايراني بتاريخ ١٥/تشرين الثاني/١٩٧٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١، مؤسسة نشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٤٨.

(٣) حديث الامام الخميني للشعب الايراني بتاريخ ١٨/نيسان/١٩٧٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٢ ، مؤسسة نشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٣٢.

(٤) منظمة التحرير الفلسطينية : وهي منظمة سياسية شبه عسكرية ، اعترفت بها هيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، تأسست المنظمة عام ١٩٦٤ بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول بتاريخ الثامن والعشرون من اذار من العام نفسه ، نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربية الذي سبق وان عقد في القاهرة عام ١٩٦٤ ، والذي دعا اليه الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، فقد انشئت لتعبر عن ارادة شعب فلسطين ، وهي تضم حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فضلا عن عدد كبير من بعض الفصائل والاحزاب الفلسطينية الاخرى ، ويعد رئيس اللجنة التنفيذية فيها ، رئيسا لحكومة فلسطين ، وكان الهدف الرئيس من انشاء المنظمة ، هو تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح ، الا انها تبنت منذ عام ١٩٧٤ فكرة انشاء دولة ديمقراطية في فلسطين ، وفي عام ١٩٨٨ تبنت منظمة التحرير رسميا خيار الدولتين في فلسطين ، والعيش جنبا لجنب مع (اسرائيل) ، وتحديد القدس الشرقية عاصمة فلسطين ، وقد تدخلت المنظمة في بعض الصراعات مع البلدان العربية المجاورة لفلسطين مثل الاردن ولبنان ، كما كان لها موقف من الحرب العراقية – الايرانية ، فقد انقسم قادة المنظمة بين مؤيد لايران نتيجة لشعاراتها التي نادت بتحرير القدس ومعاداة الامبريالية والصهيونية ، فيما احتفظت بعض الفصائل الفلسطينية الاخرى بعلاقات جيدة مع العراق ولاسيما تلك التي كانت ذات ميول قومية . للمزيد ينظر : عبد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير

منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، والقرار الاخر الذي صوتت عليه ايران هو رقم ٣٢٣٦ والذي يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني والتي لايمكن التنازل عنها ويحددها على انها حق تقرير المصير وحق الاستقلال والسيادة وحق عودة الفلسطينيين الى ممتلكاتهم ومنازلهم التي شردوا منها وان احترام هذه الحقوق شرط اساسي لتسوية قضية فلسطين واقامة سلام عادل في المنطقة[١].

لم يقتصر تطور العلاقة بين الزعامة الشعبية والدينية في ايران مع منظمة التحرير الفلسطينية على المساعدات والتبرعات والمواقف ، بل من خلال زيارات متبادلة ، فكان اول لقاء لياسر عرفات[٢] ، مع تجمع اسلامي ايراني قد تم في عام ١٩٧٧م على اثر وفاة الدكتور علي شريعتي[٣] ، الذي اقيم له حفل تأبيني في بيروت ، وفي المناسبة

منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩، ص ص٣٦-٤٧؛ مهند عبد العزيزعطية الشبيب ، سياسة الاردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩، ص ص ٣٦-٩٧؛ حنان فاهم ميري الصالحي ، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨.

(١) اسعد عبد الرحمن ، منظمة التحرير الفلسطينية (جذورها – تأسيسها – مساراتها) ، د.مط ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص٦٩؛ الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، مج١، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشق ، ١٩٨٤، ص٩٩.

(٢) جورج طعمة ، القضية الفلسطينية والصراع العربي- (الاسرائيلي) في الامم المتحدة ١٩٦٥-١٩٧٤، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٤١-٤٢، بيروت ، كانون الثاني- شباط ١٩٧٥، ص ص١٣٦-١٣٧.

(٣) ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤): ولد ياسر محمد رؤوف عرفات القدوة الحسيني في القاهرة ، وقد انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في القاهرة وهناك تعرف على عدد من القادة الفلسطينيين مثل امين الحسيني ، درس الهندسة المدنية في جامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٥٠ وانتخب رئيساً لاتحاد الطلبة الفلسطينيين في القاهرة ، هاجر الى الكويت للعمل كمهندس ، شارك بشكل فعال في تأسيس منظمة التحرير الوطني الفلسطيني ، شارك عرفات في عدد من العمليات العسكرية داخل الوطن وخارجه ضد (اسرائيل) ، وظهرت شخصيته الكبيرة ابان احداث ايلول وحضوره مؤتمر القمة في القاهرة ١٩٦٤، ثم صموده البطولي في احداث بيروت عام ١٩٨٢ ، اعلن الاستقلال الفلسطيني عام ١٩٨٨ ، ثم القى خطاباً شاملا في الامم المتحدة ، وانتهت باتفاقيات اوسلو والتي عاد بموجبها الى الوطن رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية ، توفي في الحادي عشرمن تشرين الثاني. للمزيد ينظر : عائشة فرحاتي و زليخة طخة ، ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٢-٢٠؛ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط٢ ، ج٧، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ص٣٨١ -٣٨٣؛ غفران محمد صيهود الشبلي ، التيارات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨١ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧؛

Time magazine, a look back on the life of Yasser Arafat, London, November 12, 2004,p2

(٤)علي شريعتي (١٩٣٣-١٩٧٧): علي محمد تقي شريعتي مزيناني ، ولد قرب مدينة سبزوار في خراسان ، تخرج من كلية الاداب ليرشح في الذهاب لفرنسا في بعثة علمية عام ١٩٥٩ لدراسة علم الاديان وعلم الاجتماع ليحصل على شهادتي الدكتوراه في تاريخ الاسلام وعلم الاجتماع ، ليصبح بعد عودته الى ايران من المفكرين الاسلاميين المشهورين فيها ، وملهم الثورة الاسلامية الايرانية ، اذ قام

التقى ياسر عرفات لاول مرة مع وجوه الاسلاميين الايرانيين[١] ، وتعرف على حسين علي منتظري[٢] ، وابو شريف ومصطفى شمران[٣] ، وفي عام ١٩٧٧م قام ياسر عرفات بارسال تعزية الى اية الله الخميني المقيم في النجف الاشرف بوفاة ابنه مصطفى[٤].

بتأسيس حسينية الارشاد لتربية الشباب عام ١٩٦٩، عملت السلطات الايرانية باغلاقها والتضيق عليه ، وكانت نتيجة هذه الممارسات سافر الى لندت عام ١٩٧٧ ، وقد وجد مقتولا بشقته بعد ثلاثة اسابيع من وصوله. للمزيد ينظر : خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٥، ص ص ٥٤٠-٥٤٨؛ ساندرا مك كي ، إيراني ها إيران-إسلام وروح يك ملت ، ترجمة: شيوار ويكريان ، طهران ، ١٩٧٩، ص ص ٢٧٠-٢٧٣؛ غانم نجيب الريس عباس و وائل جبار، لمحات اجتماعية وتاريخية من فكر علي شريعتي ، بحث منشور، مجلة اوروك للابحاث الانسانية ، مج٤ ، العدد الثاني ، ٢٠١١، ص ص٧٩-٨٠.

(١) مجلة الشهيد العربية ، طهران ، العدد (١٤٦) ، ٢٢/حزيران/١٩٨٥.

(٢) حسين علي منتظري (١٩٢٢- ٢٠٠٩): وهو رجل دين ايراني ، ولد في مدينة نجف آباد في محافظة أصفهان من أسرة إيرانية فلاحية ، تلقى دراسته الدينية في أصفهان ، ثم في مدينة قم المقدسة ، حتى أصبح مدرساً للعلوم الدينية ، اشترك في حركة المعارضة ضد الشاه محمد رضا بهلوي خلال الخمسينات والستينات ، ثم أصبح نائباً شبه رسمي للإمام الخميني،وقد عانى كثيراً فقد قضى خمسة عشر عاماً ما بين السجون والمنفى ، ولقى عذاباً مريراً على يد السافاك. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد نوري النعيمي و حسين علي الجميلي ، النظام السياسي في تركيا وايران ، جامعة الموصل ، الدار الجامعية ، د . ت ، ص ص ٥١٠ – ٥١٢؛ محمد جعفر سعيديان فر ، رويكرد شهيد منتظري به جريانات سياسي ، (ياران) ، مجلة ، تهران ، شمارة ٤٨، ١٣٨٨ش؛ صحيفة الوسط ، وفاة المرجع الديني اية الله العظمى حسين علي منتظري ، البحرين ، العدد٢٦٦٣ ، ٢١ كانون الاول ، ٢٠٠٩؛ زهير ماريديني ، الثورة الإيرانية بين الواقع والأسطورة ، دار أقرأ للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨٦، ص ص١٧٣-١٧٧.

(٣) مصطفى شمران(١٩٣٢-١٩٨١): ولد في طهران وأكمل دراسته الجامعية فيها ، وكان متفوق في جميع المراحل ، لذلك حصل على منحة دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، حصل على شهادة الدكتوراه في الالكترونيك والفيزياء، ثم توجه إلى بريطانيا وفرنسا ثم إلى مصر عام ١٩٥٧، وتدرب على حرب العصابات ، وسافر إلى لبنان عام ١٩٦٥، وأسس مع الإمام موسى الصدر حركة المحرومين وهو الجناح العسكري لحركة أمل، وأصبح وزيراً للدفاع في عهد الجمهورية الإيرانية . للمزيد من التفاصيل ينظر: خالد ثامر نعيمه البركات ، مصطفى شمران ودوره ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١؛ ايراج آرين پور، پشت پرده انقلاب اسلامى ، فصلنامه ره ، بى جا ،١٣٩١ش ، سى ويك سال ، شماره ١٠٠، ص ص١٦٥-١٦٦؛ جمران ، من جنكهاي جريكي را ، يادنامه ص١٦ ؛ كيهان ، شمارة ١٨٠٥٠، ٣١ شهربور ، ١٣٨٣ش ، ص١٠؛ ابراهيم يزدي ، يادنامه دكتر مصطفى جمران ، انتشارات بقم ، تهران ، ١٣٨٤ ش ، ص ص٣-٥.

(٤) مصطفى الخميني(١٩٣٠-١٩٧٧) : ولد في قم ، وهو الابن الاكبر للامام الخميني ، شارك مصطفى الخميني في حركة والده المعارضة للثورة البيضاء ، ثم اعتقل وسجن بعد احداث عام ١٩٦٣ ، التحق بوالده عندما نفي الى تركيا عام ١٩٦٥، ثم عاش مع عائلته في النجف ، اذ اصبح جزء من حركة والده السرية في النجف ، توفي في ٢٣ تشرين الاول ودفن داخل ضريح الامام علي (عليه السلام). للمزيد ينظر: علي البغدادي ، امام في امه وامة في امام ، ط٢، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية ، بغداد ، ٢٠٠٩،ص ص٢٢-٢٣؛ سجاد راعي كلوجه ، باز تاب ها وبيبا مد هاي رحلت اسرار اميزايت الله به روايت اسناد ، تهران مركز انقلاب سلاي ١٣٨٩ ش، ص١٥؛ مركز برسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، ياران امام خمينى به روايت اسناد ساواك (كتاب هفدهم) ، مهر ، تهران ، ١٣٧٩ش ، ص١٤٩ ؛ طلال عتريسي ، ايران في تحولات الشرق الاوسط (المخاطر والفرس) ، مجلة شؤون عربية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد١٤٥ ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٣٨.

ونتيجة لزيارة انور السادات الى القدس في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧م[١] ، والتي قام ببثها التلفزيون الايراني ، خرجت الجماهير الايرانية الثائرة الى الشوارع في مدينة طهران وبقية المدن الايرانية في تظاهرات احتجاج حاشدة ، وفي اليوم الذي وصل فيه السادات الى (اسرائيل) ، هاجمت الجماهير الايرانية مكتب شركة الطيران الاسرائيلية في طهران ، وفي اعقاب هذا الهجوم عززت الشرطة الايرانية من حراستها على المؤسسات (الاسرائيلية) في ايران[٢] .

وفي الرابع والعشرين من أيار عام ١٩٧٨م اختلف توجه الشاه ضد (اسرائيل) وقد هدد بأستعمال النفط ضدها ، ووصفها بأنها دولة متصلبة ، وفي الثاني والعشرين من تموز من العام نفسه وصل مناحيم بيغن الى طهران وتحدث مع الشاه عن مشاكل الشرق الاوسط ، فيما حث الشاه بيغن الى ابداء المزيد من المرونة في محادثات السلام مع السادات ، ولم يتطرق الشاه الى احتمال تجميد تعاون إيران ، كرد على تجميد مباحثات السلام مع الرئيس المصري انور السادات[٣] ، وكان الشاه مطلعا بشكل كامل على مفاوضات كامب ديفيد ، اذ كان الرئيس المصري انور السادات يُطلع الشاه محمد رضا بهلوي على مسارات المفاوضات مع (اسرائيل) أول بأول ، وفي هذه المدة صوتت ايران إلى جانب قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ، مع ان الشاه كان مطلعا على جميع تفاصيل اتفاقية كامب ديفيد[٤].

وفي السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨م تم ابرام معاهدة السلام المصرية – (الاسرائيلية) ، في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية[٥] ، بين الرئيس

(١) محمد رياض ، امريكا والعرب ، ج١، دار المستقبل العربي للنشر ، ١٩٨٨، ص٤٠.
(٢) شموئيل سيجيف ، المصدر السابق ، ص ص ١٥٦-١٥٧.
(٣) عمرو هاشم ، تطور العلاقات الاسرائيلية – الايرانية ١٩٤٨ – ١٩٨٧ ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٨٨ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٨٧.
(٤) للاطلاع على دور الشاه في اتفاقيات كامب ديفيد ينظر ، شموئيل سيجف ، المصدر السابق ، ص ص١٠٥-١٣٠.
(٥) تضمنت المعاهدة تسع مواد وثلاثة ملاحق ، اكدت المادة الاولى على انهاء حالة الحرب بين الطرفين وقيام السلام بينهما ، وانسحاب القوات الصهيونية من سيناء الى الحدود الدولية بين مصر وفلسطين المحتلة حسب حدود الانتداب البريطاني ، المادة الثانية تضمنت على ان الحدود بين مصر و(اسرائيل) هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين اثناء الانتداب البريطاني ، ارجاع سيناء الى مصر دون ذكر اللاراضي العربية المحتلة الان ، واكدت المادة الثالثة على عدم لجوء اي طرف الى القوة المسلحة بينهما ، رفض المنازعات وامتناع اي طرف المشاركة في اي حرب يشنها طرف ثالث ضد اطراف المعاهدة بينهما ، اكدت المادة الرابعة على مبدأ الامن للطرفين باقامة مناطق

المصري انور السادات ورئيس الوزراء (الاسرائيلي) مناحيم بيغن بشهادة رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر(Jimmy Carter)[١] ، كان للشاه الدور الاكبر في التوسط وتقريب وجهات النظر بين مصر و(اسرائيل) ، والتي تكللت بعقد اتفاقية كامب ديفيد بينهما ، والدليل على ذلك هو قول احد المسؤلين الامريكيين الذي اثنى على الدور الايراني في عملية التسوية بقوله" **جهود الولايات المتحدة من اجل دفع الحل السلمي كانت ستكون صعبة لولا الدعم الإيراني**" [٢].

وفي السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٩م خرج الشاه محمد رضا بهلوي من ايران دون رجعة[٣] ، وعد الايرانيون رحيله تنازلا عن العرش فخرج اغلبهم في مظاهرات

محدودة السلاح في الاراضي المصرية واراضي فلسطين المحتلة ووجود قوات الامم المتحدة لتراقب مدى تنفيذ كل جانب للاتفاق ، وجاءت المادة الخامسة لتؤكد على رفض الحصار البحري عن السفن الصهيونية في قناة السويس وخليج العقبة ومضيق تيران ، وتعهد الطرفان في المادة السادسة على تنفيذ كافة التزامات الاتفاقية ، وانم لابرم اي طرف اي اتفاقية تتعارض مع بنود اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية . للمزيد من التفاصيل عن معاهدة كامب ديفيد يراجع : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، المعاهدة المصرية (الاسرائلية) ، نصوص ردود فعل ، بيروت ، ١٩٧٩؛ حسن نافعة ، مصروالصراع العربي – (الاسرائيلي) من الصراع المحتوم الى التسوية السلمية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤، ص ص ١٨٣ -١٨٤؛ عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة الامريكية والمؤامرة على الامة العربية ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢، ص ص ٣٨١ – ٣٨٥.

(١) جيمي كارتر(١٩٢٤-): ولد في ولاية جورجيا عام ، تخرج من الأكاديمية البحرية ، عمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣، ثم أمتهن الزراعة ، وأنتخب شيخاً في مجلس شيوخ الولاية(١٩٦٢-١٩٦٦) ، وأصبح حاكم ولاية جورجيا عام ١٩٧٠، رشح نفسه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي رغم انه كان شخصية مغمورة على الصعيد القومي الأمريكي ، وأستطاع أن يحصل على تأييد قاعدة هذا الحزب ففاز عن الحزب بتغلبه في الانتخابات الرئاسية على جيرالد فورد عام ١٩٧٦ ، ويعد الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية من عام ١٩٧٧-١٩٨١ ، تميزت مدة رئاسته بتوقيع معاهدة كامب ديفيد ، وخلال التسعينات ظهر كوسيط ومفاوض للسلام ، وبعد مغادرته للبيت الابيض عام ١٩٨١ تفرغ للمشاركة في السياسة الدولية ، ومنح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ لدأبه في التوصل لحلول في الصراعات الدولية ، وازدهار الديمقراطية في شتى بقاع العالم واحترام حقوق الانسان. للمزيد ينظر : عمر نافع نوري نصيف الحديثي ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، ٢٠١٠، ص١٣٢؛ كمال حسن علي ، محاربون ومفاوضون ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ص ٦٨-٦٩؛ ديب على حسين ، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية ، الأوائل للنشر والتوزيع ، دمشق ،٢٠٠٢، ص٢٩١؛

Randall Balmer,Redeemer: The Life of Jimmy Carter , Basic Books , New York , ,2014 p,13-19

(2) Georges Vigny, (Super power diplomacy Limited after Sadat's visit to Israel), International perspectives, (USA), 1978, pp. 32-35.

(٣) غادر الشاه البلاد مع زوجته ، وجرى له في مطار طهران وداع رسمي حافل ، وتشكل مجلس وصاية على العرش برئاسة جلال طهراني ، وتوجه الشاه نحو مصر بضيافة السادات ، ثم انتقل إلى المغرب ومنه إلى جزر البهاما ثم إلى المكسيك ثم إلى بناما. للمزيد ينظر: طلال مجذوب ، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية (١٩٠٥-١٩٧٨) ، دار ابن رشد ، بيروت ، ١٩٨٠، ص ٤١٦؛ تيم واينر ، ارث الرماد ، تاريخ (السي .اي . ايه) ، ترجمة : انطوان باسيل ، شركت المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ٤٩٨.

كبيرة جابت شوارع المدن الايرانية[١] ، بعد ان عين مجلس وصاية على العرش ، وكلف شابوربختيار[٢] ، برئاسة الحكومة ، وحصلت على ثقة مجلس النواب في نفس يوم خروج الشاه من ايران[٣].

وفي الخامس من شباط ١٩٧٩م شكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الاسلامية في ايران ، وعين مهدي بازركان[٤] ، رئيسا لهذه الحكومة ، وبعد توجيه اية الله العظمى الخميني لهذه الحكومة واستجابة الجماهير لها ، اصبح اية الله العظمى الخميني بين افراد امته يقودها باتجاه الحكومة الاسلامية التي اعلن عنها عندما كان في فرنسا ، وشهدت بداية عصر جديد في نظام الجمهورية الاسلامية وتأثيرها على المنطقة[٥].

---

(١) ناهيد رشلان ، بنات ايران (رواية واقعية) ، ترجمة : عمر الايوبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٢٥٥.

(٢) شاهبور بختيار(١٩١٤-١٩٩١): ولد في طهران ، تلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مسقط راسه ، ثم سافر إلى فرنسا، شارك بختيار في الحرب العالمية الثانية كمتطوع في الجيش الفرنسي ، وعندما عاد إلى إيران عمل مدير لإدارة العمال في الاحواز ، وعمل وكيلاً لوزارة العمل عام ١٩٥٢، وأسهم في تأسيس الجبهة الوطنية عام ١٩٦٠، وفي عام ١٩٧٨ أصبح رئيساً للوزراء .للمزيد من التفاصيل ينظر:مرتضى عبد الحسين مفتن القطراني ، شاهبور بختيار ١٩١٤-١٩٧٩ دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٢؛ غلام على حداد عادل ، دانشنامه جهان اسلام ، جلد دوم ، بنياد دايرة المعارف اسلامى ، تهران ،١٣٨٦ش ، ص ص٤٠٩-٤١١؛ مركز اسناد حقوق بشر، پنا هكاهى نيست جهانى ترور جمهورى اسلامى ايران ، بى جا،١٣٨٧ش ، ص ص٤٤-٥٠.؛ مركز بررس اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، رجال عصر بهلوي ، شاهبور بختيار ، به روايت سناد ساواك ، جاب اول ، تهران ، ١٣٩٠ش ، ص ص١٠-٢٣.

(٣) غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر (ايران في العصر البهلوي) ، ترجمة : عبد الرضا رحيم الحمراني ، قم المقدسة ، ٢٠٠٨ ، ص٦٧٦.

(٤) مهدي بازركان (١٩٠٧-١٩٩٥) : أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط راسه ، ثم سافر إلى فرنسا ، عاد إلى إيران عام ١٩٣٦ ، أنضم إلى الجبهة الوطنية عام ١٩٥١، أصبح من المقربين إلى محمد مصدق وبعد سقوط حكومة الأخير عام ١٩٥٣ أنضم إلى حركة المقاومة الوطنية السرية ، أسس مع محمود طالقاني عام ١٩٦١ نهضة الحرية ، بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ أصبح أول رئيس للوزراء ثم أستقال في العام نفسها بعد الاستيلاء على السفارة الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: جاسم محمد هايس ، حكومة بازركان دراسة في التطورات السياسية في ايران ١٩٧٩ ، اطروحه دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٣٤-٣٦؛ سعد برزين ، زندگينامه سياسى مهندس مهدى بازرگان ، نشر مركز، چاب چهارم ، تهران ، ١٣٧٤ش ، ص ١٤؛ مجيد محمدي ، اتجاهات الفكر الديني في ايران ، ترجمة : صادق حسين ، الشبكة العربية للابحاث ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ص ١٧٧-١٧٨، مهدي بازركان ، الحد الفاصل بين الدين والسياسة ، ترجمة: فاضل رسول ، (بيروت ، دار الكلمة ، د.ت) ، ص١٨؛ شاكر كسرائي ، ايران الاحزاب والشخصيات السياسية (١٨٩٠-٢٠١٣) ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٥٠ -١٥١؛ شعبان علي لامعي ، مهندس بازركان در ابنية ي خاطرات ، جاب اول ، (تهران ، ١٣٨٧ش) ، ص ٨٠؛ سعد برزين ، زندگينامه سياسى مهندس مهدى بازرگان ، نشر مركز، چاب چهارم ، تهران ،١٣٧٤ش ، ٥٢؛ محمد كيميافر، سياة وجنك ، نشرات خرين پيام وجمع فرهنكى شهيد بهشتى ، تهران ،١٣٨٤ش ، ص٥٩.

(٥) حميد انصاريان ، حديث اليقظة (نظرة الى حياة الامام الخميني السياسية) ، ترجمة : احمد سامي وهبي ، دار الولاء ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٥.

المبحث الاول

تغيير النظام السياسي في ايران وموقفه من القضية الفلسطينية

عام١٩٧٩م

اولا : تغيير النظام السياسي في ايران عقب الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩م

تعد الثورة الاسلامية في ايران حدثا مهما في تاريخ العالم الاسلامي ، لانها انهت حكما دام اكثر من الفين وخمسمائة عام ، لتكون بداية لتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ، فكانت امال الشعب الايراني متطلعة الى اليوم الذي يشعر فيه بالامان والطمأنينة بزوال حكم الاسرة البهلوية [١].

حدد اية الله العظمى الخميني طبيعة العلاقات المستقبلية الايرانية مع (اسرائيل) قبيل انطلاق ونجاح الثورة الاسلامية ، اذ اعلن في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٧٩م ، ان (اسرائيل) دولة غاصبة ، ولا وجود لاي نوع من العلاقات بينها و ايران ، التي وصفها بالعصابات الغاصبة و المعتدية ، وهذا ما اكد عليه من خلال الاحاديث والبيانات التي تحدث بها ، ومنها قوله" **ان (اسرائيل) من وجهة نظر الاسلام دولة معتدية ولن نتردد في انهاء هذا الاعتداء**" [٢] ، وقال ايضا "**ان احد اسباب قيام الشعب المسلم في ايران بوجه الحكومة الملكية هو دعمها المتواصل (لاسرائيل) الغاصبة ، لقد وفر النظام الملكي النفط (لاسرائيل) ، وجعل ايران سوقا لتصريف البضائع (الاسرائيلية) ، كما قام بتوفير مختلف انواع الدعم المعنوي (لاسرائيل) ، وهو يعلن عن ادانته لها لمجرد تضليل الرأي العام العالمي**" ، فضلا عن قوله "**ان الشعب الايراني واي مسلم بل اي حر ، لايسعه الاعتراف (باسرائيل) ، وسنكون نحن على**

(١) احمد جهان بزركي ، انديشه امام سياسي خميني ، مؤسسة فرهنكي دانش وانديشه معاصر ، جاب اول ، تهران ، ١٣٦٤ ش، ص ص ٣١-٣٢.

(٢) مقتبس من : الامام في مواجهة الصهيونية ، مقتطفات من خطب الامام حول الصهيونية ، ترجمة : خضر نور الدين ، مركز اعلام الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية ، طهران ، ١٩٨٢، ص٢٩؛ رحمان قهرمان بور ، " محيط استرانزيك لسرائيل بس از ١١ سبتمبر" ، كاهنامه برداشت اول ، (شماره ٧ ، ١٣٨١ ش) ، ص٧٦.

الدوام ، مدافعيين عن اخواننا الفلسطينيين والعرب "[١] ، وهذا مما يشير الى فكر اية الله العظمى الخميني تجاه العدو (الاسرائيلي) سواء قبل الثورة ام بعد قيامها ، لاسيما في بداية انطلاقها عام ١٩٧٩م .

خرجت الجماهير الايرانية الى الشوارع محتفلة بسبب مغادرة الشاه في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩م ، وهم يهتفون "**شاه رفت**" اي ذهب الشاه [٢] ، واعلنوا تأييدهم لاية الله العظمى الخميني ، وهو يقود المعركة من خارج الحدود ، لذلك فقد حان الوقت كي يعود الى بلاده ليكون قريباً من تحقيق النصر [٣] .

وفي غضون ذلك قرر اية الله العظمى الخميني العودة إلى إيران يوم السادس والعشرين من كانون الثاني ، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء شاهبوربختيار إلى إصدار قرار بإغلاق مطار طهران وكافة المطارات الأخرى ، وتسبب ذلك الاغلاق الى تحصن رجال الدين والاساتذة والطلبة ، وسائر طبقات الشعب الايراني في جامعة طهران احتجاجا على قرار الاغلاق [٤] ، وقد طلب بختيار من اية الله العظمى الخميني تأجيل عودته ثلاثة أسابيع ، و التخلي عن مشروع الحكومة الإسلامية ، وفي المقابل تعهد بأنه سيدعو لانتخابات حرّة خلال أربعة أشهر، من أجل تشكيل مجلس تأسيسي تاركاً للشعب ألاختيار بين نظام جمهوري يطالب به اية الله العظمى الخميني ، وملكية دستورية يدافع بختيار عن مبادئها [٥].

عاد اية الله العظمى الخميني الى ايران في الاول من شباط عام ١٩٧٩م على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية [٦] ، بعد نفي قسري استمر اكثر من اربعة عشر عاما ، وقد رافقه عدد من مستشاريه[٧] ، الذين شكلوا الحكومة السياسية ، فضلا عن عدد من المراسلين ،

---

(١) من لقاء الامام مع اذاعة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩/تشرين الثاني/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ١٩٩٧، ص١٧٨.

(٢) فريدون هويدا ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٥-١٣٧.

(٣) حميد عنايت ، انقلاب ايران سال ١٣٥٨ ، ترجمة : مينا منتظر لطف ، فرهنك توسعه ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، سال اول ، ١٣٦٨ ش ، ص٥٨.

(٤) سعيد رهبر، نگاهي به نهضت ملي إيران ، انتشارات هيرمند ، تهران ، ١٣٨٣ش ، ص٣٥٦.

(٥) صحيفة " القبس " الكويتية ، العدد ٥٨ ، الكويت ، ٢٧ كانون الثاني ، ١٩٧٩.

(٦) علي محافظة ، العرب والعالم المعاصر ، دار الشروق ، الاردن ، ٢٠٠٩، ص٤٤٠؛
Takeyh,Ray . Guardians of the Revolution: Iran and the Worldin the Age of the Ayatollahs. Oxford:Oxford University press,2009,p22.

(٧) افتاب شرق (روزنامة) تهران ، شماره ، (١١٨٥٢) ، شنبه جهار دهم بهم نماه ١٣٥٧ش ، ص٢٦.

ووكالات الانباء [١] ، اذ استقبل من ملايين الجماهير الايرانية بالهتاف والترحيب ، وقد تمت مراسيم الاستقبال الحاشدة التي نظمها مؤيدوه من رجال الدين في مطار مهر اباد [٢] ، ثم توجهت حشود الجماهير إلى مقبرة بهشت زهرا أي (جنة الزهراء) ، اذ توجه إليها اية الله العظمى الخميني ، وألقى خطاباً أكد خلاله طعنه بشرعية حكومة بختيار[٣] ، قائلا " **لا يسعنا قبول هذه الحكومة لقد صوت الشعب على سقوط النظام الملكي، وعليه فأننا لا نرى المجلس قانونياً ولا الحكومة ، على الحكومة أن تتنحى جانباً** " [٤] ، وهاجم الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لدعمهما حكومة بختيار، ثم طالب ضباط الجيش بالالتحاق بالشعب قائلاً: "**تعالوا وقفوا إلى جانب الشعب لأن الشعب يطالب بجيش مستقل لا يخضع لسيطرة المستشارين الأجانب**"[٥] ، وعن شكل الحكومة المقترحة ذكر ما نصّه "**مجلس الثورة هو الذي سيشكل الحكومة ، وستكون وظيفة الحكومة المؤقتة توفير مقدمات الاستفتاء ، وسيطرح الدستور الذي ندونه على الاستفتاء ، فأن صوت الشعب لصالحه سيكون النظام جمهورياً والقانون جمهوري** "، وشدّد على موضوع عدم شرعية الحكومة القائمة بقوله" **أعلن إن هذه الحكومة غاصبة وغير قانونية ، وستكون مسؤولة إن أصرت على مواقفها** " [٦].

قام اية الله العظمى الخميني بعقد مؤتمر صحفي يوم الخامس من شباط عام ١٩٧٩م ، والذي اعلن من خلاله عن قيام الجمهورية الاسلامية في ايران[٧] ، وان الرأي العام والشعب اعترفوا به زعيما للبلاد ، وانه عين حكومة مؤقتة لاجراء استفتاء[٨] ، وان معارضة الحكومة النى النى عينها تعد معارضة لحكم الله ، وفي اليوم نفسه اعلن عن تكليف مهدي بازركان برئاسة

(١) سبيح ذبيج ، قصة الثورة الاسلامية ، ترجمة: عبد الوهاب علوب ، المجلس الاعلى للثقافة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٣٣.
(٢) محمد صادق الحسيني ، من الشاه الى نجاد ، (د. م) ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص١٠٣.
(٣) افتاب شرق (روزنامة) ، تهران ، شماره ، (١١٨٥٢)، شنبه جهار دهم بهم نماء ١٣٥٧ش ، ص٢٧.
(٤) مقتبس من :غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص٧٢٧.
(٥) صحيفة الدستور، العدد ٤١٨، عمان – الاردن ، ١/شباط/١٩٧٩، ص١٥؛ فريدون هويدا ، المصدر السابق ، ص٣٢٦.
(٦) غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص٧٢٧.
(7) Sick ,Gary."The Carter Administration"The Iran Primer. Accessed June 7,2014. http://iranprimer.usip.org/resource/carter-administration-0
(٨) موسى ألنجفي و موسى فقيه حقاني ، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية ، ط٢، ترجمة: قيس آل قيس ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ٢٦٣.

الحكومة المؤقته [١] ، كما كلفه باجراء استفتاء للراي العام ، حول تغيير النظام السياسي للبلاد من الملكية الى الجمهورية الاسلامية ، وتشكيل مجلس تأسيسي من ممثلي الشعب بهدف المصادقة على الدستور ، وانتخاب مجلس نواب الشعب ، وفقا للقانون الاساسي الجديد [٢].

يتضح ممّا تقدم إن اية الله العظمى الخميني كانت غايته من تعيين بازركان رئيساً للحكومة المؤقتة ، هي كسب الموقف الداخلي ، أي كافة فئات الشعب الإيراني ، وكذلك كسب الموقف الخارجي ، والتخلص من أي محاولة انقلابية ، قد تحدث بعد ذلك.

وعلى الرغم من تولي المهندس مهدي بازركان رئاسة الحكومة المؤقتة ، لإدارة شؤون البلاد ، إلا أن السلطة الحقيقية كانت بيد المجلس الثوري ، الذي أسسه اية الله العظمى الخميني في باريس ، وفيما بعد زاد عدد أعضاء المجلس الثوري حتى وصل إلى اربعة عشر عضواً ، علماً أن أسماء الأعضاء كانت سرية وغير معلنة[٣] .

وبهذا الصدد قال اية الله العظمى الخميني " **اننا نعلن عن رئيس الدولة بناء على الرأي العام الذي يدعمنا او يمنحنا التوكل وينظر الينا كزعامة بغية وضع حد لهذه الاوضاع ليشكل حكومة مؤقته تمهد لاجراء الانتخابات التي تأخذ على عاتقها انتخاب رئيس الدولة**" [٤] ، الا

(١) في يومي الثاني عشر والثالث عشر من شباط اعلن مهدي بازركان اسماء اول تشكيلة وزارية لحكومته ضمت اربعة عشر وزيرا . للمزيد ينظر : جاسم محمد هايس ، حكومة بازركان دراسة في التطورات السياسية في ايران ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠، ص ص٣٤-٣٦.
(٢) امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩) ، سلسلة عالم المعرفه ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٩، ص٢٢١؛ محمد وحيد قلفى ، مجلس خبرگان وحكومت دينى در إيران ، مؤسسه تنظيم ونشر أثار أمام خمينى (س) ، تهران ، ١٣٨٤ ش ، ص ص٢٣٢-٢٣٤؛ كيهان روزنامه ، تهران ، شماره ، العدد ١٠٦٩٤ الصادر في ٤ اسفند من عام ١٣٥٧ ش.
(٣) انضم إلى المجلس الثوري كل من حجة الإسلام سيد علي خامنئي ، أية الله السيد محمود طالقاني، أية الله محمد رضا مهدوي كنى ، أبو الحسن بني صدر ، حسن حبيبي ، الأمير مسعودي ، الدكتور يد الله سحابي ، عباس شيباني ، صادق قطب زادة ، بعد ان حدث تغير في أعضاء المجلس الثوري وذلك بعد تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة بازركان ، وانضمام بعض أعضاء المجلس للحكومة ، ومقتل الأمير ولي قرني ، وقد وضع أية الله الخميني شروط الانضمام للمجلس كالتالي : ١- العفة ٢- أن يكون ذو كفاءة ومسلم ومعتمد وأمين ٣- ناشط سياسي ويمكن الوثوق به ٤- لديه اتجاهات دينية واجتماعية وليس لديه ماضي وخلفية سياسية ٥- أن يضم المجلس جميع الفئات. غير إن أية الله الخميني غير الشروط بعد ان كانت توضح عدم استلام رجال الدين أي مناصب ادارية وتنفيذية .للتفاصيل ينظر: مجيد سائلى كرده ده ، شورى انقلاب اسلامى إيران ، جاب أول ، مركز اسناد انقلاب اسلامي ، تهران ، ١٣٨٤ ش ، ص ص٤١-٥٣.
(٤) غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص٧٣٠.

ان شاهبور بختيار رفض الاعتراف بحكومة اية الله العظمى الخميني ، مما ادى الى ازدياد الاوضاع سوءا في ايران [١].

وبناء على ذلك اضطر شاهبور بختيار في الحادي عشر من شباط ١٩٧٩م الى الهروب من الاراضي الايرانية نحو فرنسا ، اذ التقى بالرئيس المصري انور السادات هناك مرحبا به ، وقال للسادات "**انك من الرؤساء الشجعان من خلال صداقتك للايرانيين ، وانه توجد مجموعتان كبيرتان في ايران هما الملكيون والمعارضون للملكية ، اما الملكيون فلهم اسباب متعددة ليحبوك ، دليل على شجاعتك واخلاصك وتحملك للمصاعب ، وقد كنت قمة في زيارتك لاسرائيل**" [٢] ، وكان يوم الحادي عشر من شباط ، او (٢٢بهمن ١٣٥٧ هـ) انتصارا للثورة الاسلامية في ايران[٣].

وفي الثاني عشر من شباط ١٩٧٩م قال اية الله العظمى الخميني مقولته الشهيرة "**شاه مات**" اي بمعنى ادراكا منه بنهاية حكم عهد الاسرة البهلوية ، بعد صراع طويل ابتداء منذ عام ١٩٦٠م ، واستمر حتى عام ١٩٧٨ م [٤] ، واوضح اية الله العظمى الخميني للشعب الايراني بان الشاه رحل وترك ايران خرابا ، وانه لايستطيع ان يبني ذلك الخراب خلال مدة قصيرة ، لان اصلاح ما تركه الشاه يحتاج لاتحاد كل الشعب ، لذا على الشعب ان لاينتظر من الحكومة ومن رجال الدين ان يعمروا البلاد لوحدهم ، لكنه وعد الشعب الايراني بانه سيحارب الفساد ، كما نصحهم بالتصويت للجمهورية الايرانية[٥] .

بعد أن نظم اية الله العظمى الخميني الأوضاع في طهران ، من خلال سيطرة المجلس الثوري واللجان الثورية ، والمحاكم الثورية ، وكذلك تشكيل حزب الجمهورية الإسلامية ، عاد إلى قم في الأول من آذار ١٩٧٩م [٦] ، للمرة الأولى منذ مغادرتها قبل خمسة عشر عاماً ، فدخلها

(١) فريدون هويدا ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٨-١٤١.
(٢) صحيفة الفجر الجديد ، طرابلس - ليبيا ، العدد ٢١٦٢، ٨ /اب /١٩٧٩؛ مذكرات شاهبوربختيار ، المصدر السابق ، ص١٠٦؛ م.أ.أ.آ ، موضوع : اخبار ٢٥٣٥/١/١١ ، ٢٥٣٥/١/١٣شاهنشاهي ، شمارة (٠١٥٧٩٠) ، ص٨٠.ل.
(٣) احمد الكاتب ، الشرعية الدستورية في الانظمة السياسية الاسلامية المعاصرة ، دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية ، الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٢٧.
(٤) فريدون هويدا ، سقوط الشاه ، المصدر السابق ، ص١٤٢.
(٥) خطاب الخميني في مدينة قم ٣/اذار/١٩٧٩؛ الامام في مواجهة الصهيونية ، المصدر السابق ، ص ص٦-٧.
(٦) ايلين سويلنو ، ثورة ايران الصامدة ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٣، ص١٠.

في موكب حافل ، وتوجه فور وصوله إلى مرقد السيدة معصومة (عليها السلام) ، وأستُقبل إستقبالاً حافلاً ، ألقى خلاله خطاباً شكر فيه الشعب الإيراني ، لأنهم افشلوا جميع الخطط الاستعمارية ، اذ قال " **لقد قطعتم يد الاستعمار وطلاب المنافع والسراق الدوليين ، وأمنتم على الإسلام بدمائكم ، فلكم علينا المنّة وأنا خادمكم جميعاً ...** " [١].

أعلن اية الله العظمى الخميني انه اصدر تعليماته عند مغادرته لطهران ، بمصادرة الأموال والممتلكات التابعة للأسرة البهلوية والتابعين لهم ، وتخصيص هذه الأموال للفقراء لبناء مساكن لهم في جميع أنحاء البلاد ، وكذلك أقرار مجانية إستهلاك الكهرباء والماء والمواصلات لذوي الدخل المحدود ، وأكد على أن الدوائر الإسلامية سيكون لها طابعها المعتدل قائلا " **أن الذين يزعمون انه لا يمكن تطبيق الإسلام في زماننا الراهن يجهلون تعاليم الإسلام ، وأننا سنقوم بإحداث وزارة جديدة مستقلة عن الحكومة تسمى بوزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتأخذ على عاتقها مكافحة الفساد لتضع صرح دولة محمدية ، وتأخذ من الدول الغربية صالحها وترمي جانبا بطالحها** " [٢].

وفي الثلاثين من اذار عام ١٩٧٩م تم اجراء الاستفتاء ، وقد ادلى الايرانيون برأيهم لصالح الجمهورية الاسلامية ، اذ حظي باجماع الشعب الايراني [٣] ، وبالتالي اعلن اية الله العظمى الخميني يوم الاول من نيسان ١٩٧٩م (١٣٥٧) اردبهشت، عن قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية [٤] ، وعد ذلك اليوم هو اكبر اعياد ايران ، وعلى الشعب الايراني ان يتخذ من ذلك اليوم عيدا يحيي ذكراه [٥] ، كما اوضح ان الجمهورية الاسلامية تعد انتصارا للشعب الايراني ، لانها ستتمكن من تحقيق طموحاتهم [٦] .

---

(١) مقتبس من : فريدون هويدا ، المصدر السابق ، ص٣٣٠.
(٢) أحمد مهابة ، إلمصدر السابق ، ص ص٣٩١-٣٩٢.
(٣) خطاب الخميني بمناسبة اعلان النظام الجمهوري في ايران ١/نيسان/١٩٧٩؛ الامام في مواجهة الصهيونية ، المصدر السابق ، ص١٧؛ ستار جبار علاي ، النظام السياسي في ايران ، بحث منشور مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، العدد ٤٦ ، بغداد ، ٢٠١٤، ص٦٢.
(٤) صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٢٣٧١ ، نيسان ١٩٧٩؛ وللمزيد من التفاصيل عن احداث الثورة الاسلامية في ايران ومجرياتها وحتى قيام الجمهورية . ينظر: جعفر حسين نزار ، الثورة الاسلامية في ايران (وقائع واحداث) ، (د.م ، ١٩٧٩) ؛
Williams Sands,The Middle East Journal,No.1,October,1980,P 31
(٥) بيان الامام الخميني بمناسبة اعلان النظام الجمهوري الاسلامي ١٩٧٩/٤/١ ؛ الامام في مواجهة الصهيونية ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥-٢٧.
(٦) الامام في مواجهة الصهيونية ، المصدر السابق ، ص ص١٨-٢٤؛

تميزت الثورة الاسلامية في ايران عن سائر حركات التغيير في بلدان العالم الثالث ، بانها الثورة الاولى التي نجحت في اسقاط اقوى نظام في الشرق الاوسط عبر الشعب وليس عبر القوات المسلحة ، كما تميزت بانها الثورة الاولى في العالم الاسلامي التي اعتمدت الدين هوية لها وللنظام الذي اقامته ، وكانت طموحات اية الله العظمى الخميني اوسع من الحدود الوطنية لإيران ، إذ امتدت الى العالم الاسلامي ، بهدف تحقيق التغيير وتحرير المسلمين من الاستعمار ، ومن انظمة الحكم والعودة بهم الى الدين [١] ، اِذا كانت الثورة الاسلامية في ايران هي الحدث الابرز الذي ترك اثاره في العالم عام ١٩٧٩م على فلسطين والمنطقة [٢].

عدت الثورة الاسلامية الايرانية من اهم المستجدات والمتغيرات في منطقة الشرق الاوسط وبقية دول العالم ، وجاء انتصارها ليحدث تغييراً كبيراً ، لمصلحة قضية فلسطين وشعوب المنطقة ، وشكلت انعطافة استراتيجية مهمة في تاريخ المنطقة ، لتحرير القدس ودعم المقاومة الفلسطينية المسلحة [٣].

أمنت الثورة الإسلامية في إيران بعدالة القضية الفلسطينية حتى قبل ان تنتصر الثورة نفسها ، لأنها أدركت منذ زمن بعيد الظلم الفادح الذي تعرض له الشعب الفلسطيني، كما ادركت مدى الخطر الذي تمثله الهجمة الصهيونية الاستيطانية على العالم الاسلامي ، فبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩م ، أصبح الدفاع عن فلسطين من اولويات السياسية الخارجية الايرانية ، وكان استبدال سفارة (اسرائيل) في طهران بسفارة فلسطين في الايام الاولى للثورة ، يُعد من اشجع القرارات التي اتخذتها الحكومة الثورية في طهران[٤] ، فقرار قطع العلاقات مع (اسرائيل) جاء من وجهة نظر بعض الخبراء السياسين" كأول اجراء سياسي، أوجد دوياً كبيراً في

Papan-Matin,Firoozeh(trans.),"The Constitution of the Islamic Republic of Iran(1989 Edition)."Iranian Studies47,no.1(September27,2013):159-200.

(١) غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص٧٣٣ ؛ عبد الحليم خدام ، التحالف السوري الايراني والمنطقة ، دار الشرق ، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص٧.

(٢) جرهارد كوسلمان ، سطوع نجم الشيعة ، ترجمة : محمد ابو رحمة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٣٠.

(٣) غازي حسين ، الثورة الاسلامية في ايران والصراع العربي - الصهيوني ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٣٤ ، دمشق ٢٠١٣ ، ص٦٤؛ غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص٧٣٣ .

(٤) شموئيل سيجيف ، المصدر السابق ، ص٦٥؛ عليرضا سلطان نشاهي ، فروباشي اسطورة هولوكاست : سيرى در اراء وانديشه هاي دكتر محمود احمدي نزاد (تهران ، نشر جمهور ، ١٣٨٨ ش) ، ص٢١.

المنطقة ، اذ كان النظام السابق في ايران يؤمن (٩٠%) من احتياجات (اسرائيل) النفطية ، وكان الصهاينة والشاه رأس حربه للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط" [١].

أحدث استلام اية الله العظمى الخميني للسلطة في طهران في الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٩م ، اختلالاً في ميزان القوى بالشرق الأوسط ، إذ أدى قطع العلاقات بين طهران وتل ابيب ، واستبدالها بعلاقات ثورية بين ايران والسلطة الفلسطينية ، وبهذا تكون القيادة الدينية في ايران ، قد أخذت على عاتقها احداث تحول استراتيجي في النظرة إلى القضية الفلسطينية [٢] ، وبالتالي وضعت مراهنات كبيرة على امكانية حصول تنسيق عميق ورفع المستوى ، بينها وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى هذا الاساس كان موقف طهران من القضية الفلسطينية واضحاً في الايام الأولى للثورة ، اذ أعلن اية الله العظمى الخميني "**أن (اسرائيل) غدّة سرطانية ويجب أن تزول**"، وأبدل السفارة (الاسرائيلية) في طهران بسفارة فلسطينية ، وعزز هذا الموقف بالدعم المادي والمعنوي المساند للقضية الفلسطينية [٣].

كانت الثورة الاسلامية في ايران حدثا تاريخيا كبيرا ، ليس في ايران وانما في منطقة الشرق الاوسط ، اذ تحولت ايران من دولة حليفة وداعمة (لاسرائيل) وقاعدة امريكية في المنطقة ، الى دولة مساندة الى الشعب الفلسطيني ، ومعادية للولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل)[٤] ، وحددت الثورة الموقف الشعبي والرسمي الايراني من القضية الفلسطينية ، فمنذ الايام الاولى طرد سبعة وستون (اسرائيلياً) بينهم اثنان وعشرون دبلوماسيا ، واغلقت السفارة (الاسرائيلية) ، ورفع

(1) Rouhollah K. Ramazani, Revolutionary Iran (Baltimore, mad: Johns Hopkins University press, 1986), PP 150 – 152

(٢) محمد حسيتى مقدم ، " راهبرد اسرائيل در جنك ايران وعراق " ، فصلنامه نكين ايران (شماره ٣، ١٣٨١ش) ، ص٥٢.

(٣) نزيل الحسن ، القدرات النووية الايرانية.. ضجة مفتعلة (المبررات والخلفيات) ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٩٣، دمشق ،٢٠٠٤، ص ص١٢٣-١٢٤؛ شموئيل سيجف ، المصدر السابق ، ص١٥١.

(٤) جفري كمب ، انعكاسات السياسة الخارجية الايرانية على الامن الاقليمي:(المنظور الخاجي) ، عن كتاب ايران والخليج العربي البحث عن الاستقرار، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ١٩٩٦، ص١٨١؛ محمد حسنين هيكل ، مدافع اية الله ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٤٣؛ جواد شعرباف ، " موازنه تهديد جمهورى اسلامى ورزيم صهيونستى " ، فصلنامة ديبلماسى دفاعى (شماره ٤ ، ١٣٩١ش) ، ص٦٠.

عليها العلم الفلسطيني[١] ، وطهرت اجهزت الدولة والامن من المتعاملين مع (اسرائيل) ، وقطعت جميع العلاقات معها ، بما فيها التعامل التجاري ، وتصدير النفط [٢]، وحركة الطيران ، واعلنت ايران نفسها دولة مواجهة مع (اسرائيل) ، وتحرير فلسطين هدفا رئيساً للسياسة الخارجية للنظام الاسلامي الجديد[٣].

وتوالت خطب واحاديث اية الله العظمى الخميني بشأن القضية الفلسطينية ، رغم كل الازمات التي واجهت الثورة في سنواتها الأولى ، فبعد اقدام الثورة على قطع العلاقات مع (اسرائيل) ، وفتح سفارة فلسطين في طهران ، اصبحت ايران سندا مهما للذود عن قضايا العالم الاسلامي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية [٤].

وحدد اية الله العظمى الخميني طبيعة الصراع مع (اسرائيل) في ثلاثة معان هي : صراع مصيري لابد من فناء احد طرفيه ، وصراع بين المسلمين واليهود ، وصراع متعدد الاطراف ، اهم اطرافه شاه ايران ، والولايات المتحدة الامريكية ، وقد تتداخل هذه المعاني ويصعب الفصل فيما بينهما [٥].

كان اية الله العظمى الخميني يرى ان الوحدة والعودة الى الاسلام ، هما شرطان لانقاذ فلسطين ومنع الصهيونية من تحقيق اهدافها التوسعية ، فضلا عن تأكيده ان الاهداف الاصلية (لاسرائيل) تتمثل في القضاء على الاسلام [٦] ، كان اية الله العظمى الخميني يدعو الى نبذ الاختلافات بما فيها المذهبية ، ومع ان اكثر العرب والمسلمين من سكان فلسطين هم من اتباع

---

(١) رضايى نيما ، حمله اسرائيل به تاسيسات هسته اى ايران ، تخيل يا واقعيت ، انتشارات هورمزد، تهران ،١٣٨٧ش ، ص١٠؛ محمد هاشمي تروجى و حميد بصيرت منش ، تاريخ معاصر ايران ازديدكاه امام خميني ، مؤسه تنظيم ونشر اثار امام خميني ، تهران ، ١٣٧٨ش ، ص٣٦٩.

(٢) من حوار للامام مع احد الصحفيين الامريكان بتاريخ ١/كانون الاول/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٣، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ١٩٩٧، ص٢٧٥.

(٣) نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص ص٤٩ -٥٠.

(٤) محمد رضا باقري ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٩٣، دمشق ، كانون الثاني – شباط ،٢٠٠٤ ، ص١٧٩؛ داود اقايى ، الهام رسولى ، (سازه انكارى وسياست خارجى جمهورى اسلامى ايران در قبال اسرائيل) ، فصلنامه سياست ، مجله ى دانشكده ى حقوق وعلوم سياسى دانشكاه علامه طباطبائى ، دوره ٣٩ ، بهار ، شماره ١، ١٣٨٨ش ، ص٥.

(٥) جمال علي زهران ، رؤية الخميني للعلاقة مع اسرائيل وفلسطين ، مجلة شؤون فلسطسنسة ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٢٣٨-٢٣٩ ، بيروت – لبنان ، كانون الثاني – شباط ١٩٩٣، ص٤٢؛ رفعت سيد احمد ، وصية الخميني ، الدار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٤٧؛ اصغر افتخارى ، جامعه شناسى اسرائيل ، تهران : نشر مركز بزوهشهاى علمى ومطالعات استرانزيك خاور ميانه ، ١٣٨٠ش ، ص٧٦.

(٦) الامام في مواجهة الصهيونية ، المصدر السابق، ص ص٢٤-٨٤.

مذهب اهل السنة ، الا ان اية الله العظمى الخميني هو الفقيه والمرجع الشيعي الذي لم يتوان عن تقديم اي دعم لهم ، وكان يعد القضية الفلسطينية امرا يرتبط بكيان الاسلام ، لذا فقد شجع جميع المسلمين ، ولاسيما شيعة لبنان على تقديم الدعم للفلسطينيين ، مؤكدا على ان القضية الفلسطينية هي قضية العالم الاسلامي(١).

ووصف اية الله العظمى الخميني وجود دولة (اسرائيل) ، بانه جاء نتيجة لتأمر القوى الاستعمارية في الشرق والغرب ، وعد الصراع مع (اسرائيل) عقائديا وحضاريا وليس مجرد صراع سياسي ، وحذر من ان الصهيونية تود القضاء على كل الفلسطينيين ، وتدمير كل الدول الاسلامية(٢) ، ومن هنا ربط اية الله العظمى الخميني وجود (اسرائيل) بنزعتها التوسعية التي عدها تهديدا لكل البلدان الاسلامية ، كما انه لم يغفل ربط (اسرائيل) بالقوى الدولية المعادية للاسلام ، عندما نظر اليها كاداة لتنفيذ ما اسماه "**بالمخططات الشيطانية** " للاستعمار ضد العالم الاسلامي (٣).

كما حث اية الله الخميني على دعم النضال المسلح للفلسطينيين ، وطالب المسلمين بانفاق اموال الزكاة لدعم هذا النضال ، وطالب ايران وكل المسلمين بتقديم كل المساعدة للفلسطينيين المقاتلين لتحرير القدس وكل فلسطين ، وقد اقترنت هذه الدعوة بحديث اية الله العظمى الخميني والقادة الفكريين للثورة الايرانية ، عما اسموه (باسلمة)الصراع العربي – (الاسرائيلي) (٤) ، ومطالبة القادة الفلسطينيين باعلان ان ثورتهم اسلامية ، وبمواصلة الكفاح المسلح دون الالتفاف على المبادرات السياسية ، وكان احد الدوافع لذلك ان اية الله العظمى الخميني لم يعترف بوجوب استمرار دولة (اسرائيل) ، وبالتالي كان حديثه عن تحرير فلسطين يعني من الوجهة النظرية على

(١) حديث الامام الخميني بتاريخ ١/تشرين الثاني/١٩٧٩؛ صحيفة الامام (نور) ، ج١٠ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ١٩٩٧، ص١٢؛ عليرضا ازغندى ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران : نشر قومس ، ١٣٨١ش ، ص٢٣١.

(٢) علي المشكوري ، سياسة لاشرقية ولاغربية ، وزارة الارشاد الاسلامي ، طهران ، ١٩٨٤، ص١٤.

(3) Ervand Abrahamian ," Ali Shari`ati : The Ideologue of the Iranian Revolution", MERIP Reports , january 1982,P.25

(٤) بيزن اسدى ، (جايكاه منافع وامنيت ملى در ساختارهاى سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران) ، فصلنامه رهيافت هاى سياسى وبين المللى ، زمستان ، شمارة ، هشتم ، ١٣٨٥ ش ، ص٢٣.

الاقل كل فلسطين وليس مجرد الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعد ذلك مسؤولية جميع المسلمين .[١]

ويبدو ان مواقف القادة الايديولوجيين للثورة الايرانية لا سيما اية الله العظمى الخميني ، كانت تنبع من اعتبارات دينية وعقائدية بشكل اساس ، ومن اعتبارات سياسية في المقام الثاني ، كما لجأ اية الله العظمى الخميني الى استعمال الاحداث الكبرى في التاريخ الاسلامي المبكر ، وتشبيهها باحداث وقوى معاصرة ، لتعبئة المسلمين للعمل على بعثها في علاقاتهم في العالم المعاصر ، كما تميز خطاب القادة بالتوجه في اغلب الاحيان لجميع المسلمين وليس الايرانيين فحسب ، وذلك يتسق مع المنطلقات العقائدية لهؤلاء الاباء الايديولوجيين للثورة الايرانية .

وجاء الدعم الايراني للقضية الفلسطينية في الوقت المناسب ، نتيجة لما كان يعيشه العرب والمسلمون من حالة الاحباط والهزيمة النفسية ، والتي تولدت عن توقيع الرئيس المصري السابق أنور السادات إتفاقية كامب ديفيد ، وإخراج مصر من دائرة الصراع مع الصهيونية [٢] ، وهكذا وضعت القيادة الايرانية (اسرائيل) على لائحة أعداء الثورة الأسلامية الايرانية [٣] ، وهذا يرجع بالتأكيد الى ايمان الثورة الاسلامية الايرانية بعدالة القضية الفلسطينية ، وادراكها مدى الظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني ، ونشره على العالم الاسلامي برمته ، حتى اصبح الدفاع عن فلسطين من اولويات السياسة الخارجية الايرانية [٤] ، وفي هذا الصدد ذكر اية الله العظمى الخميني " **أن أغتصاب فلسطين من قبل (أسرائيل) المعتدية ، وبمساعدة الدول الأستعمارية الكبرى، كان بمثابة فاجعة حقاً لكل المسلمين ولمسلمي أيران خاصة ... فالقدس ملك للمسلمين ويجب أن تعود اليهم**" [٥].

(١) افرائيم انبار، امنيت ملى اسرائيل ، ترجمه ى حميد نيكو تهران : موسسه انديشه سازان نور ، ١٣٨٨ ش؛ علي المشكوري ، المصدر السابق ، ص١٣.
(٢) محمد عبد الكريم ، الثورة الاسلامية المباركة في ذكراها ، مبادئ و مواقف ثابتة لا تقبل التغيير ، بحث منشورعلى الانترنت ،على الموقع الالكتروني www.e-resaned.co /arabic
(٣) عبد الرحمن الشيخ ، المسالة الفلسطينية في المنظار السعودي ، د . م ، ١٩٨٢، ص٢٥.
(٤) روز ماري هوليس ، ايران العلاقات الخارجية والدور الاقليمي المحتمل ، ترجمة : مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد٢٥٨ ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ١٧٦.
(٥) زامل سعيدي ، جبهة الانقاذ ، منشورات مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية ، طهران ، ١٩٩١ ، ص٦٣٩؛ حميد احمدى ، (فرا يندهاى سياسى – اجتماعى وظهور كفتمان بست صهيونسيم ، مجاه ى دانشكده ى حقوق وعلوم سياسى دانشكاه تهران ، بهار ، شماره٧١ ، ١٣٨٥ش ، ص٦٤.

أن قضية فلسطين في فكر اية الله العظمى الخميني ، هي قضية مبدأ وصراع بين الحق والباطل ، وبين القوى الاسلامية التي تدافع عن وجودها الحضاري والثقافي ، وبين الصهيونية والقوى الاستعمارية التي تود تفرقة الشعوب وفرض السيطرة عليها ، ابتداءً من فلسطين البلد العربي المسلم[١] ، وناشد اية الله العظمى الخميني المسلمين بعدم الاعتراف (باسرائيل) قائلاً "**أن الشعب المسلم في ايران وأي مسلم، بل أي انسان ، حُر لايعترف (باسرائيل) ، نحن سنكون على الدوام حماة للاخوة الفلسطينيين والعرب ، كما يجب علينا أن ننهض جميعاً للقضاء على اسرائيل ، وتحرير الشعب الفلسطيني البطل**" [٢].

لقد شكل الحقد التاريخي على الاسلام والمسلمين والعرب ، لاسيما استراتيجية السياسية الغربية والامريكية وربيبتها الصهيونية على حد سواء ، ولم تتراجع عن تشوية صورة الاسلام والحقد على المسلمين ، والخوف من تقدمهم ونجاحهم في الشؤون العلمية [٣] ، وفي هذا الصدد قال اية الله العظمى الخميني "**أن (إسرائيل) لا ترض بوجود القرآن بين ظهرانينا ، وتكره علماء الإسلام ، وتسعى لسحق الشريعة الاسلامية في بلادنا ، الا أن وجود رجال العلم في بلادنا ، يثير حقدها وغضبها ، أن (إسرائيل) هي التي هاجمت المدرسة الفيضية عام ١٩٦٣ بواسطة عملائها الاشرار، وهي التي تسعى بقمعنا ، وقمعكم أنتم ، لتسيطر على اقتصادكم ، وتجارتكم وزراعتكم ، ليتسنى لها نهب الثروات ، والخيرات ، من دون منازع أو مقاومة**" [٤].

وكتب الباحث فتحي الشقاقي[٥] في موضوع(الامام الخميني والقضية الفلسطينية) قائلاً" **الحديث عن الامام الخميني وفلسطين ، يعني الحديث عن اخطر قضايا القرون ، والرجل الذي**

---

(١) مصطفى حاج على ، بيروزى مقاومت (هويت و فرهنك بيروزى)جمعى از نويسند كان ، ترجمه ى صغرى روستايى ، تهران ، انديشه سازان نور ، ١٣٨٨ ش ، ص١١٠.

(٢) عبد الغفار نصر ، الثورة والامام والقدس ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٩٣، دمشق ، كانون الثاني – شباط ٢٠٠٤، ص١١١؛ أمال السبكي ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

(٣) محمد جعفر ارجمند جوادى و ام البنين جابكى ، (هويت و شاخص هاى سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران) ، فصلنامه ى سياست ، دورهى ٤٠، بهار ، شماره ١٥ ، ١٣٨٩ش ، ص٣٧.

(٤) مقتبس من : عبد الغفار نصر، المصدر السابق، ص١١٤؛ رانكو بتكوويج ، (تغيير نكرش اعراب در مقابل اسرائيل) ، نشريه ى اطلاعات سياسى اقتصادى ، سال دوم ، ارديبهشت ، شماره ٨ ، ١٣٦٧ ش، ص١٢٧.

(٥) فتحي الشقاقي (١٩٥١-١٩٩٥): ولد في مخيم رفح للاجئين ، اتم دراسته الابتدائية في المخيم ، ثم حصل على الثانوية ، والتحق بجامعة بيرزيت ليخرج منها حاملا شهادة البكلوريوس في العلوم والرياضيات ، والتحق في عام ١٩٧٤ بجامعة الزقازيق في مصر لدراسة الطب ، وتخرج منها حاملا شهادة البكلوريوس في الطب ، ، اعتقل في مصر مرتين الاولى عام ١٩٧٩ عندما الف كتاب عن الثورة الاسلامية في ايران بعنوان (الخميني الحل الاسلامي البديل) ، اما المرة الثانية لاعتقاله فكانت عام ١٩٨١ بعد اغتيال الرئيس انور السادات ، وابعد

كان خلاصةً للعدل المضطهد من التاريخ البشري والقضية التي جسدت منذ تفجرها اشد اشكال الظلم والاضطهاد ، الرجل الذي منذ حضوره على الساحة الدولية وهو مركز اهتمام العالم ، والقضية الفلسطينية هي مركز وجوهر الصراع الدولي اليوم" [١].

اعتمد النظام الاسلامي الجديد في ايران ، توجه ثابت في سياسته الخارجية للتعامل مع القضية الفلسطينية ، الذي تمثل باعتماد الخيار المسلح المقاوم وتشجيعه وعده انسب السبل ، لتحقيق الاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني ، وراى اية الله العظمى الخميني ان استرجاع فلسطين يتم بعد ثورات شعبية في كل الاقطار الاسلامية بحسب النموذج الايراني[٢] ، فالثورة جعلت الاسلام عاملا اساسيا في الصراع ، ولايمكن حل القضية الفلسطينية بدونه ، فهو صراع مع الاحتلال الصهيوني ، والصهيونية خلافا لليهودية ، فهم ليسوا اهل دين ولا ذمة فهم سياسيون يستغلون اسم اليهودية [٣] ، وهذا ما يفسر تعامل ايران منذ اندلاع الثورة الاسلامية ، مع الصراع العربي – (الاسرائيلي) من منطلق كونه صراعا دينيا بين الامتيين الاسلامية و(الاسرائيلية) اكثر من كونه صراعا سياسيا [٤].

تعاملت الثورة الاسلامية منذ بدايتها مع فلسطين وقضيتها وفق ثلاثة محددات اساسية[٥]:

١–تنظر للقضية الفلسطينية كاحدى اهم القضايا العادلة في العالم ، وتتعامل معها بوصفها اهم قضايا العرب والمسلمين بالمعنى الاستراتيجي ، وعليه فان ثوابت الثورة الاسلامية تبدو متشددة ، عندما تحرم اخضاع التعامل مع فلسطين للاعتبارات السياسية والمصلحية.

من مصر وعاد الى فلسطين اذ عمل طبيبا في مستشفيات القدس ، واسس حركة الجهاد الاسلامية ، وفي عام ١٩٨٨ قامت سلطات الاحتلال (الاسرائيلية) بأبعاده الى لبنان ، ومنها انتقل للاقامة في دمشق ، استشهد برصاص الاحتلال الموساد (الاسرائيلي) في السادس والعشرون من تشرين الاول في مالطا. للمزيد ينظر : محمد عمر حمادة ، موسوعة اعلام فلسطين في القرن العشرين ، ج٦، دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٧، ص ص ٤١-٤٢.

(١) فتحي الشقاقي ، رؤية فكرية لنهج الامام الخميني ، في مجموعة مؤلفين (ثورة الفقيه ودولته قراءات في علمية مدرسة الامام الخميني) ، ط٢ ، الجمعية التعاونية للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٣، ص١٢٧.

(٢) امير محمد حاجى يوسف و محسن اسلامى ، (عوامل تاثير كذار بر سياست خارجى اسرائيل : ارائه مدلى تحليلى) ، فصلنامه ى سياست ، مجله دانشكده حقوق وعلوم سياسى ، دوره ٣٩ ، باييز ، شماره٣ ، ١٣٨٠ش، ص١٧.

(٣) عباس خامه يار ، المصدر السابق ، ص١٣٤.

(٤) عادل الجوجري ، احمد نجاد رجل في قلب العاصفة ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص١٠٠.

(٥) روح الله حسينيان ، انقلاب اسلامى (زمينه ها – جكونكى و جرايى) ، بيست سال تكابوى اسلام شيعى در ايران (١٣٤٠-١٣٢٠) ، تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٨٧ش ، ص٩١.

٢-لايوجد ادنى شك لدى ايران ، ان الثورة الاسلامية ونظامها القائم على نظرية ولاية الفقيه[١] ، وحكم رجال الدين والمرجعية الدينية ، بان القضية الفلسطينية شكلت في الماضي وتشكل اليوم ، مصدرا مهما جدا من مصادر مشروعية الثورة الاسلامية ومشروعية النظام الحاكم.

٣- ثوابت الثورة الاسلامية فيما يخص القضية الفلسطينية يكمن بحذف (اسرائيل) من خارطة الشرق الاوسط ، وان ذلك لن يتحقق الا عبر الدعم الفلسطيني بالمال والسلاح ، بوصفه واجبا اسلاميا مقدسا[٢].

ثانيا : الموقف الايراني من القضية الفلسطينية

١ – مساندة القضية الفلسطينية

ادى المتغير الايديولوجي دورا مهما في التأثير في عملية صنع القرار في ايران تجاه القضية الفلسطينية ، ومن هذا المنطلق تعد قضية محورية في فكر نظام الجمهورية الاسلامية ، فخلال مرحلة الثورة كانت السياسة الخارجية الايرانية تجاه (اسرائيل) سياسة هجومية ، من خلال الشعارات المعارضة والمعادية (لاسرائيل)[٣] ، وكانت معتمدة على عقيدة ثابتة وانسانية ، عادةً (اسرائيل) دولة مغتصبة لفلسطين التي تشكل جزءا من الاراضي الفلسطينية ، وتسببت في تشريد الشعب الفلسطيني ، لذا فان واجب ايران الديني يتطلب دعم القضية الفلسطينية ، ورفض

(١) ولاية الفقيه : وهي نظرية دينية سياسية ظهرت لأول مرةً في فكر الملا أحمد النراقي الكاشاني المتوفي عام ١٨٢٩، ثم تبناها اية الله العظمى الخميني في كتاب ولاية الفقيه الذي صدر عام ١٩٧٠ ، وطبقها عملياً بعد إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بعد أن نصت المادة (٥) من الدستور الإيراني في زمن غياب الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) تكون ولاية الأمر وإمامة الأمة في جمهورية إيران الإسلامية بيد الإمام العادل ، ويجب على الشعب الامتثال إلى أوامره وطاعته ومن يخالف أوامره فهو يخالف إمام الزمان طبقاً لرؤية مؤيدي النظرية من الشيعة الاثني عشرية . للمزيد ينظر: جاسم فاخر، تطور الفكر السياسي لدى الشيعة الاثني عشرية في عصر الغيبة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة الأكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠٠٨، ص ص٩-١١؛ وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومقومات نشؤها (١٩٧٩-١٩٨٠) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٦، ص ص١٥٢-١٧٢.

(٢) عبد القادر طافش ، ايران والقضية الفلسطينية :الواقع والمتغيرات ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر، ١٣ كانون الاول ٢٠١٢، ص٤.

(٣) جواد حيران نيا ، (عوامل موثر بر ايجاد وتكوين جوامع اشتراكى در اسرائيل) ، فصلنامه ى مطالعات منطقة اى ، سال يازدهم ، زمستان ، شماره١ ، ١٣٨٨ ش ، ص١٤.

شرعية (اسرائيل) ، ويرفض اية الله العظمى الخميني اعتبار القضية الفلسطينية قضية قومية بل يعدها قضية اسلامية ، وقد هاجم القومية العربية ، عدهاها سببا في الانقسام بين المسلمين[١].

٢- معاداة الصهيونية

تعد ايران الصهيونية العدو الحقيقي لها ، لان استراتيجتها تتعارض تعارضا تاما مع استراتيجية النظام الايراني ، وتعد ايران النظام الصهيوني اكبر مظهر للارهاب الدولي والعنصرية العالمية ، واوضح اية الله العظمى الخميني خطر الصهيونية على مستقبل الدول الاسلامية وشعوبها ، ونادى بتوحيد المسلمين وتحريرهم من الاستعمار ، ومواجهتهم للصهيونية العالمية [٢].

٣ – رفض الدور الامريكي في القضية الفلسطينية

كانت الثورة الاسلامية تكن عداء شديد للولايات المتحدة الامريكية التي نعتها اية الله العظمى الخميني (بالشيطان الاكبر) وقوى (الاستكبار) [٣] ، فالصورة النمطية لدى صانع القرار في ايران تجاه الولايات المتحدة الامريكية سلبية وسوداوية ، على اعتبارها الداعم الاكبر (لاسرائيل) ، والمدافعة عن سلوكها العدواني تجاه الشعب الفلسطيني[٤] ، وكونها دعمت نظام الشاه ، الذي ارتكب جرائم بحق الايرانيين ودوره في حماية المصالح الامريكية في المنطقة ، وعلاقاتها قوية مع بعض الدول العربية المعادية للمصالح الايرانيه حسب وجهة نظر طهران ، فضلا عن الموقف الامريكي المعادي اصلا للثورة الايرانية [٥].

٤ – دعم الحركات الاسلامية

(١) نيفين مسعد ، المصدر السابق ، ص٤٦٠، فيروز ابادى سيد جلال دهقانى و فيروزه رادفر ، (الكوى صدور انقلاب در سياست خارجى دولت نهم) ، نشريه ى دانش سياسى ، سال بنجم ، بهار وتابستان ، شماره اول، ١٣٨٨ش ، ص١٩.

(٢) محمد السيد عبد المؤمن ، ايران والقضية الفلسطينية ، انسحاب منظم من مواقف متشددة ، بحث منشور على الموقع الالكتروني: http://www.islammonline.net/io/.arabic/dowalia/qpoltic.june-2000

(٣) رضا سليمانى ، (رويكرد تئوريك به سياست امريكا در قبال انقلاب اسلامى ايران وبيدارى اسلامى در خاورميانه) ، فصلنامه بزوهش نامه ى انقلاب اسلامى ، سال ، بهار ، شمار٢ ، ١٣٩١ش ، ص٨٢.

(٤) مجيد قديري ، يوم القدس العالمي ، منشورات سروش ، طهران ، بالتعاون مع لجنة الاعلام العالمي للثورة الاسلامية ، طهران ، ١٩٨١، ص٨٦.

(٥) زهير شكر ، السياسة الامريكية في الخليج العربي "مبدء كارتر" ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٢٠.

رفعت الثورة الايرانية شعار دعم المستضعفين ، لذلك التزم اية الله العظمى الخميني بتصدير الثورة ، اعتمادا على الحركات الاسلامية والاقليات الشيعية ، بوصفها رسل الجمهورية الايرانية لنشر مبادئها ، وهذا التطور كان سببا في توتر العلاقات مع الدول العربية [١] ، وفي هذا المجال قال اية الله العظمى الخميني "**حيثما وجد كفاح ضد المستكبرين فسنكون موجودين ، نحن نهدف الى تصدير ثورتنا الى كل الدول الاسلامية بل الى كل الدول حيث يوجد مستكبرون يحكمون المستضعفين**" [٢].

وعليه فان تصدير الثورة هو المبدأ الذي ينظر للاسلام بانه دين عالمي وسياسة اممية ، تجسد على صعيد الممارسات والسياسات من خلال سعي ايران في هذا الطريق ، لممارسة الدور الاقليمي المهيمن ضمن محيطها [٣] ، لذلك ذهبت الرؤية الايرانية الى عدم شرعية النظم القائمة ، كونها جائرة ومستبدة ، وقائمة على القهر وعدم المساواة ، والاستغلال الاقتصادي ، والظلم السياسي للشعوب الضعيفة ، اذ امنت ايران بان حدود الدولة الاسلامية تتجاوز حدودها السياسية كدولة[٤].

كانت ايران تهدف من شعار تصدير الثورة مساندة حركات المعارضة لاسيما ذات التوجه الاسلامي ، وبالذات الشيعة في الدول المجاورة ، اذ رأت ايران ان الوضع الامثل لزعامتها على المستوى الاقليمي هو نظام اقليمي اسلامي ، وليس قوميا عربيا ، لذلك لابد ان توظف دعمها للحركات الاسلامية خارج حدودها ، لمساعدة الدول المجاورة في اقامة حكومات على النمط الايراني[٥].

وفي السياق نفسه تعهد اية الله العظمى الخميني بتصدير الثورة الاسلامية لكافة انحاء الارض ، اذ اكد ان تصدير الثورة يتطلب من ايران الدعاية لمبادئها بين المسلمين عبر العالم ،

---

(١) نيفين مسعد ، المصدر السابق ، ص٦٥.
(٢) خالد العوالمة ، الثورة الايرانية وشرعية النظم السياسية العربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٣٤٧.
(٣) وجيه كوثراني ، الادراك المتبادل بين العرب والايرانيين في العلاقات العربية – الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل (ندوة) ، ترجمة : مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص ١٦٨.
(4) Ramazani, R. K ,Iran Islamic revolution & the Persian gulf, current history, vol.8 no.498, january1985,p.6
(٥) وليد عبد الناصر ، ايران وجماعات العنف السياسي في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ١١٣، القاهرة ، تموز ، ١٩٩٩، ص٩٧.

لاسيما مبادىء الاخوة والمساواة ، واستعمل اية الله العظمى الخميني الحج كمجال لتنظيم تظاهرات للحجاج في مكة والمدينة للدعاية لافكاره حول الثورة والوحدة الاسلامية[١].

ومن جانبه تبنى هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني التفسير المعتدل لاقوال اية الله العظمى الخميني بشأن تصدير الثورة ، عندما قال " **ان تصدير الثورة يعني ان الحركات الاسلامية الاخرى يجب ان تتخذ من الثورة الايرانية قدوة ومثالا في تحركها**"[٢].

طالب اية الله العظمى الخميني الدول الاسلامية بقطع العلاقات مع القوى العظمى ، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية ، حتى يحققوا استقلالهم [٣] ، وحث المسلمين في خطاب مباشر للشعوب متخطيا الحكومات كعادته بمحاربة القوى الخارجية التي تحاول السيطرة على الدول الاسلامية وبقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع هذه القوى الخارجية المعتدية التي تريد استغلال موارد المسلمين ، وفي هذا المجال عد اي عدوان ضد اي بلد مسلم عدوانا ضد كل المسلمين[٤] ، وادان الدول التي تضع يدها في يد الولايات المتحدة الامريكية او (اسرائيل)[٥].

كما دعت طهران إلى عقد مؤتمر قمَ في نيسان ١٩٧٩م ، وقد حضره عدد من المنظمات والأحزاب والحركات الدينية والسياسية المعارضة من مختلف الأقطار العربية والإسلامية ، ووجدت إيران في هذا المؤتمر ضالتها ، فوضعت فيه الخطوط العامة لنشاط هذه المنظمات والأحزاب ، ولتهيئة الأرضية المناسبة لتصدير الثورة[٦] ، ومادام واجب حكومة الفقيه هو الدفاع عن حقوق المستضعفين ، واقامة العدل وفقا لقواعد القانون السماوي ، لذلك وجب اسقاط هذه النظم الجائرة المغتصبة للسلطة ، من خلال تصدير الثورة اليها لانتزاع حقوق المستضعفين ، واقامة نظام عالمي اسلامي [٧] ، مع اعطاء الاولوية لتصدير الثورة الى الدول الاسلامية ، لان

---

(١) رضا كرمى ، (مبانى تئوريك و مصداقى تهديد نرم وقدرت نرم) ، نشريه ى مديريت نظامى ، زمستان ، شمارة٢٨ ، ١٣٨٦ش، ص٦.

(٢) مقتبس من : علي المشكوري ، المصدر السابق ، ص٤٢.

(٣) رضا مهدوي ، ايها الاستكبار(لاخوف ، ولاسمع ، والاطاعة)، مجلة الشهيد الايرانية ، طهران – ايران ، ١٩٨٥ ، ص٧.

(٤) خطاب لاية الله الخميني ، تحرير فلسطين واجب الجميع ، مجلة الشهيد الايرانية ، طهران – ايران ، ١٩٨٥، ص٨.

(٥) وليد عبد الناصر ، المصدر السابق ، ٩٧.

(٦) عبد الكريم حميد بريهي ، الهجرة الآسيوية الوافدة إلى أقطار الخليج العبي ومخاطرها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨، ص٣٧٤.

(7) The constitution of the Islamic republic of Iran: Adopted on: 24 Oct 1979, effective since: 3rd dec 1979 & amended on: 28july1989, p3,

حكوماتها ليست عادلة ، وقائمة على القوة ، وبالتالي لابد ان ينظر بامرها ، من خلال اسقاطها واقامة حكومات اسلامية تأتمر بأوامر الولي الفقيه في ايران ، من اجل اقامة العدل ، والتهيئة لحكومة المهدي المنتظر العادلة ، بقوله "**جندوا انفسكم لامام زمانكم حتى تبسطوا العدل في وجه البسيطة** " ، وكذلك قوله "**سنصدر ثورتها الى كل انحاء العالم لانها ثورة اسلامية**"، انطلاقا من وحدة مصائر الشعوب الاسلامية ضد القهر، اذ عد اية الله العظمى الخميني ايران نقطة البداية لاقامة الوحدة الاسلامية [١] ، وذلك لان ايران تعتقد ان تصدير الثورة ، واقامة نظام عالمي اسلامي ، مسألتين مترابطتين لا انفصال بينهما ، اذ لايمكن تحقيق احدهما دون الاخر ، لان هدف النظام السياسي الجديد في ايران هو انقاذ البشرية كلها من الظلم ، وضمان استمرارية الثورة ، وتوسيع دائرة اشعاعها بحسب وجهة نظرهم [٢].

وقد عبر قائد الثورة الايرانية اية الله العظمى عن خصوصياتها ومبادئها الاسلامية واهدافها الانسانية ، وذلك بتصدير افكارها ومبادئها الى الشعوب الاسلامية ، باعتبار هذا التصدير واجباً مقدساً لاستمرار الثورة [٣] ، وعد قادتها بان التصدير عامل مهم لنشر مبادئ الثورة ، وتقديم المساعدات الممكنه لدعم القوى السياسية التي تؤيد هذه المبادئ خارج ايران [٤] ، وأشار اية الله العظمى الخميني حول تصدير الثورة للخارج قائلا "**سوف تصدر ثورتنا إلى جميع إنحاء العالم ، لان ثورتنا إسلامية ، وما لم يملأ صدى شعار لااله الا الله محمد رسول الله كل العالم ، فأن الجهاد موجود ، وأننا موجودون مادام الجهاد ضد المستكبرين موجوداً في أي مكان من العالم** "[٥].

ويبدو ان اية الله العظمى الخميني كان حريصا في ايصال رسائل انتقاده للانظمة العربية والاسلامية الموالية للغرب دون استثناء.

---

(١) مجتبى على بابايى ، (ساخت ديوار حايل وقواعد حقوق بين الملل) ، فصل نامه مطالعات خاور ميانه ، سال يازدهم ، ياييز و زمستان ، شماره ٣و٤ ، ١٣٨٣ش ، ص٢٤.
(٢) مركز البحوث والمعلومات ، الحزب الجمهوري في ايران ، بغداد ، ١٩٨٤، ص ص١٦-١٧.
(٣) وليد عبد الناصر ، المصدر السابق ، ص٧٠.
(٤) حسن فؤاد حماده ، رجل من اهل قم إطلالات على نهج وفكر آية الله الخميني(قدس)، بيروت ،٢٠٠٤ ، ص٥١.
(٥) محمد حسين فضل الله و جمعى از نويسند كان ، بيروزى مقاومت (هويت و فرهنك بيروزى) ، ترجمه ى صغرى روستايى ، تهران : انديشه سازان نور ، ١٣٨٨ش ، ص١٤٣.

ومنذ بداية انتصار الثورة الايرانية ١٩٧٩م ، طالب التيار الداعي لتصدير الثورة ، بعد تصدير الثورة احدى سبل حمايتها من الداخل ، وبعدم الاكتفاء بالدعاية الخارجية للنموذج الايراني ، بل بتقديم مساعدات ودعم لقوى سياسية خارج ايران ، لاسيما القوى الراديكالية المعادية للنظم القائمة للعالم الاسلامي ، لانشاء حكومات على النمط الايراني[١].

فبعد قيام الثورة الاسلامية في ايران ، صار تحرير فلسطين جزءاً من استراتيجية الثورة الايرانية المعلنة تجاه الصراع العربي–(الاسرائيلي) ، اذ تمثل هذا في قطع ايران علاقاتها مع (اسرائيل) في شباط ١٩٧٩م ، وبلورت الثورة الايرانية هذا الموقف في الشعار الذي رفعته والقائل "**لا شرقية ولا غربية**" ، وهو الشعار الذي يتضمن مبدأين اساسيين هما ، معاداة الامبريالية والصهيونية ، وتحقيق الوحدة الاسلامية ، واطلقت شعار الشيطان الاكبر لوصف الولايات المتحدة الامريكية[٢] ، ومن هذا المنطلق فقد قسم اية الله العظمى الخميني العالم على معسكرين (مستكبرين ومستضعفين)[٣] ، وتأكيداً لهذا النهج فان الثورة الاسلامية قلباً وقالباً تعارض الاستكبار ، وان ايران ستمضي في سياستها التي اتخذتها منذ اليوم الاول على اساس مواجهة السياسات الاستكبارية ، وعلى هذا الاساس جاء مفهوم " تصدير الثورة " لمناصرة المستضعفين في العالم ، والقيام بدور خارجي فعال ، باعتبار ان الهجوم خير وسيلة للدفاع ، وهذا الدور هو دور وقائي يخدم كمقدمة لاحتواء أي هجوم على الثورة الاسلامية من القوى الاقليمية والدولية التي تعدها الثورة الاسلامية مناهضة لها [٤].

سعت القيادة الايرانية الى استعمال مفاهيم مثل (تحرير القدس) (وازالة اسرائيل) ، كجزء من التحرك السياسي الخارجي الايراني في عملية تأطير تصدير الثورة الايرانية[٥] ، اذ عبّر القادة

---

(١) حسين عبد العظيم ، الحزب الجمهوري الإسلامي في إيران(الإيديولوجية والمستقبل) ، مجلة المنار، السنة الأولى، العدد ٥ ، باريس ، ١٩٨٥، ص ص٦٠-٦١.

(٢) مهردار صميمي ، معماي ايران ، تعارض در روابط بيان ايران وامريكا ، انتشارات مدشنكران ومطالعات زنتن ، تهران ، ١٣٧٨ش ، ص ص ٢٧-٢٨.

(٣) احمد فاضل جاسم داود الدليمي ، العلاقات الايرانية السورية ١٩٩٠-٢٠٠٣ دراسة سياسية- تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص٧٨.

(٤) صالح هاشم صالح شاطي الموسوي ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه سوريا ولبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨، ص١٤٥.

(٥) بعد تسلم السلطة من قبل المؤسسة الدينية ، رفع النظام الجديد شعار " تحرير القدس" و " أزالة إسرائيل" ، وأتخذ عدد من الأجراءات التي تمثلت بسحب الدبلوماسيين الإيرانيين من تل أبيب وغلق مقر البعثة (الإسرائيلية) في طهران وفتح سفارة فلسطينية فيها إلى جانب الهجوم الأعلامي ضد (إسرائيل) ، وقد تجاهلت (إسرائيل)

الايرانيون عن ذلك ، بتأكيدهم ان ذلك يتحقق من خلال ازالة الانظمة القائمة في الدول العربية والاسلامية ، واحلال نظم اسلامية على غرار النظام الايراني محلها[١].

وظفت الجمهورية الاسلامية القضية الفلسطينية كجزء من تحركها السياسي الخارجي ، وطرحتها في مختلف المحافل الدولية ، وقامت بعقد المؤتمرات والندوات الدولية المختلفة داخل ايران ، وشاركت مشاركة نشطة وفاعلة في المؤتمرات التي عقدت خارجها ، واستمرت في احياء يوم القدس في شهر رمضان المبارك من كل عام ، ودعت المسلمين من مختلف بقاع الارض للمشاركة فيه[٢].

جعلت السياسة الايرانية مبدأ تصدير الثورة هدفا حيويا ومصيرا ، سواء على البعد العقائدي ام على البعد المتعلق بمصلحة النظام ، ووضع له استراتيجية خاصة لها ، وسياسات تستند الى مصادر وامكانيات وطاقات لتنفيذها[٣].

وفرت الطبيعة السياسية وطبيعة الأهداف التي سعى إلى تحقيقها والقائمة على مبدأ تصدير الثورة الإسلامية إلى الأقطار العربية ، مرتكزاً واسعاً لتنفيذ هذه المشاريع ، إذ أن هذا المبدأ يتطلب لتحقيقه تقويض كل الحركات القومية والأقليمية التي تقف أمامه ، لاسيما أن هذه الحركات وحسب وصف اية الله العظمى الخميني لها " **ناقصة لأنها من صنع العقل الضعيف للأنسان**"[٤].

السفارات الإيرانية لأنها كانت مدركة أن هذه الشعارات للأستهلاك ولتعزيز إيران وقيادتها في العالم العربي، ذلك أن هناك أتجاه داخل إيران يدعم القضية الفلسطينية ولكنه ضعيف ، لأن أركان النظام المتعاونين مع (إسرائيل) هو المسيطر على الأوضاع في إيران وسياستها الخارجية ، فضلاً عن كونها وحسب تصور النظام الإيراني تتم بعد أزالة الأنظمة المحلية في الدول العربية والإسلامية وأحلال نظم إسلامية على غرار النظام الإيراني . ينظر : شموئيل سيجيف ، المصدر السابق ، ص ٦٥ ؛ ر.ك رمضاني ، ثورة إيران الإسلامية والخليج الفارسي ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٧ ؛ بول بالتاسيات ، إيران من الملكية إلى الجمهورية ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٤٠ .

(1) Wilhelmdietl.Holywar.newyourk.macmillnpublishingcompany.1983.p27i

(٢) حميد حلمي زاده ، ثورة الفقيه و دولته ، قراءات في عالمية الأمام الخميني ، ط٢، الجمعية التعاونية للطباعة ، دمشق، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢٩.

(٣) عبد المؤمن و محمد السعيد ، ايران من الداخل : رؤية مصرية ، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٤ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ١٩٩٥، ص٥١.

(٤) ر .ك . رمضاني ، المصدر السابق ، ص ٧ .

قطعت ايران بعد نجاح الثورة الاسلامية علاقاتها (باسرائيل) ، وتم تحويل السفارة (الاسرائيلية) الى مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية [١] ، ومنذ ذلك الوقت اختلفت نظرة ايران للقضية الفلسطينية ، اذ اتبعت ايران مسارين في طريقة تعاملها مع القضية الفلسطينية ، الاول هو التعاطف الاسلامي مع القضية الفلسطينية بوصفها قضية اسلامية ، اما المسار الثاني فقد انبثق من مسألة الحسابات الجغرافية السياسية لايران وطموحها التاريخي ، على تولي دور المرجعية الاقليمية عبر توجيه القضية الفلسطينية في مسار معين ، وفق ماتقتضية المصلحة الوطنية الايرانية ، وتوازنات القوى الاقليمية [٢].

اكدت ايران على ضرورة الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، اذ صرح اية الله العظمى الخميني في بعض مجالسه لبعض زائريه بعد نجاح الثورة عام ١٩٧٩م بان "**كل سياساتنا لاقيمة لها اذا لم تكن لنا يد في القضية الفلسطينية**"[٣]. واتضح الموقف الايراني المساند للقضية الفلسطينية من خلال :

١- تعزيز علاقات الحكومات الايرانية بمنظمة التحرير الفلسطينية

في اللحظة التي كان فيها (الاسرائيليون) المغادرون طهران دون رجعة على متن طائرة في طريقهم الى فرانكفورت ، في السابع عشر من شباط عام ١٩٧٩هبط في مطار طهران ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو اول زعيم عربي يصل الى طهران بعد نجاح الثورة الاسلامية ، وكان اول زعيم عربي يلتقي باية الله الخميني ليهنئه بالانتصار [٤].

٢- الرغبة الايرانية في حماية المقدسات والدفاع عن ديار المسلمين

وكان من اهم نتائج الثورة الايرانية ، حرصها على المصالح الفلسطينية والمقدسات الاسلامية فيها ، اذ كان من بين الشعارات لنظام الثورة بعد ان اطاحت بنظام الشاه ، واخذت

(١) خالد رمضان شعبان هتهت ، موقف ايران تجاه القضية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلوا ١٩٩٣، معهد الدراسات والبحوث ، الجامعة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص١٥.
(٢) مصطفى اللباد ، ايران والقضية الفلسطينية مشاعر التضامن وحسابات المصالح ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز البحوث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٩٤ ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٥.
(٣) احمد حسين ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٤-١٨١.
(٤) فهمي هويدي ، ايران من الداخل ، المصدر السابق ، ص٣٨٧.

على عاتقها مبدأ تصدير الثورة ، عندما رفعت شعار (اليوم ايران وغدا القدس) ، وهو الشعار الذي اثر في مشاعر وعواطف المسلمين ، بعد ان رأوا الامة الاسلامية ، وقد هزمت في حروب سابقة مع (اسرائيل)[١].

(١) احمد حسين ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٤-١٨١.

المبحث الثاني

الموقفان الفلسطيني و(الاسرائيلي) الرسمي والشعبي من الثورة الاسلامية الايرانية١٩٧٩م

اولا : الموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي من الثورة الايرانية ١٩٧٩م

احدثت الثورة الاسلامية في ايران انقلابا جذريا داخليا ، اذ سعت الى صياغة تجربتها السياسية الجديدة ، فقهيا وفكريا واجتماعيا وسياسيا وحضاريا[١] ، ونجحت شعارت الثورة المعادية للاستعمار والصهيونية في الحصول على التأييد الشعبي والرسمي الفلسطيني ، اذ عدت الثورة الايرانية انتصارا للثورة الفلسطينية ، وهي خطوة على طريق تحرير فلسطين[٢] ، وعد ياسر عرفات الثورتين ثورة واحدة لا انفصال بينهما ، وقد وصل ياسر عرفات الى ايران في السابع عشر من شباط عام ١٩٧٩م على راس مجموعة تتالف من ستين فدائيا فلسطينيا[٣] ، وكان على رأسهم احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، والعميد سعد صايل مسؤول غرفة العمليات المركزية ، وعدد من كوادر الثورة الفلسطينية في طائرة خاصة وضعتها السلطات السورية تحت تصرفه [٤] ، واستقبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسرعرفات والقيادة الفلسطينية في طهران ، كما لم يستقبل في اي مكان اخر من قبل ، اذ كشفت زيارة ياسرعرفات لطهران مدى العلاقات التي تكونت بين فلسطين ورجال الدين في ايران[٥].

واجتمع ياسرعرفات مع اية الله العظمى الخميني فور وصوله الى طهران ، في مكان اقامة الاخير ، واستقبله عدد من المجاهدين ، وبعدها التقى ياسرعرفات باية الله العظمى الخميني بشكل منفرد ، واستمر اللقاء نصف ساعة ، في البداية تكلم اية الله العظمى الخميني باللغة

---

(١) فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص٣٧٧؛ محمود طلوعى ، فرهنك جامع سياسى ، تهران ، ١٣٧٢ش ، ص٧٤٨.

(٢) امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص٦٤.

(3) Bassam Abu Sharif, Dream of Palestine : An Insider`s Account,(Basing stoke:palgrav,Ma(millan,2009),p.63.

(4) Tohnk-Cooley-Isreal and the Arabs :Iran-The Palestine and the Gulf-http://www.Fareign Affairs-com/articles/23628/john-k-cookg.

(٥) محجوب الزويري ، ايران والعرب في ظل الدين والسياسة عبر التاريخ ، في كتاب (العرب وايران : مراجعة في التاريخ والسياسة) ، الدار العربية للعلوم (ناشرون) ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ص٦٧-٦٨.

(٦) فتحي الشقاقي ، المصدر السابق ، ص٤١٣.

الفارسية ، موضحا كيفية انتصار الثورة لياسر عرفات ، وقال لعرفات ايضا " **ان عدو الشعب الايراني قوة شيطانية تساندها الدول العظمى واننا تمكنا من الانتصار بقوة ايماننا بالله ، ارجو من الله تعالى ان ينصر المستضعفين ونحن نساند المستضعفين في ارجاء هذا العالم ارجو من الله تعالى ان يوفق الشعب الفلسطيني بالنصر وان يحل مشاكلهم ، نحن اخوان ، انا من بداية هذه الحركة للشعب الفلسطيني قبل خمسة عشر عاما قد دعمتها وذكرت فلسطين ونضال شعبها وادانتي لجرائم (اسرائيل) واذكرها دوما وبعد ان ننتصر على مشاكلنا الداخلية سنكون متحدين معكم وسنكون كاخوان لمواجهة هذه المشكلة**" [١]، وقال بعدها ياسر عرفات لاية الله الخميني " **لا اعرف هل من سوء حظي ولدت في القدس او من حسن حظي ، وهل قسمتي ان اولد هناك ، وهذا لايعني بانني المسؤول الوحيد لتحريرها ، وان مسؤولياتكم الان بعد هذا النصر العظيم قد اصبحت اكبر امام بيت المقدس** " واضاف عرفات " **لا املك الا الدم الذي اقدمه لتحرير القدس ، عليكم فعل اي شيء حتى يصلوا الجميع ببيت المقدس ، وانكم اليوم قد جلبتم الايام السوداء (لاسرائيل) ، وانا في فترة سابقة قلت لموشي ديان** [٢] **، بامكانك ان تستند على امريكا ، ولكن انا سأكون مدعوما من الشعب الايراني بقيادة الامام** "[٣].

ثم القى ياسر عرفات خطابا من مكان اقامة اية الله العظمى الخميني ، ومن النافذة التي كان الاخير يلقي خطاباته منها ويلتقي مع الناس ، اذ كان الناس يلقون الشعارات مثل " **تحيا فلسطين والنصر للثورة الفلسطينية ويحيا الامام**" ، وكان عرفات رافعا يداه كعلامة النصر ، وانه القى خطابا قصيرا على الناس قائلا"**انكم انتصرتم في هذا النضال العظيم على الامبريالية ، والصهيونية وعميلهم الرئيس الشاه ، وانكم عملتم شيئا عظيما بقيادة الامام الخميني ، وزرعتم الرعب في قلوب عملاء امريكا و(اسرائيل) ، وان هذا عملكم قد ادخل السرور في قلوب اهل الشرق ، والنصر ليس فقط لكم انه لنا ايضا ، ونحن نشعر بالنصر حينما نكون بجانب الامام ، وانا اشعر بنصر لانني قرب الامام ، ونحن كنا دائما بجنب الشعب الايراني ، كما ان الشعب الايراني كان داعما لنا ، حتى حينما كان نظاما ديكتاتوريا يحكم في ايران ولكن**

(١) سيد جلال الدين مدنى ، مبانى وكليات علوم سياسى ، تهران بايدر ، ١٣٧٥ش ، ص٣١٨.
(٢) جرارد شاليند ، نهضت هاى مقاومت فلسطين ، ترجمه مهدى خسروى ، تهران ، سبهر ، ١٣٥٢ش ، ص ص ٢٦-٢٧.
(٣)اقتباس شده از: روزنامه اطلاعات ، يك شنبه ٢٩ بهمن ١٣٥٧ ش ، شماره ١٥٧٨٧، ص١.

بقى يدعمنا "[١] ،فضلا عن قوله " **طهران هي قلب فلسطين**" ، وكانت مشاعر الحشود المتواجدة حماسية وثورية ، وفي تلك اللحظات كان من الصعب سماع صوت عرفات [٢].

وفي السياق نفسه ادلى ياسر عرفات بتصريحات الى الصحفيين قال فيها "**لقد شعرت وانا داخل الاجواء الايرانية وكأنني انوى زيارة القدس ، اليوم انتصرت الثورة الاسلامية وغدا ستنتصر في فلسطين**"[٣] ، وقال ايضا "**ان الخميني قائدنا ومرشدنا ، وهو يلقي بظله فوق ايران والمسجد الاقصى**" ثم اضاف قائلا "**اليوم حررنا ايران وغدا فلسطين ، ان العلاقة بيننا وبين ايران ليست تبادل مساعدة وانما رابطة اخوة ، اننا شعبان في شعب واحد ، وثورتان في ثورة واحدة**" [٤] ، واكد خلال تلك الزيارة "**بان الطريق الى بيت المقدس سيكون عبر طهران**" ، فضلا عن قوله: "**ان ثورة ايران ليس ملكا للشعب الايراني فقط ، بل هي ثورة فلسطين** ، كما اوضح "**اننا نعتبر الخميني ثائرنا ومرشدنا الاول**" [٥].

وفي اجتماع خاص مع القيادة الفلسطينية في منزل أية الله العظمى حسين علي منتظري ، حضر الاجتماع الشيخ هاشمي رفسنجاني ، وطلب الفقهاء الإيرانيون من الرئيس عرفات أسلمة العمل الفلسطيني وفق النموذج الإيراني ، بالمقابل تحصل المنظمة على حصة من النفط الإيراني يتولون بيعه لحسابهم[٦] ، وفي لقاء أخر ضمّ اية الله العظمى الخميني مع أحد قادة حركة فتح الفلسطينية ، أكد فيه الخميني على تخصيص جزء من الزكاة للمجاهدين الفلسطينيين ، ولكن حركة فتح كما جاء في بيانها ، بأنها حركة تحرير وطني ولم تضع أية فكرعقائدي لها ، بحسب ظروف وطبيعة القضية الفلسطينية ومتطلباتها[٧] .

---

(١) جرارد شاليند ، نهضت هاى مقاومت فلسطين ، ترجمه مهدى خسروى ، تهران ، سبهر ، ١٣٥٢ش ، ص ص ٢٦-٢٧.
(٢) د.ر . فوبليكوف و ديكران ، تاريخ معاصر كشور هاى عربى ، ترجمه محمد حسين روحانى ، تهران ، توس ، ١٣٦٧ش ، ص ص ٣-٤.
(٣) امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص٦٤.
(٤) مقتبس من : صحيفة السياسة الكويتية ، الكويت ، ٢١١٣، ٢٨/شباط/١٩٧٩.
(٥) يحيى عباس ، موقف ايران من القضية الفلسطينية بعد الثورة الاسلامية ، مجلة شؤون الشرق الاوسط ، العدد ١٠ ، انقرة ، ٢٠٠٤ ، ص٦٤.
(٦) النشره المركزيه لحركة فتح ،"قضايا نظرية- تطور الفكر الفتحوي"، العدد ٧، فلسطين ، نيسان ١٩٩٨ ، ص٥٠٠٣.
(٧) المصدر نفسه ، ص٥٠٠٤.

بالمقابل جاء رد أحد اعضاء حركة فتح سليم الزعنون الملقب (ابو الأديب)[١] ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزيه على احاديث ونداءات اية الله العظمى الخميني قائلاً "**نحن في حركة فتح نثمن عالياً فتاواه بالنسبة لتحرير فلسطين عامة والمسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف بصفة خاصة من براثن الاحتلال، ولاشك أن تلك الفتاوى تشكل صرخة قوية للعالم الإسلامي كي ينهض من سباته ليؤدي دوره،وواجبه الذي فرضه عليه المولى سبحانه وتعالى تجاه المسجد الأقصى والقدس والأرض المباركة التي تحتضن تلك المقدسات الإسلامية الغالية ، خاصةً وأنها في هذه المرحلة بالذات في أمس الحاجة إلى وقفة إسلامية صادقة وداعمة للشعب الفلسطيني لإعادة حقوقه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف**"[٢].

أن الثورة الإسلامية في إيران وأفكار اية الله العظمى الخميني قبل نجاح ثورته كان لإيجاد نظام إسلامي ، وتطبق ذلك على أرض الواقع إنشاء حكومة إسلامية ، ومع وجود الاختلافات في الفكر إلا أن الثورة في إيران قدمت كل ما طلبته منها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح ، فضلا عن قيامها بدعم المنظمة في المحافل الدولية ومساندة الشعب الفلسطيني، لأنها تعلم أن هذا الشعب مظلوم كما جاء في كلمات اية الله العظمى وتطلعاته وطريقته في تسيير الأمور[٣].

لقد كان للخصوصية التي اولتها الثورة الاسلامية للقضية الفلسطينية ، تأثير كبير في جذب انتباه الشباب الفلسطيني نحو طهران ، وابداء اعلى درجة من التعاطف مع الثورة الايرانية ، اذ كانت فلسطين مرتكزاً مهماً في قلب الخطاب الديني–السياسي لاية الله العظمى الخميني ، وكثيراً ما ربط الاخير بين الشاه وبين (اسرائيل) وكأنهما وجهان لعملة واحدة ، كل واحد منهما يغطي الاخر ويمده بسبب من اسباب الحياة[٤].

---

(١) سليم الزعنون (١٩٣٣-) : ولد في غزة ، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم درس الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ ، شغل منصب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة للمدة من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٦ ، ثم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني للمدة من ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٢٢ . للمزيد ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الموقع الالكتروني : https://ar.wikipedia.org › wiki

(٢) مقتبس من: النشرة المركزية لحركة فتح ، المصدر السابق ، ص٥٠٠٣.
(٣) نزيل الحسن ، المصدر السابق ، ص ص١٢٣-١٢٤.
(٤) فتحي الشقاقي ، المصدر السابق ، ص٤١٢.

ان الموقف الايجابي لم يقتصر فقط على القيادة الفلسطينية في خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة بل على الداخل الفلسطيني ايضا ، اذ عمت الاحتفالات مدن وبلدان الاراضي الفلسطينية المحتلة بنجاح الثورة الايرانية ، كما صدرت العديد من التصريحات والمواقف المؤيدة من رؤساء بلديات ونقابات ومؤسسات في الضفة وقطاع غزة(١).

وبهذا الصدد قال فتحي الشقاقي حول تأثير الثورة الايرانية على الفلسطينيين " **هذه الثورة قد افهمتنا بأن الانتصار يتحقق اذا اتبعنا طريق الامام الخميني ، حيث فجأة تم تزيين ولصق صور الامام الخميني على جدران المسجد الاقصى وباقي المساجد ، ان الانتفاضة هي احدى الوعي الاسلامي الذي اسسه السيد الخميني في المنطقة خاصة في فلسطين**" ، كما بعث خليل الوزير (ابو جهاد) رسالة لاية الله العظمى الخميني قائلا"**اننا نرى في كل فخر ثورة الشعب الايراني سندا على الاعداء ، وبداية جديدة في مسيرة الاستقلال الفكري والسياسي والاقتصادي لشعوب منطقتنا** "(٢).

وتركت الثورة الاسلامية اثرا عميقا على الشعب الفلسطيني المسلم في مجال العودة الى التعاليم الدينية ، والامل بقدراته الذاتية ، واتخاذ المناضلين الفلسطينيين النظام الاسلامي قدوة لهم ، جعل المسجد مركزا اساسيا لمواجهة العدو ، وتنظيم وحدتهم حول محورية الاسلام ، وتشكيل المجاميع الجهادية ، امثال (حركة الجهاد الاسلامي وحماس) ، اذ كانت الانتفاضة الفلسطينية نتاجا اساسيا لتأثر مناضلي الشعب الفلسطيني بالثورة الاسلامية ، ومن اجل خروج الانتفاضة الفلسطينية من الطريق المسدود الذي وصل اليها نضال الفلسطينيين (٣) ، فانها باتخاذها الثورة الاسلامية اسوه لها ، وجدت ان الاسلام هو الاداة الوحيدة الكفوءة لتحقيق الانتصار ، وكما اعلن وصرح قادة الانتفاضة من خلال قولهم " **الاسلام فقط هو طريق الخلاص لتحرير فلسطين ، وان حركة الجهاد الاسلامية تعتقد ان المسألة الفلسطينية هي مسألة اسلامية وليست قومية ترتبط بالفلسطينيين وحدهم او مسألة عربية تتعلق بالعرب وحدهم ، بل انها تخص جميع**

(١) صحيفة الفجر المقدسية ، القاهرة ، العدد ٤٢٣ ، ٢٣/شباط/١٩٧٩.
(٢) خليل ابراهيم محمود (ابو جهاد) ، رسالة ابو جهاد للامام الخميني ، الامام الخميني والقضية الفلسطينية ، دمشق ، ١٩٨٥، ص١٢.
(٣) حسين رضا بور ، (تأثير انقلاب اسلامى بر نظام بين الملل) ، فصلنامه علمى بزوهشى مطالعات انقلاب اسلامى ، دوره يازدهم ، شماره ٣٧ ، ١٣٩١ش ، ص ص ١٤١-١٥٨.

المسلمين" [١] ، فضلا عن ابتعاد الشعب الفلسطيني المسلم عن الفكر القومي والعلماني الذي اثبت عجزه خلال عدة عقود ، وتوجه باتجاه الصحوة الاسلامية متأثرا بالثورة الاسلامية ، فقد عاد مرة اخرى الى هويته الاسلامية والقيم المشتركة بين الامم الاسلامية ، وجعل من فكره الاعتماد على الاسلام [٢].

وبدأ تاثير حركة الصحوة الاسلامية في الشرق الاوسط واضحا بين اوساط الطلبة الفلسطنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاعوام الاولى من عقد الثمانينات ، اذ حصل طلبة الجامعات المؤيدين للمعسكر الاسلامي على المرتبة الثانية واحيانا الاولى في الانتخابات الطلابية في اكثر الجامعات الفلسطينية ، اذ تحول المعسكر الاسلامي الى معسكر عنيد لحركة فتح ، الجماعة البارزة للمقاومة الفلسطينية ، اذ جاء الطلبة الاسلاميون في المرتبة الثانية بعد حركة فتح خلال المعارك الانتخابية لشغل مقاعد مجلس الطلبة والحقوا الهزيمة بالقوة اليسارية وحلفائها ، وكانت قوة الجناح الاسلامي في بعض الجامعات يوازي او يتفوق على انصار فتح ، وكانت قوة الجماعات الاسلامية في جامعة الخليل الاسلامية والجامعة الاسلامية في غزة مشهودا اكثر من سائر الجامعات ، اذ استحوذ الجامعيون المؤيدون للاتجاه الاسلامي على ٧٥% من مقاعد المجلس الطلابي لجامعة غزة [٣].

وذكر احد قادة الجماعات الطلابية في احداث تلك الانتخابات قائلا"**لقد جربنا القومية والشيوعية ، ونحن نعتقد الان بان الطريقة الوحيدة التي تمكننا من الانتصار على (اسرائيل) هي طريق الاسلام**"[٤] ، فضلا عن مجاميع اسلامية متعددة بدأت نشاطها في الاراضي المحتلة بعد انتصار الثورة الاسلامية ، ومنها (اسره الجهاد في الخليل) ، (اسره الجهاد في الخليل والقدس) وكذلك (شباب النضال الاسلامي)[٥].

---

(١) مركز تحقيقات اسلامى نمايدكى كى ولى فقيه در سباه ، فصلنامه حصون ، ص١٩٥؛ انوشيروان احتشامى ، سياست خارجى ايران در جوران سازندكى ، ترجمه ابراهيم منفى ، تهران ، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٧٨ش ، ص٧٥.

(٢) على اكبر ولايتى ، ، ديدكاه هاى جهانى جمهورى اسلامى ايران (تهران : دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٢٧٣ش ، ص ص ١٨٤-١٨٣.

(٣) عبد الوهاب فراتي ، انقلابي اسلامى وبازتاب ان ، تهران ، زلال كوثر ، جاب اول ، ١٣٨١ش ، ص٦٦.

(٤) حسين رضا بور ، (تأثير انقلاب اسلامى بر نظام بين الملل) ، فصلنامه علمى بزوهشى مطالعات انقلاب اسلامى ، دوره يازدهم ، شماره ٣٧ ، ١٣٩١ش ، ص ص ١٤١-١٥٨.

(٥) يحيى عباس ، المصدر السابق ، ص٦٤.

كان للثورة الاسلامية الايرانية بالغ الاثر في نفوس الفلسطنيين ، اذ اسقطت من ذهن المسلمين وكل المستضعفين في الارض الرعب من الدول الكبرى وظلمها وجبروتها ، واطلقت الصحوة الاسلامية في المنطقة ، كما اكدت الثورة على الدور المركزي الذي تلعبه (اسرائيل) في تجسيد التحدي الغربي للاسلام ، ومن هذا المنطلق طالبت الثورة بزوالها عن الوجود ، وقدمت الدعم للكفاح المسلح الفلسطيني لمحاربتها ، وطالبت الايرانيين بعدم الوقوف على الحياد وحثتهم على تقديم اموال الزكاة للفلسطنيين ، وعلى ضرب المصالح الامريكية و(الاسرائيلية)[١] ، ووضعت الثورة امكاناتها في تصرف كل مواجهة مع (اسرائيل) التي عدتها عدوها ، لانه ينتهك حقوق الانسان والحرمات الاسلامية في فلسطين [٢].

ويمكن القول ان فلسطين بشقيها الشعبي والقيادي ، وقفت موقفا واضحا تجاه ثورة الشعب الايراني ، عادةً هذا النجاح يصب في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني للتحرير والاستقلال ، وهنا لابد من الاشارة الى ان القيادة الفلسطينية تميزت بقدر من البراغماتية ، بخلاف العديد من الدول العربية التي وقفت موقف المترقب الحذر والمتخوف او الموقف المعارض.

كان هناك ترابطاً وثيقاً بين ايران و فلسطين يمتد عميقاً في الجذور، وفي تجسيد لجزء مهم من كل ذلك ، كانت الجماهير الثائرة في ايران بعد انتصار الثورة في الحادي عشر من شباط ١٩٧٩م ، قد حولت السفارة (الاسرائيلية) الى سفارة فلسطينية ، في اشارة لم يسبق لها مثيل في أية عاصمة عربية او اجنبية[٣].

اما على الصعيد الايراني الرسمي ، فقد ناقش مجلس قيادة الثورة في ايران ، كيفية توفير اكبر قدر من الدعم المالي الثابت للثورة الفلسطينية ، واقترح حينئذ على اعضاء المجلس تقديم احدى جزر الخليج الثلاث التي ضمها الشاه الى ايران (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) الى الفلسطينيين ، اذ يتولون ادارتها ، ويحصلون على عائد نفطها ، وبينما ايد الفقهاء الفكرة ، فقد عارضها ممثلوا حركة تحرير ايران وعلى راسهم المهندس مهدي بازركان[٤].

---

(١) ناظم عمر ، المصدر السابق ، ص٩٩.
(٢) فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص٣٨٧.
(٣) فتحي الشقاقي ، المصدر السابق ، ص ٤١٣.
(٤) ومما يجدر ذكره ان النفط لم يستخرج بعد في تلك الجزر ، وكل ما يتوفر فيها هو المياه العذبة وخامات بعض المعادن كالاوكسيد الاحمر ، وهي مناطق امنية وعسكرية لايمكن اعطائها لاي طرف ، وكان الطرح

ومع انتصار الثورة الاسلامية اصبح شعار "**اليوم ايران وغدا فلسطين**" ، ويجب مواجهة (اسرائيل) حتى محوها من الوجود ، من اكثر سياسات قادة الشعب الايراني محورية ، وكانت الجماعات والحركات الشعبية الفلسطينية ، تسعي لتوحيد جهود المسلمين في العالم للدفاع عن الشعب الفلسطيني ، وتحويل المسألة من اتجاهها القومي الى مسألة اسلامية ، وفتح طريق الانقاذ الاسلامي للشعب الفلسطيني ، من المواضيع المحورية للسياسة الايرانيه منذ بداية انتصار الثورة[١].

وتمثل مسائل امثال قطع العلاقة مع (اسرائيل) ، والسعي لاحلال ممثلي الشعب الفلسطيني محل (اسرائيل) في النظام الدولي ، والعمل لتضامن البلدان والشعوب الاسلامية لدعم الشعب الفلسطيني ، من خلال جعل اخر جمعة من شهر رمضان في كل عام يوما عالميا للقدس ، واقامة الملتقيات الاقليمية ، وتأسيس جمعيات الدفاع عن الشعب الفلسطيني ، نماذج من اجراءات قادة الثورة الاسلامية للدفاع عن الاراضي الفلسطينية وشعبها[٢].

وكانت القرارات التي اتخذتها الحكومة الايرانية بعد عام ١٩٧٩م ، قد اكدت جميعها على سياسية عدم الاعتراف الرسمي (باسرائيل) ، والغاء كافة اشكال التعاون الاستراتيجي التي كانت نافذة في حكم الشاه ، اذ قامت الحكومة الايرانية الجديدة باقفال الممتلكات التجارية (الاسرائيلية) التي كانت تدار من (الاسرائيليين) في عهد الشاه [٣]، ومنع التبادل التجاري مع (اسرائيل) ، بعد طرد ممثليها الدبلوماسيين والمدنيين ، فضلا عن سحب القوات الايرانية العاملة في الجولان مع قوات الطوارىء الدولية وجنوب لبنان[٤] ، وايقاف تدفق النفط الايراني الى (اسرائيل) [٥] ، وقطع كل علاقاتها مع الحكومة (الاسرائيلية) ، وطرد البعثة الدبلوماسية (الاسرائيلية) من طهران ، وطلبت من بعثة نظام الشاه السابق الايرانية في تل ابيب العودة الى العاصمة الايرانية ، وإنزال

الايراني من باب المجاملة الاعلامية فقط . للمزيد ينظر : تطور المفهوم الايراني من قضية الجزر العربية http//:www. Emirates –islands .org .ae

(١) مسعود اسد اللهى ، از مقاومت تا بيروزى ، تهران موسسه مطالعات وتحقيقات انديشه سازان نور، ١٣٧٩ش ، ص ص ٥٧-٥٨؛ خالد العبادي ، تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا ولبنان) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة مؤتة ، الاردن ، ٢٠٠٨، ص٤٤.

(٢) عبد الوهاب فراتى ، منبع قبلي ، ص٤٦.

(٣) دلال عباس ، المصدر السابق ، ص١٣.

(٤) طلال المجذوب ، المصدر السابق ، ص ٤٢٥.

(٥) موسى الغرير ، العلاقات السورية الايرانية خلال ٣٦ عام من الثورة الاسلامية في ايران ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، العدد ١١٥، دمشق ، ٢٠١٥ ، ص٤٠.

العلم (الإسرائيلي) من مبنى السفارة (الإسرائيلية) في طهران ، وتغيير تسميتها إلى السفارة الفلسطينية[١] ، وذلك تكريما لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، الذي افتتح المبنى ورفع العلم الفلسطيني عليه ، في التاسع عشر من شباط عام ١٩٧٩م [٢] ، والتي تعد اول سفارة فلسطينية في العالم[٣].

وكان هاني الحسن[٤] اول سفير لفلسطين في ايران[٥] ، بحضور مهدي بازركان رئيس الحكومة الايرانية مابعد الثورة ، وكريم سنجابي[٦] وزير الخارجية ، والدكتور بازدي عضو مجلس مجلس الثورة الاسلامية ، واستبدل اسم الشارع الذي يقع فيه مبنى السفارة (الاسرائيلية) من شارع كاخ الى شارع فلسطين[٧].

القى ياسر عرفات كلمة قال فيها " **اليوم في ايران وغدا في فلسطين ، ويجب على الصهيونية والامبريالية ان يدركوا الى اي حد تستطيع قواتنا ان تعمل وتمحوا مصالحهم الان** "

---

(١) القضية الفلسطينية في احاديث الامام الخميني ، ط٤ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، الشؤون الدولية ، طهران ، ١٩٩٥، ص٦٥؛
Barry Rubin,Yasir Arafat:A Political Biographay,London:Continnum,2003,pp.83-84.

(٢) مجلة الرسالة ، (الكويت) ، العدد ٨٢٧ ، ٢٥ /شباط / ١٩٧٩ ، ص١٩؛
Parsi,Trita,Treacherous Alliance:The secret dedings of Isreal ,Iran and the United states,New Haven ,conn:Yale University press,2007.

(٣) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص٤٥٢.

(٤) هاني الحسن (١٩٣٩-٢٠١٢) : سياسي فلسطيني يعد من الرعيل الاول المؤسس لحركة فتح ، ولد في احزم ينحدر من عائلة فلسطينية متوسطة الحال ، كان والده سعيد الحسن عضو بالمجموعات الفدائية التي شكلها الشيخ عز الدين القسام ، تولى هاني الحسن مناصب عدة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بقيادة عرفات كان اخرها نائب رئيس لجنتها المركزية ومفوض العلاقات الخارجية فيها ، درس الهندسة في المانيا ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاعلام من روسيا ، تولى قيادة قوات العاصفة بين عامي (١٩٧٢-١٩٧٥) ، وفي عام ١٩٧٩ اصبح اول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية ايران الاسلامية ، بعد ما تسلم من قيادة الثورة الايرانية مكاتب البعثة (الاسرائيلية) في طهران . للمزيد ينظر :الموقع الالكتروني ويكبيديا:
https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٥) احمد حسين ، المصدر السابق، ص١٧٨.

(٦) كريم سنجابي(١٩٠٦- ١٩٩٥) : ولد في مدينة كرمنشاه ، في قبيلة سنجابي الكردية وكان ابوه رئيس تلك القبيلة ، ذهب لاكمال دراسته في الغرب وحصل على شهادة الحقوق من فرنسا عام ١٩٣٠ ، وعندما عاد الى ايران عام ١٩٣١ ، التفت مع زملائه المثقفين الى ما كانت تعانيه البلاد جراء السياستين البريطانية والروسية ، وكانت اولى اماله ايجاد اصلاحات او تعديلات سياسية في المجتمع ، اسس حزب ايران بالاشتراك مع بعض الليبراليين الوطنيين عام ١٩٤٣ ، بعد سقوط النظام الشاهنشاهي تولى منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة التي شكلها الدكتور مهدي بازركان في الثالث عشر من شباط ١٩٧٩ ، ثم استقال من منصبه في الخامس عشر من نيسان ١٩٧٩ . للمزيد ينظر : ايندكان ، (روزنامه) ، تهران ، شمارة ٣٣٣٤، ٢٧فروردين ١٣٥٨ش؛ اطلاعات ، (روزنامه) ، شماره ١٥٨٩٦ ، ١٣ تير ١٣٥٨ش؛ اطلاعات ، (روزنامه) ، تهران ، شماره ١٥٧٨٥، ٢٥ فروردين ١٣٥٧ش؛ علي كريمي مله ، احزاب ملى در كتاب تحولات سياسى اجتماعى ايران ، انتشارات روزبة ، تهران ، ١٣٨٨ش ، ص ص ١٩٥-١٩٧.

(٧) خالد رمضان شعبان هتهت ، المصدر السابق ، ص٢٤.

[١] ، وهذا يعني ان ايران استبدلت السفارة (الاسرائيلية) بالفلسطينية ، ومنحت ياسر عرفات ومنظمته الاعتراف والمساندة ، التي لم تتغير الا عندما قررت المنظمة الاعتراف (باسرائيل) [٢] ، وكان ذلك كله في الاسبوع الاول من انتصار الثورة[٣].

ومن جانب اخر صرح اية الله العظمى الخميني في التاسع عشر من شهر شباط عام ١٩٧٩م ، مخاطباً رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قائلاً " **مازالت نظرتنا إلى فلسطين كما كانت قائمة ، وان شاء الله سننتقل بعد الانتهاء من اصلاح مافسده الشاه في بلادنا إلى مواجهة (اسرائيل) مباشرة**"[٤] ، وكذلك قال اية الله العظمى الخميني في الوقت نفسه "**إن القضية الفلسطينية تمثل جوهر الصراع بين الخط الإسلامي الجهادي الذي يقف في طليعة المدافعين عن الأمة الإسلامية ، وعن المستضعفين في الارض من العالم، وبين قوى الاستكبار العالمي**" ، فضلا عن قوله "**إن مسألة القدس ليس مسألة شخصيه ، وليست خاصة ببلد، ولاهي مسألة خاصة بالمسلمين في العصر الحاضر بل هي قضية الموحدين ، والمؤمنين في العالم السابقين واللاحقين**"[٥].

ورحب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بهذه الإجراءات ، فضلاً عن ذلك فأن اية الله الخميني أعلن عن دعمه الكامل للشعب الفلسطيني ، وتم تشكيل لجان لدعم الثورة الفلسطينية[٦] .

وفي غضون ذلك دعا اية الله العظمى الخميني كل المسلمين الى اعطاء القضية الفلسطينية الاولوية في التفكير والجهاد ، وخاطب المسلمين في جامع النجف قائلا "**اسرائيل احرقت اولى**

---

(١) مقتبس من: رجائي سلامة الجرابعة ، الاستراتيجية الامنية تجله الامن القومي العربي في منطقة الشرق الاوسط (١٩٧٩-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان – الاردن ، ٢٠١٢ ، ص٤٦.
(٢) محجوب الزويري ، المصدر السابق، ص ص٦٧-٦٨.
(٣) فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص٦٥.
(٤) هادي خسرو ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية-الإيرانية ، عن كتاب العلاقات العربية- الإيرانية الاتجاهات الراهنة وأفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص٦٦١.
(٥) حسن فؤاد حمادة ، المصدر السابق ، ص ص ٧-٧٣.
(٦) صحيفة الرأي العام ، الكويت ، العدد ٥٦٥٩ ،٧ /آب/ ١٩٧٩؛ صحيفة الفجر الجديد ، طرابلس - ليبيا ، العدد ٢١٦٢ ، ٨ /آب/ ١٩٧٩.

القبلتين وثالث الحرمين ولابد من القصاص منها وردعها من هذه الجرائم وذلك بالالتحاق بركب الثورة المسلمة" [١].

كما اعلن اية الله العظمى الخميني عن يأسه من الانظمة الاسلامية ، واستغرب تهافتها لاسترضاء الولايات المتحدة الامريكية ، فدعا الشعوب للعمل ضد حكوماتها ، لدفعها لمواجهة (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية ، وراى ان استرجاع فلسطين سيتم بعد ثورات شعبية في كل الاقطار الاسلامية بحسب النموذج الايراني[٢] ، والتي يجب ان تتوحد بعد تجاوز المسالة القومية والتعصب القومي ، فالثورة جعلت الاسلام عاملا اساسيا في الصراع ، ولايمكن حل القضية الفلسطينية دونه [٣].

اعتمدت القيادة الايرانية بعد عام ١٩٧٩م جمله استراتيجيات ، اختزلت بمجملها استمرار النهج التصادمي مع (اسرائيل) ، التي تتضح باستعمال مفاهيم تحرير القدس وازالة (اسرائيل) ، الى جانب اقامة المؤتمرات والندوات الدولية داخل ايران لدعم القضية الفلسطينية ، فضلا عن الاستمرار في احياء يوم القدس في شهر رمضان من كل عام ، ودعوة المسلمين من مختلف بقاع الارض للمشاركة فيه [٤].

وهناك العديد من التطورات المرتبطة باثار الثورة ، وتأثيرها على مسار جهاد الشعب الفلسطيني بالاشارة لما يأتي[٥]:

١-تبدلت الامور في ايران من دولة كانت كانت تمثل بؤرة خطر فادح على القضية الفلسطينية والقضايا العربية ، ومسار الصراع وموازين القوى ، الى قاعدة مساندة داعمة بشكل عملي لجهاد الفلسطينيين ونضال الشعوب العربية ، وقد كان استبدال سفارة (اسرائيل) في طهران بسفارة فلسطين في الايام الاولى الانتصار الثورة ، من اول القرارات التي اتخذتها حكومة الثورة في

(١) امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص٥٧.
(٢) جميله كديور ، رويارويى انقلاب اسلامى ايران ، تهران ، اطلاعات ، ١٣٧٩ش ، ص١١٦.
(٣) عباس خامه يار ، المصدر السابق ، ص١٣٤.
(٤) خالد الفاهوم ، عام من الخميني في ايران ، في مجموعة مؤلفين (ثورة الفقيه ودولته : قراءات في عالمية مدرسة الامام الخميني) ، ط٢ ، دمشق ، ٢٠٠٢، ص٤٢٩.
(٥) وليد خالد المبيض و جورج شكري كتن ، خيارات ايران المعاصرة (تغريب ، اسلحة ، ديمقراطية)، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ص٨٥-٨٦.

ايران ، وقد جاء هذا القرار المترافق مع قرار قطع العلاقات مع (اسرائيل) ، كأول اجراء سياسي احدث دويا في المنطقة[١].

٢-عدت ايران قضية فلسطين القضية المركزية لها ولكافة المسلمين في العالم ، ونظرت لوجود (اسرائيل) هو وجود احتلال واغتصاب ، وكما قال اية الله العظمى الخميني واصفا (اسرائيل) "**بانها غدة سرطانية يجب على كافة المسلمين ان ان يعملوا لاقتلاعها من الارض المباركة فلسطين**".

٣-اعلان اية الله العظمى الخميني ان يوم العشرين من رمضان من كل عام هو يوم القدس ، وجعله اية الله العظمى الخميني يوما عالميا ، واختار له الجمعة الاخيرة من شهر رمضان من كل عام ، ويرفع الايرانيون اللافتات في التظاهرات التي تنظم في هذا اليوم ، وهي اللافتات المكتوب عليها (الموت لامريكا والموت لاسرائيل)[٢].

وركز اية الله العظمى الخميني في رسالته الثورية الدينية على اهمية قضية فلسطين بكل ما تحمله القضية من ابعادعقائدية وتاريخية للامة الاسلامية ، كما وتطرق بحكمة الى البعدين الاستراتيجي والجيوسياسي (الاسرائيلي) التي زرعت في قلب الامة الاسلامية لتفتيتها ومنع توحيدها ، وانطلاقا من الشعور تجاه القضية الفلسطينية ، وايمانا بجدوى تحرك الشعوب لحل القضايا الراهنة ، اعلن اية الله العظمى الخميني في الثامن من اب عام ١٩٧٩م عن "يوم القدس العالمي"[٣]، رداً على الاعتداءات (الاسرائيلية) المتكررة[٤] ، واعلن ان (اسرائيل) تمثل خطراً على المسلمين والعرب قائلاً:"**ان (اسرائيل) عدوة البشرية وعدوة الانسانية كلها، ويوم القدس هو يوم الاسلام ويوم احياء الاسلام**"[٥].

(١) امال السبكي ، المصدر السابق ، ص٢٢١.
(٢) خالد هتهت ، المصدر السابق ، ص٢١.
(3) Barry Rubin ,Ibid.,p.45.
(٤) صحيفة الفجر الجديد ، طرابلس - ليبيا ، العدد ٢١٦٢ ، ٨ /آب/ ١٩٧٩؛ سيد رضا مير طاهر، جمهورى اسلامى ايران و انتفاضه فلسطين ، حضور بزوشكاه وعلوم انسانى ومطالعات برتال جامع علوم انسانى، شماره جهل ، ويزه فلسطين ، ص ص ١١٤-١٢٢.
(٥) مجلة الثقافة الإسلامية ، العددين ٧٩ -٨٠ ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٢؛ صحيفة الامام (نور) ، مج١٥، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٥٢.

لم يكن يوم القدس خاصاً بالمسلمين بل يوماً عالمياً ، ولعل في ذلك إشارة إلى إعطاء اية الله العظمى الخميني للقضية بعدها العالمي ، كنموذج للصراع بين الحق والباطل ، وهذا ما عبر عنه ، وإن الإعلان جاء بعد ستة أشهر من عودة اية الله العظمى الخميني إلى إيران ، وبعد أربعة أشهر من قيام الجمهورية الإسلامية[١] ، مما يؤكد على مدى حضور هذه القضية ، وعلى حيّز الأولوية الذي شغلته في فكر اية الله العظمى الخميني [٢] ، اذ ان هذه الأيام الأخيرة من شهر رمضان لها خصوصيات عبادية مهمة ، فهي الأيام التي تختصر خيرات الشهر، وفي إحدى لياليها تستتر ليلة القدر وهي خير من ألف شهر[٣] ، واكد ذلك بقوله "**أدعو جميع مسلمي العالم إلى اعتبار آخر جمعة من شهر رمضان المبارك التي هي من أيام القدر ويمكن أن تكون حاسمة في تعيين مصير الشعب الفلسطيني يوماً للقدس ، وان يعلنوا من خلال مراسم الاتحاد العالمي للمسلمين دفاعهم عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم**" للدلالة على همجية (إسرائيل) ووحشيتها[٤].

ان من دلالات وأبعاد يوم القدس العالمي ، يوم مواجهة المستضعفين مع المستكبرين ، انه يوم عالمي ، له علاقة بالصراع بين الخير والشر، وعمليا بين محور الشر المتمثل بالمستكبرين ، ومحور الخير الذي يجسده المستضعفون ، ومما جاء في كلام اية الله العظمى الخميني حول هذا الموضوع "**يوم القدس يوم عالمي ، ليس فقط يوماً خاصاً بالقدس ، انه يوم مواجهة المستضعفين مع المستكبرين**" [٥]، وقال ايضا "**انه يوم مواجهة الشعوب التي عانت من ظلم**

---

(١) خطاب الامام الخميني في جمع من فئات الشعب المختلفة بتاريخ ١٨/اب/١٩٧٩ ، المصدر السابق ، ص٤٨١.

(٢) حسب الروايات المنقولة فان ليلة القدر هي احدى ثلاث ليالي من شهر رمضان المبارك ليلة التاسع عشر وليلة الواحد والعشرين وليلة الثالث والعشرين وليلة القدر خيرا من الف شهر ، وهي الليلة التي يقدر الله فيها حوادث السنة الى ليلة القدر الاتية ، وفي هذه الليلة تنزل الملائكة والروح والروح باذن الله ليقوموا بتدبير امور العالم ، وبما ان ليلية القدر ليلة الرحمة والله تعالى اعطاها منزلة عظيمة لذا ورد حث المؤمنين على احياء هذه الليلة بالدعاء والصلاة ، ويمكن ان تكون حاسمة ايضا في تعين مصير الشعب الفلسطيني يوما للقدس ، وان يعبروا من خلال المراسيم عن تضامن المشسلمين الدولي في الدفاع عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم . من بيان الامام في اعلان يوم القدس بتاريخ ٧/تموز/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٨ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٢٩.

(٣) احمد فاضل الدليمي ، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٤) مقتبس من : بيان الامام لاعلان يوم القدس بتاريخ ٧/اب/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٨ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي – طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٢٩.

(٥) صحيفة الامام (نور) ، مج١٥، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي – طهران ، ٢٠٠٩ ، ص٧٣.

أمريكا وغيرها للقوى الكبرى" ، فضلا عن قوله "**انه اليوم الذي يجب أن يتجهّز فيه المستضعفون في مقابل المستكبرين ليمرغوا أنوف المستكبرين في التراب**"[١].

تأتي الرمزية الدينية للقدس ، كتعبير عن مكانة الإسلام كدين الهي يريد أن يصلح العالم ، وان يرفع الظلم ويقيم العدل ، واحد الرموز الفعلية لذلك هو القدس ، وما تدلل عليه في عملية إحيائها وتحريرها كعملية لإحياء الدين وإقامته ونشره ، وفي هذا المعنى قال اية الله العظمى الخميني "**يوم القدس ، يوم الإسلام ، يوم القدس ، يوم يجب فيه إحياء الإسلام وتطبيق قوانينه في الدول الإسلامية ، يوم القدس ، يجب أن تحذر فيه كل القوى من أن الإسلام لن يقع بعد الآن تحت سيطرتهم وبواسطة عملائهم الخبثاء**"[٢] ، ويقول ايضا "**يوم القدس ، يوم حياة الإنسان ، يجب أن يصحو جميع المسلمين وان يدركوا مدى القدرة التي يمتلكونها سواء المادية منها أم المعنوية، يوم القدس ليس فقط يوما لفلسطين ، انه يوم الإسلام ، يوم الحكومة الإسلامية يوم يجب أن تنشر فيه الجمهورية الإسلامية اللواء في كل أنحاء العالم**"، وقال ايضا "**إنني اعتبر يوم القدس يوماً للإسلام ويوماً لرسول الله (ص) ويوم يجب أن نجهّز فيه كل قوانا لإخراج المسلمين من العزلة**"[٣].

وأكد اية الله العظمى الخميني على ضرورة إحياء هذا اليوم ، الذي جعل له شعائر خاصة ، تعبّر عن حقيقة الإحياء ، فليس الأمر مجرد رفضٍ للصهيونية ولهيمنتها ولتسلطها ، وليس هو مجرد النكران القلبي للظلم الناتج عن احتلال القدس، ومشروع تهويدها، إنما الأمر يتعدى ذلك إلى التحرك والنزول إلى الشارع ، والتعبير العملي عن الاستنكار والرفض للصهيونية وللاستكبار[٤] ، قال اية الله العظمى الخميني "**إن يوم القدس، يوم يجب أن تلتفت فيه كل الشعوب المسلمة إلى بعضها، وان يجهدوا في إحياء هذا اليوم فلو انطلقت الضجة من كل الشعوب الإسلامية في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك الذي هو يوم القدس لو نهضت كل الشعوب وقامت بنفس هذا التظاهرات ونفس هذه المسيرات، فان هذا الأمر سيكون**

(١) ناظم عمرو ، المصدر السابق ، ص٩٦.
(٢) بيان الامام الخميني بتاريخ ١/ايلول/١٩٨١، صحيفة الامام (نور) ، ج١٥، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٧٣.
(٣) روح الله الموسوي الخميني ١٦/اب/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٨ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩ ، ص ص٢٣٢ -٢٣٤.
(٤) هادي خسرو شاهي ، المصدر السابق ، ص ٦٦١.

مقدمة إن شاء الله للوقوف بوجه هؤلاء المفسدين والقضاء عليهم في جميع أرجاء بلاد الإسلام"، فضلا عن قوله "**آمل أن يعتبر المسلمون يوم القدس يوماً كبيراً وأن يقيموا المظاهرات في كل الدول الإسلامية في يوم القدس وأن يعقدوا المجالس والمحافل ويرددوا النداء في المساجد**" ، وكذلك قوله "**لو أن كل المسلمين في العالم خرجوا يوم القدس من بيوتهم وصرخوا الموت لأمريكا، الموت لـ"اسرائيل" فإن نفس قولهم الموت لهذه القوى سوف يجلب الموت له**"[١].

ويبدو ان اية الله العظمى الخميني اراد بهذا الاجراء ، تعميق القضية وتجذيرها في نفوس المسلمين ، وجعلها شاخصة امامهم دائما ، لكي لاتلفها المؤامرات والحلول الاستسلامية.

كان اية الله العظمى الخميني يعتقد بضرورة الاستفادة من عمق النظرية الاسلامية ومعطياتها في سبيل الدفاع عن حقوق المظلومين الفلسطينيين ، وتعبئة الشعوب الاسلامية للدفاع عن الانتفاضة الاسلامية، بدلا من الانشغال بالامور والقضايا والتشدق بالمصطلحات التي تفقد اي جذور لدى الشعب الفلسطيني ، فاعلان الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك يوما عالميا للقدس ، هو احد انماط هذا التوجه الواعي عند اية الله العظمى الخميني[٢].

ويمكن القول بأن تعيين اية الله العظمى الخميني هذا اليوم للقضية ، يدل على رغبته في إيقاد شعلة في نفوس المسلمين وإيمانهم ، بأن لا حياة لهم ما دامت أقدس الأماكن الدينية الإسلامية التي كانت أولى القبلتين ، ومكان معراج الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم ، ترزح تحت نير (اسرائيل) ، لذلك اراد اية الله العظمى الخميني الخروج من دائرة الهموم الضيقة الى دائرة قضايا المسلمين العامة والمصيرية ، لذلك اختار اخر جمعة من شهر رمضان المبارك لاعلان يوم القدس.

ان يوم القدس يمكن ان يؤدي دورا مهما ومصيريا في توحيد الشعوب الاسلامية ، وتعبئة واستنهاض القدرات الاسلامية من اجل تحرير القدس ، ولما كانت القضية الفلسطينية ، واحتلال (اسرائيل) لاراضي المسلمين تتصدر قضايا العالم الاسلامي ، لذلك من الممكن استقطاب دعم

(١) بيان الامام بتاريخ ١٦/اب/١٩٩٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٨ ، المصدر السابق ، ص ص٢٣٣-٢٣٤.
(٢) علي البغدادي ، ايران تاريخ وحضارة ، ط٢، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية ، بغداد ، ٢٠١٠.

المسلمين في العالم وتعاطفهم ، وتعبئة قدرات العالم الاسلامي ، من اجل تقديم الحلول الجذرية لهذه المعضلة القديمة(١).

لاقت هذه الدعوة استجابه شعبية عالية ، فقد شارك المسلمون بقوة في احياء هذه المناسبة في الكثير من الدول ، كما ظهر لها استجابة طيبة في الاراضي المحتلة ، وقد اوجب الامام على جميع المسلمين المشاركة في احياء هذا اليوم من كل عام اذ قال اية الله العظمى الخمينى" **يوم القدس يوم يجب فيه على الشعوب الاسلامية جميعها ان تهتم به معا وعليهم احياء هذا اليوم فاذا ارتفعت اصوات كل المسلمين في اخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك الذي هو يوم القدس وهي ان تتفق الشعوب كافة ان القيام بالتظاهرات والمسيرات في الوقت الحاضر سيتحول الى مقدمة كي تقف الشعوب ان شاء الله في وجه هولاء المفسدين واقتلاعهم من بلاد المسلمين**"(٢).

وحدد اية الله العظمى الخمينى اهداف يوم القدس والنتائج التي يتوقع ان تتمخض عن ذلك عندما قال "**يوم القدس يوم يجب نسعى فيه جميعا لانقاذ القدس من طائلة الضغوط يوم يجب فيه علينا ان نسعى لانقاذ المستضعفين من مخالب المستكبرين يوم ينبغي لنا فيه نجسد المجتمع الاسلامي وننذر القوى العظمى وخذلانها المستضعفين**" ، وكذلك قال"**يوم القدس يوم الاسلام يوم القدس يوم لابد فيه من احياء الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية واحيائها في البلاد الاسلامية** " (٣).

أما تأثير يوم القدس العالمي على القضية الفلسطينية فقد كان واضحا من خلال :

١ – تجلي معارضة العالم الاسلامي بأسره على وجود (اسرائيل) ، ويمثل تأكيدا على معارضة الشعوب المسلمة والعالم الاسلامي بأسره لوجود الكيان المحتل للقدس ، ان هذا اليوم يشكل اساس توادد القلوب ومدعاة للتقارب والتحالف بين ابناء العالم الاسلامي.

(١) خالد الفاهوم ، المصدر السابق ، ص٤٢٩.
(٢) خطاب الامام الخميني بشأن يوم القدس ، بتاريخ ٦/اب/١٩٨٠، صحيفة الامام (نور) ، ج١٢، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٧٥.
(٣) رائد عبد الرحمن ، الامام الخميني والقضية الفلسطينية ، مجلة التوحيد (مجلة اسلامية فكرية) ، مؤسسة الغد الاسلامي ، السنة التاسعة عشر ، ايران ، ٢٠٠١، ص١١٧.

٢ – اخراج قضية فلسطين من البعد الوطني والعربي وتحويله الى بعد عالمي واسلامي [١].

وقد سعت (اسرائيل) الى تحويل هذا الصراع الى حرب قومية عنصرية بين العرب و(اسرائيل) ، ولكن مع اعلام اية الله العظمى الخميني كمرجع ديني كبير في العالم الاسلامي ، اظهرت روح جديدة في البعد الاسلامي المنسي والمحتضر من النضال ضد (اسرائيل) ، واصبح السبب الرئيس لانتخاب المناضلين الفلسطينين لطريق المقاومة الاسلامية كحل وحيد بدلا من الخيار اليساري والقومي والوطني وحتى الصلح والتوافق والمساواة .

٣– التأثير المعنوي على المسلمين وايجاد نوع من المشاركة العامة[٢].

في الواقع في يوم القدس يمكن لمس الظل الثقيل لفكر اية الله العظمى الخميني على العالم الاسلامي ، لانه وبالاضافة الى تزكية النفس في شهر رمضان المبارك ، فأنه اوجد نوع من الارادة الجماعية بين المسلمين من اجل احقاق الحق ورفع روح الانسجام والايثار فيما بينهم ، ومن جانب اخر فأن هذا اليوم يخبر المسلمين بنوع من الاعتماد على النفس بأن القدس عائدة ، فاذا توحدت الارادة والكلمة فان هذا الامر سيتحقق.

٤ – ايجاد عامل ضغط ضد (اسرائيل) .

من جملة عوامل الضغط التي يمكن الاستفادة منها ضد (اسرائيل) ، وضع مشروعية هذا الكيان الغاصب تحت المسألة ، لانه مع تكرار هذه المسألة فأن شعار فلسطين لن ينسى من قلوب المؤمنين [٣].

ثانيا : الموقف (الاسرائيلي) الرسمي والشعبي من الثورة الاسلامية الايرانية ١٩٧٩م

(١) صحيفة الامام (نور) ، مج٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٨.
(٢) صحيفة الامام (نور) ، مج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٣٨٢.
(٣) صحيفة الامام (نور) ، مج٩ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٧٦.

عندما وصل اية الله العظمى الخميني الى طهران في الاول من شباط عام ١٩٧٩م ، استقبله الحاخام الاكبر ليهود ايران الحاخام بدياشونيط ، وقد حمل اليهود صورة اية الله العظمى الخميني ، وكتبوا لافتات تقول "**المسلمون واليهود اخوان**" ، كما خرجت تظاهرة نظمها اليهود في شباط ١٩٧٩م من الكنيسة الرئيسة في طهران ، في مسيرة الى مقر اية الله العظمى الخميني ، معربين عن تأيدهم له[١] ، بعد وصول اية الله العظمى الخميني الى طهران ، جرى نقله الى ميدان شاهياد جنوب غرب طهران ، والذي اطلق عليه بعد ذلك ميداني ازادي ، او ميدان الحرية بعد الثورة ، اذ تجمع الملايين من مناصريه لاستقباله ، وهناك وقف الملحق العسكري (الاسرائيلي) اسحاق سيغيف ، ورئيس الموساد (الاسرائيلي) اليعازر تسافرير (Eliezer Tzafer) الى جانب الثوريين الايرانيين يراقبان مجريات الامور ، فيما كانا يحاولان الاندماج مع الجمهور ، مر احد المشايخ بالقرب منهما وسألهما بالفارسية عن سبب عدم حملهما صورا فوتوغرافية لاية الله العظمى الخميني ، وقد قدما اعتذارهما بعبارات فارسية متقنة ، وتسلم كل منهما صورة كبيرة لاية الله العظمى الخميني ، ثم انضما للحشود وهما يصرخان "**الله اكبر خميني رهبر**" اي قائد [٢] ، ولايزال اليهود الايرانيين يفضلون لغتهم الخاصة على العبرية ، وهم يتمسكون بثقافتهم الايرانية باخلاص كبير[٣].

ان جمعية المثقفين اليهود الايرانية (جامعة روشنفكر ان يهودي ايران) ، التي نشأت في عهد الشاه ، باشرت عملها في العهد الجمهوري ، واعلنت عن مبادئها التي تضمنت النقاط الاتية [٤]:

١ – المشاركة في النضالات الثورية والمطالبة بحقوق الامة الايرانية.

٢ – النضال ضد الصهيونية وعملائها .

٣ – ايجاد منظمات للمجتمع اليهودي الايراني تتناسب مع ظروف الثورة [١].

(١) شموئيل سيجيف ، المصدر السابق ، ص١٧٥.
(٢) تريتا بارزي ، المصدر السابق ، ص١٢٣.
(٣) المصدر نفسه ، ص١٣٠.
(٤) احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الايرانية (١٩٧٩ – ٢٠١١) ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢، ، ص٥٢٥.

بعد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩م ، قامت ايران الجديدة بقطع العلاقات الدبلوماسية بين ايران و(اسرائيل) ، كما تم اغلاق السفارة (الاسرائيلية) في طهران ، كما اشرنا سابقا[٢] ، ان ايران عدت (اسرائيل) كيانا غير شرعيا ، لانها اغتصبت ارض فلسطين من اهلها[٣] ، وتخوفت (اسرائيل) كثيرا من نجاح الثورة الاسلامية الايرانية ، لانها خشيت ان يؤدي نجاح الثورة الايرانية لتغلغل السوفيت الى مصادر الطاقة في الشرق الاوسط ، لذلك رأت (اسرائيل) انه لابد لها ان تسرع في توقيع معاهدة السلام بينها وبين مصر حتى لاتظهر اي عقبات تحول دون ذلك[٤].

كانت (اسرائيل) محقة في قلقها بعد رحيل شاه ايران ومجيء اية الله العظمى الخميني ، اذ ادركت عمق الروابط الفكرية والعملية للخميني مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وساورتها شكوك حول استمرار تدفق النفط الايراني اليها ، ومصير الجالية اليهودية ، ومصير استيراد بيع السلاح (الاسرائيلي) لايران ، وقد تأكدت (اسرائيل) من هذه المخاوف ، عندما اصدر رئيس وزراء ايران مهدي بازركان ، قرارا بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع (اسرائيل) ، وامر اية الله العظمى الخميني بضمان سلامة اليهود الايرانيين بوصفه جزءً امن الشعب الايراني في وقت ازدادت علاقات ايران بمنظمة التحرير الفلسطينية وثوقا ، وقد كتبت صحيفة اطلاعات الايرانية في السابع من ايار عام ١٩٧٩ م، ان ممثل المنظمة في ايران انذاك هاني الحسن ، حصل من مؤسسة السافاك الايرانية على الملفات الخاصة بالتعاون بين ايران و(اسرائيل) في مختلف المجالات ، فضلا عن تمكنه في مدة وجيزة من تشكيل العديد من اللجان المؤيدة للثورة الفلسطينية في المدن والجامعات وبين المنظمات الايرانية [٥].

ميز النظام الجمهوري الجديد في ايران بعد الثورة بين اليهود في ايران وبين يهود (اسرائيل) ، وهذا ما اكده اية الله العظمى الخميني عندما قال " **سيعامل الاسلام اليهود كما غيرهم من**

---

(١) للمزيد من التفاصيل حول اليهود في ايران ينظر : جون كوولي ، الحصاد ، ترجمة : عاشور الشامي ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢، ص ص ٥٦-٦٢؛ محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ص ٣٨٢-٣٨٣.

(٢) حمدان عبد الله نصر الله ابو عمران ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه حركة المقاومة الاسلامية حماس (٢٠٠٦-٢٠١٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاقصى ، فلسطين ، غزة ، ٢٠١٤، ص٢٤.

(٣) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص٤٥٢.

(٤) توفيق فياض ، اسرائيل الخاسر الاكبر من ثورة ايران ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز البحوث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٨٧-٨٨، بيروت ، شباط – نيسان ، ١٩٧٩، ص ص٢٥٨- ٢٥٩ .

(٥) احمد حسين ، المصدر السابق ، ص١٧٨؛ شموئيل سيجيف ، المصدر السابق ، ص٦٦.

فئات الامة ، لايجب ان تمارس الضغوط عليهم"[١] ، وفي غضون ذلك التقى اية الله العظمى الخميني مع جمع من اليهود الايرانيين في الرابع عشر من ايارعام ١٩٧٩م اذ تحدث معهم قائلا " **الاسلام للجميع ، ويريد ان يعيش الجميع في سعادة ورفاه ، فنحن في الجمهورية الاسلامية لانظلم ولا نظلم**"، فضلا عن قوله "**لقد كانت هذه القضايا تطرح وهي كيف سيتعامل المسلمون مع اليهود؟ ، وها انتم ترون المسلميين قد انتصروا ولم يعملوا شيئا لا ضد اليهود ولا ضد الزرادشتيين ولا ضد بقية الطوائف ، وسترون فيما بعد ان شاء الله ، عندما تستقر الحكومة الاسلامية بشكل الذي يريده الله تبارك وتعالى ، ان الاسلام سيتعامل مع جميع فئات الشعب بما يفوق تعامل كل الاتجاهات الفكرية الاخرى**" [٢] ، وكذلك تحدث اية الله العظمى الخميني قائلا:" **فلا يحق لاحد التعرض لليهود الموجودين في ايران ، فهم تحت حماية الاسلام والمسلمين ، لايحق لاحد التعرض لليهود اوالنصارى فهم اتباع مذاهب رسمية ، سوف تقطع كل العلاقات مع اسرائيل ، غير ان اليهود مخيرون بالبقاء في ايران والعيش في اجواء اكثر حرية من العهد الشاهنشاهي ، ذلك لان الاسلام يحترم جميع الاديان**"[٣].

وقال اية الله العظمى الخميني " **ان الموقف من اليهود يختلف عنه من الصهاينة ، فاذا ما انتصر المسلمون على الصهاينة فانهم سينزلون بهم نفس المصير الذي انزلوه بالملك ، ولا شأن لهم باليهود ، فاليهود طائفة تمارس حياتها كبقية الطوائف ، ولا شأن لاحد بهم**"[٤]، فضلا عن قوله"**ان الموقف من المجتمع اليهودي يختلف عن الموقف من مجتمع هؤلاء الصهاينة ، ونحن ضد هؤلاء لانهم ضد كل الاديان ولانهم ليسوا يهودا ، انهم ساسة يقومون بارتكاب كل ماهو شائن بأسم اليهود ، في حين ان اليهود متنفرون منهم ، ولابد لكل انسان ان يتنفر منهم** "[٥].

(١) راي تقية ، ايران الخفية ، ترجمة : ايهم الصباغ ، مطبعة العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص٢٥٥.
(٢) مقتبس من : القضية الفلسطينية في احاديث الامام الخميني ، المصدر السابق ، ص ص ٣٥-٣٦.
(٣) المصدر نفسه ، ص٣٦.
(٤) لقاء الامام مع اذاعة وتلفزيون المانيا بتاريخ ١٩/تشرين الثاني/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج١٠، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٧٠.
(٥) مقتبس من : خطاب الامام الخميني في عدد من اعضاء المجمع اليهودي في ايران بتاريخ ١٤/ايار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٦٤.

وبناء على ذلك فان الثورة الايرانية لم تؤثر في واقع اوضاع اليهود في ايران ، فهم يعدون اكبر جالية يهودية في الشرق الاوسط ، ويتمتعون بحرية مغادرة ايران ، ويمارسون طقوسهم الدينية ، شرط عدم التبشير بمعتقداتهم ، ولهم مؤسساتهم الاجتماعية ، ونائب واحد في مجلس الشورى الاسلامي ، ولا يسمح لهم في تولي مناصب في الدولة ، ولكن التضييق عليهم ولاسيما منعهم من مراسلة ذويهم في (اسرائيل) ، وتأخير منحهم تأشيرة السفر دفع عدد منهم للهجرة الى خارج ايران [١].

لقد سعت القيادة الايرانية بعد الثورة الى احداث تغيير واضح في موقف ايران من (اسرائيل) ، اذ الغت اعترافها بها وانكرت وجودها ، وفي هذا الصدد نجد ان وزير الخارجية (الاسرائيلي) موشيه دايان ، يصف انتصار الثورة الاسلامية "**بالزلزال العظيم**" [٢]، وكان يعني به انهيار علاقة (اسرائيل) بنظام الشاه ، أي غياب حراسة الشاه التي ميزت السلوك السياسي الخارجي الايراني خلال المرحلة السابقة[٣] ، فضلا عن تصريح احد المسؤولين (الاسرائيليين) في حديث لصحيفة كريستيان ساينس مونيتير(Christian Science Monitor) عن موقف (اسرائيل) من الثورة الاسلامية قائلا"**ان سقوط الشاه لم يلغ علاقتنا بايران وان المهاجمة اللفظية من قبل الحكام الجدد في ايران لم تترجم الى افعال حقيقية تؤذينا كدعم الفلسطينين او القتال الى جانبهم مثلا بل بالعكس فان عداء الخميني للعراق وعلى اساس عنصري يخدمنا بشكل مباشر من حيث انه يستنزف العراق**"[٤].

ونتيجة للثورة الاسلامية الايرانية وموقفها من القضية الفلسطينية عدت (اسرائيل) نفسها بانها الخاسر الاكبر ، اذ اجمعت المصادر (الاسرائيلية) في تعليقاتها على انتصار الثورة ، وان (اسرائيل) كانت بذلك الانتصار اكبر الدول المتضررة ، التي عدت ان سقوط الشاه بمثابة ضربة

---

(١) وليد خالد المبيض و جورج شكري كتن ، المصدر السابق ، ص٨٦.
(٢) للمزيد ينظر: كريم سيد كنبار ، العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية وتأثيرها على الأمن القومي العربي ١٩٧٩–١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص ص١–٥ ؛ جمال علي زهران ، (تطور العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية بين عهدي الشاه والخميني) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العددان ٢٣٨–٢٣٩ ، بيروت ، كانون الثاني – شباط ١٩٩٣، ص٤٠.
(٣) ابو القاسم- قاسم زادة ، دولة خاتمي ، نظرة في مستقبل العلاقات العربية-الايرانية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد٢٥٥، بيروت ، ٢٠٠٠. ص ص ٣٠-٣١؛ نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق ، ص ٣٨؛ مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ، القضية الفلسطينية في أحاديث الإمام الخميني ، المصدر السابق ، ص١٤٢.
(٤) مقتبس من : مجلة الف باء ، بغداد – العراق ، العدد الصادر في ١٩/اب/١٩٨١.

قوية لها ، اذ عبر زعيم حزب العمل (الاسرائيلي) [١] ، شمعون بيريز(Shimon Peres)[٢] من ذلك بقوله "**ان انتصار الخميني كان من التطورات الاكثر خطورة والاكثر الما التي عرفتها (اسرائيل) منذ زمن بعيد**" فضلا عن اعلان اسحاق رابين "**ان التغيير في ايران ضربة قوية جدا** ، **ولم ينسى (الاسرائيليون) التشهير بزعماء الثورة الايرانية ، لاسيما السيد الخميني الذي وصفوه "بالرجل المتعصب**" [٣].

واجهت الثورة الايرانية ومنذ سقوط نظام الشاه تحديات عدة ، وفي المقدمة منها التحدي (الاسرائيلي)– الامريكي ومخططاته المشبوهة ، ومحاولة محاصرتها وتوجيه الحرب النفسية والاعلامية ضدها ، لتشويه سمعتها والنيل منها وخلق المشاكل والمتاعب لها ، فوجد نظام التحدي العالمي في (اسرائيل) خط دفاعه الاول لحماية المصالح الغربية في المنطقة والدفاع عنها ، وفي هذا الصدد صرح (حاييم هبرتزوغ) السفير (الاسرائيلي) السابق في الامم المتحدة قائلاً "**ان العالم يشهد اليوم ظاهرة مثيرة للدهشة والاهتمام وتحمل للمجتمع الغربي رسالة محددة وهي ظاهرة انتشار الحركات الاسلامية في اوربا وامريكا والتي تعتبر الصهيونية واليهود بشكل خاص اعداءها، والنضال ضدهم فريضة مقدسة**"[٤] ، هذه التصريحات تصب في جانب العداء لشعوب المنطقة وفي المقدمة منها المدّ الثوري الايراني الداعم للحركات والاحزاب ذات التوجه العقائدي الديني في المنطقة ، ولاسيما في فلسطين وجنوب لبنان [٥].

شكلت هذه الأبعاد الثورية بأطروحاتها ونداءات اية الله العظمى الخميني المتواصلة ، تأثيراً واضحاً وردود افعال سريعة من الصهاينة وحلفائهم[٦]، الذين لم يتوانوا عن تحشيد جهودهم في

(١) فتحي الشقاقي ، المصدر السابق ، ص٤١٣.
(٢) شمعون بيريز (١٩٢٣- ٢٠١٦) : ولد في بولندا ، هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤ ، درس في تل ابيب ، وفي سن العشرين انتخب سكرتيرا لحركة (الشبيبة العاملة) ، وفي بداية عام ١٩٤٨ عين مسؤولا عن شؤون سلاح البحرية في وزارة الدفاع ، في عام ١٩٥٩ انتخب للكنيست ممثلا لحزب مباي ، وفي اذار عام ١٩٧٤ عينته غولدا مائير وزيرا للاعلام ، اصبح بيريز وزيرا للدفاع في حكومة رابين ، ثم اصبح وزيرا للخارجية ١٩٨٧-١٩٨٨ ، في عام ١٩٨٨ شكل حكومة ائتلافية مع اسحاق شامير بوصفه رئيسا للوزراء ، اصبح وزيرا للخارجية من عام ١٩٩٣ – ١٩٩٥ . للمزيد ينظر : نظيرة محمود خطاب و عبد الحميد الموساوي ، رؤساء الحكومات في اسرائيل ١٩٤٩-٢٠٠٥ ، سلسة تقارير شؤون اسرائيلية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٣، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص٢٢.
(٣) مقتبس من : حنة شاهين ، ردود الفعل الاسرائيلية على الثورة الايرانية ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٩٦ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ص ١٣٧-١٤٣.
(٤) محمد علي سرحان ، المصدر السابق ، ص ١٠١.
(٥) المصدر نفسه ، ص ١٠٢.
(٦) صحيفة الاسبوع الادبي ، العدد ٦٥٥ ، دمشق ، ١٧ /نيسان/ ١٩٩٩.

العمل على توجيه ضربة لأيران من الداخل ، وتحطيم علاقاتها مع الجوار العربي والاسلامي ، وعلى الرغم من كل ما اثارته القوى الاجنبية بوجه الثورة الايرانية ، الا انها لم تهمل رسالتها ومسؤليتها تجاه القضية الفلسطينية ، والمواجهة مع (اسرائيل) في جنوب لبنان التي عدتها قضيه محورية في سياستها الخارجية[١].

اما اقتصاديا فقد خسرت (اسرائيل) مصدرا اساسيا لتزويدها بالنفط ، اذ كشف النائب (الاسرائيلي) يوسف تامير ، احد اعضاء اللجنة الخارجية والامن في الكنيست بقوله "**ان (اسرائيل) كانت تحصل على ثلثي النفط الذي تستهلكه ايران ، وحتى اذا حصلت على مصادر بديلة فانها ستكون غالية**" ، كذلك لحق (باسرائيل) اضرار مادية كبيرة بعد انقطاع العلاقات التجارية بينها وبين ايران [٢].

ذكرت احد الصحف (الاسرائيلية) بان الكونكرس الامريكي ادان بالاجماع الاعدامات التي حصلت في ايران ، وكان مقدم مشروع القرار احد الصهاينة من مؤيدي (اسرائيل)[٣] ، والحقيقة ان من المتوقع ان لاتقوم الولايات المتحدة الامريكية بادانة الاعدامات التي حصلت ، لاسيما وان الحكومة الايرانية الاسلامية قطعت النفط عن (اسرائيل) صديقة الولايات المتحدة الامريكية المقربة[٤].

(١) جميل حسن ، الحوار العربي- الايراني ، مجلة الثقافة الاسلامية ، العدد٩٣، دمشق ، كانون الثاني- شباط ٢٠٠٤، ص١٥٧.

(٢) متقى ابراهيم ، "تحليل رفتار اسرائيل در برابر جمهورى اسلامى ايران"، مجلة سياست دفاعى، تهران ، شماره ١٣٧٦ش ، ص٨٢.

(٣) مع انتصار الثورة الاسلامية في ايران وتشكيل محاكم الثورة ، بدأت محاكمة رجال النظام السابق ، اذ ان اغلبهم مفسدون ظالمون ولصوص ، وكانت من جملة من تمت محاكمتهم شخص (اسرائيلي) باسم (القانيان) اذ حكم عليه بالاعدام ، فاصدر الكونكرس الامريكي بالاجماع بيانا اعد من قبل السيناتور جاكوب جاوتيس الصهيوني ادان فيه محاكمات الثورة ، وقد واجهة هذا الاجراء رد فعل لاسريع وحاد من قبل اية الله العظمى الخميني، وضمن اعتراضها الشديد على الولايات المتحدة الامريكية ، عدت هذا العمل تدخلا في الشؤون الداخلية الايرانية ، وأجلت سفر سفير واشنطن الجديد الى ايران ، واعلن الشعب الايراني ضمن تأييده لموقف اية الله العظمى الخميني ضد الامبريالية عن معارضته للاجراء الذي اتخذها الكونكرس الامريكي .للمزيد ينظر : حنة شاهين ، المصدر السابق ، ص١٣٩.

(٤) صحيفة الامام بتاريخ ٢٢/نيسان/١٩٧٩ صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٥٥.

اما امنيا ، فقد خسرت (اسرائيل) التعاون العسكري الذي كان قائما بين البلدين ، لاسيما في حقلي التجسس والتدريب ، وخشيتها من تقارب ايراني – عربي ، لاسيما بعد العلاقات الطيبة التي شهدتها المدة بعد الثورة مباشرة بين منظمة التحرير وايران الثورة[١].

يبدو واضحا ، أن اية الله العظمى الخميني قد أثر بشكل واضح وصريح على مجريات الامور داخل فلسطين والمناطق المحتله ، سواء كان ذلك عبر الشارع العربي الاسلامي أم في السلوك السياسي (الاسرائيلي)، اذ حاولت (اسرائيل) تغيير البعض من خططها واستراتيجياتها واجراء المزيد من التعديل على خططها، فقد وجدت نفسها في بعض الاحيان لاتعرف مع من تتفاوض في مناطق الاحتلال ، فضلا عن ذلك ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران قد اخل بميزان القوى العسكري والسياسي الذي كان في عهد الشاه قائما لمصلحة الغرب ، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية ، والذي كان مبنيا في الاساس على العلاقات بين (اسرائيل) وايران ، وتركز اهتمام الاولى في هذه المرحلة كيف يمكنها ان تشغل الفراغ الذي حدث بعد انتصار الثورة الايرانية لمصلحتها ، سواء فيما يتعلق بعلاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية ، ام بالمفاوضات السياسية التي كانت دائرة بينها وبين مصر برعاية امريكية لتطبيق اتفاقات كامب ديفيد ، او بتنمية قوتها العسكرية ، ومحاولة اخذ دور الشاه في المنطقة.

(١) حنة شاهين ، المصدر السابق ، ص١٤٠.

المبحث الثالث

موقف ايران من معاهدة السلام المصرية – (الاسرائيلية) بعد الثورة الاسلامية

سعى اية الله الخميني الى احداث تغييرات جذرية في سياسية ايران الداخلية والخارجية ، فكانت اولى اجراءاته هي قطع علاقات ايران (باسرائيل) والدول الموالية لسياستها ، لاسيما مصر[١].

وبعد توقيع معاهدة الصلح بين مصر و(اسرائيل) في السادس والعشرين من اذار عام ١٩٧٩م ، والتي عرفت باسم (معاهدة كامب ديفيد) [٢] ، التي وضعت العرب امام مسؤوليات كبيرة واعباء جديدة ، لمواجهة نظام عربي تخلى عن مسؤولياته القومية ومدّ يده (لاسرائيل) ، لانجاز عملية تسوية للصراع على حساب الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والامة العربية ، وذلك من طريق اعترافه (باسرائيل) وشرعية اغتصابه لفلسطين والاراضي العربية ، وقد حققت (لاسرائيل) هذه المعاهدة السياسية ما عجزت عن تحقيقه بالوسائل العسكرية[٣]، ووقعت المقاومة الفلسطينية في مؤامرة الحل السياسي للقضية الفلسطينية ، فضلا عن خروج اربعين مليون مصري من ساحة المواجهة مع (اسرائيل) ، اي ان (اسرائيل) قد امنت جانبها من جهة مصر ، الا انه وبالتزامن مع توقيع المعاهدة المذكورة ، دخل ساحة المواجهة مع (اسرائيل)اكثر من اربعين مليون ايراني تلبية للنداء الذي اطلقه اية الله العظمى الخميني "**اليوم ايران وغدا فلسطين**" ، وذلك بانتصار الثورة الاسلامية في ايران[٤].

---

(١) محمد سالم الكواز ، المصدر السابق ، ص٢٧٤.
(٢) كمب ديويد بس از دو دهه ، وحيد عبد المجيد ، مهرداد كيايى ، انتشارات اطلاعات.
(٣) للمزيد عن اتفاقية كامب ديفيد .ينظر : دانيال بلوخ ، من الرباط حتى كامب ديفيد ، في اتجاهات الصحافة الاسرائيلية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٥٨ ؛ محمد المجذوب ، الاعتراف باسرائيل من خلال التسوية ، معهد الانماء العربي للدراسات الاستراتيجية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٠٦ ؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، زيارة السادات لاسرائيل وثائق وتعليقات بيروت ، ١٩٧٨ ، ص١٨.
(٤) محمد باقر حشمت زادة ، تأثير الثورة الاسلامية على البلدان العربية ، ترجمة : عبد الكريم بحراوي طعمة ، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر ، طهران ، ٢٠١٢ ، ص ص ٦٦-٦٧.

وفي هذا الشأن ذكر جور حبش[١] ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عنها قائلا " **فالمرحلة التي نطلق عليها مرحلة كامب ديفيد يتلخص مضمونها في انهاء الصراع العربي – (الاسرائيلي) على حساب القضية الفلسطينية ، واعادة ربط المنطقة العربية برمتها بعجلة السوق الامبريالي كتابع ذليل منهوب الخبرات والخيرات ، واطلاق يد (اسرائيل) في المنطقة وتعزيز وجودها بوصفها الكنز الاستراتيجي للامبريالية في هذه البقعة من العالم ، وتكريس الانظمة القمعية والدكتاتورية والعسكرية العربية بوصفها اداة التحكم برقاب هذه الامة والاداة الموكل بها تصفية واجهاض حركة التحرر العربية** "[٢].

جاء انتصار الثورة الايرانية في مرحلة صعبة للغاية في تاريخ الصراع الفلسطيني – (الاسرائيلي) ، في وقت كان فيه المسلمون والعرب يعيشون حالة من الاحباط والهزيمة النفسية بسبب توقيع الرئيس المصري انور السادات على اتفاقية كامب ديفيد ، وخروج اكبر دولة عربية هي مصر بشكل عملي من دائرة الصراع مع الاحتلال (الاسرائيلي) ، وبالتأكيد فان الدعم الذي منحته الثورة الاسلامية الايرانية للقضية الفلسطينية جاء في وقته المناسب واعاد تأكيد اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للعرب والمسلمين [٣]، وبذلك شكلت ايران البديل الاساسي والرئيس لخروج مصر من الصف العربي الاسلامي المقاوم للمشروع (الاسرائيلي) [٤].

ايدت الحكومة الايرانية الثورة الفلسطينية في ظل الاحتلال (الاسرائيلي) ، ونددت باتفاقيات السلام مع (اسرائيل) [٥] ، اذ رفض اية الله العظمى الخميني معاهدة كامب ديفيد ، وعدها تفريطا

(١) جورج حبش(١٩٢٦- ٢٠٠٨) : ولد في مدينة اللد ، وفيها اتم دراسته الابتدائية والثانوية ، ثم التحق بالجامعة الامريكية ببيروت ليتخرج منها حاملا شهادة الطب ، اثناء وجوده بالجامعة مارس عمله الوطني ، شكل (كتائب الفداء) التي قامت بقتل عميل بريطاني ببيروت ، وفجرت النادي البريطاني ، وفي عام ١٩٥٥ ترأس المؤتمر الاول لمنظمة الشبيبة العربية فتقرر تحويل المنظمة الى حزب سياسي اطلق عليه اسم (حركة القوميين العرب) ، بعد هزيمة الدول العربية عام ١٩٦٧ ، انشاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حاولت المخابرات (الاسرائيلية) اغتياله مرات عديدة ، الا ان سرية تحركاته حالت دون ذلك . للمزيد ينظر : محمد عمر حمادة ، ج٢، المصدر السابق ، ص ص١٠٢-١٠٣.

(٢) مقتبس من : جورج حبش ، النظام العربي القائم والحالة الفلسطينية ، مجلة الهدف ، العدد ، ٩٤٣، بيروت ، ٢٢/كانون الثاني/١٩٨٩ ، ص٧.

(٣) محمد عبد الرحمن يونس ، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ص٦٧ – ٧٠ .

(٤) عدنان عدوان ، القضية الفلسطينية والخطاب السياسي للثورة الايرانية ، مجلة الفكر السياسي ، اتحاد الكتاب العرب ، العددان ٤٦-٤٧ ، دمشق ٢٠١٣ ، ص٢٠٨.

(٥) علي عبد الله كريم ، المصدر السابق ، ص١٤٥.

في حقوق الشعوب العربية والاسلامية ، ولاسيما حق الشعب العربي الفلسطيني [١] ، ودعوة الشعوب الاسلامية لمواجهة المفاوضين المصريين[٢].

يبدو أن الموقف الحقيقي في رفض ايران لعملية السلام بين مصر و(اسرائيل) ، هو بسبب موقف مصر من ايواء الشاه الايراني السابق محمد رضا بهلوي ، وعدم تسليمه إلى ايران ، في الوقت الذي رفض من حلفائه الغربيين.

وفي اليوم الذي وقعت فيه معاهدة كامب ديفيد ، اصدر اية الله العظمى الخميني بيانا اعلن فيه استنكاره للاتفاقية الاستسلامية بين مصر و(اسرائيل) ، اذ قال فيه"**ان هذه الاتفاقية تعد خيانه للامة الاسلامية كلها ، ومؤامرة تهدف الى منح الشرعية لاعتداءات (اسرائيل) ، وبالنتيجة فقد غيرت الظروف لصالح (اسرائيل) ، وجعلتها بضرر العرب والفلسطينيين ، ومثل هذه الوضعية لن تكون مقبولة عند شعوب المنطقة**"[٣].

كما ادان اية الله الخميني معاهدة كامب ديفيد بشدة[٤] ، من خلال قوله "**ان كل موقف يقوي موقف (اسرائيل) اكثر ، لن يكون مضرا بالفلسطنيين فقط ، بل سيكون مضرا بكل دول المنطقة ، وسيؤدي بالنتيجة الى تقوية كل القوى الرجعية في المنطقة**"[٥] ، فضلا عن قوله "**ان** "**ان كامب ديفيد لست اكثر من خدعة ولعبة سياسية من اجل فسح المجال (لاسرائيل) لمواصلة اعتداءتها على المسلمين ، ان (اسرائيل) غاصبة ويجب ان تغادر فلسطين باسرع وقت**"[٦]، كما قال ايضا" **كم علي ان اعاني من الاسف على ان يجلس شخص يدعى انه**

(١) هاني جواد كاظم النجار ، السياسة الخارجية الايرانية في عهد الرئيس محمد حاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) ، دراسة تاريخية سياسية ، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة ، النجف الاشرف ، ٢٠١٨ ، ص٩٨.
(٢) مجموعة محاضرون ، الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري للامام الخميني ، ندوة دولية في الذكرى السنوية التاسعة لوفاة الامام ، السفارة الايرانية ، بيروت ، ١٩٩٧، ص٣٠.
(٤) مقتبس من : حوار الامام مع وكالة انباء اسوشيتدبرس ، بتاريخ ٧/تشرين الثاني/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور)، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٥٦ ؛ محمد عبد الرحمن يونس ، (موقف إيران من مشاريع الشعوب العربية الإسرائيلية) ، نشرة متابعات إقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ١٢ ، ٢٠٠٤ ، ص١٠ .
(٥) مقتبس من : حديث الامام الخميني مع وكالة الانباء الليبية بتاريخ ١٧/تشرين الثاني/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٨١.
(٦) مقتبس من : حديث الامام الخميني مع صحيفة السفير اللبنانية بتاريخ ٢٣/تشرين الثاني/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣٨.
(٧) مقتبس من : حديث الامام الخميني مع مجلة غد افريقيا بتاريخ ٥/كانون الاول/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٤ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٦.

رئيس دولة اسلامية ، مع شخصين كليهما عدو للاسلام ، راس النظام في (اسرائيل) عدو للاسلام واخيهما كارتر ، على منضدة واحدة ويعقد معها معاهدة ضد الاسلام "[١].

فضلا عن ذلك فقد حرص اية الله العظمى الخميني في بيانه على ان يوجه انتقادات مباشرة الى الرئيس السادات ويحرض الشعب المصري للاطاحة بحكمه والتخلص منه [٢] ، وان على الشعب المصري ان يبادر لقطع يد هذا الخائن لمصر ، وازالة عار استسلام السادات للولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل)[٣] ، وجاء في بيانه " **ان ايران تعتبر نفسها على طريق واحد مع الاخوة من مسلمي البلدان العربية وترى نفسها شريكة معهم في اتخاذ القرارات ، ان ايران تعتقد ان صلح السادات مع (اسرائيل) خيانة للاسلام والمسلمين ، وهي تؤيد الموقف السياسي للبلدان التي تعارض هذه المعاهدة**"[٤]، فضلا عن قوله " **لقد نبهت منذ اكثر من خمسة عشر عاما الى الخطر (الاسرائيلي) المغتصب ، واعلنت هذه الحقيقة للحكومات والشعوب العربية ، وقد اصبح هذا الخطر الان اكبر واكثر جدية بواسطة المخطط الاستعماري للصلح بين مصر و(اسرائيل) ، وان السادات بقبوله الصلح جعل تبعيته للولايات المتحدة الامريكية اكثر وضوحا وهذا ما كنا نتوقعه من صديق الشاه محمد رضا بهلوي المخلوع**"[٥].

وكان لبيان اية الله العظمى الخميني صدى كبير في نفوس الجماهير الايرانية الرافضة لمعاهدة السلام بين مصر و(اسرائيل) ، وفي يوم السابع عشر من اذار ١٩٧٩عمت هذه التظاهرات الحاشدة اغلب المدن الايرانية بالرغم من برودة الجو وهطول الامطار ، حتى دخل

---

(١) اسناد لانه جاسوسى ، دخالتهاى امريكا در كشور هاى اسلامي (مصر) ، جلد شمارة ٥٦ ، ترجمة وتنظيم : دانشجويانمسلمان بيرو خط امام،(تهران ، مركز نشر اسناد لانه جاسوسى ، ١٣٦٦ ش) ص ص ٥٠-٥١؛ اسناد لانه وزارات دفاع كزارش شده در ايران ، دفتر وابست دفاعي امريكا در تهران ، موضوع : (موقعي كزارش شده در ايران)، طبقه بندي : خيلي محرمانه شماره ٦٥٧٧، تاريخ ٢ مه ١٩٧٩ -١٢ ارديبهشت ١٣٥٨ ش، سند شماره ١ ، ص ص ١٨١-١٨٢.

(٢) غلام رضا علي بابائي ، تاريخ سياست خارجى ايران از شاهشاهى هخامنشى تابه امروز، جاب اول (تهران : موسسه راه شهاب ، ١٣٧٥ش) ص٥٢٩ ؛ حسين همازاده ، مقدمه اى بر مناسبات فرهنگى ايران ومصر - تاريخچه روابط فرهنگى ، ناظران علمى : محمد حسين ساعى و وحيد يامن پور، ج١ ، (تهران : مجلس شوراى اسلامى ، ١٣٩٠ ش) ، ص ص ٢٢-٢٣.

(٣) مقتبس من : صحيفة الامام (نور) ، ج ٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٢٣؛ جواب الامام الخميني على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي بتاريخ ٧/ايار/١٩٧٩.

(٤) مقتبس من : بيان الامام الخميني بمناسبة عقد اتفاقية كامب ديفيد بتاريخ ٢٦/اذار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٠٨.

(٥) مقتبس من : المصدر نفسه ، ص٢٠٩؛ جميله كديور، مصر از زاويه اي ديكر ، تهران ، اطلاعات ، ١٣٧٣ش ، ص ص ١٩-٣٠.

المتظاهرون السفارة المصرية في طهران ، احتجاجا منهم على عقد الحكومة المصرية لمعاهدة السلام مع (اسرائيل) ، وكان للمنطلقات والمبادىء الاسلامية التي اعتمدتها ايران والتي جاءت بها الثورة الايرانية الاساس في تبني هذا الموقف[١] ، وكان رجال الثورة الاسلامية قد ارتدوا الكوفية الفلسطينية تضامنا مع الشعب الفلسطيني ، كما ايد الطلاب العرب المقيمين في ايران بيان اية الله العظمى الخميني ، اذ سارعوا بالهجوم على مبنى السفارة المصرية في طهران[٢] ، وأعطى الرفض الجماهيري للاتفاقية زخماً وبعداً جديدين للقضية الفلسطينية ، باعتبار أن الموقف صدر عن نظام اسلامي ثوري ، معتمداً على أرادة الامة الاسلامية في قراراته ومواقفه ، بعيداً عن أي ضغوط عالمية سواء كانت سياسية أم عسكرية[٣].

وكان اية الله العظمى الخميني يعلم الجماهير وتلاميذه في الحوزات العلمية ان (اسرائيل) مغتصبة لارض فلسطين والمسجد الاقصى ، وان موالاتها واعانتها كفر وضلال ، وان مواجهتها وازالتها هو ذروة الايمان[٤] ، وراى اية الله العظمى الخميني ان معاهدة كامب ديفيد لعبة سياسية هدفها بث الفرقة بين المسلمين لاجل فتح المجال (لاسرائيل) لمواصلة اعتداءاتها ، اذ اكد في قوله " **لقد بحثنا وتحدثنا حول هذه المسائل منذ اكثر من عشرين عاماً وحتى الان ، وقد نصحنا الحكومات العربية وسائر المسلمين في ان يبذلوا المساعي المشتركة في هذا المجال ، ولو كانت الحكومات العربية متفقة مع بعضها مع ماتمتلكه من العدد السكاني لما حلت هذه المصائب بفلسطين والقدس ، لكن الحكومات العربية لم تصغ ومع الاسف لنصائحنا ، ولم ينتبهوا للاختلافات التي اوجدتها ايادي الاجانب فيما بينهم ، وما زالت هذه الاختلافات موجودة الان وتتزايد يوميا ومن هذه الاختلافات ، الاختلاف الذي حصل بواسطة الاتفاق بين مصر**

---

(١) جورج لنجافسكى ، رؤساى جمهور امريكا از ترومن تا ريكان ، ترجمه ى عبد الرضا هوشنك مهدوى ، تهران ، نشر البرز، ص ص ٢٦٣-٢٦٤؛ غسان محمد عبد العزيز المانع ، دور الدبلوماسية الاسرائيلية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية (التسوية مع مصر) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٨.

(٢) اسناد لانه جاسوسى ، دخالتهاى امريكا در كشور هاى اسلامي (مصر) ، جلد شمارة ٥٦، ترجمة وتنظيم : دانشجويانمسلمان بيرو خط امام،(تهران ، مركز نشر اسناد لانه جاسوسى ، ١٣٦٦، ش) ص ص ٥٠-٥١؛ اسناد لانه وزارات دفاع كزارش شده در ايران ، دفتر وابست دفاعي امريكا در تهران ، موضوع : (موقعي كزارش شده در ايران)، طبقه بندي : خيلي محرمانه شماره ٦٥٧٧، تاريخ ٢ مه ١٩٧٩ -١٢ ارديبهشت ١٣٥٨ ش ، سند شماره ١ ، ص ص ١٨١-١٨٢ ؛ غلام رضا علي بابائي ، منبع قبلي ، ص٥٢٩.

(٣) هادي خسروا شاهي ، المصدر السابق ، ص٦٦٣.

(٤) مجلة مختارات اسرائيلية ، (القاهرة) ، العدد الرابع ، السنة الاولى ، نيسان ١٩٩٥.

و(اسرائيل) ، الذي صنعته الايادي الاجنبية ،اذ اجج الاتفاق الخلافات بين المسلمين والحكومات الاسلامية "[١].

وعد اية الله العظمى الخميني الدور الذي قام به السادات مع كارتر وبيغن ، دورا تامريا على القضية الفلسطينية[٢] ، وفي ضوء ذلك اصدر اية الله العظمى الخميني في الاول من ايار عام ١٩٧٩م ، اوامره الى الحكومة الايرانية بقطع علاقاتها مع مصر[٣] جاء فيه " **نتيجة لمعاهدة الخيانية التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل ونتيجة لطاعة الحكومة المصرية العمياء لامريكا والصهيونية فأن الحكومة المؤقتة للجمهورية الاسلامية في ايران تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة المصرية**"[٤].

واعلنت الحكومة الايرانية المؤقتة عن موقفها الرسمي بشأن معاهدة كامب ديفيد من خلال البيان الذي اصدره وزير الخارجية الايراني كريم سنجابي(الثالث عشر من شباط الى التاسع عشر من اب ١٩٧٩م وجاء في ذلك البيان "**السبب الاساسي في الازمة التي مر عليها اكثر من واحد وثلاثين عاما واغرقت منطقة الشرق الاوسط في النار والدم ، وفرضت عليها اربعة حروب اقليمية كبرى ، وحربا دموية مستمرة ، هو عدم الاهتمام بحقوق الشعب الفلسطيني ، وعدم الاعتراف بوجودهم ، فالكارثة الفلسطينية التي جرحت الوجدان البشري تحولت الى بؤرة للظلم في العالم ، لذلك ليس بمقدور اي عمل ان يعيد السلام والتفاهم الى المنطقة والعالم بدون ازالة اسباب وعلل تلك الكارثة ، وان التوقيع على معاهدة الصلح بين مصر و(اسرائيل) بدون الاهتمام بالمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وعدم الاشتراك الفعال لممثلي هذا الشعب معناه تأييد روح العدوان لدى الصهيونية العالمية واضاعت حقوق الشعب الفلسطيني**

---

(١) مقتبس من : حديث الامام الخميني لدى استقباله السفير الصومالي بتاريخ ٨/ايار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٥٢.

(٢) روزنامه عدالت ، تهران ، شمارة ٦٨، اردیبهشت ١٣٥٠ش؛ حسن نشأت باشا ، موشه ای از تاریخ روابط سیاسی ایران ومصر ، ترجمه : عیسی ضیاء ابراهیمی ، یغما ، بهمن ، ١٣٣٤ش، ص٩١.

(٣) مهدي كلجان ، بررسی روابط سیاسی ، فرهنکی و اقتصادی ایران ومصر از سال ١٣٣١-١٣٥٧ ش ، تهران : امیر کبیر ، ١٣٨٤ش ، ص٨٤.

(٤) امر اية الله العظمى الخميني حول قطع العلاقات الايرانية مع مصر في ١/ايار/١٩٧٩ ينظر: صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٠٨؛ مجموعة مؤلفين ، العلاقات العربية – الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة قطر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠، ص٦٧١؛ رضوان السيد ، العرب والايرانيون والعلاقات العربية – الايرانية في الزمن الحاضر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٤، ص١١٥.

الى الابد ، كما انه امر متعارض مع المعايير الدولية ومبادىء الامم المتحدة التي فيها احتلال اراضي الاخرين بالقوة ، وقراري مجلس الامن رقم ٤٢٤ و ٣٣٨ بشأن ازمة الشرق الاوسط "[١] ، **واشار البيان الى "ان معاهدة كامب ديفيد ليس لها من نتيجة سوى استقرار الوجود (الاسرائيلي) في المنطقة العربية وتثبيته كحصن منيع للسياسات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط وتعزيز سيطرة الولايات المتحدة الامريكية عليها "**[٢] ، **فضلا عن تأكيده "على دعم الجمهورية الاسلامية في ايران للشعب الفلسطيني ، وتأييدها المطلق للشعوب العربية الشقيقة التي رفضت ذلة التوقيع على معاهدة كامب ديفيد ، وان ايران شعبا وحكومة تدين التوقيع على هذه المعاهدة وتضع جميع امكاناتها من اجل استحصال حقوق الشعب الفلسطيني والكفاح من اجل تلك الحقوق"**[٣].

ومن جانبه ارسل وزير الخارجية الايراني كريم سنجابي رسالة لياسر عرفات تضمنت دعم ايران للشعب الفلسطيني ، وان اتفاقية الصلح بين مصر و(اسرائيل) هي كضربة سكين من الخلف ضد الشعب الفلسطيني وقال " **ايران تعتقد بأن اي تفاوض واتفاق بدون اخذ بالاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم وبدون مشاركته الفعاله كحركة التحرير الفلسطينية لا تجدي نفعا بل تزيد من تأزم الموقف والاخطار الدولية لعقد الصلح الواقعي وعدم اجراء العدالة في المنطقة"**[٤].

تميزت السياسة الخارجية الايرانية بدرجة عالية من الوضوح في اعقاب الثورة ، وفي هذا الصدد اكد كريم سنجابي وزير الخارجية الايراني بقوله: "**اننا لسنا في معسكر الرفض ضد مصر، ايضاً لسنا مع مصر في معسكر القبول ، لان تلك السياسة لن تؤدي الى شيء ، واخيراً اننا لسنا في معسكر الصمت ، لاننا نعبر عن موقفنا بوضوح ، اننا لا نؤيد اية معاداة**

(١) علي اكبر ولايتي ، ايران وتطورات القضية الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص٥٩٣.
(٢) المصدر نفسه ، ص٥٩٤؛ حسين عليزاده ، بررسى تحليلى وتوصيفى تاريخ روابط خارجى ايران ومصر ، تهران ، مركز اسناد و خدمات بزوهشى وزارات امور خارجه ، ١٣٨٤ش، ص١٦٩.
(٣) نظام شرابى ، امريكا واعراب ، جلد اول ، مترجم عباس عرب ، تهران ، انتشارات وزارت فرهنك و ارشاد اسلامى ، ١٣٧٥ش ، ص٦٤٤.
(٤) شده از : فصلنامه تخصصي علوم سياسي ، شمارة ٣٧ ، سال ١٢ ، تهران ، زستان ١٣٩٥ش ، ص٢.

للسلمية.. بالمقابل اننا ضد الصهيونية التي خرقت حقوق الانسان حيال االفلسطينين ، وأعتدت على البلدان العربية واقترفت جرماً واضحاً ضد القانون الدولي"[١].

وفي السياق نفسه بعث اية الله العظمى الخميني رسالة الى الرؤساء العرب والمسلمين المجتمعين في الجزائر لاحياء الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الجزائر خاطبهم فيها قائلا " **اننا ندين وبشدة المؤامرة المصرية الامريكية (الاسرائيلية) لتدمير نهضة الشعب الفلسطيني المجاهد ، تعالوا ايها القادة المجتمعون في الجزائر العزيزة لنتحد ونقطع ايدي المجرمين من اليسار واليمين وعلى رأسهم امريكا ونجتث (اسرائيل) من الجذور ونعيد للشعب الفلسطيني حقه** "[٢].

وفي حديث لاية الله العظمى الخميني مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل ، اكد على استسلام السادات للارادة الامريكية ومما قال " **نعم ان السادات تابع لامريكا والا كيف يجلس على طاولة واحدة مع عدوين بارزين للاسلام (اسرائيل) وامريكا ويعقد معهما معاهدة ضد الاسلام والاسوء من ذلك بقاء كل الحكومات الاسلامية صامتة ومتفرجة**"[٣].

ومما لاشك فيه ، ان المعارضة الايرانية للتسوية السلمية مابين مصر و(اسرائيل) في كامب ديفيد ، فضلا عن المحاولات المصرية في اقناع بقية الاطراف العربية المباشرة في الصراع مع (اسرائيل) ، لاسيما الفلسطينيين باتباع النهج المصري نفسه ، كان من العوامل الرئيسة في تدهور العلاقات المصرية – الايرانية ، فقد رفضت حكومة طهران مباحثات السلام مع (اسرائيل) ، انطلاقا من رؤية ايرانية ترى في ذلك الصراع صراعا حضاريا وليس سياسيا فتمسكت برفض التسوية السلمية[٤].

---

(١) حسيب عارف العبيدي ، العراق ودول الجوار غير العربي ، حلقة نقاشية ، سلسلة المائدة الحرة ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ص ٥٩-٦٠؛ شريف جويد العطوان ، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨١، ص٥٩.

(٢) مقتبس من : رسالة الامام الخميني لرؤساء الدول العربية والاسلامية والمجتمعين في الجزائر للمشاركة في احتفلات اعياد الاستقلال ، بتاريخ ٣٠/تشرين الاول/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٠، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، طهران ، الشؤون الدولية ، ٢٠٠٩، ص٧٩.

(٣) حديث الامام مع محمد حسنين هيكل ، بتاريخ ٢٠/كانون الاول/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج١١ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٥٤؛ محمد حسين بندر، (روابط سياسى ايران ومصر از سلكنت بهلوى تاكنون)، فصلنامه ١٥ خرداد ، تابستان ١٣٨٨ش ، ص٢٠.

(٤) محمد السيد سليم و ابراهيم عرفات ، العلاقات المصرية – الاسيوية ، مركز الدراسات الاسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٧٢-١٧٣.

وفي ضوء ذلك ، انتقد الرئيس السادات كل التصريحات المعارضة لمعاهدة كامب ديفيد قائلا " **رأيت صورة لي مع بيغن وكارتر في كامب ديفيد ، نهنيء فيها بعضنا ومكتوب تحت الصورة في كامب ديفيد خرجت مصر من ساحة الجهاد ، هذا الكلام يردده اعداء مصر ، ففي ايران يذبح يوميا ٥٠، ٦٠ ، ٧٠ فردا ، وينسف ٧٠ اخرون من ناحية ثانية ، هذه وقاحة وعجرفة**"[١] ، فضلا عن ذلك فقد شن الرئيس الامريكي جيمي كارتر هجوما عنيفا ضد اية الله العظمى الخميني ، وقوى مؤتمر بغداد المعارضين للتسوية السلمية المصرية (الاسرائيلية) ، اذ حذرهم بالامتناع عن حصار السادات وشل قدرته نحو السلام مع (اسرائيل) ، وكان ذلك خلال خطبته التي القاها تحت قبة مجلس الشعب المصري عام ١٩٧٩م [٢] ، جاء فيها "**اما اولئك الذين يهاجمون هذه الجهود (طريق كامب ديفيد) فانما يعارضون الجهود الواقية الوحيدة التي من الممكن ان تجلب السلام في الشرق الاوسط ، علينا ان لانخدع احدا ، ان شعاراتهم وعباراتهم الجوفاء سوف تجعل منهم في الحقيقة دعاة لاستمرار الواقع الراهن وليس للتغيير ، دعاة للحرب وليس للسلام ، ليس هناك بدائل عن الطريق الذي سار فيه بلدكم وبلدي وانا ايضا ، والذي سرنا فيه سويا لتوقيع اتفاقية بين (اسرائيل) ومصر**"[٣].

وعلى العكس من ذلك ، فان زعماء المعارضة الايرانية من اتباع الشاه في خارج ايران لهم رأي يختلف تماما عن رأي قادة الثورة الاسلامية حول التسوية السلمية مع (اسرائيل) ، اذ قالوا " **ان الشاه اخطأ خطا تاريخيا ، لانه لم يعترف رسميا (باسرائيل) فور قيام مصر بذلك ، ونحن لن نكرر هذا الخطأ**"[٤].

وعلى الرغم من اعلان السلام بين مصر و(اسرائيل) ، الا ان القيادة (الاسرائيلية) لم تستبعد فكرة قيام حرب ضد ايران ، بسبب اعلان العداء الواضح الحكومة الايرانية تجاه (اسرائيل) [٥].

---

(١) مقتبس من : مجموعة من المؤلفين ، النظام الحاكم والمعارضة في مصر في عهد السادات ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٨١ ص١٧٢.

(٢) مهدى تكيه اى ، تنظيم وكرداورى دفتر مطالعات سياسى وبين الملل ، تهران : انتشارات وزارت امور خارجه ، ١٣٧٥ش ، ص٣٣،

(٣) صحيفة الوطن ، السنة الثالثة ، العدد ١١١، باريس ، من ٣٠ اذار الى ٥ نيسان ١٩٧٩ ، ص٢٢.

(٤) وحيد عبد المجيد ، كمب ديويد بس از دو دهه ، ترجمه مهرداد كيايى ، تهران : اطلاعات ، ١٣٧٩ش ، ص٩٥.

(٥) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وثائق وكالة الانباء العراقية – قسم المعلومات ، عنوان الملفة (زعماء المعارضة الايرانية يطلبون اعتراف اسرائيل بحكومة المنفى) ، رقم الملفة ٢/١٤٧١ ، رقم التصنيف ٢٠٧٠١ /٣٠٣ ، بتاريخ ٦ اذار ١٩٩٢، ص٣٠؛

وخرجت اتفاقية السلام التي عقدتها مصر مع (اسرائيل) بنتائج عدة كان من اهمها تهميش الدور الايراني ، اذ وجد الايرانيون انفسهم في عزلة اقليمية تسهل حملات التحريض على مايسمى بـ(الارهاب الاسلامي) ، او تسهل الدعوات الغربية و(الاسرائيلية) الى تطويق التهديد الاسلامي المتمثل في ايران ومحاصرته[١] ، وهذا ما اكده العقيد (الاسرائيلي) افرايم كام ، كبير الباحثين في مركز يافا للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قائلا " **ان الايرانيين يعتبرون انفسهم بمثابة المدافعين عن جميع المسلمين في العالم ، وان (اسرائيل) تسيطر على ملايين الفلسطينيين ، هذا يعتبر في نظرهم سببا وجيها للنظر الى (اسرائيل) على انها عنصر معاد**"[٢] ، فضلا عن ذلك ، فقد امعنت (اسرائيل) في اتهاماتها المتكررة ضد ايران بقضية تمويلها للحركات الاسلامية في مصر وفلسطين[٣].

هذا ما يؤكد لنا قوة التغلغل والتأثير السياسي الكبيرلمبادىء الثورة الاسلامية الايرانية في المجتمعات العربية والاسلامية ، مما يشكل ذلك خطرا كبيرا على المصالح الامريكية والصهيونية في منطقة الشرق الاوسط.

اتسم الموقف الايراني الشعبي برفض كل مساومة مع الاحتلال على القضية الفسطينية ، والملفت للنظر أن عمق الارتباط بين القضية الفلسطينية والشعب الايراني يتغذى من البعد الروحي للقضية ، فالايرانيون يعدونها قضية اسلامية والعرب يعدونها قضية عربية واسلامية[٤].

Ehud Eilam, The Next War Between Israel And Egypt, (London: First Published By Vallentine Mitchell,2014),P 9 – 10

(١) مجموعة من المؤلفين ، العلاقات العربية – الايرانية ، المصدر السابق ، ص٨٨٩؛ محمد باقر حشمت زاده ، تأثير انقلاب اسلامى ايران بر كشورها اسلامى ، تهران: بزوهشكاه فرهنك و انديشه اسلامى ، ١٣٨٦ش ، ص ٢١.

(٢) مقتبس من : مجلة مختارات اسرائيلية ، القاهرة ، العدد الثاني ، السنة الاولى ، شباط ١٩٩٥، ص٤٠.

(٣) مقتبس من : المصدر نفسه ، ص٣٥.

(٤) امير محمد حاجى يوسف ، ايران و رزيم صيهونيستى از همكارى تا منازعه ، تهران : دانشكاه امام صادق ، ١٣٨٢ش ، ص٤٣.

المبحث الاول

الدعم الايراني للقضية الفلسطينية في ظل النظام السياسي الجديد

١٩٨٠-١٩٨١م

اولا : دور ايران في تأسيس حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية

يمثل الدعم الخارجي من بين أهم الوسائل التي يتبعها صانع القرار في الحفاظ على الأمن القومي لدولته ، لاسيما إذا كانت هذه الدولة محاطة بتهديدات حقيقة وخطيرة ، ويتخذ هذا الدعم أشكالاً متعددة قد يكون سياسياً أو اقتصادياً أو مالياً أو عسكرياً أو دبلوماسياً ، أو قد يكون بجميع هذه الأشكال بمجملها .

رأت إيران في الدعم الخارجي والذي تقدمه إلى الدول والجماعات ، لاسيما إذا ما كانت إسلامية كأحد أبرز القضايا في سياستها الخارجية ، لاسيما إذا ما كانت هذه الدول والجماعات تنظر إلى أعداء إيران النظرة نفسها التي تنظر بها الأخيرة لهم ، فإيران تستعمل أية مجموعة تمكنها من دعم أهدافها ومصالحها بغض النظر عن انتمائها الطائفي وتوجهها السياسي ، كما يدل ذلك على علاقاتها مع الجهاد الإسلامي[١].

وكانت لإيران علاقات وروابط قوية مع حركة الجهاد الإسلامي ، وكما يبدو أن إيران أخذت دور المتعهد بدعم هذه الجماعات في صراعها مع (إسرائيل) وإمدادها بمختلف أشكال الدعم ، طالما أن هناك توافق في الرؤى حول ضرورة استمرار نهج المقاومة بطريق الكفاح المسلح حتى تحرير كافة الأراضي العربية الواقعة تحت نير السيطرة الاستعمارية الصهيونية ، وعليه فالتصور العدائي الذي يحكم العلاقات الإيرانية – (الإسرائيلية) ، هو الذي نتج عن قيام إيران بدعم المنظمات المسلحة التي تستهدف في مخططاتها الكيان (الإسرائيلي)[٢] ، فمثل تلك الاستراتيجية من شأنها أن تجنب إيران المواجهة المسلحة المباشرة مع (إسرائيل) ، كما أنها تتيح لإيران فرصة

---

(١) حسن فؤاد حماده ، صدى الانتصار (نتائج انتصار المقاومة في لبنان وآفاق المستقبل) ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٢٨٤ ؛ زياد ابو عمرو ، جنبش اسلامى در كرانه غربى ونوار غزه ، ترجمه : حسن خامه يار ، تهران ، دفتر نشر فرهنك اسلامى ، ١٣٧٣ش ، ص ١٥.

(٢) راي تاكيه ، إلمصدر السابق ، ص١٢٣ .

استعراض قدراتها العسكرية وتأثيرها دون تعريض نفسها بشكل مباشر للخطر المفرط[١] ، فضلا عن ذلك فأن إيران قامت بتشكيل تجمع عسكريا يضم بعض فصائل حركتي حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية ، وحزب الله اللبناني وان هدف هذا التجمع هو تخريب عملية التسوية ومجابهة (إسرائيل)[٢] ، وعليه فأن ايران في دعمها للفصائل المقاومة في لبنان وفلسطين ، ومعارضتها لعملية التسوية السلمية مع (إسرائيل) ، يجعل منها طرفاً فاعلاً في الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، وبذلك فقد شكل الدعم الإيراني لحركات المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين كأحد أبرز القضايا العالقة في علاقة إيران ب(اسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية ، فهاتان الأخيرتان تريان أن الالتزام الإيراني بتقديم هذا الدعم يجعلها في صف الدول الراعية للإرهاب ، هذا يعني أن تهمة الإرهاب الدولي ألصقت بإيران في أحد أوجهها نتيجة لقيامها بتقديم الدعم المالي والعسكري للمنظمات الإسلامية ، وذلك من اجل مناهضة عملية السلام في الشرق الأوسط[٣].

ويبدو أن جوهر العدالة وفق المنظور الإيراني والجماعات الإسلامية يتحدد حول عدم الشرعية في قيام (اسرائيل) باحتلال الأراضي اللبنانية والفلسطينية ، لذا فمن الطبيعي أن ترى هذه الجماعات مع التسليم الإيراني التام بذلك في عد خيار المقاومة والكفاح المسلح هو الطريق الأسلم لتحرير أراضيهم ، أما إيران من جانبها فقد تكفلت بتقديم الجزء الأكبر من الدعم لهذه الجماعات لتتمكن من تحقيق هدفها المنشود والذي يتمثل في التحرير ، وحقيقة الأمر تؤكد على أن الجمهورية الإيرانية قدمت الشيء الكثير من دعم سياسي ومادي وعسكري ولوجستي لهذه المنظمات ، وهو الأمر الذي عجزت عن تقديمه الدول العربية و الإسلامية ، وعليه فان قيام إيران بذلك يجعلها الرقم الصعب في الحسابات (الإسرائيلية) ، لذلك فهم لا يتوانون في شجب الجمهورية الإسلامية الإيرانية بنبرة عالية ، والزعماء (الإسرائيليون) واضحون في موقفهم هذا ، إذ يعدون إيران العدو رقم واحد لكيانهم ، (فإسرائيل) ما زالت متخوفة من الدعم الإيراني لهذه

(١) راي تاكيه ، المصدر السابق ، ص١٢٤؛ عليرضا ازغندى ، جارجوب ها و جهت كيرى هاى سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران : نشر قومس ، ١٣٨٩ش ، ٣٢.
(٢) نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق ، ص٤٥٠ .
(٣) مهدي شحادة و جواد بشارة ، ايران وتحديات العقيدة والثورة ، مركز دراسات العربي – الاوربي ، باريس ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٦٧-١٦٨ .

الجماعات ، أما إيران فأنها ترى في تقديمها لهذا الدعم ضرورة ملحة ولازمة لا يجب التنصل عنها [١].

وعرفت الساحة الاسلامية بشكل عام والساحة الفلسطينية بشكل خاص نشاطاً ملحوظاً لأكثر من حركة تحمل اسم (الجهاد الاسلامي) ، لما لهذا المصطلح من اهمية في نفوس المسلمين إلى درجة يصعب حصرها في نطاق حركة اسلامية واحدة ، بل عدة حركات تستلهم الفكر الاسلامي الذي يربط بين الثوابت الاسلامية من جهة ، والممارسات العملية المستندة إلى تلك الثوابت من جهة اخرى[٢] .

ويمكن القول أن حركة الجهاد الاسلامي ليست تنظيما سياسيا واحدا بل عدة تنظيمات تحمل اسم الجهاد الاسلامي ، وهذه الحركات تمثلت بحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين التي قادها فتحي الشقاقي وعبد العزيز عودة ، وحركة الجهاد الاسلامي (بيت المقدس)التي أسست عام ١٩٧٩م وبدأت عملها عام ١٩٨٠م بزعامة اسعد بيوض التميمي ، وحركة الجهاد الاسلامي (كتائب الاقصى) التي اسسها ابراهيم سربل ، وحركة الجهاد الاسلامي (سرايا الجهاد) ، وهي فصيل تابع لحركة فتح يرأسه جعفر عمر احد الضباط في حركة التحرير الفلسطينية[٣] .

تلتقي حركات الجهاد الاسلامي ، على الرغم من الاختلاف الفعلي التنظيمي فيها ، في عدة مبادئ اساسية اهمها : اتخاذ الاسلام عقيدة وفكرا ، واعطاء اولوية للمواجهة المسلحة مع (اسرائيل) ، ورفض الاعتراف بشرعية وجودها على ارض فلسطين ، ورفض التسوية ومشاريعها المطروحة على الساحة الفلسطينية[٤] ، فضلا عن ذلك تتفق حركة الجهاد الاسلامي مع اهداف وغايات اية حركة دينية اسلامية اخرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وكانت اهدافها تتلخص في مرضاة الله ، وغايتها الدنيا في "احداث البعث الاسلامي في كل الارض" وهو يعني

---

(١) روز ماري هوليس ، المصدر السابق ، ص١٦٧ .
(٢) رشيد عمارة ياس الزيدي ، الحركة الاسلامية في فلسطين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٧٢.
(٣) تيسير جبارة ، دور الحركات الاسلامية في الانتفاضة الفلسطينية المباركة ، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٢ ، ص١٣٦؛
Munir Fasheh,interview my penny johnson and judith Tucker Merip Reports Fep.1982,p p.15-17.
(٤) رشيد عمارة ياس الزيدي ، المصدر السابق ، ص٧٣؛ مرتضى اشرفى ، تحول كفتمان در جمهورى اسلامى ايران ، قم ، وحدت بخش ، ١٣٩٠ش ، ص٥٦.

مواجهة ازمة تحدي الحضارة الغربية الحديثة انطلاقا من العقيدة الاسلامية ، ووصولا الى اقامة الخلافة الراشدة ، وتشن حركة الجهاد الاسلامي هجوما عنيفا على الانظمة في البلدان العربية والاسلامية ، وتعد ذلك فضلا عن مهاجمه (اسرائيل) هما الوسيلتان الرئيستان لمواجهة المشروع الغربي الاستعماري في المنطقة[١].

واعتمدت حركة الجهاد الاسلامي العديد من الوسائل لتحقيق هذه الاهداف من خلال ما يأتي :[٢]

١- ممارسة الجهاد المسلح ضد اهداف ومصالح (اسرائيل) .

٢ - اعداد وتنظيم الجماهير ، واستقطابها لصفوف الحركة ، وتأهيلها تأهيلا شاملا وفق منهج مستمد من القرآن والسنة ، وتراث الامة الصالح .

٣- مد اسباب الاتصال والتعاون مع الحركات والمنظمات الاسلامية والشعبية والقوى التحررية في العالم ، لتعزيز الجهاد ضد (اسرائيل) ، ومناهضة النفوذ الصهيوني العالمي .

٤- اتخاذ كافة الوسائل التعليمية والتنظيمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والاعلامية والسياسية والعسكرية ، مما يسمح به الشرع ، وانضاج التجربة من اجل تحقيق اهداف الحركة .

٥- استعمال كل طرائق التأثير والتبليغ المتاحة والمناسبة من وسائل الاتصال والمعرفة المستجدة .

٦- تبني مؤسسات الحركة وتنظيماتها لاساليب الدراسة والتخطيط والبرمجة والتقويم بما يكفل استقرار الحركة وتقدمها.

امتازت حركة الجهاد الاسلامي بالسرية في نشاطها وتكويناتها مما اعطى لبنيتها عنصر التماسك ، وبصورة عامة اعتمدت في هيكلها التنظيمي على فكرة الخلايا الصغيرة العدد الواسعة

(١) اياد البرغوثي ، الحركة الاسلامية الفلسطينية والنظام العالمي الجديد ، الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية ، القدس ، ١٩٩٢، ص٢١.
(٢) محمد باقر حشمت زاده ، ايران وفلسطين : جهت وابعاد تعامل ، تهران : موسسه تحقيقات وتوسعه علوم انسانى ى ، ١٣٨٦ش ، ص١٢٣.

الانتشار وليس البناء الهرمي ، وتتكون هذه الخلايا من اربعة أو خمسة اشخاص[١] أي انها تقترب في تنظيماتها من حرب العصابات التي ابتدعها في فلسطين المجاهد عز الدين القسام ، والتي تعمل بصورة مستقلة ومنفصلة عن بعضها الآخر مما يتيح لها فرصة الحركة والانتشار[٢].

طرحت فكرة الجهاد الاسلامي في فلسطين منذ نشأتها شعارا "**فلسطين القضية المركزية للحركة الاسلامية المعاصرة**"[٣] ، فرفعت الحركة شعارا باسم "**العمل المسلح**" واعطت الاولوية لقضية التحرير وازالة سلطة الاحتلال[٤] .

كانت حركة الجهاد الاسلامي حركة فقيرة محددة الموارد والامكانات المادية ، لذلك ظلت اوجه انفاقها وانشطتها محكومة دوما بهذه المحدودية ، ويعتمد القائمون على امرها في تمويل نشاطهم وحركتهم على القدرة الذاتية ، وعلى ما يقوم بدفعه بعض اعضاء وانصار الحركة الاثرياء من التزامات وتبرعات ، فضلا عن التبرعات التي تقدم على شكل اموال زكاة وصدقات من جماهير الامة العربية والاسلامية ، بضمنهم الشعب الايراني ، كما ان المؤسسات الاهلية والخيرية الموجودة في اوساط العلماء تقدم لها الدعم الانساني ، ولا سيما للشهداء والمعوقين والاسرى في سجون الاحتلال (الاسرائيل) وسجون السلطة الفلسطينية[٥] ، وفي الوقت نفسه نفت قيادة الحركة تلقيها اية مساعدات رسمية من الحكومة الايرانية[٦]

اعطت حركة الجهاد الاسلامي اهتماما كبيرا للقضية الفلسطينية ، اذ دعت لتوحيد جهود كافة المسلمين حول هذه القضية ، لان فلسطين برأي الحركة "**لم تعد وطنا صغيرا للفلسطينيين**

---

(١) وربما كانت حركة الجهاد الاسلامي اول حركة لم تركز على الهيكل التنظيمي كما هو الحال في باقي الحركات الاسلامية.

(٢) بدرية صالح عبد الله ، المصدر السابق ، ص٥٦؛ جليل دارا وسيد رزاق بهيار مقدم ، (تاثير انقلاب اسلامى ايران بر جنبش هاى اسلامى ، مورد مطالعاتى جهاد اسلامى) ، در : مجموعة مقالات همايش بين المللى مقاومت اسلامى ، تهران : دفتر برنامه ريزى اجتماعى ، ١٣٨٨ش ، ص١٨.

(٣) هيثم ابو الغزلان ، "دراسة في بعض المواقف السياسية لحركتي حماس والجهاد خلال انتفاضة الاقصى" بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع :
www. INBAA News web site. com. P3

(٤) هالة مصطفى ، المصدر السابق ، ص٨٦.

(٥) مقابلة مع عبد الله رمضان شلح ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(٦) سيد هادى خسرو شاهى ، حركت اسلامى فلسطين ، تهران انتشارات اطلاعات ر.ك : سيد هادى خسرو شاهى ، اسرائيل يابكاه ، اميرياليزم و حركتهاى اسلامى در فلسطين ، تهران : دفتر نشر فرهنك اسلامى ، ١٣٧٠ش ، ص ١٤٣.

بل رمزا لبقاء الهجمة ضد الامة ، كل الامة" و(اسرائيل) هي "**ركيزة الهجمة الغربية واداة استمرارها ، وتحقق افضل تنائجها**"[١].

تاثر حركة وقادة الجهاد الاسلامي بالثورة الايرانية

كان للثورة الاسلامية في ايران اثرها في تأجيج مشاعر الاسلاميين في الدول الاسلامية لا سيما في فلسطين ، اذ تركت اثرا استثنائيا على اهداف ونفسيات قادة الجهاد الاسلامي ، ويبدو أن حركة الجهاد الاسلامي تأثرت كثيرا بالثورة الايرانية إلى الدرجة التي دفعت امينها العام فتحي الشقاقي إلى اصدار كتاب عام ١٩٧٩م تحت عنوان (الخميني الحل الاسلامي والبديل)[٢] ، قبل وصول اية الله العظمى الخميني الى السلطة بايام ، اثنى فيه على الثورة الاسلامية واكد انها بداية تحول ثوري ، وقد لخص في هذا الكتاب افكاره السياسية وايديولوجيته على ساس اراء اية الله العظمى الخميني ، متجاهلا اختلاف الاوضاع في ايران عن فلسطين في جوانب كثيرة ، فضلا عن حساسية وخصوصية القضية الفلسطينية[٣] ، زد على ذلك تحدثه ووصفه عن موقف اية الله العظمى الخميني من القضية الفلسطينية قائلا" **الموقف الذي ينم عن وعي استراتيجي وتكتيكي بالغ الاثر والاهمية**" [٤] ، وفهم الخميني لطبيعة ودور الاستعمار ، والتحدي الغربي الحديث ، والغزو الفكري ، كما ادرك في الوقت نفسه ان (اسرائيل) التجسيد الواقعي لهذا التحدي في ابشع صوره [٥].

(١) اياد البرغوثي ، المصدر السابق ، ص١٣٧؛ سيد روح الله خمينى ، فلسطين از ديد كاه امام خمينى ، تهران : مؤسسه تنظيم ونشر اثار امام خمينى ، ١٣٧٣ ش ، ص٢٤.

(٢) كتاب "امام خمينى راه حل جديد جهان اسلام" از سوى انتشارات دار المختار الاسلامى درسال ١٩٧٩ در قاهره به جاب رسيد ، دكتر شقاقي ، ان رابان تام مستعار "فتحي عبد العزيز" (يعني بدون ذكر نام خانوادكى خود) به جاب رساند . او در ان زمان در رشته بزشكى دانشكاه زقازيق مصر تحصيل مى كردو به دنيال جابكتاب دستكير شد . بس از ازادى ، يار ديكر در همان سال دستكير وبه مدت جهارماه زندانى كرديد؛

Meir Hatina Islam and salestine:The Islamic Jihad Movement ,(Tel Aviv The Dayan centre for Middle Estrean and African studies),2001,p.24.

(٣) احمد يوسف ، فتحي الشقاقي شهيدا (سيف الجهاد المشروع رغم رصاص الموساد) ، مركز يافا للدراسات والابحاث ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٢٤٣؛ رشيد عمارة ياس الزيدي ، المصدر السابق ، ص٧٦؛

Elaheh Rostami, povey,Iran`s Influence,(London,Zed Books,2010),p.150.

(٤) براى بررسى كاملتر جنبش جهاد اسلامي مراجعة كنيد به : دائرة المعرف احزاب ، جنبشها وجمعيتهاى موجود در جهان اسلام تحت عنوان : "جنبش جهاداسلامى فلسطين" ، اصول ، ايدتولرزى وسير تحولات أن ، جاب دمشق ، مركز مطالعات استرانزيك عربى ، جاب اول ، ج٢ ، ص٢٨١.

(٥) فتحي ابراهيم ، الخميني الحل الاسلامي والبديل ، دار المختار الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤٦.

و تأثر فتحي الشقاقي بالثورة الاسلامية الايرانية فكريا وسياسيا ، اذ عدها نقطة مفصلية في التاريخ الاسلامي ، فبانتصارها تم الاعلان عن وفاة العلمانية ، والبدائل الغربية كافة التي تم استنساخها ، فالاسلام تأكدت قدرته كأيديولوجيا باعثة وقادرة على التغيير وصنع ثورة حقيقية ضد الظلم [١] ، وجاء في احد تصريحاته " **يجب ان يعرف العالم ان تصريحات الامام الخميني كان لها الصدى في فلسطين كما لم يكن لها في اي مكان اخر من العالم ، والسبب انه كما اعطى الامام الخميني لحياة الايرانيين معنا اعطى لحياتنا في فلسطين ايضا معنا ، قبله كنا في حالة يأس ونعتقد انه لايمكن هزيمة هذا العدو المستكبر وازالة (اسرائيل) ، وهذا الانتصار للثورة الاسلامية هو انتصار للاسلام في القرن العشرين اعطانا الامل بان الاسلام الذي اسقط الشاه يمكن ان يسقط بقية الشاهات وان يحرر فلسطين ، هذا هو المعنى الكبير الذي قدمه لنا الامام والثورة في داخل فلسطين فالجمهورية الاسلامية بقيادة الامام الخميني تسير على الطريق نفسه على الرغم من الصعوبات الكبرى والحصار ، واننا نعرف ان التزام الجمهورية الاسلامية بالقضية الفلسطينية ودفاعها عن حقوق الشعب الفلسطيني في كل موقع ورفضها التفريط يجعلها امام فوهة المدفع الامريكي و(الاسرائيلي) والغربي بشكل عام** "[٢].

فضلا عن ذلك فان الشيخ عبد العزيز عودة[٣] الزعيم الاخر لحركة الجهاد الاسلامي ، قد اعلن مرارا تأثره بالثورة الاسلامية ، اذ اكد في عدة مقابلات على انه ينبغي الاقتداء بالثورة الايرانية ، اذ قال " **ان الثورة الايرانية هي محاولة جادة ومهمة لتحقيق اليقضة الاسلامية ، فايران تحاول الان توحيد الامة الاسلامية ، والتوحيد بين المذهبين السني والشيعي** "[٤]، فضلا عن اعتقاده بان الانظمة العربية والمنظمات المرتبطة بها هم اعداء الشعب الفلسطيني ، ويرى ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تهتم اكثر من غيرها من دول الشرق الاوسط بحركات التحرير

(١) رجوع كنيد مصاحبه دكتر فتحى شقاقى يامجلة الوحدة ، شمارة ١٤٨، ١٩٩٢ ، ص١٨.
(٢) مقتبس من رفعت سيد احمد ، المصدر السابق ، ص١٠٠؛ براى بررسى كاملتر جنبش جهاد اسلامى مراجعة كنيدبه : دائرة المعارف احزاب ، جنيشها وجمعيتهاى موجود در جهان اسلام ، تحت عنوان (جنبش جهاد اسلامى فلسطين ، اصول ، ايدتولوزى و سير تحولات ان) ، جاب دمشق ، مركز مطالعات استرانزيك عربي ، جاب اول ، ج٢، ص ص١٥٧-٢٨١.
(٣) عبد العزيز عودة (١٩٥٠-) : ولده بغزة واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، تخرج من جامعة الزقازيق في مصر ، يعد المنظر الرئيسي لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ، بعد عودته الى غزة عمل بالجامعة الاسلامية ، اتهمته (اسرائيل) بالتحريض ، اذ تم اعتقاله لمد احد عشر شهرا ، انشق عن الحركة عام ١٩٩٣. للمزيد ينظر : احمد الموصللي ، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥١.
(٤) زياد ابو عمره ، الحركات الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، المصدر السابق ، ص١٥٧.

ونشاطاتها[١] ، ومن جهة اخرى فان الدكتور الشقاقي قد حث في كتاباته وخطاباته الشباب والشعب الفلسطيني على الاقتداء بالشعب الايراني في مواجهة (اسرائيل) وتحرير فلسطين ، وبما ان الحركة تولت دورا مهما في التعبئة الاسلامية في قطاع غزة ، فقد قامت الحكومة (الاسرائيلية) بنفي قادتها ومن ضمنهم عبد العزيز عودة وفتحي الشقاقي الى لبنان ، واثر اقامة قادة حركة الجهاد الاسلامي في لبنان ، اخذوا بالاقتراب اكثر فاكثر من الجمهورية الاسلامية الايرانية والجماعات المؤيدة للثورة الاسلامية في لبنان ، اذ قاربوا بين مواقفهم ومواقف ايران ، لاسيما مايتعلق بالقضية الفلسطينية فلسطين[٢].

اكدت حركة الجهاد الاسلامي علاقتها الاستراتيجية الوثيقة بالثورة الاسلامية الايرانية منذ الايام الاولى لانتصارها ، داعية الى الاقتداء بالنموذج الايراني الثوري في التغيير ، وعلى هذا الاساس كان تأثير الثورة الايرانية وتأثير اية الله العظمى الخميني تأثيرا كبيرا على حركة الجهاد الاسلامي من خلال المنهج الثوري الذي اتبعته الثورة في التغيير ، وفي المواقف السياسية تجاه الغرب و(اسرائيل) وانظمة التجزئة التي لاتحكم بالاسلام ، فكانت مصداقا ثوريا لكل ما اراده الجهاد ان يؤكده انذاك تجاه التيارات الاخرى ، هذا في وقت اتهمت فيه الثورة الايرانية من قبل تيارات سلفية سنية بالمذهبية والطائفية ، في محاولة لاثارة فتنة سنية شيعية ، مما دفع البعض الى تناول هذه المسألة وشرح ابعادها ودلالاتها الخطيرة[٣].

كانت المعارضة والرفض لفساد الانظمة ، واحتلال فلسطين ، ودعوة الحركة الاسلامية للاندماج بالجماهير ، ودور علماء الدين الثوري وضرورته ، ومواجهة فقهاء السلاطين ووعاظهم ، والاهتمام بالفئات الجامعية والمثقفة من الطلاب وغيرهم ، ومواجهة الاحتلال عبر الايمان بالله والسلاح ، كل هذه المفاهيم والمعاني جاءت الثورة الاسلامية الايرانية لتعطيها زخما جديدا داخل

(١) روبرت سايكون ، المصدر السابق، ص ص ٣٥-٣٦؛ احمد فريدونى ونسيبه شهبازى ، جايكاه فلسطين در سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٩١ش ، ص ١٣.
(٢) صحيفة الاسلام وفلسطين ، فلسطين ، العدد ٨ ، تشرين الاول ١٩٨٨ ، ص ص ٣٦-٣٧.
(٣) صالح زهير الدين ، الحركات والاحزاب الاسلامية وفهم الاخر ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ص ٤٣٧-٤٣٨.

الايديولوجيا الجهادية الثورية لحركة الجهاد الاسلامي ، وتشحذ منظري الجهاد الى الانتقال للعمل والتنظيم ، فكان اندفاعهم للدفاع عن الثورة ومنجزاتها ذات تأثير مهم على الساحة الفلسطينية[١].

رأت حركة الجهاد الاسلامية ان خط اية الله العظمى الخميني هو اصح الاجتهادات الاسلامية ، واكثرها وعيا بمواجهة المشروع الغربي ، ونظرت الى الثورة الاسلامية على انها القاعدة المركزية للمشروع الاسلامي [٢] ، وهي حليف وصديق للمسلمين في العالم ، ولكن حركة الجهاد هنا تؤكد استقلاليتها في الموقف تجاه الثورة الاسلامية عن طريق وضع نقطتي تقييم للموقف الايراني هما : موقف والتزام ايران بالاسلام كنظام حياة وممارسة ، والتزامها بالوحدة الاسلامية في اطار يتجاوز البعد القومي والمذهبي والطائفي ، وموقف ايران من القضية الفلسطينية ، فبناء عليهما تقيم حركة الجهاد موقفها من هذه الثورة[٣].

وكانت رؤية كل من حركة الجهاد الاسلامي للقضية الفلسطينية ، والثورة الاسلامية الايرانية بقيادة اية الله العظمى الخميني متفقان على ان " فلسطين ارض مباركة هي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، وان اليهود مغتصبون لارض اسلامية ، وواجب الدفاع عن شعبها وارضها واجب اسلامي قبل ان يكون امرا سياسيا يخضع لحساب هنا او مصلحة هناك" [٤].

كانت هناك نقاط التقاء وتقاطع بين حركة الجهاد الاسلامي وايران ، وفي مقدمتها موقع فلسطين من الصراع ، وتنظر اليها كونها نقطة اشترك كبيرة ، اذ ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعد القضية الفلسطينية قضية مركزية للامة ، ولذلك جعلت من (اسرائيل) نقطة مركزية بوصفها رأس المشروع الغربي في المنطقة [٥].

---

(١) انور ابو طه ، الجمهورية الاسلامية وقضية فلسطين جدل الايديولوجيا والمصالح ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، قطر، ٢٠١١ ، ص٤.

(٢) اكرم حجازي ، بعد نصف قرن : الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تونس الاولى ، تونس ، ٢٠١٠ ، ص٢٠٦.

(٣) رفعت سيد احمد ، رحلة الدم الذي هزم السيف الاعمال الكاملة للشهيد الدكتور فتحي الشقاقي ، مج١ - مج٢ ، مركز يافا للدراسات والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص٧٢٥.

(4) Fatima Al-Saamadi ,Analysis:Hamas,Islamic Jihad Redefining Relation with Iran ,Report , Aljazeera center for studies,20 September2015,P.5.

(٥) ابراهيم متقى ، (جمهورى اسلامى و تحليل كفتمان هاى سياست خارجي) ، فصلنامه زمانه ، شماره هاى ٥٤ و ٥٣ ، ١٣٨٥ش ، ص٤.

من جانبها اكدت حركة الجهاد الاسلامي ان الثورة الايرانية تعد بمثابة الروح لحركة الاسلام المجاهد التي انطلقت في فلسطين بعد حالة اليأس والقنوط التي كان يعيشها الشعب الفلسطيني ، فمن روح هذه الثورة وبسند منها ، واستلهاما لافكارها ، واملا في دعمها انطلقت حركة الاسلام المجاهد وقوي عودها في فلسطين(١).

وبالنسبة للمساعدات المالية الايرانية اشارت مصادر الحركة الى ان مجلس الشورى الايراني قرر نصرة الانتفاضة الفلسطينية المباركة ، وتقديم المساعدات لها ولشهدائها ، وان المساعدات الايرانية ذات طابع انساني ، شملت مساعدات عوائل الشهداء والجرحى ، والحركة مثلها مثل الحركات الفلسطينية الاخرى مطلعة على هذه المساعدات التي تذهب الى الشعب الفلسطيني (٢).

واشارت مصادر (اسرائيلية) بأن حركة الجهاد الاسلامي تتلقى التدريب والتمويل من ايران ، وقد اعترف فتحي الشقاقي علنا في مقابلة (نيوز دي) بأن حركة الجهاد الاسلامي تمول من ايران ، لكنه لم يقدم رقما دقيقا وقال " **ايران تعطينا مالاً وتدعمنا**" ، ثم تقدم الاموال والاسلحة الى الاراضي المحتلة وتدعم عائلات شعبنا(٣).

واستعانت حركة الجهاد الاسلامية فيما بعد بمبادىء هذه الثورة في الانتفاضة الفلسطينية الاولى ، رافضة اثارة الفتنة بين السنة والشيعة من الغرب ، اذ نظرت لها على ان ذلك جزء من الحرب على الامة الاسلامية ، وجاء دعم الجمهورية الاسلامية الايرانية للنواة الاولى لحركات المقاومة الاسلامية ، التي اخذت في التبلور مع تعمق جذور الاحتلال (الاسرائيلي) للضفة الغربية وقطاع غزة (٤)، ومن هنا نشأت اولى محاولات الاتصالات الايرانية مع الشباب الفلسطيني الاسلامي الدارس في عدد من الدول العربية ، اذ شجعت حكومة الجمهورية الايرانية العمل على تأسيس الحركات الجهادية الاسلامية ، وقد كان لهذا التشجيع اثره فيما بعد ، اذ نشأت حركة الجهاد الاسلامي في ظل ارتباط وثيق بالسياسة الايرانية الجديدة تجاه الوجود

---

(١) كفاح حرب محمد عودة ، احداث حزيران ٢٠٠٧ في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني "استراتجيا وتكتيكا" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطني ، نابلس - فلسطين ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٦.

(٢) رمضان عبد الله شلح ، حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين (حقائق ومواقف)، مؤسسة الاقصى الثقافية ، دمشق ، د . ت ، ص٢٧.

(3) Yehudit Barskyk,op.cit,p.19.

(٤) مقالة "شيعه وسنى ، فريادى اسفناك ربى تأثير" نوشته عز الدين ابراهيم ، مجلة الطليعة الاسلامية بيش شمارة ، سال اول ، دسامبر ١٩٨٢ ، ص٢٨.

(الاسرائيلي) من جهه ، وفي ظل استعداد مؤسسي الحركة للنهوض باعباء المقاومة ، والتحول من مجرد توجه سياسي وفكر الى ممارسة جهادية على ارض الواقع [١].

ثانيا : أثر القضية الفلسطينية على المكانة الاقليمية للجمهورية الاسلامية

ان السياسة الايرانية الداعمة للقضية الفلسطينية جعلت منها رقما صعبا في مداخل القضية ومخارجها ، وهذا ما اكسبها مكانة اقليمية تعرف بها ايران بدلالة القضية الفلسطينية المحكومة بقواعد الصراع الدينامي ذو الحلول المعقدة ، وهي في ذلك عززت مكانتها بتوظيف مايأتي:

١ – ان رؤية حركات المقاومة الفلسطينية والايرانية بان الصراع مع (اسرائيل) ، لم يكن في يوم ما صراعا اقليميا والحلول الوسط ممكنة فيه ، وانما صدام خلفيته دينية بين اليهود ، وليس هناك امكانية ولو نظريا لتسويته بشكل مرض للطرفين[٢] ، جعلت من الجمهورية الاسلامية تحقق نجاحا في تفعيل المبدأ الايدلوجي الذي تؤمن به في بناء جبهة سياسية – عسكرية تتفق اطرافها في منطلقاتها بشأن (اسرائيل) ، فتحالف القوى الاسلامية من ايران وحركات المقاومة الاسلامية من فلسطين يمثل اليوم القضية المركزية في الشرق الاوسط ، لتكون فلسطين وعبر منطلقات جماعاتها الاسلامية خير ضمان لتأكيد فاعلية الايدلوجية الثورية في الدفاع عن فلسطين التي تضم مقدسات اسلامية ووقفا اسلاميا لايمكن التنازل عنه [٣] ، وهذا الحال ينطبق على حركة الجهاد الاسلامية التي ترى ان الاسلام منطلقها ، والعمل الجماهيري الثوري والجهاد المسلح اسلوبها ، وتحرير فلسطين من الاحتلال هدفها [٤] .

وانعكس تعاطف حركة الجهاد الاسلامي وقادتها مع الثورة الايرانية وبشكل كبير على ثقافة ومبادىء الحركة ، التي جعلت المنهاج الثقافي للحركة في البداية هو دراسة ادبيات الثورة الايرانية ، وعدت حركة الجهاد الركيزة الاستراتيجية التي تجعل الحركة اقوى وتضعها بمكانه

(١) فهمي هويدي ، ايران من الداخل ، المصدر السابق ، ص ص ٣٨٧-٣٩٠؛ سعيد يعقوبي ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران دزران سازندكى ، تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٨٧ش، ص ٤٣.
(٢) مأمون كيوان ، المصدر السابق ، ص ص ١١٦-١٤٠؛
Israel slokman ,shomron:Israel,the middle east ,and the great powers , Koren publishers jerusalem ,Israeli,84,p.96.
(٣) وليد خالد المبيض و جورج شكري كتن ، المصدر السابق ، ص ص٨٥-٥٦.
(٤) امين مصطفى ، المصدر السابق ، ص١٣.

وتتلقى منها الدعم المادي هي ان تتحالف مع الثورة الايرانية وانصارها ، وان تقوم بتقديمها للناس بالصورة الطبيعية الداعمة للاسلام وللحق ، وبأنها النموذج او القاعدة للحل والخلاص[١].

٢- منح العداء الايراني لـ(اسرائيل) مدخلا اساسيا لتبؤ الجمهورية الاسلامية مكانة محورية على الساحة الاقليمية والدولية ، اذ اصبحت ايران بعد عام ١٩٧٩م احدى دول المواجهة المباشرة لـ(اسرائيل) بمساندتها لمواقفها وحلفائها في مواقفهم ضد الاحتلال (الاسرائيلي) للاراضي العربية والفلسطينية ، وكما يبدو ان الجمهورية الاسلامية اخذت دور المتعهد بدعم حلفائها في صراعهم مع (اسرائيل) وامدادهم بمختلف اشكال الدعم طالما ان هناك توافق في الرؤى حول ضرورة استمرار نهج المقاومة بطريق الكفاح المسلح حتى تحرير كافة الاراضي العربية الواقعة تحت السيطرة (الاسرائيلية) ، وعليه فالتصور العدائي الذي يحكم العلاقات الايرانية – (الاسرائيلية) ، هو الذي نتج عن قيام ايران بدعم المنظمات الاسلامية التي تستهدف في مخططاتها الكيان الغاصب [٢]، قدمت الجمهورية الاسلامية الايرانية الشيء الكبير من دعم مادي وسياسي وعسكري ولوجستي الى حلفائها ، وهو الامر الذي عجزت عن تقديمه الدول العربية والاسلامية [٣].

٣ – احدث الموقف المبدئي للجمهورية الاسلامية الايرانية في عدائها (لاسرائيل) ، تحولا استراتيجيا في ميزان القوى لصالح ايران وحلفائها في موازنة التهديد (الاسرائيلي) ، وقد استطاعت ايران وحلفائها من اقتناص فرص التحولات الاقليمية لرسم ملامح استراتيجية مؤثرة قادرة على اضعاف المشروع الامريكي و(الاسرائيلي) في المنطقة ، وهذا يعطي مؤشرا مهما من مؤشرات الاصطفاف الفلسطيني المقاوم الى جانب ايران ، ومع بروز العداء لـ(اسرائيل) وامتداد رقعة تهديده ، تزايدت الرغبة بين الطرفين لان يشكل حلفا مشتركا في اطار معاداة (اسرائيل) ، من دون العناية بالمذهبية التي تسير بها ايران او الجماعات الفلسطينية المقاومة [٤] ، فطالما ان هناك اتفاق في نظرة الطرفين الى (اسرائيل) العدو المشترك فهذا يعطي للجمهورية الاسلامية مسوغا لدعمها بغض النظر عن انتمائها الطائفي وتوجهها السياسي ، ويدل ذلك على علاقاتها

(١) اياد البرغوثي ، الاسلام السياسي في فلسطين ما وراء السياسة ، المصدر السابق ، ص ٩٣.
(٢) راي تاكيه ، المصدر السابق ، ص١٢٣.
(٣) جيمس بيل ، المصدر السابق ، ص١٦١.
(٤) خالد هنية ، ايران والقضية الفلسطينية (اتساع النفوذ وبناء المحور الاقليمي) تقارير سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، تركيا ، ٢٠١٩، ص ص ٣-٨.

مع حركة الجهاد الاسلامي [١] ، وهنا تكمن قيمة تأثير فكرالثورة الاسلامية اقليميا التي اعتمدت الاسلام سبيلا للخلاص من حالة الاستسلام ، ليخلق ذلك جاذبية لدى حركتي حماس والجهاد الاسلامي اللتين لاتنكران التأثير الكبير الذي تركه الفكر الثوري الايراني عليهما ، والذي شكل القضية الفلسطينية بوصفها قضية المستضعفين الاولى اسسا ومنطلقا فيه[٢].

(١) شاهرام تشوبين ، طموحات ايران النووية ، ترجمة : بسام شيحا ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٩٤؛ حسن فؤاد حمادة ، صدى الانتصار (نتائج انتصار المقاومة في لبنان وافاق المستقبل) ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٢٨٤.

(٢) فاطمة الصمادي ، حماس والجهاد تعيدان توصيف العلاقة مع ايران (قراءة تحليلية) ، سلسلة ملفات ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر، ٢٠١٥، ص٢.

المبحث الثاني

موقف ايران من مشروع الامير فهد بن عبد العزيز للسلام عام١٩٨١م

كان الموقف الايراني بعد نجاح الثورة الاسلامية ، يتحدد في الجانب النظري الاعلامي ، والدعم المادي للحركات الاسلامية ، ووفق التوجه الايراني الاسلامي ، وبناءً على هذا ، جاء الموقف الايراني من عملية السلام في الشرق الاوسط ، معبراً عن رفض كل مايتعارض مع المبادئ ، ولابد من التاكيد على حقيقة ، وهي أن ايران لاترفض السلام لوكان سلاماً حقيقياً ، لانها ليست بصدد محاربة السلام ، ولكنها في الواقع ترفض الاستسلام ، وانها لاترى في مايجري فعلاً سلاماً يعيد الحقوق إلى اصحابها الشرعيين ، ويصون للامة الاسلامية كرامتها الممتهنة[١].

واعتمدت الحكومة الايرانية ، سياسة رفض كل اشكال الحلول او المقترحات التي من شأنها الاعتراف (باسرائيل) او حتى التلويح بذلك [٢]، ووقفت بالضد من كافة المشاريع العربية التي طرحت من اجل حسم الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، لاسيما تلك التي تتضمن الاعتراف (باسرائيل) [٣] ، وقد اشار اية الله العظمى الخميني في احاديثه الى قضية الاعتراف (بأسرائيل) قائلا"**انني اعتبر تأييد مشروع استقلال (اسرائيل) والاعتراف بها بمثابة كارثة بالنسبة للمسلمين ، وانفجار بالنسبة للدول الاسلامية** "[٤].

تبنت ايران في اية الله العظمى الخميني كل ما من شأنه دعم القضية الفلسطينية والوقوف ضد (اسرائيل) ، فوقفت الى جانب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، رافضة كافة المشاريع

(١) زامل سعيدي ، المصدر السابق ، ص٦٣٩.
(٢) جعفر عبد الرزاق ، الاسلاميون والقضية الفلسطينية ، منظمة الاعلام الاسلامي ، طهران ، ١٩٨٩، ص٥٤.
(٣) للمزيد من التفاصيل حول موقف ايران من مشاريع التسوية . للمزيد ينظر : فير الهور وطارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٣؛ محمد عبدر الرحمن يونس ، موقف ايران من مشاريع التسوية العربية – الاسرائيلية ، نشرة متابعات اقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ١٢، تشرين الثاني -٢٠٠٤ ، ص٦.
(٤) القضية الفلسطينية في كلام الامام الخميني ، دار الوسيلة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦، ص١٢٥.

العربية والغربية التي دعت الى تسوية الصراعات العربية – (الاسرائيلية) ، والتي تنتقص من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني [١].

في الثلاثين من تموز عام ١٩٨٠م اصدرت (اسرائيل) قانون ضم القدس اليها ، ونتيجة هذا القانون جاءت المحاولات السعودية لتقديم الدعم للفلسطينيين ، من خلال طرح بعض المقترحات التي قدمها ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز[٢]، لتخفف من ضغط الاحتلال (الاسرائيلي) اتجاه ابناء منظمة التحرير الفلسطينية[٣].

حاولت السعودية في هذه المدة فرض نفسها على الساحة العربية والدولية ، لاسيما بعد القرار العربي بمقاطعة مصر على اثر اتفاقية كامب ديفيد ، ومما يدل على ذلك طلب السعودية من الرئيس السوداني جعفر النميري[٤] ، التخلي عن محاولة ايجاد وساطة بين مصر والبلاد العربية لانهاء العزلة المصرية ، لان قرار المقاطعة لمصر تم بموجب اجماع عربي[٥] ، لذا بادرت المملكة العربية السعودية لتحل محل مصر ، وتأخذ بعضاً من دورها في لعبة السلام الشرق أوسطية ، لكن بطريقة تختلف عن تلك التي تبنتها مصر، أي بطريقة الإجماع العربي وليس الحلول الانفرادية[٦] ، وأطلقت مبادرتها على لسان ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبدالعزيز،

---

(١) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ايران والصراع العربي – الاسرائيلي ١٩٧٩-٢٠٠٩، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٢٨، تشرين الاول ٢٠١٢، ص١٨.

(٢) الأمير فهد بن عبد العزيز آل سعود(١٩٢٣-٢٠٠٦) : ولد في مدينة الرياض في السعودية ، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز ، التحق منذ طفولته بمدرسة الامراء بمدينة الرياض ، ودرس في معهد العاصمة النموذجي الادب واللغة الانكليزية ، وعين وزيراً للمعارف عام ١٩٥٣ ، ثم تولى منصب وزير الداخلية عام ١٩٦٢ ، ثم نائب لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧ ، فضلاعن مسؤولياته عين وزيراً للداخلية ، بعد وفاة أخيه خالد بن عبدالعزيز عام ١٩٨٢ بويع ملكاً على السعودية ، وهو أول من اتخذ لقب خادم الحرمين ، استمر في الحكم حتى وفاته . للمزيد ينظر: شاكر ابراهيم سعيد ، العربية السعودية من القبيلة الى الملكية ، ط ٢، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ص٢٧-٢٩ ؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج٤ ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٦١٢.

(٣) عصام القاضي ، مجلة الطلائع السورية ، العدد ٥٠٨ ، سوريا ، ٧/تشرين الاول/١٩٨١، ص ص ١-٢.

(٤) جعفر النميري (١٩٣٠-٢٠٠٩): سياسي وعسكري سوداني ولد في السادس والعشرين من نيسان في مدينة أم درمان ، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٤٩ ، وتخرج منها عام ١٩٥٢، عمل ضابطاً في الجيش السوداني ، سافر بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية ، وحصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية ، ثم عاد الى الحكومة في السودان ، كان يولي اهتماماً كبيراً بالطلبة ويلتقي بهم ، كُلف بقيادة حملات عسكرية ضد المتمردين في جنوب السودان ، وكان من المشاركين في انتفاضة ١٩٦٤ الشعبية ضد ابراهيم عبود ، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لتلقي دراسات عسكرية عام ١٩٦٦، وفي الخامس والعشرين من آيار ١٩٦٩ قاد انقلاباً عسكرياً ضد الحكومة الائتلافية . للمزيد ينظر: دعاء محمد عبد علي الهر، جعفر نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧.

(٥) صحيفة القدس ، فلسطين ، العدد ٤٣٨٧، ١/اب /١٩٨١.

(٦) محمد جاسم محمد وظمياء كاظم الكاظمي ، مشروع فهد للسلام في الشرق الأوسط في الدوريات العربية والأجنبية ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٣، ص ص٢٢٧–٢٢٨.

عبدالعزيز، في السابع من آب ١٩٨١م في أثناء مقابلة مع وكالة الأنباء السعودية[١] ، ومن هنا جاءت مبادرة الامير فهد كأطروحة للسلام بين العرب و(اسرائيل) بدلا من كامب ديفيد ، لتؤكد الدور الجديد للسعودية داخل النظام العربي من خلال [٢] :

١ – انسحاب (اسرائيل) من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧م بما فيها شرق القدس.

٢ – ازالة المستوطنات التي اقامتها (اسرائيل) في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧م [٣].

٣ – ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الاماكن المقدسة .

٤ – تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتعويض من لايرغب في العودة[٤].

٥ – تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لاتزيد عن بضعة اشهر.

٦ – قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس[٥].

٧ – الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام.

---

(١) مشروع الامير فهد : اعلن الامير فهد بن عبد العزيز الذي اصبح ملكاً للعربية السعودية عام ١٩٨٢ بعد وفاة شقيقه الملك خالد ، عن تقديمه مشروعاً للسلام في الشرق الاوسط يتضمن ، اعتراف الدول العربية المعنية (باسرائيل) مقابل انسحابها من المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧بما فيها القدس الشرقية ، وازالة المستوطنات من الاراضي العربية المحتلة ، واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة وعاصمتها القدس الشرقية ، واعتراف (اسرائيل) بحقوق الفلسطينيين ضمن قرارات مجلس الامن الدولي. للمزيد من التفاصيل حول المشروع ينظر :
Seth P. Tillman The United States In The Middile East . Lnterestes And Obstacles Bloomington 1982 , P. 93 ؛ Nada, Safran, Saudi Arabia, the ceaseless Quest for security, U.S.A. Harvard University press, 1985, P.332

(٢) كوساتش غريغوري ، تطور السياسة السعودية من تأسيس الدولة الى بداية الاصلاحات ، ترجمة : ماجد التريكي ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، ٢٠٠٥، ص١١٥.

(٣) صحيفة القدس ، فلسطين ، العدد٤٣٩٢، ٨/اب /١٩٨١.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن بنود مشروع فهد للسلام ينظر: مركز الدراسات الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٢، ص ص٣٥٦–٣٥٧.

(٥) زهير المصري ، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية ، مكتبة اليازجي ، فلسطين ، ٢٠٠٨، ص١٦٣.

٨ – تقوم الامم المتحدة او بعض الدول الاعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادىء[١].

ويلاحظ على هذه المبادرة اعترافها الضمني (باسرائيل) من خلال البند السابع ، وخلوها من اي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحق تقرير المصير، اذ صرح المعلق الرسمي الامريكي قائلا "**ان الذي افهمه من تصريحات الامير فهد هو موافقته على قراري الامم المتحدة رقم (٢٤٢)** [٢]، **(٣٣٨)**[٣] " ، وفي حديث لمجلة (اسرائيلية) صرح مسؤول (اسرائيلي) " **الا تذكرون حديث السادات في الكنيست (الاسرائيلي) ، اتذكرون ان حديثه كان متطرفا ، وكما ترون ان النتائج التي توصلنا اليها معه عكس كلامه ومطالبه ، اذا فالمهم الطريق الذي سيسلكه فهد وليس حديثه**"[٤].

وبالمقابل حدث انقسام حول المبادرة ومضامينها مابين القبوب وارفض داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، اذ اعلن ياسر عرفات بعد اربعة ايام تأييده للمبادرة ، لكنه بعد ذلك بايام حاول ان يتخذ موقفا وسطا فصرح بانه ، رحب بالخطة لكونها تشكل اساسا مهما لحل النزاع ، لكن ضغط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين[٥] ، ودول

---

(١) عبد الرزاق خلف الطائي ، مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي ، مركز الدراسات الإقليمية ، مجلة الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ١٥، ٢٠٠٩، ص ص٣٠٣–٣٠٤.

(٢) (٢٤٢) : القرار الذي اصدره مجلس الامن في الثاني والعشرون من تشرين الثاني ١٩٦٧ وينص على انسحاب (إسرائيل) من الاراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ والاقرار بسيادة كل دولة داخل حدود آمنة ومعترف بها ، وقد رفضت (اسرائيل) هذا القرار . للمزيد ينظر : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي ، مج١ ١٩٤٧ -١٩٧٤ ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٣ ، ص ص٣-٤ ؛ سميح المعايطة ، المصدر السابق ، ص١٢؛ سعد الدين ابراهيم ، مبادرة ريغان ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية ، العدد ٧٠ ، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٨٢، ص١٤٦؛ علي المحافظة ، الديمقراطية المقيدة حالة الاردن : ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٢١.

(٣) ٣٣٨ : وهو القرار الذي صدر على اثر قيام حرب تشرين عام ١٩٧٣ بعد ان تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ، اذ اجتمع مجلس الامن الدولي في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ واصدر قراره المرقم ٣٣٨ الذي دعا فيه الاطراف كافة الى وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار رقم (٢٤٢) وقد نص القرار على مايلي:

١ – يطالب مجلس الامن كل الاطراف في المعارك الحالية بوقف اطلاق النار ووضع حد عاجل للنشاط العسكري في ظرف اثنتي عشر ساعة على الاكثر بعد اصدار هذا القرار وعند المواقع التي تحتلها.

٢ – يطالب الاطراف المعنية بالبدء فوراء بعد وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار رقم (٢٤٢) لعام ١٩٦٧ بكل بنوده.

٣ – يقرر ان تجري مفاوضات بين الاطراف المعنية وتحت الاشراف المناسب من اجل اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . للمزيد ينظر : مشير محمد عبد الغني الجمسي ، مذكرات الجمسي حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٣٣٩.

(٤) نمر صالح ، القضية الفلسطينة والوضع في الشرق الاوسط ، دار ابن خلدون ، بيروت ، د. ت ، ص٥٧.

(٥) الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين : وهي فصيل ماركسي نتج عن الانسلاخ الفكري بين الماركسيين والقوميين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٩، ويتزعمها نايف حواتمة منذ تأسيسها ، قام حواتمة بالانفصال عن الجبهة الشعبية ، عارضت الجبهة الديمقراطية جميع الحلول السلمية ، وقراري مجلس الامن

جبهة الصمود والتصدي[١] ، لاسيما ايران الزم منظمة التحرير الفلسطينية برفض البند السابع للخطة [٢] ، اما الجهة الرافضة للمبادرة او المشروع داخل قيادة المنظمة كان يقودها فاروق القدومي [٣]، رئيس القسم السياسي في المنظمة ، اذ كان اكثرا انتقادا ورفضا للخطة المقترحة[٤].

ادرج مشروع فهد في جدول اعمال مؤتمر القمة العربية الثاني عشر المنعقد في مدينة فاس المغربية في الخامس والعشرين من تشرين الثاني١٩٨١م ، وخلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب تحضيرا لهذا المؤتمر ، رفضت الدول المعارضة للمشروع السعودي رفضا باتا ، بينما لم تؤيد بعض الدول العربية الاخرى المبادرة بل اعترضت على جوانب منها ، واشترطت موافقتها على المشروع توافر الاجماع العربي الكامل حولها ، وعندها انعقد المؤتمر ، مع وجود معارضة بعض الدول ، وغياب بعض الرؤساء العرب المعنيين مباشرة بالمشروع السعودي [٥].

ولم يستمر المؤتمر بالانعقاد واقتصر على جلسته الافتتاحية ، اذ اعلن رئيس المؤتمر الملك الحسن الثاني عن تأجيل جلسات المؤتمر ، على ان يلتقي وزراء الخارجية في وقت قريب

المرقمين ٢٤٢و٣٣٨ ، وعارضت الجبهة فكرة الدولة الفلسطينية ، المقترح إنشاؤها على جزء من أرض فلسطين ، شنت الجبهة العديد من العمليات العسكرية على العدو في الأرض المحتلة ، عانت من الانفصالات الداخلية ومنها انفصال ياسر عبد ربه بجماعة من الحركة وتأسيس حزب فدا الذي كان مقرباً من الرئيس الراحل ياسر عرفات . للمزيد ينظر : أشرف عبدالله فرحان الحديدي ، المصدر السابق ، ص٢٧.

(١) دول جبهة الصمود والتحدي : تشكلت هذه الجبهة في شهر كانون الاول ١٩٧٧ اثر زيارة الرئيس المصري انور السادات (لاسرائيل) ، وجاء اعلان الجبهة في مؤتمر طرابلس في ليبيا ، وضمت (سوريا – ليبيا – اليمن الجنوبي – الجزائر) ، ورفض العراق الانضمام لها ، وقررت اللجنة تجميد العلاقات الدبلوماسية مع مصر . للمزيد ينظر: بسام ابو شريف ، ياسر عرفات ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ص٦٩ – ٧٧.

(٢) كوبان هيلينا ، المنظمات تحت المجهر ، منشورات هايت لايت ، لندن ، ١٩٨٤، ص١٨٤؛ زهير المصري ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٣-١٦٤.

(٣) فاروق القدومي (١٩٣١-): ولد في قرية جينصافوط في قليقيلية بفلسطين ، تلقى تعليمه المدرسي بين جنصافوط ويافا وعكا ، في عام ١٩٤٩ التحق بالجيش الاردني ، وفي عام ١٩٥٠ سافر الى السعودية ، اذ عمل في شركة ارامكو حتى عام ١٩٥٤ ، بعدها التحق بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، اذ انهى دراسته الجامعية في تخصص الاقتصاد والعلوم السياسية ، وتخرج فيها عام ١٩٥٨ ، ساهم بتأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني عام ١٩٦٥ ، كان ضمن قيادات منظمة التحرير الفلسطينية التي غادرت بيروت الى تونس في ١٩٨٣ بعد الغزو (الاسرائيلي) للبنان ، عارض اتفاقات اوسلو التي عدها خيانة للمبادىء التي قامت عليها منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفض العودة مع قيادات منظمة التحرير الى الاراضي الفلسطينية وظل يقيم في تونس. للمزيد ينظر : الموقع الالكتروني ويكيبديا : فاروق القدومي - ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org

(٤) كريس ب. يوانيدس ، "منظمة التحرير الفلسطينية والثورة الإسلامية في إيران" ، العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٨٩ ، ص. ٩٠.

(٥) نقصد به الرئيس السوري ، وقد تغيبا ايضا الرئيسان الجزائري والليبي.

، لاتاحة الفرصة امام المزيد من المشاورات حتى تتهيأ اجواء افضل لاستئناف اجتماعات القمة من جديد[١].

وكان ياسر عرفات وحده ، الذي تمسك بضرورة استمرار الاجتماعات ، وعرض المبررات الملائمة لمطلبه ، وقد اظهر حديثه انه الوحيد من بين الرؤساء الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي ، الذي اصدر قبل ذلك ايماءات علنية عن ترحيبه ببعض بنود المشروع السعودي ، وان لديه ملاحظات جوهرية على هذا المشروع ، وانه سبق ان تحدث بها امام الامير فهد اثناء لقاءاتهما في السعودية[٢].

ردت ايران بشدة على الخطة التي قدمها الاميرفهد ، ووصفها اية الله العظمى الخميني بأنها محاولة من "الإمبرياليين الأمريكيين" لمنع شعوب المنطقة من السيطرة على شؤونهم الخاصة ، ويعتقد أنه من واجب مسلمي المنطقة إدانة جميع خطط السلام على نفس المنوال الذي اتخذه فهد بخطته ، وقد أوضح بشكل خاص معارضته لمقترحات السلام "المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية " [٣]، قائلاً "**هل تتوقع منا أن نظل غير مبالين تجاه أمريكا و(إسرائيل) والقوى العظمى الأخرى التي تريد التهام المنطقة؟ لا ، لن نتنازل مع أي من هذه القوى أو القوى العظمى ، نحن مسلمون ونعتزم أن نعيش كمسلمين ، نحن نفضل الحياة الفقيرة إذا كان ذلك يعني أننا أحرار ومستقلون ، لا نريد هذا التقدم والحضارة التي تطالبنا بمد أيدينا للأجانب ، نريد حضارة تقوم بحزم على أساس الكرامة والإنسانية ، وعلى هذا الأساس نريد حفظ السلام ، ترغب القوى العظمى في السيطرة على إنسانية البشر ، ومن واجبنا أن نقاوم ، ورفض التسوية ورفض خطط مثل خطه فهد ، كما هو الحال مع أي مسلم**" [٤]، وانتقد القادة الايرانيون بالإجماع استعداد عرفات لتقويض وتغيير الأساس المناهض للصهيونية لمنظمة

(١) حنه شاهين ، فشل مؤتمر فاس والتعاون الاستراتيجي الامريكي – (الاسرائيلي) ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٢٢-١٢٣ ، بيروت ، كانون الثاني – شباط ، ١٩٨٢، ص٢٢٧.

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٢٨؛

Dan Schueften,the plo after lebanon,the jeursalem quarterty no.28,summer1983,p.3-24.

(٣) امام خميني ، كتاب فلسطين از ديكاه امام خميني ، تهران : نشر دفتر ، كوثر ، ١٣٦٥ش ، ص ٩١.

(٤) اكوستوس ريجارد نورتون ، (روندهاى اتى بيرامون مسئله صلح در خاورميانه) ، ترجمه سعيده لطفيان ، فصلنامه ، خاورميامه ، ش١، سال ششم ١٣٧٨ش ، ص٢٣٨.

التحرير الفلسطينية ، وقد اعترف رئيس الوزراء الإيراني مير حسين موسوي[١] ، بالانقسامات داخل منظمة التحرير الفلسطينية بشأن مسألة النظر في خطط السلام ، موضحًا أن "**الجمهورية الإسلامية تدين السياسات المساومة لبعض قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتقف إلى جانب أولئك الذين يتفهمون خطر خطة فهد**"[٢].

وعارضت الجمهورية الاسلامية الايرانية عمليات التسوية ايا كان مصدرها او الجهة الراعية لها ، اذ ارسل علي خامنئي رئيس الجمهورية انذاك رسالة حول مشروع المواد الثمانية للسعودية [٣]، والاعتراف (باسرائيل) ، واقرار الصلح في الشرق الاوسط الذي عرف بالمواد الثمانية لفهد ، قائلا فيها " **نحن ننظر لفلسطين كانها جزء من مبادىء واهداف ثورتنا ولا نقبل باي مشروع او مقترح لم ينصف الفلسطينيين وكل من يفكر بالتطبيع والصلح مع (اسرائيل) نعتبره خائنا لاهداف فلسطين حتى لو كان ذلك الشخص فلسطينيا** "[٤].

وعدت الجمهورية الاسلامية مشروع الامير السعودي فهد بن عبد العزيز بمثابة كامب ديفيد ثانية ، اذ اكد اكثر من مسؤول في ايران ان بلده لايقبل بالمشروع ، حتى ولو قبلت به منظمة التحرير الفلسطينية[٥].

---

(١) مير حسين موسوي (١٩٤٢-): ولد في مدينة خمينة بقرب من تبريز في أذربيجان الغربية ، درس الابتدائية والمتوسطة في مسقط راسه ، ثم انتقل إلى جامعة طهران فأسس مع مجموعة من زملائه الطلبة أول رابطة إسلامية عرفتها هذه الجامعة ، ثم انشأ بعد ذلك جبهة سمرقند وبدأ يناضل ضد نظام الشاه ، أعتقله السافاك مع عدد من زملائه في عام ١٩٧٤ غير أنه إطلاق سراحه بعد مدة وجيزة لعدم توفر الأدلة ضده ، وبدأ عام ١٩٧٥ يدرس في جامعة طهران ، وأسس في العام نفسه بالاشتراك مع مجموعة من المناضلين (حركة مسلمي إيران) ، وفي عام ١٩٧٩ انشأ صحيفة الجمهورية الإسلامية وتولى إدارتها ورئاسة تحريرها ، كما أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الجمهوري الإسلامي وعضواً في مجلس الثورة من أيار ١٩٧٩إلى تشرين الثاني من العام نفسه ، وفي شهر أيلول ١٩٨٠ أقترح رئيس الحكومة محمد علي رجائي إسناد حقيبة الخارجية اليه غير أن هذا الاقتراح قوبل بمعارضة الرئيس أبي الحسن بني صدر ، وبعد إقالة بني صدر في حزيران ١٩٨١صادق البرلمان على تعيين حسين موسوي وزيراً للخارجية ، وفي تشرين الثاني من العام نفسه رشحه الرئيس علي خامنئي لتأليف الحكومة فصادق مجلس الشورى على هذا الترشح بعد أن كان قد رفض ترشيح علي اكبر ولايتي ، وأستمر على راس الوزارة من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٨٩. للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٦ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط٤، بيروت ،١٩٩٩، ص٤٧٠

(2) Tarikh-e Siyasi-I Jang-I Tahmitt-e'Iraq'alayhi Jumhuri-e Islami-I Iran ،p. 78.)

(٣) عبد الرحمن الشيخ ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٤) فصلنامه تخصصي علوم سياسي ، شمارة ٣٧ ، سال ١٢ ، زستان ١٣٩٥ش .

(٥) ايناس عبد السادة ، الهام عطية جواد ، القضية الفلسطينية في منظار السياسة الخارجية الايرانية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٦، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٧، ص٣؛ عبد الرحمن الشيخ ، المصدر السابق ، ص٢٥.

كما ندد اية الله العظمى الخميني بمشروع التسوية الذي طرحه الامير فهد في العام ١٩٨١م الذي يعترف (بأسرائيل) ، وعده فاجعة للمسلمين ، وانتحار للحكومات الاسلامية ، واكدت الحكومة الايرانية رفضها للمبادرة ، اذ اعلن اية الله العظمى الخميني في خطاب له عن تنديده بالمشروع ورفضه لكل بنوده ، وحذر الشعوب والحكومات العربية من الموافقة عليه ، لانه سينعكس ايجابيا على (اسرائيل) ، وقد اعقب خطاب اية الله العظمى الخميني قيام تظاهرات طافت شوارع العاصمة الايرانية طهران معلنة رفضها للمشروع ، ودعمها للمقاومة الاسلامية في تحرير كافة الاراضي الفلسطينية ، ودعت الشعوب الاسلامية الى الاعلان عن رفضها المطلق للمشروع [١].

وادانت ايران المبادرة بشكل عنيف وهاجمت خطة الامير فهد ، كونها اعترفت بشكل غير مباشر (بأسرائيل) ، ولعل الموقف الايراني هنا يعكس الصراع والتنافس الشديد بين ايران والسعودية ، فضلا عن الخلافات التي برزت بين الجانبين بعد اندلاع الحرب العراقية – الايرانية ، من هذا المنطلق ابدت ايران معارضتها الشديدة ونقدها الحاد للمبادرة السعودية [٢] ، وقد عد اية الله العظمى الخميني المشروع فاجعة للمسلمين وانتحار للحكومات الاسلامية فلولاه لما تجرأت (اسرائيل) على ضم الجولان لاراضيها[٣] ، ودعا الخميني للعمل بكل الطاقات لنسف الاتفاقية ، والعمل على تاديب المسؤولين عن توقيعها ، وعدها خدعة لمواصلة الاعتداءات (الاسرائيلية) ، لن تكتفي بالدول المجاورة بل ستمتد لايران وتركيا والخليج وشمال افريقيا ، ودعا لتدمير (اسرائيل)[٤].

يبدو لنا ان رفض ايران القاطع لمشروع فهد ، كان خوفا من بروز دور المملكة العربية السعودية في المنطقة ، وسطوع نجمها في العالم الاسلامي ، وباعتقاد ايران انها تريد ان تأخذ منها دور الريادة والقيادة في المنطقة ، لذلك واجهت ايران هذه المبادرة بالرفض.

(١) جعفر عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٠.
(٢) احمد خالدي و حسين ج اغا ، المصدر السابق ، ص٩٣.
(٣) عادل رؤوف ، الامام الخميني الخطاب الثوري والدولة الثورية ، الدار الاسلامية ، بيروت ، ١٩٩٥، ص١٩٨ ؛ أمين مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٥٣.
(٤) مأمون كيوان كيوان ، المصدر السابق ، ص٣٥.

المبحث الاول

الموقف الايراني من الاجتياح (الاسرائيلي) لجنوب لبنان وتأثيره على القضية الفلسطينية ١٩٨٢م

اولا : الموقف الايراني من الاجتياح (الاسرائيلي) لجنوب لبنان

بعد انتصار الثورة الاسلامية تركزت عين القيادة الإيرانية على لبنان لأسباب أساسية منها: ان لبنان يقع على حدود فلسطين ، وعلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، وهو مركز إعلامي وثقافي مهم في المنطقة ، كما ان في لبنان تقاطع جميع أجهزة الأمن العربية والدولية ، فضلاً عن ذلك ان لبنان يشكل حيزا مهما لدى معظم الدول العربية ودول الغرب [١].

نظرت ايران إلى لبنان بوصفها بؤرة تحرك سياسي وعقائدي وميداني بالغ الاهتمام ، كونها ساحة الاختبار الرئيسة لكل التيارات السياسية والعقائدية في الوطن العربي والاسلامي والعالم كله ، من خلال المنابر الثقافية والاعلامية والسياسية والدبلوماسية ، ولن يكون متاحاً لايران وللمجموعات الاسلامية امتلاك تأثيرات فعلية ومناخ سياسي مفتوح كتلك الساحة في لبنان ، وغير متاح في أي مكان آخر من العالم الاسلامي ، فضلا عن كون لبنان معقل ومركز جاذب للتحرك الاسلامي والاممي ، ولاسيما قضية فلسطين بحكم وجود الفلسطينيين على ارض لبنان[٢].

وفي الأسبوع الأول من حزيران ١٩٨٢م ، استضافت طهران مؤتمر الحركات التحررية الذي انعقد بمناسبة النصف من شعبان ، وقد شارك من لبنان ممثلو القوى الاسلامية ، وشخصيات

---

(١) عبد الحليم خدام ، المصدر السابق ، ص١٥؛ جلال الدين مدني ، ايران الاسلامية في مواجهة الصهيومية ، منشورات سروش ، طهران ، ١٩٨٣، ص١٣٤؛ مراد رستمى ، مواضع احزاب وعربى درباره عقب نشينى ، از جنوب لبنان ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، سال دوم ، شماره سوم ، ١٣٨٠ش ، ص ص ١٦٠-١٥١.

(٢) علي حسن باكير : ايران وحزب الله ، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، متاح على الموقع : http://www.lebarmy.gov ؛ وليد محمود عبد الناصر ، ايران وجماعات العنف في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١١٣ ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص١٠٣؛ ن شفيعى و ا مرادى ، تاثير جنك ٣٣ روزه لبنان بر موقعيت منطقه اى ايران ، فصلنامه تحقيقات سياسى وبين المللى ، شماره ى نخست ، ١٣٨٨ش ، ص ص ٦٤-٤١.

دينيه[١] مثل محمد حسين فضل الله[٢] ، وراغب حرب[٣] ، وصبحي الطبقلي[٤] ، ولكن ما ان باشر المؤتمر اعمالة حتى بدأت تصل تباعاً انباء عن عمليات عسكرية (إسرائيلية) في منطقة الجنوب ، واحتلال الجيش (الاسرائيلي) للعديد من المواقع الاستراتيجية ، ومع مرور الوقت بدأت الأمور تتوضح في طهران ، وهيمن على مؤتمرها عنوان رئيس هو غزو (اسرائيل) للبنان ، وكيفية مواجهة مخاطره[٥].

وتوجهت في وقتها انظار المؤتمر الى الدولة الراعية للإسراع في تقديم الدعم ، والعون للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين ، وفي احدى جلسات المؤتمر ألقى رئيس مجلس الشورى علي اكبر هاشمي رفسنجاني كلمة اعلن فيها عن ارسال وفد سياسي وعسكري الى سوريا ، للتباحث

---

(١) حسن فضل الله ، حرب الارادات ، المصدر السابق ، ص ٥٨ ؛ عبد العزيز مهدي مكي الراوي ، المصدر السابق ، ص٣٩؛ س لطفيان ، سياست امنيت ملى اسراييل : فرضيه ها و تحليل ها ، فصلنامه مطالعات خاورميانه ، شماره ١٧، ١٣٧٨ش ، ص ص ٩٨-٣٧.

(٢) محمد حسين فضل الله (١٩٣٥-٢٠١٠): ولد في مدينة النجف الاشرف ، اذ كان والده عبد الرؤوف فضل الله قد انتقل اليها ، وامضى مع اسرته فترات طويله في الدرس والتدريس في الحاضرة العلمية الابرز في العالم انذاك ، كان من الطلاب البارزين في تحصيلهم العلمي ماكسبه ثقة كبيرة من المرجع آية الله ابو القاسم الخوئي ، عاد الى لبنان عام ١٩٦٦ على اثر دعوة وجهها اليه مجموعة من المؤمنين الذين اسسوا جمعية اسرة التأخي العربيه في منطقة النبعه ، ومن هنا راح يرعى نشوء العديد من الجمعيات ، والمؤسسات الشبابيه والطلابية ويعمل على دعمها معنوياً وفكرياً بكل امكاناته ، اذ كان اول من دعا للتعاطف مع شعارتها والتفاعل مع قيادتها وعلى رأسهم آية الله الخميني ، ومن جهة اخرى فقد انفتحت خطوط التواصل بين محمد حسين فضل الله وكبريات الحركات الاسلاميه العالمية . للمزيد ينظر: فايز الريس ، جبل عامل ارض القداسة ، لبنان بئر العبد ، ٢٠٠٩ ، ص ص٢٨٢-٢٨٤.

(٣) راغب حرب(١٩٥٢ -) : ولد من ابوين كادحين عاشا فوق ثرى جبل عامل وعلى ارضه الطاهرة وراحا يزرعانه خيراً وبركه ويسقيانه بعرق الجبين ، في بداية العام ١٩٦٩ غادر بلدته الى بيروت مستوطناً فيها لطلب العلم ، ثم انتقل الى النجف لم يلبث سوى سنه ونصف حتى عاد ١٩٧٤ الى مسقط رأسه جبشيت ، في وقت كانت فيه طروحات اليسار وشعاراته ومفاهيمه تغزو المنطقة بأسرها ، وانشاء جيل إسلامي واع ومتجانس ، فقد بادر راغب حرب الى أقامة صلاة الجمعة ، واخذت صلاة الجمعة تكبر شيئاً فشيئا حتى شكلت النواة الاولى للعمل الجهادي ، ولقد شهدت صلاة الجمعة في اسبوعها الثاني بعد الاحتلال اقبالاً جماهيرياً ومشاركة واسعة من قبل الناس عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: المركز العربي للوثائق ، حزب الله المقاومة والتحرير رجال الحزب تراجم وسير، ج٤، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٦١.

(٤) صبحي الطبقلي(١٩٤٨-) : ولد في بريتال قضاء بعلبك ، نشأ في عائله مؤلفه من ثمان شبان وثلاثة بنات وهو اصغر هم ، وفي العام ١٩٦٥غادر البقاع الى النجف الاشرف ليصبح تلميذا ينهل العلم مع عدد طلاب الشيعة في لبنان ، وكان مع استاذه المجتهد آية الله محمد باقر الصدر ، انتمى الى حزب الدعوة في عام ١٩٧٤ صدر بحقه حكم الإعدام فسافر الى لبنان وتحديداً الى بلدة بريتال ، وفي ايار ١٩٧٥ اقدم على تشكيل لائحة المعارضة للسيد موسى الصدر في انتخابات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من العام ١٩٧٦ ، توجه الى حوزة مدينة قم فدرس بحث الخارج (رتبه دينيه) عند آية الله كاظم الحائري ، شارك في اللقاءات حزب الدعوة الإسلامية في ايران وحزب الدعوة في حزيران ١٩٨٢ أسفرت عنها ولادة حزب الله ، وفي العام١٩٨٩ انتخب امينا عاماً لحزب الله ، ومر الحزب في هذه المدة بوقت عصيبة في الصراع مع امل ، ازيح من منصبه لعام ١٩٩١ . للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص ٧.

(٥) حسن فضل الله ، الخيار الاخير ، المصدر السابق ، ص ص ١٢-١٣؛ محمود حيدر و سيد حسين موسوى ، بررسى تجاوزات اسرائيل به لبنان ، تهران ، مركز بزوهش هاى علمى ومطالعات استراتزيك خاورميانه ، ١٣٨١ش ، ص ص ٢٣-٢٤.

مع المسؤولين السوريين في كيفية تقديم المساعدة لمواجهة الغزو ، ودعا المؤتمرين ان ينتظروا عودة الوفد[١].

اصدر اية الله العظمى الخميني بيانا فضح فيه سكوت الحكومات العربية عن جرائم (اسرائيل) في لبنان ومما جاء فيه"**ليس الحزن والالم فقط من اجل شهداء لبنان الابرياء المظلومين والمشردين فحسب وليس الاسف المصيبة فقط على الهجوم الواسع (لاسرائيل) المجرمة بالقنابل العنقودية الحارقة على السكان في بيروت والذي كان سببا في استشهاد وجرح الالاف من الشيوخ والشباب والاطفال والنساء ولا من اجل المخططات المشؤومة لامريكا رأس الاجرام المصيبة والحسرة والالم والغم من اجل ابتلاء المسلمين بهذه الحكومات التي باعت نفسها لامريكا و(اسرائيل)**"[٢] ، وكذلك دعا آية الله العظمى الخميني الحكومات المسلمة إلى تشكيل جبهة موحدة ضد (إسرائيل) قائلا "**تأمل من خلال هزيمة مؤامرة أمريكا الأخيرة للحفاظ على صدام والحزب البعثي، أن تمهد قواتنا الشجاعة ، مع الهزيمة النهائية للحكومة العراقية ، الطريق للتقدم نحو بيت المقدس ، اليوم لبنان الحبيب يوضع في حنجرة هؤلاء المفترسين للعالم وأتباعهم ، وسيحدث الشيء نفسه للدول العزيزة الأخرى في المستقبل القريب، للمرة الألف ننتقل إلى الحكومات الإسلامية ، واسألهم بل انصحهم ، لتتحد معنا الحكومة السورية والفلسطينيين ، وتشكيل جبهة واحدة للدفاع عن عظمة وشرف الإسلام والعرب ، وفصل أيدي هؤلاء المجرمين إلى الأبد عن بلادهم الغنية في ساحة المعركة**"[٣].

وفي الثالث عشر من حزيران عام ١٩٨٢م تحدث اية الله العظمى الخميني في جمع من ممثلي حركات التحرر العالمية قائلا" **الى من نشتكي من هذه الحكومات سوى الله تبارك وتعالى ؟ كيف نشكو من هؤلاء الذين يقترحون مشروع الجهاد ضد ايران الصامدة التي نسعى الوقوف ضد الطغاة والى دعم الاسلام في العالم ، بينما يلتزمون الصمت ازاء (اسرائيل) التي نهضت**

(١) احمد عبد الحسين سعيد النصر الله ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠، ص ٥٣ ؛ حسن فضل الله ، الخيار الاخير، المصدر السابق ، ص ١٣؛ حسن حنفى ، (اسلام سياسى) ، ترجمه : محمد حسن معصومى ، مجله حكومت اسلامى ، سال دوم ، شماره اول ، بهار ١٣٧٦ ش ، شماره بيايى ٣، ص٢١.

(٢) حديث الامام الخميني بتاريخ ١٣/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩، ص ص ١٩٨-١٩٩؛ الامام في مواجهة الصهيونية ، المصدر السابق ، ص٢٥٠.

(٣) ح رفيع ، دانش وزاره زئويوليتك وزئواستراتزى در دنياى اطلاعات (با تأكيد بر مورد ايران)، فصلنامه سياست ، دوره ٣٨، شماره ٣ ، ١٣٨٧ش ، ص ص ١١٦-٩٥.

لقتال الاسلام والتي تقول بصراحة انها تملك مابين النيل والفرات بما في ذلك الحرمين الشريفيين"[١].

ودعما لسياسة اية الله العظمى الخميني اصدر مجلس الدفاع الاعلى الايراني قرارا بارسال قوات من الحرس الثوري الايراني الى لبنان عن طريق سوريا لمواجهة الخطر (الاسرائيلي) الذي بات يهدد العالم الاسلامي ، وفعلا وصلت قوات من الحرس الثوري الايرانية الى لبنان يقدر عددها بحدود الف وخمسمائة مقاتل [٢].

ومن جانب اخر زار وفد عسكري إيراني رفيع المستوى العاصمة السورية برئاسة العقيد سليمي ، وقائد قوات الحرس الثوري محسن رضائي ، وقائد القوات البرية صياد شيرازي ، واجتمع مع الرئيس حافظ الاسد ، لتنسيق المواقف والجهود بهدف التصدي للغزو (الإسرائيلي) ، وكيفية تقديم المساعدة الممكنة لمواجهة الغزو (الاسرائيلي)[٣] ، وبعد عودته إلى طهران أعلن الوفد الإيراني إن سوريا وإيران أبرمتا اتفاق يقضي بإرسال قوات إيرانية إلى لبنان للتصدي إلى الهجوم (الإسرائيلي) ، ودخلت هذا البلد مجموعة من قوات الحرس الثوري لمواجهة الاعتداءات (الاسرائيلة) ، سميت هذه القوات (نيروحاي) القدس اي قوات القدس ، وتعين القائد أحمد متفاسيليان لقيادة القوات الخاصة المشتركة [٤]، وذلك بقرار من مجلس الدفاع الاعلى الايراني الذي كان يرأسه علي خامنئي ، وبدات عملها الشامل منذ الخامس من حزيران عام ١٩٨٢م ، الا انه وبعد قرار اية الله العظمى الخميني واطلاقه شعار "**طريق القدس يمر عبر كربلاء**"[٥] ، تغيرت مهمة القوات المرسلة من الحرس الثوري والغى قرار المشاركة المباشرة ، ولكن بسبب

---

(١) حديث الامام الخميني في جمع من ممثلي حركات التحرر العالمية بتاريخ ١٣/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، الشؤون الدولية ، طهران ، ١٩٩٧، ص١٩٢؛ رابين رايت ، شيعيان مبارزان راه خدا ، ترجمه على انديشه ، تهران ، قومس ، ١٣٧٢ش ، ص ص ١٤٠-١٤٢.

(٢) كينيث كازمان ، الحرس الثوري الايراني نشأته وتكوينه ودوره ، ترجمة : مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، دبي ٢٠١٢ ، ص ص ١٣٨-١٣٩؛ ع قاسمى ، بررسى عوامل مؤثر بر تهاجم نظامى رزيم صهيونيستى ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، دوره جديد ، شماره ١٢ ، ١٣٩٠ش ، ص ص ٧٢-٤٣.

(٣) علي اكبر كسمائي ، حرب لبنان الدوافع والمعطيات ، منشورات امير كبير ، طهران ، ١٩٨١، ص١٦٧.

(٤) محمد حسن قديرى ابيانه ، (تحليل اوضاع لبنان و خاورميانه جديد و تاثير ان بر ايران)، خبر كزارى ايندە روشن ، ١٣٨٥/٥/٧ش ، ٥؛ محمد جواد صاحبى ، انديشه اسلامى در نهضتهاى اسلامى ، تهران ، انتشارات كيهان ، ١٣٧٠ ش ، ص٢٥.

(٥) حميد قرباني تونكابني ، بررسى جايكاه شيعه در ساختار سياسى اجتماعي لبنان ، (بايان نامه) ، ص ص ١٣٢-١٣٣.

الحاجة الشديدة للتدريب العسكري ، فقد تولى الحرس الثوري الايرانية مهمة تدريب القوى العسكرية اللبنانية[١] ، وبالفعل باشر الإيرانيون إرسال مجموعات من الحرس الثوري الإيراني بلغ عددها الف وخمسمائة متطوع إلى لبنان تمركز بعضها في البقاع ، وانتقل قسم منها إلى منطقة الجبل للمشاركة في القتال ضد الجيش (الإسرائيلي) ، وهو ما لقي ترحيباً وابتهاجاً من قوى اليسار اللبناني ، والتنظيمات الإسلامية ، والفصائل الفلسطينية فكانت حركة امل[٢] ، على لسان رئيس مجلس قيادتها آنذاك نبيه بري[٣] ، أول المبتهجين اذ قال " **الثورة تعلن الجهاد المقدس لتحرير ارض لبنان وجبل عامل والزحف نحو القدس**" ، وكانت الدعوة الإيرانية بضرورة البدء فوراً بتوجيه الضربات (لإسرائيل) حتى القضاء على قواتها في جنوب لبنان ، وعدم ترك الجيش (الإسرائيلي) في راحة أو امان في المناطق التي يسيطر عليها ، فضلاً عن منعة من مواصلة تقدمه ، وهو مابدأ يعكس اتهامات (إسرائيلية) للمتطوعين الإيرانيين بالمسؤولية عن الاشتباكات في مناطق الجبل ، وانتهج الحرس الثوري سلوكاً مغايراً لما رغب فيه الكثيرون[٤].

---

(١) مسعود اسد اللهى ، از مقاومت تا بيروزي تاريخجة حزب الله لبنان ، ص ص ٥١-٥٢؛ جورج بال ، الخطأ والخيانة في لبنان ، ترجمة : حسين ابو ترابيان ، منشورات اطلاعات ، طهران ، ١٩٨٦ ، ص١٨١.

(٢) حركة امل : وهي الحركة التي اسسها السيد موسى الصدر في لبنان ، وقد اعلن عن تأسيسها في الخطاب الذي القاه في الثاني والعشرون من كانون الثاني ١٩٧٥ بمناسبة ذكرى عاشوراء ، اذ دعا المواطنين اللبنانيين الى تشكيل مقاومة لبنانية تتصدى للاعتداءات (الاسرائيلية) ، وللمؤامرات التي تدبرها (اسرائيل) لتشريدهم من ارضهم . للمزيد ينظر : ابراهيم محمد جبار الويس ، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤، ص ٧٥.

(٣) نبيه بري (١٩٣٨-) : من بلدة تبنين ومواليد سيراليون (أفريقيا) في الثامن والعشرون من كانون الثاني ، تلقي علومه الابتدائية بعد عودته إلى لبنان في مدرسة تبنين ، والتكميلية في مدرسة بنت جبيل ، والكلية الجعفرية في صور ، والثانوية في كلية المقاصد ومدرسة الحكمة في بيروت ، وانتسب إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ، وتخرج منها محاميا محتلا المرتبة الأولى عام ١٩٦٣ ، اكمل دراسته العليا في جامعة السوربون في فرنسا ، انتسب إلى نقابة المحامين في بيروت وتدرج في مكتب الأستاذ عبد الله لحود ، وكان إلى جانب السيد موسى الصدر في حركة المحرومين ، اذ تولى مسؤوليات إعلامية وسياسية وتنسيقية مع الأحزاب السياسية ، وانتخب عام ١٩٨٠ رئيسا لحركة أفواج المقاومة اللبنانية (أمل) ولا يزال حتى اليوم ، وعين وزير دولة للجنوب والأعمار، ووزيرا للموارد المائية والكهربائية ، وللعدل في نيسان ١٩٨٤ ، في حكومة الرئيس رشيد كرامي ، ووزيرا للموارد المائية والكهربائية ، والإسكان والتعاونيات في تشرين الثاني عام ١٩٨٩ في حكومة الرئيس سليم الحص ، ووزير دولة ، في أيار عام ١٩٩٢ في حكومة الرئيس رشيد الصلح .وعين نائبا عن محافظة الجنوب في سنة ١٩٩١ ، ثم انتخب وترأس لائحة الجنوب النيابية في دورات ١٩٩٢ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ ، وانتخب رئيسا لمجلس النواب للمرة الأولى بتاريخ العشرون من تشرين الأول عام ١٩٩٢ ، وأعيد انتخابه للمرة الثانية بتاريخ الثاني والعشرون من تشرين الأول عام ١٩٩٦ ، ثم انتخب للمرة الثالثة بالإجماع بتاريخ السابع عشر من تشرين الأول عام ٢٠٠٠ ، وكذلك للمرة الرابعة في الثامن والعشرون من حزيران عام ٢٠٠٥ . للمزيد ينظر : حيدر جواد كاظم الشافعي ، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤.

(٤) وليد محمود عبد الناصر، ايران وجماعات العنف في الشرق الاوسط ، المصدر السابق ، ص١٠٣؛ نكاهى به تاريخ لبنان ، مركز اطلاع رسلنى سازمان فرهنك و ارتباطات اسلامى تهران ، سند شماره ٨٩٠٨.

ودعا اية الله العظمى الخميني الدول العربية للانضمام الى صفوف المقاتلين من سوريا وايران ومنظمة التحرير الفلسطينية ، للدفاع عن كرامة الاسلام ضد الغزو (الاسرائيلي) [١] ، قال اية الله العظمى الخميني مخاطبا الدول العربية والاسلامية "**لماذا ينبغي ان تكون الدول الاسلامية على هذه الحالة من اللامبالاة بحيث تشن (اسرائيل) هجوما على لبنان ، فيما يقفون غير مكترثين لذلك ، بل ان بعض هذه الدول تقيم علاقات صداقة مع (اسرائيل) ، لابد لنا من الصمود ومواصلة نهجنا**"[٢] ، فضلا عن توجيه الخميني بيانا نتيجة لاحتلال (اسرائيل) جنوب لبنان قال فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

"**انني اريد كلمة الاسترجاع المباركة هذه ليس بسبب جرائم (اسرائيل) واستشهاد وتضرر الكثيرين من مسلمي لبنان المظلومين ، وكان ذلك كله يستحق الاسترجاع . وليس من اجل مدن وقرى هذا البلد الاسلامي التي تم احتلالها وتدميرها من قبل الكيان الصهيوني المجرم الكافر ، وان كان ذلك ايضا يستحق الاسترجاع ، وليس من اجل الفلسطينيين المظلومين الرازحين تحت ظلم (اسرائيل) ، وان كان ذلك يستحق الاسترجاع ، وليس بسبب استشهاد اكثر من اربعين شخصا من النساء والرجال والاطفال الرضع من ابناء ايلام ، الذين كانوا هدفا لقذائف الصداميين بينما كانوا يطلقون شعارات ضد امريكا و(اسرائيل) ، وجرح اكثر من مئتي شخص من ابناء العشائر الابرياء ، وتخريب المساجد والتكايا والمستشفيات والبيوت ، وان كان ذلك يستحق الاسترجاع ، ولكن استرجع بسبب موقف الحكومات الاسلامية غير المكترثة ، وليت الامر اقتصر على اللامبالاة وعدم الاكتراث ، انني استرجع بسبب الدعم الذي تقدمة الكثير من الحكومات (لاسرائيل) وصدام ، هذين الوليدين غير الشرعيين لامريكا ، ينبغي لي ولكل مسلم في اي مكان كان ان نسترجع بسبب المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها حكومات الدول الاسلامية لامريكا رأس المجرمين ، و(لاسرائيل) وللبعث العفلقي العراقي المنفذ**

(1) Y. Olmert, Iranian-Syrian relation: between Islam and realpolitik, in D. Menashni (ed.) The Iranian revolution and the Muslim world, Co: West view press, Boulder, 1990, p. 177

(٢) من حديث للامام بتاريخ ٦/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١٨٥؛ عبد الاله بلقزيز ، ازمة المشروع الوطني الفلسطيني (من فتح الى حماس) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٨٤.

للنوايا المشؤومة لامريكا وللصهيونية العالمية ، يجب على كل مسلم غيور ان يسترجع بسبب الاقتراح المطروح لاصدار حكم الجهاد ضد بلد معاد (لاسرائيل) متهمين اياه كذبا وزورا بانه يتلقى دعما تسليحا من (اسرائيل) ، كذلك كل مسلم ان يسترجع لما يراه من المساعي على طريق الاعتراف الرسمي (باسرائيل) المعتدية على لبنان المسلم والتي كانت سببا في استشهاد الاف المسلمين في جنوب لبنان ، (اسرائيل) المعتدية المجرمة ينبغي ان تتلقى الدعم ، وامريكا زعيمة المعتدين يجب ان تنعم بتروات البلاد الاسلامية المظلومة والفقيرة ، وان يقدم لها الدعم السياسي والمعنوي عبر وسائل اعلام المنطقة الاسلامية ، اما فلسطين فينبغي ان تتركه وحيدة ، اسأل الله تعالى ان يوقظ هذه الحكومات غير المكترثة بمصالح البلاد الاسلامية وغير العاملة باحكام القران الكريم ، من نوم غفلتها ، وان يلحق الهزيمة باعداء الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"[١].

ونتيجة الغزو (الاسرائيلي) على جنوب لبنان ، اصدر السيد الشيرازي بيانا في الثامن من حزيران ١٩٨٢م ، لشعوب العالم الاسلامي وحكامهم السياسيين ، مبيناً الهدف الرئيس من العدوان توجيه ضربة لكيان الاسلام بالصميم والنيل من كرامته ، وضرب المقاومة الفلسطينية واضعافها ، واحتلال جنوب لبنان ، منتقدا سياسة حكام البلاد الاسلامية بصورة عامة ، والحكام العرب بصورة خاصة ، ازاء التزامهم الصمت اتجاه العدوان (الاسرائيلي) ، الذي سبب قتل الفلسطينيين ، وقصف المناطق السكنية للبنانين[٢] قائلاً " **يشاهدون كل هذه الاعتداءات الهمجية والجنايات الواضحة ولا يحركون ساكنا ولا ينطقون قولا ، وكأن هذه المناطق المعتدى عليها ليست أراضي اسلامية ، وكأن لبنان ليس بلدا عربيا ، وكأن هؤلاء الذين يتساقطون صرعى القنابل والاسلحة الصهيونية ليسوا أبناء فلسطين المحتلة ، وكأن هؤلاء الذين يسطرون بدمائهم معاني الصمود والاخلاص ليسوا ابناء منظمة امل، وكأن هذه المنطقة التي**

(١) بيان سماحة الامام بمناسبة هجوم الكيان المحتل للقدس على جنوب لبنان بتاريخ ٧/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ١٩٩٧، ص ص ١٨٦-١٨٧؛ ف. قاسمى ، الزامات تيوريك بازدارندكى منطقه اى جمهورى اسلامى ايران ، فصلنامه روابط خارجى ، سال اول ، شماره سوم ، ١٣٨٨ش ، ص ص ٨٣-٥٥.

(٢) م.ع مهتدى ، تحولات لبنان ، خاورميانه و ايران ، در : مصفا نسرين و نوروزى ، حسين (كردتورنده) ، نكاهى به سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، دفتر مطالعات بين المللى وزارات امور خارجه ، ١٣٨٥ش ، ص١٤٤.

منذ سنين لم تذق طعم الراحة ليست بجنوبي لبنان الاسلامي العربي؟" [١] ، وايمانا منه بدور الشعوب في تحقيق حرياتها واستقلالها ، طالب الشعوب المسلمة التمرد على حكامهم المتخاذلين ، والوحدة في مواجهة التحديات (الاسرائيلية) ، ومساندة اخوانهم الفلسطينيين واللبنانيين ، فالقوة هي السبيل الوحيد للخلاص ، وكذلك وضع جميع الامكانات المادية والعسكرية لبلادهم ضد (اسرائيل) ، بل عد التزام الصمت وعدم المساندة خروج عن ربقة الاسلام قائلا " **أكسروا طوق الذلة والتبعية لحكامكم النائمين وانهضوا ووحدوا صفوفكم جميعا للوقوف بوجه (اسرائيل) المجرم واعتداءاته ودافعوا عن المقدسات الاسلامية وكونوا سندا قويا لشعب فلسطين الثائر ولابناء جنوب لبنان المظلومين واداة لتحرير القدس الشريف فالقدس لا يتحرر الا على أيديكم الطاهرة وسواعدكم القوية ، لا عن طريق المفاوضات والمؤتمرات الخيانية واعلموا ان (اسرائيل) ان تمكنت اليوم من تنفيذ خططها الاجرامية واطماعها التوسعية فلم يعد يبق للإسلام والمسلمين أية كرامة ، لقد ان الاوان لتعبئ امكانات العالم الاسلامي الاقتصادية والعسكرية ضد (اسرائيل) العدوة اللدود لله والانسانية فهلموا، وأن اي تهاون في هذا المجال يعد تقاعسا عن الحق والساكت عن الحق شيطان اخرس ، وان اي سكوت أو توقف في هذا الموضوع يعد خروجا عن ربقة الاسلام** "[٢].

ان اول طلائع الحرس الثوري من فرقة محمد رسول الله (ص) وصلت الى دمشق ، بعد ستة ايام من الغزو اي في الحادي والعشرين من حزيران ١٩٨٢م [٣]، كانت التوجيهات الايرانية للحرس الثوري قبل الذهاب الى لبنان بضرورة شن الهجمات ، وتوجيه الضربات على القوات (الاسرائيلية) حتى القضاء على قواتها في جنوب لبنان [٤] ، ونتج عن دخول القوات الايرانية الى لبنان انتقال افكار الثورة الاسلامية واية الله العظمى الخميني الى لبنان على نطاق واسع ، اذ

---

(١) غ محمدى ، عمق استرانزيك جمهورى اسلامى ايران با نكاه به جشم انداز بيست ساله ، روزنامه كيهان ، ١٣٨٧ش ، ص١٢.

(٢) شكري نصر الله ، المصدر السابق ، ص٢٤٦؛ س.ح موسوى ، الكوى تبان سياسى و مقاومت ضد صهيونيستى در لبنان و بيامدهاى منطقه ى ان ، فصلنامه مطالعات خاورميانه وايران ، شماره ٥٧ ، ١٣٨٨ش ، ص ص ١-٦.

(٣) مسعود اسد الله اللهي ، المصدر السابق ، ص١١٧؛ جرهارد كونسلمان ، سطوع نجم الشيعة-الثورة الايرانية من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٩، ط٢، ترجمة: محمد ابو رحمة ، مطبعة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ٢٤٧؛ رفعت سيد احمد ، حسن نصر الله - ثائر من الجنوب ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٥٣.

(٤) احمد عبد الحسين ، المصدر السابق ، ص٥٤؛ احمد نادرى سميرمى ، لبنان ، تهران ، دفتر مطالعات سياسى وبين المللى وزارات امور خارجه ، ١٣٧٦ش ، ص ص ٦-٧.

ادى ذلك الى حدوث ثورة ثقافية ، اسهمت بها تلك العناصر بنقل افكار اية الله العظمى الخميني والثورة الاسلامية الى اللبنانيون [١] .

ويبدو ان ارسال الحرس الثوري الايراني الى لبنان يعد شكل من اشكال تصدير الثورة الاسلامية الى الدول العربية ، وايجاد فرصه للانتشار في لبنان كقاعدة متقدمة للحرس الثوري الايراني ، واتاحة الفرصة الى ايران للاسهام في الصراع العربي – (الاسرائيلي).

وبعد ان تغيرت مهمة قوات الحرس الثوري الموفدة ، الغي موضوع مشاركتها المباشرة في العمليات العسكرية ضد الجيش (الإسرائيلي) ، لكن حاجة شيعة لبنان الماسة للتدريب العسكري ، والتربية العقائدية استحدثت مهمة جديدة لعناصر الحرس الثوري الايراني بأن يدخلوا إلى الساحة اللبنانية كمستشارين ، ومدربين عسكريين وعقائديين ، ويتركوا للبنانيين مهمة الدفاع عن بلدهم ، وقد سمحت سوريا على اثر هذا التحول المهم ، لأول وحدة من قوات الحرس التي يبلغ تعدادها ثمانمائة عنصر ترك مقرها في منطقة الزبداني على الحدود السورية – اللبنانية ، والتمركز في بعلبك في لبنان في الحادي عشرمن حزيران عام ١٩٨٢م [٢].

وبعد ذلك بوقت قصير انضمت إليها وحدة أخرى من سبعمائة عنصر في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٨٢م ، وتمركزت هذه القوات ، فضلا عن مدينة بعلبك في الهرمل ، وفي عدد أخر من القرى ، والبلدات في سهل البقاع ، على الرغم من ان الوحدات الإيرانية كانت مؤلفة من عناصر عسكرية ، ولكن كان بينهم عدد من رجال الدين قاموا بتثقيف المجموعات الإسلامية المتمركزة في البقاع سياسياً ، وعسكريا ودينياً[٣].

وقبل دخول قوات الحرس الثوري الى لبنان كان عامة اللبنانيين منهارين نفسياً ، حتى ان عدداً كبيراً من سكان المناطق التي احتلتها (إسرائيل) بسرعة قياسية رفعوا الإعلام البيضاء على

(١) سركيس ابو زيد ، المصدر السابق ، ص١١٠؛ ح نيكرو ، كذرى بر عمليات روانى رزيم صهيونيستى در جنك ٣٣ روزه ، فصلنامه مطالعات منطقه اى : جهان اسلامى ، سايت اينترنتى مؤسسه مطالعات انديشه سازان نوروز، سال شماره ، ١٣٨٥ش ، ص ص ٢٧-٢٦.

(2) Robin Wright, in the name ofcold : The Khomeini Decade (New York) N,Y, Simo Schultz, 1989,p,10

(3) Shimon Shapira, "Thr origins of Hizballah", The Jerusalem Quarterly,Vol, 46,(spring) 1988,p,115.-

أسطح المنازل ، لكن بعد ان وصلت إخبار انتشار الحرس الثوري في لبنان تغير فجأةً الجو الروحي والنفسي وانتعش الأمل في قلوب الناس ، فأنزل الكثير منهم الإعلام البيضاء[١].

بدأ الحرس الثوري مهمته انطلاقاً من مسجد الإمام علي في بعلبك في تموز من عام ١٩٨٢م ، اذ تدفقت قوافل المتطوعين لتسجيل أسمائهم في دورات التدريب العسكري ، وفي الدورات الثقافية أعدت اللوائح الأولى للمتطوعين الذين بلغ عددهم مائة وثمانون متطوعاً ، بينهم عدد من علماء الدين ، وكان في طليعتهم عباس الموسوي[٢] ، الذي أصبح فيما بعد أميناً عاماً لحزب الله ، وبدون أي نوع من أنواع الإعلان أو الإعلام ، وبسرية تامة ، أنجزت دورة التعليم الأولى للمتطوعين على يد الحرس الثوري ، ومن ثم بدأ توجههم الى مناطق القتال ، وإيجاد ارتباط بينهم وبين مراكز المقاومة العفوية في جنوب لبنان وبيروت[٣].

ان استقرار الحرس الثوري في البقاع قد نتج عنه ليس فقط تدريب المقاتلين عسكرياً ، وإنما انتقال افكار الثورة الإسلامية وآية الله العظمى الخميني على نطاق واسع ، بحيث ان شعارات الثورة الإسلامية التي اطلقها آية الله العظمى الخميني ، وعلى رأسها إزالة (إسرائيل) من الوجود ، وجدت صدى سريعاً لدى السنه المشاركين في دورات التدريب وعلى جدران مدينة بعلبك التي

(١) حسن فضل الله ، الخيار الاخير ، المصدر السابق ، ص ٤١؛ ر.ك : احمد نادرى سميرمى (كرد اورى وتنظيم) لبنان ، تهران : دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٣٧٦ش ، ص ص ١-١٤.

(٢) عباس الموسوي(١٩٥٢-١٩٩٢) : وهو احد الشخصيات البارزة والمؤسسة في حزب الله اللبناني ويعد من المؤسسين ، ولد في قرية النبي شيت في بعلبك وتمتد جذوره من أسرة هاشمية صرفه ، ومن المحطات البارزة والمضيئة في حياته التقى موسى الصدر في بيت احد الأصدقاء بمنطقة الاوزاعي عام ١٩٦٨ ، وكان الحديث بينهما مد جسور تفاهم وتودد ، ولمس الصدر يومها امام شخصية مميزة فرغب اليه الالتحاق بالحوزة العلمية التي كان أنشاها في مدينة صور ، ثم انتقل الى مؤسس البرج الشمالي تعمم السيد في السادسة عشر من عمره وازداد حبه في السيد الصدر ، ثم عرض علية الانتقال في الدراسة الى العراق ، وعند بلوغه مرحلة الخارج انفرد بالدراسة على يديه مثله الأعلى آية الله محمد باقر الصدر، ثم رحل الى لبنان عام ١٩٧٣ ، وبعد هذه السنه رحل الى النجف في فترة اربع سنوات تحت رعاية اية الله محمد باقر الصدر ، وبعد اغتيال محمد باقر الصدر عام ١٩٨٠ تضمنت توجيهاته الى السيد عباس الموسوي وكيلاً له في لبنان ، وفي عام ١٩٨٢ شارك مع طلائع الحرس الثوري الايراني التي ارسلت الى لبنان بعد تشكيل حزب الله انتخب امينا عاماً عام ١٩٩١ ، ثم اغتيل عام ١٩٩٢ . للمزيد ينظر : منشورات الولاء ، امير الذاكره سيرة ذات وسيرة امه ، اعداد الوحدة الاعلامية المركزية لحزب الله ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ص٢٤ – ٢٧.

(٣) حسن فضل الله ، الخيار الاخر ، المصدر السابق ، ص١٥؛ براى مطالعه ارتش لبنان ، ر.ك: احمد سروش نزاد ، ارتش جنوب لبنان ، از ظهور تا سقوط ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، سال دوم ، شماره سوم ، بهار ، ١٣٨٠ش ، ص ص ٥١-٦٨.

اقام فيها الحرس الثوري مقراته ، واخذ من هناك يبث تعاليم آية الله الخميني في كيفية مواجهة (إسرائيل)[١].

وتزامنت هذه الاستعدادات مع تصاعد القتال في لبنان ، الذي اتخذه الجيش (الإسرائيلي) سبلاً لاستكمال سيطرته على المناطق الجبلية والساحلية الى ان تمكن من حصار بيروت ، والتحكم بطرق المواصلات اليها فصار الانتقال من البقاع اليها محفوفاً بالمخاطر ، تسربت العناصر الجديدة الى بيروت والجنوب وأخذت تشارك في القتال على محاور الضاحية ليكون بذلك احتكاكها المباشر بالجيش (الإسرائيلي) واساليبه الحربية ، مؤكدا خطا التصورات التي تؤكد استحالة مجابهته القوات (الاسرائيلية) ، بدأ القتال في التاسع من شهر حزيران ١٩٨٢، وانتهى في الحادي والعشرين من اب ١٩٨٢ ، عندما بدأ الانسحاب الفلسطيني من بيروت بعد اثنين وأربعين يوماً من القتال[٢].

ويتضح إن الدور الإيراني سعى إلى إيجاد موطئ قدم في لبنان ، كي يجعله في مكان متقدم وقريب ومؤثر على القوات (الاسرائيلية) ، إذا ما وجهت ضربة مضادة من الاخيرة ، فضلاً عن تحجيم وابعاد القيادات الفلسطينية أوترويضها ، بسبب معارضتها للتوجهات الايديولوجية التي روجتها ايران في المنطقة.

من جانبه اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي[٣] ، عندما حضر اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، إدانة إيران الشديدة لغزو لبنان ، كما أدانت الجمهورية الإسلامية صمت دول المنطقة ، واستنكرت سحب منظمة التحرير الفلسطينية لقواتها من لبنان[٤] ، وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية الاتي: "**بسبب الأعمال الخادعة لبعض الحكومات الإقليمية ، تنجح الجبهة الصهيونية الإمبريالية في إخراج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان**

(١) سركيس ابو زيد ، المصدر السابق ، ص ١١٠؛ عبد المنعم شفيق ، حقيقة المقاومة ، قراءة في اوراق الحركة السياسية الشيعية في لبنان ، مطبعة عبد المنعم شفيق ، ٢٠٠٦، ص ١١٣.
(٢) مصطفى ملكوتيان ، (تاثيرات منطقه اى وهانى انقلاب اسلامى) ، مجله دانشكده حقوق وعلوم سياسى ، شماره ٦١، بابيز ١٣٨٢ش ، ص٢٦٦؛ رابين رايت ، شيعيان مبارزان راه خدا ، ترجمه على انديشه ، تهران ، انتشارات قومس ، ١٣٧٢ش ، ص٢.
(٣) رابينو ويج ، جنك براي لبنان (١٩٧٠-١٩٨٥) ، ترجمه جواد صفائى ، غلامعلى رجبى يزدي ، تهران : سفير ١٣٦٨ ش ، ص ص ١٣٥-١٣٦؛ محمد باقر حشمت زاده ، تاثير انقلاب اسلامى ايران بر كشورهاى اسلامى ، تهران ، بزوهشكاه فرهنك و انديشه اسلامى ، ١٣٨٥ش ، ص٢٨٩.
(٤) جان ال اسبويتو ، انقلاب ايران وبازتاب جهانى ان ، ترجمه محسن مدير شانه جى ، تهران ، مركز بازشناسى اسلام وايران ، ١٣٨٢ش ، ص ص ٣٣٠-٣٣١.

ونشرهم في جميع أنحاء المنطقة. المذابح التي ارتكبتها (إسرائيل) بحق الشعب الفلسطيني الأعزل في غرب بيروت تثبت أن موقفنا ضد المؤامرات لإخراج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان كان صائباً"[١].

كما نددت ايران بالتسوية التي أطلقتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالانسحاب من جنوب لبنان ، واعتقدت إيران أن عرفات كان مسؤولاً عن التخلي عن المبادئ الثورية التأسيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمحاربة (اسرائيل) ، ورفضت ترك منظمة التحرير الفلسطينية لاجئين فلسطينيين بلا حماية في لبنان [٢]، اذ انتقد رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني موقف منظمة التحرير الفلسطينية في لقائه مع سفير منظمة التحرير الفلسطينية في طهران قائلاً **"لا نرى أن واجبنا في محاربة الصهيونية انتهى بانسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من جنوب لبنان ، كما كنا نعتقد أن منظمة التحرير الفلسطينية كان يجب أن تحافظ على قواتها وتقاوم"**[٣].

وكانت هناك إدانة واسعة النطاق من المسؤولين الإيرانيين من مختلف الأطياف السياسية للغزو (الإسرائيلي) للبنان ، وقرار منظمة التحرير الفلسطينية بالانسحاب من جنوب البلاد ، اذ أصدر بالإجماع بيانا يدين (إسرائيل) والحكومة الأمريكية ، للضغط على المقاتلين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، واعد الغزو (الإسرائيلي) جزءا من مؤامرة أكبر ، لتقويض وتدمير المقاومة ضد (اسرائيل) ، وصرح سفير إيران في دمشق علي أكبر محتشمي في مقابلة **"أن الولايات المتحدة و(إسرائيل) لا تخافان من منظمة التحرير الفلسطينية ، لأنهما وقعا في الماضي على كل ما من شأنه أن يضمن أمن (إسرائيل) ، والآن لا نرى أي إجراء من منظمة التحرير الفلسطينية في محاربة (إسرائيل) أو المصالح الأمريكية"**[٤].

---

(١) زاك نانته ، تاريخ لبنان ، ترجمه اسد الله علوي ، مشهد : استان قدس رضوي ، ١٣٧٩ش ، ص٤٢٥.
(٢) براى مطالعه ارتش لبنان ، ر.ك : احمد سروش نزاد ، ارتش جنوب لبنان ، از ظهور تا سقوط ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، سال دوم ، شماره سوم ، بهار ، ١٣٨٠ش ، ص ص ٥١-٦٨.
(٣) مسعود اسد الهى ، از مقاومت تا بيروزي ، تهران : مؤسسه مطالعات وتحقيقات انديشه سازان نور ، ١٣٧٩ش ، ص٨١.
(٤) مقتبس من : علي أكبر ولايتي ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتاهفولات إي فلسطين ١٣٥٧-١٣٨٥ ش ، ص ٦٢؛ كليم صديقى ، مسائل نهضتهاى اسلامى ، ترجمه سيد هادى خسروشاهى ، تهران ، انتشارات اطلاعات ، ١٣٧٥ش ، ص ص ٨٦-١١٠.

وكان اية الله العظمى الخميني موقفا من ترحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان فقد اصدر بيانا في الثاني والعشرين من اب عام ١٩٨٢م ومما جاء فيه " **اليس مدعاة للاسف ان تقف (اسرائيل) اليوم في مقابل كل البلدان الاسلامية وتقول لهم اياكم وارتكاب اي حماقة ؟ لقد جاءت (اسرائيل) واستولت على بيروت وارتكبت كل هذه الجرائم واربكت اوضاع منظمة التحرير الفلسطينية وفرقت الجميع ايها الساكنون الذين تقاعستم عن مواجهة هذه الجرائم ان دوركم سوف يصل سوف تاتيكم (اسرائيل)**" [١].

وفي اليوم الذي بدأ فيه ترحيل المقاومة الفلسطينية دخلت الى الاراضي اللبنانية اول فرقة من القوات المتعددة الجنسيات مؤلفة من فرنسيين وايطاليين وامريكيين [٢].

ثانيا : نتائج الاجتياح (الاسرائيلية) للبنان عام ١٩٨٢م وانعكاساتها على القضية الفلسطينية والموقف الايراني

عززت الحرب في لبنان ، الصمود البطولي للثورة جنبا الى جنب مع القوى الوطنية اللبنانية وجماهير الشعب الفلسطيني واللبناني ، مكانة القضية الوطنية الفلسطينية في اهتمامات الرأي العام والقوى الدولية الاساسية ، وعززت المكانة السياسية لمنظمة التحرير ، كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، واكدت على الاهمية الخاصة لدورها في اطار البحث بقضايا الصراع الفلسطيني والعربي – (الاسرائيلي) ، ووضعت القضية الفلسطينية في مركز الحدث في الشرق الاوسط ، وابرزت السياسة العدوانية (الاسرائيلية) للعالم ، وسياسة التدمير والقتل الجماعي والمجازر ، بان لا سلام ولا امن ولا استقرار في الشرق الاوسط بدون الاستجابة لحقوق شعب فلسطين ، والصراع الان يدور حول مضمون هذه الحقوق ، وفضحت الحرب ايضا سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تشجع العدوانية (الاسرائيلية) عبر اشكال الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي ، وابرزت وحشية الغزاة العزلة السياسية الدولية التي تعيشها (اسرائيل)[٣].

---

(١) بيان الامام الخميني بتاريخ ٢٢/اب/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩، ص٢٥٧؛ ر.ك: احمد نادرى سميرمى (كرد اورى و تنظيم) ، لبنان ، تهران: دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٣٧٦ش ، ص ص ١-١٤.

(٢) الان مينارغ ، المصدر السابق ، ص٢٥٥.

(٣) حنة شاهين ، السياسة الاسرائيلية ازاء المخيمات في جنوب لبنان ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٣٥ ، بيروت ، شباط ، ١٩٨٣، ص٢٤؛ منوجهر محمدى ، بازتاب جهانى انقلاب اسلامى ، تهران ، بزوهشكاه فرهنك و انديشه اسلامى ، ١٣٨٥ش ، ص٥١٨.

وبعد انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية خرجت منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان والرجوع الى فلسطين ، ومقاومة الاحتلال من اجل تحرير فلسطين ، واسترجاع سيادة بلادهم وحق كل مواطن فلسطيني التي سلبت منه ادنى الحقوق[١] ، والتأكيد على ان فلسطين يجب تحريرها من داخل اراضيها دون اللجوء للمقاومة من ارض اخرى غير ارض فلسطين ، ولهذا فان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت بخروجها من الاراضي اللبنانية والتوجه الى فلسطين [٢].

فشلت الهزيمة العسكرية للمقاومة عام ١٩٨٢م في ان تتحول الى هزيمة سياسية ، فاستمرت المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، واستمر رفض سكان الضفة الغربية للتعاون مع سلطات الاحتلال لايجاد قيادة بديلة [٣]، فضلا عن بروز اهمية العمل داخل الارض المحتلة ، بوصفه العمل الوحيد الذي يقوم على اراض فلسطينية ووسط جماهير فلسطينية [٤] ، والسعي لتحقيق تسوية تدخل في حساباتها تطلعاتهم ، واعادة العلاقات مع الاردن ، اذ تستطيع المنظمة الاقتراب بصورة اكثر من الارض المحتلة ، وتنسيق الدبلوماسية مع الاردن ، وكذلك بروز استقلالية القرار الفلسطيني ، بعد ان تخلصت المنظمة من اوضاع التواجد في لبنان ومشاكله وتوازناته ، والاستقرار الظاهري لمؤسسات المنظمة في لبنان [٥].

اصبح الوجود الفلسطيني في لبنان مثله مثل الوجود الفلسطيني في بقية الدول العربية ، سواء المجاورة (لاسرائيل) ام البعيدة عنها وجودا مدنيا[٦].

وقال الرئيس الامريكي جيمي كارتر في هذا الصدد ان المكانة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تبدو في بعض الاحيان وكأنها تزداد بصورة عكسية بالمقارنة بهزائمها العسكرية [١] ،

---

(١) منير الهور و طارق الموسى ، المصدر السابق ، ص ص٥٩-٦٠.
(٢) محمد عزة دروزة ، القضية الفلسطينية ، ج١ ، دار منشورات للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٩ ، ص١٢٣؛ هـ عليزاده ، فرهنك سياسى لبنان ، ترجمه محمدرضا كلسرخى ومحمدرضا معمارى ، تهران ، نشر سفير ، ١٢٦٨ش ، ص١٣.
(٣) محمد عبد العزيز ربيع ، المصدر السابق ، ص٩١.
(٤) محمد على مهتدى ، (تحولات لبنان ، ڤاورميانه و ايران) ، مجموعه مقالات نكاهى به سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، به كوشش نسرين مصفا ، تهران ، دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٣٨٥ش ، ص١٤٣.
(٥) رشيد خالدي ، منظمة التحرير الفلسطينية في وليام كوانت (محرر) ، الشرق الاوسط ، كامب ديفيد بعد عشر سنوات ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٣٩١.
(٦) اسامة حرب الغزالي ، حول مستقبل المقاومة الفلسطينية بعد الحرب السادس ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، العدد ٧٠، تشرين الثاني ١٩٨٢، ص١٣١؛ رضوان السيد ، اسلام سياسى معاصر در كشاكش هويت وتجدد ، ترجمه مجيد مردای ، تهران ، مركز بازشناسى اسلام و ايران ، ١٣٨٣ش ، ص٤٥.

فقد فشلت الهزيمة العسكرية للمقاومة عام ١٩٨٢م في ان تتحول الى هزيمة سياسية ، فاستمرت المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، واستمر رفض سكان الضفة الغربية للتعاون مع سلطات الاحتلال لايجاد قيادة بديلة [٢].

كما برزت اهمية العمل داخل الارض المحتلة ، بوصفه العمل الوحيد الذي يقوم على ارض فلسطينية ووسط جماهير فلسطينية[٣] ، والسعي لتحقيق تسوية تدخل في حسابها تطلعاتهم ، واعادة العلاقات مع الاردن بحيث تستطيع المنظمة الاقتراب بصورة اكثر من الارض المحتلة ، وتنسيق الدبلوماسية مع الاردن[٤] ، وقد برز استقلالية القرار الفلسطيني ، بعد ان تخلصت المنظمة من اوضاع التواجد في لبنان ومشاكله وتوازناته ، والاستقرار الظاهري لمؤسسات المنظمة في لبنان [٥].

من جانب اخر دخل الجيش (الاسرائيلي) في الساعة السادسة يوم الخميس السادس عشر من ايلول عام ١٩٨٢م يرافقه اكثر من ثلا ثمائة عنصر من مليشيا القوات اللبنانية الى مخيمي صبرا وشاتيلا[٦] ، في عملية تهدف تطهير المخيمات من الفسطينيين الذين تركهم عرفات في المخيمات[٧] ، قام (الاسرائيليون) بتطويق المخيمين بعد دخولهم الى الغبيري وبئر حسن والفاكاهاني وكورنيش المزرعة والبسطة ، لاتاحة المجال امام المليشيات العمل بحرية ، وادعى (الاسرائيلون) ان (اسرائيل) تتخذ اجراءات عسكرية لتحاشي سفك الدماء بين الطوائف اللبنانية على اثر اغتيال بشير الجميل ، في محاولة منها لتضليل الرأي العام الدولي ، والمبعوث

---

(١) جيمي كارتر ، ادم ابراهيم ، سلسلة كتب مترجمة ، ٧٨٤، القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٩٠، ص١٢٦.
(٢) محمد عبد العزيز ربيع ، المصدر السابق ، ص٩٠.
(٣) فيصل حوراني ، المصدر السابق ، ص١٥.
(٤) رشيد خالدي ، المصدر السابق ، ص٣٩١.
(٥) نبيل عمرو ، فلسطينيو التسعينات ، دولة الفكهاني ومفترق الطرق ، صيفة الحياة (لندن) ، ٥/ايلول/١٩٩٣، ص١٥.
(٦) صبرا وشاتيلا : يقع مخيم شاتيلا على ارض مربعة تقريباً ، طول ضلعها ٥٠٠ م ، اما مخيم صبرا فيبلغ طوله حوالي ٣٠٠ م وعرضه حوالي ٢٠٠ م ، ويبلغ عدد السكان في مخيمات اللاجئين في بيروت وضاحيتها الغربية (صبرا وشاتيلا) ، وبرج البراجنة ، ومار الياس ، حي الفاكهاني ، حوالي ٨٥ الف نسمة ، ادى الغزو الى هجرة معظمهم مجزرة صبرا وشاتيلا . للمزيد ينظر: توفيق المدني ، أمل وحزب الله ، دار الهادي ، بيروت ، (ب.ت) ، ج٦ ، ص٢٩٣؛ عبد الاله بلقزيز ، الانتفاضة الفلسطينية والواقعية السياسية ، مجلة الفكر الديمقراطي ، العددان ٩-١٠ ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٣٤.
(٧) طوني كلفتون ، السماء الباكية (مذابح اسرائيل كما يرويها شاهد عيان) ، ترجمة : كاظم جايجيان ، منشورات امير كبيري ، طهران ، ١٩٨٥، ص١٣٠.

الامريكي فيليب حبيب نفسه[١] ، ونفذت العناصر التابعة لمليشيا القوات اللبنانية ، وقوات سعد حداد باشراف الجيش (الاسرائيلي) ، مذابح وحشية ضد السكان العزل في المخيمين[٢] ، اذ ذبح وقتل بصفة جماعية مايقارب ثلاثة الاف من الشيوخ والاطفال والنساء ، فضلا عن احراق البيوت وتدميرها فوق رؤوس ساكنيها [٣].

تبنت ايران مسودة مشروع قرار يدعو الى طرد (اسرائيل) من المحافل الدولية ، لاسيما من منظمة الامم المتحدة ، ففي الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٢م ، وردا منها على المجازر التي قامت بها ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا[٤] ، قام مجلس الشورى الايراني في ايران بالعمل على اقرار مشروع المواد الثمانية ، وخصص ميزانية رسمية سنوية لدعم القضية الفلسطينية[٥].

وعلى الرغم من تشتت قوات وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية على العواصم العربية المختلفة ، فان المنظمة تمكنت من عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ، واتخاذ قرارات سياسية تؤكد على الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وتصاعدت الخلافات حول صيغ التحالفات الفلسطينية العربية ، وحول الخبرات السياسية الدولية ، فأدى الى انقسامات في مؤسساتها وهو ما

---

(١) الان مينارغ ، المصدر السابق ، ص ص ٤٠٤ – ٤٠٥؛ مسعود اسد اللهى ، از مقاومت تا بيروزى ، تهران ، مؤسسه مطالعات وتحقيقات انديشه سازان نور ، ١٣٧٩ش ، ص٣٢.

(٢) سمير صباغ ، الدستور اللبناني من التعديل الى التبديل ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ٢٠٠٠ ، ص٢٧٧.

(٣) غازي خورشيد ، الارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة ، ترجمة : حميد احمدي ، منشورات امير كبير، طهران ، ١٩٨٤، ص٣٩١.

(٤) نقلا عن : مهدي الحافظ ، تصعيد الحملة الدولية ضد الجرائم الانسانية ، مجلة الهدف ، العدد ٦٨٥، بيروت ، ١٥ اب ١٩٨٣، ص١٤.؛ حمزه امرائى ، انقلاب اسلامى ايران وجنبش هاى اسلامى معاصر ، تهران ، مركز اسناد ، انقلاب اسلامى ، ١٣٨٣ش ، ص٢٣٩.

(٥) المجزرة التي قامت بها القوات (الاسرائيلية) وبالتعاون مع الميليشيات اللبنانية المسيحية ضد مخيمات اللاجئين الفلسطين في لبنان في ايلول عام ١٩٨٢ ابان الحرب الاهلية اللبنانية لاجبار الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية على ترك لبنان. للمزيد ينظر : مصطفى طلاس ، مذبحة صبرا وشاتيلا ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧ ؛ عبد الحفيظ محمد ، المذبحة صبرا وشاتيلا ، عمان ، ١٩٨٢؛ حميد بهزادى (مددى)، اصول روابط بين الملل وسياست خارجى ، تهران :دهخدا ، اذرماه ، ١٣٥٢ش ، ص ص ٩٩-٩٨ ؛ ر. ك. به : بيزن اسدى ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، قم : دفتر تبليغات اسلامى ، قم ، تابستان ، ١٣٧١ش ، ص ص ٨٥-٧٨.

ادى الى التشابك والاقتتال ، وادى الى رحيل ثاني لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية[١] ، ويمكن ان نستنتج مايأتي [٢]:

١ – انعكست الحرب اللبنانية الاهلية على فلسطين سلبا ، وذلك بمغادرتها للاراضي اللبنانية.

٢ – واجهت منظمة التحرير الفلسطينية عدة مشاكل من بينها حرب المخيمات ، ومشكلة المهاجرين الفلسطينيين من فلسطين الى لبنان.

٣ – تلقت منظمة التحرير الفلسطينية ضربة موجعة وقاسية بفقدانها قاعدة عسكرية اساسية في لبنان ، وتشريد مئات الالف من الفلسطينيين.

على الرغم صمود المقاومة الفلسطينية واللبنانية في وجه القوات (الاسرائيلية) قرابة ثلاثة اشهر ، الا ان (اسرائيل) حققت اهدافها والتي كانت لها انعكاسات خطيرة على الثورة الفلسطينية ، والطرف العربي بصورة عامة ومنها [٣]:

١ – نجاح (اسرائيل) بتوجيه ضربة قاسية للثورة الفلسطينية ووجودها بارض لبنان ، اذ ازالت وجودها العلني من ساحة لبنان لاسيما في المنطقة الجنوبية ، وهذا يعني تحقيق الهدف المباشر الذي اعلنته (اسرائيل).

٢ – اسفرت الحرب عن اضعاف الحركة اللبنانية التقدمية المساندة للثورة الفلسطينية .

٣– ترتب على الحرب اضعاف جبهة الصمود والتصدي ، ان لم نقل الغت وجودها الفعلي ماديا ومعنويا وسياسيا على الصعيد العربي والدولي ، بعدما تعرض عضو منها للاعتداء (الاسرائيلي) دون رد فعل منها يذكر لصد العدوان (الاسرائيلي) ، وهو ما يمكن ترجمته بانه انتصار في الوقت نفسه للقوى الرجعية العربية.

---

(١) مجموعة مؤلفين ، فلسطين والقضية الفلسطينية ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت ، ص٣٤.
(٢) زينيب عبد السلام - صليحة صوان ، الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠ وانعكاساتها على التوازنات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ، بحث تخرج للحصول على شهادة البكلوريوس في التاريخ المعاصر ، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة تبسة ، ٢٠١١-٢٠١٢ ، ص٤١.
(٣) سمير عوض ، الحرب لم تنتهي بعد (الهجوم الامريكي يتواصل بعد الحرب ولكن بوسائل اخرى) ، مجلة الهدف ، العدد٨٧٦ ، بيروت ، ١٩٨٣، ص ص ١٥ -١٧.

٤- كشفت الحرب عن الازمة التي تعانيها حركة التحرر الوطني العربي ومن ضمنها حركة التحرير الفلسطينية ، فطوال محاصرة القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية ، لم تشهد الساحة العربية اي تحرك جدي لمناصرة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

٥- حاولت القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية استغلال الحرب ونتائجها للتشكيك في صدق والتزام المعسكر الاشتراكي ، لاسيما الاتحاد السوفيتي تجاه الثورة الفلسطينية ، والحركة الوطنية اللبنانية وعامة تجاه حركات التحرر الوطني العربي .

يتضح من خلال نتائج الغزو (الاسرائيلي) للبنان ، وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان انعطافة كبيرة من الناحية السياسية ، فضلا عن العمل الجهادي المسلح للمنظمة ، والذي اصبح اكثر دقة وفاعلية وتأثير على الجانب (الاسرائيلي) ، لان العمل السياسي والعسكري صار على ارض فلسطين ، وكذلك اكتسبت القضية الفلسطينية اهتماما اكبر من جميع دول العالم الذين انتبهوا لمظلومية الشعب الفلسطيني من خلال الجرائم التي يرتكبها العدوان (الاسرائيلي) ، وحق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم ، فضلا عن التحول الذي حصل في مستقبل المقاومة الفلسطينية ، وفي نمط مواجهتها مع (اسرائيل) ، والتحولات في اساليب تلك المقاومة ، ولاشك ان المواجهة الفلسطينية (الاسرائيلية) على ارض البلاد العربية المحيطة (باسرائيل) ، لم تكن لتكتسب قيمتها الحقيقة الا في ظل وجود تلاحم حقيقي (شعبي ، ورسمي) بين كل من تلك الدول (بل وبين كافة الدول العربية) والمقاومة الفلسطينية ، اما في ظل واقع العلاقات بين الطرفين الفلسطيني من جهة والاطراف العربية من جهة اخرى ، فان تلك العلاقة لم تؤت ثمارها المتصورة منها ، بل انها على العكس ، انهكت المقاومة الفلسطينية وشغلتها بقضايا غطت في احيان كثيرة على قضيتها الاساسية ضد العدو (الاسرائيلي).

المبحث الثاني

موقف ايران من مشاريع التسوية حول القضية الفلسطينية عام ١٩٨٢م

اولا : مبادرة ريغان للسلام ١١ أيلول ١٩٨٢م والموقف الايراني منها

بعد انتهاء غزو (اسرائيل) للبنان ، وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وتوزيع قواتها على سبع دول عربية ، وتدمير البنية الاساسية لقواتها العسكرية في جنوب لبنان من القوات (الاسرائيلية) ، وبعد قيام نظام موال (لاسرائيل) في لبنان ، وقبيل انعقاد مؤتمر القمة العربية بفاس الثانية جاء توقيت الاعلان عن مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan)[١] ، في الاول من ايلول عام ١٩٨٢م لحل ازمة الشرق الاوسط ، واستهل ريغان خطابه المتضمن مشروعه بعبارة" **هذا اليوم يدعونا جميعا للفخر لانه سجل نهاية جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت بنجاح**" ، الامر الذي عد انه بمثابة دعوة للقادة العرب الذين سيجتمعون بعد طرح المبادرة بخمسة ايام للنظر في الدور الامريكي الساعي الى احلال السلام في المنطقة[٢].

---

(١) رونالد ريغان (١٩١١-٢٠٠٤) : ولد في مدينة تامبكو في ولاية إيلينوا ، شجعته والدته على تنمية اهتمامه بالمسرح ، وبعد تخرجه من كلية (أيوركا) أصبح معلقا رياضياً عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٧سافر ريغان إلى هوليوود واجتاز بنجاح اختبار شاشة أهله لدخول مجال السينما الذي أستمر فيه سبعة وعشرون عام ظهر خلالها في خمسون فيلم ، وكان ريغان منتمياً إلى الحزب الديمقراطي في الأصل لكنه غير انتماءه الحزبي عام ١٩٦٢، وسرعان ما أصبح المتحدث باسم الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري ، كان أول منصب رسمي يفوز به هو حاكم كاليفورنيا عام ١٩٦٦، في عام ١٩٧٦دخل في منافسة مع الرئيس فورد الذي كان يشغل منصب الرئاسة من أجل الفوز بتسمية مرشحاً للرئاسة عن الحزب وخسر أمام الرئيس بفارق ضئيل ، وفي عام ١٩٨٠كسب جولة التسمية في مواجهة ستة منافسين داخل الحزب الجمهوري، ثم هزم الرئيس كارتر في انتخابات عام ١٩٨١، كانت سياسته الخارجية عدوانية بشكل لم يسبق له مثيل منذ عهد الرئيس جونسون ، ففي عهده قامت القوات الأمريكية بغزو غرينادا عام ١٩٨٣، كما عمل ريغان على حماية الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة برنامج فضائي مضاد للصواريخ يسمى(مبادرة الدفاع الاستراتيجي)تقاعد ريغان ورحل إلى كاليفورنيا عام١٩٨٩مع زوجته الثانية نانسي ديفيز،وأستمر محتفظاً بوضعيته كصوت مؤثر وذي نفوذ في الحزب الجمهوري ، للمزيد من المعلومات ، ينظر: صالح زهر الدين ، قاموس الشخصيات الأمريكية ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ،٢٠٠٤، ص٩٨-١٠٠؛ اودو زاوتر ، روؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦، ص٢٨٢؛

Michael Schaller , Ronald Reagan , Oxford University Press , new York , 2010,p.13-17

(٢) للمزيد ينظر: خطاب الرئيس الامريكي ريغان المتضمن مشروعه : ملحق بالتقرير السياسي المقدم للدورة السادسه عشر للمجلس الوطني الفلسطيني من الرابع عشر الى العشرون من شباط بالجزائر ، ص٥٤؛ حول المبادرة الامريكية لتسوية الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، ينظرفي: خطاب الرئيس (ريغان) بشأن المبادرة الامريكية في ٢ ايلول ١٩٨٢ ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد٧١ ، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٨٣ ، ص ص ١١٠-١١٣ .

دخلت القضية الفلسطينية مرحلة البحث عن حلل سياسي ، اذ سعت مبادرة ريغان الى إيجاد حل شامل للصراع العربي – (الاسرائيلي) ، وفتح الباب أمام منظمة التحرير الفلسطينية للسير في طريق الحل السلمي على وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) [١].

وتضمنت هذه المبادرة سبع لاءات لاهم عناصر القضية الفلسطينية وهي : لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ، ولا لحق تقرير المصير ، ولا لحق العودة ، ولا لازالة المستوطنات ، ولا لعودة القدس للسيادة العربية ، ولا لانسحاب (اسرائيل) الكامل[٢].

استجابت معظم الدول العربية للمبادرة الأمريكية بينما رفضتها (إسرائيل)[٣] ، وكانت قائمة على احلال السلام في لبنان ، وانسحاب الجيوش الاجنبية منه سوف يقدمان فرصة لسلام شامل في منطقة الشرق الاوسط ، عبر ضم الفلسطينيين بعد حل القضية اللبنانية الى عملية سلام ترعاها الولايات المتحدة الامريكية ، فضلا عن طرحها اتحاداً بين الضفة الغربية وغزة مع الاردن تحصل بموجبه هذه المناطق على ادارة ذاتية مع ايقاف بناء المستوطنات ، الا ان المبادرة عارضت اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، او مشاركة المنظمة في البحث عن حل سلمي او تصفية المستوطنات ولم تقدم الخطة حلا لمشكلة القدس[٤] .

اما الموقف الايراني من مبادرة ريغان ، فقد رفضت ايران مبادرة الرئيس الامريكي ريغان وادانتها بقوة ، اذ اعلن اية الله العظمى الخميني خطورة الموقف لمسلمي العالم عامة والشعوب المسلمة في المنطقة بصورة خاصة من خلال قوله " **انني اعلن خطورة الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية والاسلام من هذا المخطط ، والذين قدموا هذا المشروع ، اما ان يكونوا من الجهال واما من الواقعين تحت تاثير امريكا والصهيونية ، وكذلك الذين يعتقدون بوجود نقطة ايجابية في هذا المخطط ، فاذا كانت كل النقاط ايجابية ، فهناك نقطة ضمن البنود تشير الى الاعتراف الرسمي (باسرائيل) وضمان امنها ، فستكون تلك الايجابية عارية عن الدعم والقبول ، لان ضمان امن (اسرائيل) يعني تأمين الراحة والطمأنينة لغاصبي اراضي المسلمين ، والذين شنوا**

(١) علي المحافظة ، الديمقراطية المقيدة حالة الاردن : ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ص٢١.
(٢) يوسف سليمان ، الولايات المتحدة الامريكية والصراع العربي – (الاسرائيلي) ، دار الحقائق ، بيروت ، ١٩٨٤، ص٧٠.
(٣) علي المحافظة ، الديمقراطية المقيدة حالة الاردن ، المصدر السابق ، ص٢١.
(٤) المصدر نفسه ، ص٢٢.

حملات الابادة الجماعية على سكان فلسطين ولبنان والمناطق الاخرى ، وشردوا المسلمين من ديارهم ، وهتكوا اعراضهم ، واباحوا حرماتهم وارواحهم ، حتى وصلوا الى غاياتهم الشريرة ، والان يريدون من المسلمين ضمان الامن لهم ، وبعبارة اخرى ، اذا اراد شخص ما الاعتراض على هذا الغاصب الجائر والوقوف في وجهه ، فعلى جميع مسلمي المنطقة وحكوماتها معارضته وردعه ، لحفظ سلامة (اسرائيل)"[١].

وعدت الحكومة الايرانية ادراج مبادرة ريغان على جدول اعمال القمة العربية التي دعا الى عقدها الامير فهد بن عبد العزيز في مدينة فاس في المملكة المغربية انحرافا كبيرا عن احلام الفلسطينيين[٢].

وقال اية الله العظمى الخميني" **على الشعوب الاسلامية ان تفكر بانقاذ فلسطين ، وان تعلن للعالم عن غضبها واستنكارها للمساومات الاستسلامية للحكام العملاء الخونة الذين ضيعوا ، امال جماهير ومسلمي الاراضي المحتلة باسم فلسطين ، وان لايسمحوا لهؤلاء الخونة بالاساءة الى شخصية الشعب الفلسطيني الشجاع واعتباره وعزته ، من خلال المفاوضات واللقاءات ، اذ ان هؤلاء الثوريين المزيفين التافهين البائعين لانفسهم ، لجاوا الى امريكا و(اسرائيل) باسم تحرير القدس**"[٣].

ثانيا : قمة فاس الثانية ٦-٩ ايلول ١٩٨٢م حول القضية الفلسطينية والموقف الايراني منها

وهو المؤتمر الثاني عشر من بين مؤتمرات القمة العربية الذي عقد في مدينة فاس المغربية في الخامس والعشرون من تشرين الاول ١٩٨١م ، بحضور رؤساء وزعماء وملوك الدول العربية بعد ان طرحت الولايات المتحدة الامريكية مشروعها للسلام في المنطقة بالتزامن مع ازدياد احتمال قيام (اسرائيل) بشن عدوان على لبنان ، وكانت من بين مناقشات مؤتمر القمة اصدار

(١) محمد تقي بور ، قضية فلسطين والصهيونية في رؤية الامام الخميني ، معاونية العلاقات الدولية في منظمة الاعلام الاسلامي ، طهران ، ١٩٩١، ص٩.
(٢) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص ص ٩٣-٩٥.
(٣) من بيان للامام بتاريخ ٢٨/تموز/١٩٨٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٢٠ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩، ص١١٤.

قرار خاص بجنوب لبنان ينص على وضع استراتيجية عربية شاملة لمنع (اسرائيل) من الاعتداء على الاراضي اللبنانية الجنوبية [١] ، وبعد ذلك اعلن الملك المغربي الحسن الثاني تأجيل اعمال القمة ، وذلك بعد خلاف نشأ حول بنود مشروع السلام الذي تقدم به ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز ، وتم تبنيه من مؤتمر القمة مع بعض التعديلات على بنوده لاسيما الرابع والسابع ، فالرابع ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، اما السابع فينص على الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية[٢].

ونتيجة التطورات التي شهدتها الساحة السياسية العربية ، لاسيما فشل انعقاد مؤتمرالقمة العربية التي دعت اليه السعودية في عام ١٩٨١م ، والاحتلال (الاسرائيلي) لجنوب لبنان في السادس من حزيران عام ١٩٨٢م ، كان على الدول العربية ان تتخذ موقفا واضحا وصريحا من العدوان (الاسرائيلي) ، اذ برزت الحاجة لعقد المؤتمر من جديد[٣] ، لذا بعث العاهل الاردني الملك حسين[٤] ، برسالتين إلى الرئيس الجزائري ، والملك السعودي في الرابع من تموز ١٩٨٢م يحثهما على الإسراع في اتخاذ مواقف واضحة تجاه الوضع المتردي الذي تعانيه القضية الفلسطينية[٥] ، لذلك توجه الملك حسين في زيارة إلى العراق والسعودية في الأول من أيلول ١٩٨٢م لإجراء مباحثات بشأن السبل الممكنة لإنجاح هذه القمة ، والاتفاق على آلية موحدة لحل القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية[٦].

---

(١) صلاح الدين البحيري واخرون ، المدخل الى القضية الفلسطينية ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٧، ص١٣٧.

(٢) احمد شاهين ، مشاريع السلام بين النوايا والوقائع ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٣٨ ، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٨٤ ، ص٥٧.

(٣) منير الهور وطارق الموسى ، المصدر السابق ، ص ص ٢١١-٢١٢.

(٤) الملك حسين (١٩٣٥-١٩٩٩) : وهو الملك الثالث للاردن ، ولد في عمان ، أكمل دراسته في كلية فكتوريا في الاسكندرية ، ثم التحق بالكلية الحربية في ساند هيرست البريطانية العسكرية في السادسة عشر من عمره ، وفي السابعة عشرة من عمره نودي ملكاً على الاردن بعد تنازل والده الملك طلال عن العرش لاسباب صحية ثم توج ملكاً على الاردن في ١٢ آيار ١٩٥٣ ، شارك في حرب ١٩٦٧ وشهدت مرحلة حكمه تطورات كبيرة في الاردن . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣- ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦، ص ص ٧ – ١٩.

(٥) وزارة الإعلام الأردنية ، دائرة المطبوعات والنشر، الوثائق الأردنية لعام ١٩٨٢، رسائل الملك حسين إلى الرئيس الجزائري والملك السعودي في ٤ تموز ١٩٨٢، عمان ، ١٩٨٣، ص٣٢؛ فهد خليل زايد ، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر (دراسة تحليلية) ، يافا العلمية ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٣٢٨.

(٦) في ختام الزيارة التي قام بها الملك حسين إلى العراق والسعودية تم الاتفاق على المواضيع المهمة والمدرجة في جدول أعمال قمة فاس وأهمية العمل العربي المشترك والسعي لتحقيق الأهداف المرجوة من ضمنها إمكانية إدراج المشروع السعودي في جدول أعمال قمة فاس على الرغم من إعلان الأمير فهد سحبه للمشروع. للمزيد=

وبعد ذلك استؤنف عقد مؤتمر القمة العربية في مدينة فاس في المغرب في المدة من السادس الى التاسع من ايلول عام ١٩٨٢م ، وقد طرحت الدول العربية خلال المؤتمر مشروعا جديدا لتسوية الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، استمد بنوده من المشروع السعودي (مشروع فهد) [١] ، وتضمن هذا المشروع ثماني نقاط وهي كالاتي[٢]:

١ – انسحاب (اسرائيل) من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م [٣].

٢ – ازالة المستوطنات التي اقامتها (اسرائيل) في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧.

٣ – ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الاماكن المقدسة [٤].

٤ – تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وممارسة حقوقه الوطنية الثابته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتعويض من لا يرغب في العودة[٥].

٥ – اخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة لبضعة اشهر.

٦ – قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس[٦].

=ينظر : الوثائق الأردنية لعام ١٩٨٢، معلومات حول المحادثات الأردنية العربية في أيلول ١٩٨٢، ص١٠٦؛ صحيفة الرأي ، العددين ٤٤٧٦، ٤٤٧٧ ، الاردن ،١ -٢ أيلول ١٩٨٢.

(١) لمزيد من التفاصيل عن المحاضر السرية للاجتماعات التمهيدية لوزراء الخارجية العرب . ينظر: المحاضر السرية لقمة فاس ، مجلة الوطن العربي ، الأعداد ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، الاردن ،٢٧كانون الثاني – ٣ آذار ١٩٨٣؛

Patrick Seale, Asad of Syria The Straggle for The Middle East, London, IB LTD, 1988 P.400-405

(٢) منير الحمش ، السلام المدان ، ط٢٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٢٢٩.

(٣) فهد خليل زايد ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٤) عبد المنعم بكر ، دولة فلسطين مؤتمر السلام مدريد الى اوسلوا ، دار الشروق ، بيروت ، ص٢٣.

(٥) أدخلت القمة العربية تعديلاً على البند الرابع في مشروع فهد تمثل في إضافة فقرة جديدة لاحقا . للمزيد ينظر: وفيق صالح ناصر، دور جامعة الدول العربية في أبرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع إصلاح الجامعة ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦، ص٨٦؛ زهير المصري ، المصدر السابق ، ص١٨٦؛ مجلة فلسطين الثورة ، مشروع السلام العربي ، العدد٤٢٦ ، ٢تشرين الأول ١٩٨٢؛ عوض البادي ، القضية الفلسطينية في قرارات مؤتمرات القمة العربية ، مجلة الدبلوماسي ، المعهد الدبلوماسي ، العدد ٣ ، آذار ١٩٨٣، ص ص٧٠–٧١.

(٦) مجدي حمادة ، مستقبل التسوية ٣٠ عام من سلام عابر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٢٣٧.

٧ – يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

٨ – يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء [١].

اصدر المؤتمر بياناً كان من بين ما يتعلق بمستقبل فلسطين هو دعم الثوار الفلسطينيين ، وصمود الثورة والشعب الفلسطيني ، واعلان مساندة ابناء الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة الحقوق الوطنية الراسخة على حساب (اسرائيل) ، وايمانا من المؤتمر على قوة وقدرة الامة العربية على تحقيق الاهداف المشروعة وازالة العدوان ، وانطلاقا من المبادىء والاسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية السابقة ، وحرص الدول العربية على الاستمرار بالعمل بكل الوسائل من اجل تحقيق الاسلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط [٢].

تباينت المواقف العربية والدولية من مشروع السلام العربي ، على الرغم من إن هذا المشروع عكس الإجماع العربي ، وأكد جدية العرب في الوصول الى السلام العادل والدائم ، وأعطى انطباع رغبة العرب في الحل السلمي للقضية الفلسطينية وعدم التطرق لأي عمل عسكري[٣].

رحبت دول الرفض العربي في جبهة الصمود والتصدي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بذلك المشروع ، إذ اقر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة خطة السلام العربية [٤] ، وبالمقابل تحفظت بعض فصائل المقاومة الفلسطينية تجاه المشروع ، وكان في مقدمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وتأييد البعض الاخر من الفصائل للمبادرة مثل حركة فتح التي

---

(١) شريف حسين ، المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم الى مفاوضات السلام الشرق اوسطية الحرب والسلام (١٩٧٠-١٩٨١)، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٦، ص٢٩٤.

(٢) صلاح الدين البحيري واخرون ، المصدر السابق ، ص١٤٢.

(٣) عدت الصحف الأردنية نتائج قمة فاس ومشروع السلام العربي بأنهما خطوة ايجابية نحو السلام وتحقيق الأهداف المتعلقة بالقضية الفلسطينية. للمزيد ينظر : الوثائق الأردنية لعام ١٩٨٢، تصريح الملك حسين حول مشروع السلام العربي أيلول ١٩٨٢، ص٢٢٧–٢٢٩؛ صحيفة الرأي ، ، الأعداد ٤٤٨٣ و٤٤٨٥، الاردن ، ٩–١١ أيلول ١٩٨٢.

(٤) هناك بعض الفصائل الفلسطينية رفضت البند السابع من المشروع ومن تلك الفصائل: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية (القيادة العامة) ، وجبهة النضال الشعبي . للمزيد ينظر : خالد الحسن ، فلسطينيات ، أوراق سياسية ، دار الجليل للنشر، عمان ، ١٩٨٥، ص١٨؛ جابر سليمان ، ملامح ما بعد بيروت ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٣٢–١٣٣ ، بيروت ، ١٩٨٢، ص١٣٣.

تمثل الحد الادنى للمطالب الفلسطينية[١] ، بينما رفضت الولايات المتحدة الامريكية المشروع العربي ، وأعلنت أنها تفضل مشروعها ، كذلك رفضت الحكومة (الإسرائيلية) هذا المشروع على اعتبار انه جاء لتدميرها بشكل نهائي [٢].

ما يمكن استنتاجه من مؤتمر قمة فاس ١٩٨٢م ، أن القيادات العربية بما فيها الأردن ، انتقلت من الرفض التام (لاسرائيل) إلى القبول به ضمنياً كقوة عسكرية في معاهدة رودس ١٩٤٩م ، وإلى القبول بوجوده ضمنياً ككيان سياسي بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧م ، والاعتراف بعدم القدرة على القضاء عليه كدولة ذات سيادة في ظل اعتراف القوى العظمى به بعد حرب ١٩٧٣م ، ثم الوصول إلى الاعتراف به كدولة من حقه العيش بسلام ، إذا قامت الدولة الفلسطينية إلى جانبه كما جاء في مؤتمر قمة فاس والمشروع العربي .

اما الموقف الايراني من قمة فاس الثانية ، فقد ابدت ايران معارضتها منذ قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩م ، لاي جهود او مبادرات تسوية للصراع العربي – (الاسرائيلي) تكون على حساب القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ، لذلك كان موقفا واضحا ورافضا لمبادرة فاس الثانية ، من هذا المنطلق عارضت ايران الجهود التي بذلت من المملكة العربية السعودية لعقد القمة العربية بمدينة فاس في المملكة المغربية عام ١٩٨١م ، كونها ستكرس في النظر في امكانية اقرار مشروع تسوية للصراع العربي – (الاسرائيلي) ، ونتيجة لعدم انعقاد قمة فاس الاولى ، بسبب الخلافات وتباين وجهة النظر الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي – (الاسرائيلي) ، فقد اعربت ايران في وقتها عن سعادتها بفشل انعقاد هذه القمة ، واصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا جاء فيه "**ان ايران تعد فشل انعقاد القمة انتصارا كبيرا للمجتمع الاسلامي والمقاتلين الصامدين في فلسطين وهزيمة مذلة لمن تبنوا هذه الخطة** "[٣] .

(١) اسعد عبد الرحمن ، النضال الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينية ، مج٥ ، دراسات القضية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٢٤٠.

(٢) عدّت مصر المشروع العربي بأنه يفتقر للوسيلة لتحقيق أهدافه لذلك فضلت المشروع الأمريكي لمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان سليمان محمد احمد القاسم ، مشاريع التسوية المطروحة لحل القضية الفلسطينية ومواقف الشعب العربي ازاءها ، مجلة دراسات مستقبلية ، العدد٧، السنة السادسه ، كانون الثاني ، ٢٠٠٣، ص ١٢٣؛ صحيفة الدستور، العدد ٥٤١٧، ١١ أيلول ١٩٨٢؛ صحيفة الرأي ، ، العدد ٤٤٨٥، الاردن ، ١١ أيلول ١٩٨٢.

(٣) محمد عبد الرحمن يونس ، موقف ايران من مشاريع التسوية العربية – (الاسرائيلية) ، المصدر السابق ، ص١١.

وتعد ايران معارضا رئيسا وسط الدول الاسلامية لاي تحسين للعلاقات مع (اسرائيل) التي لا تعترف بوجودها [١] ، اذ طالما اتسم الخطاب الايديولوجي بوضعه مسألة القضاء على (اسرائيل) هدفا وان تخلى عنه العرب انفسهم ، سواء كانوا من دول المواجهة ام غيرها ، وهو هدف يضفي خصوصية على الرؤية الايرانية تجاه فلسطين[٢].

رفضت ايرات توجهات القمة الهادفة الى ايجاد تسوية للصراع العربي – (الاسرائيلي) ، وهاجمت وزارة الخارجية الايرانية مؤتمر القمة المنعقد في مدينة فاس المغربية ، كونها جاءت لدراسة مبادرة الامير فهد بن عبد العزيز ، وتحقيقا لدعوته الاولى التي فشلت بانعقاد المؤتمر الاول في فاس عام ١٩٨١م ، ودعت ايران الدول الاسلامية لوضع حد (لاسرائيل) ، وهذا لايكون الا بجهاد ضدها ، وعدت ايران القمة انحرافا عن حق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، كونها وضعت ضمن برامجها مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان[٣].

وردًا على نتائج قمة فاس وسياسة عرفات "التسوية" ، اقترح هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني خلال صلاة الجمعة في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨١م ، أن يتم إنشاء قوة نشطة تُدعى جيش تحرير قدسي لمحاربة (اسرائيل) ، أن الدول العربية بحاجة إلى التحرك اقتصاديًا وسياسيًا وعسكريًا لمحاربة التوسع (الاسرائيلي) من وجهة نظره ، كان الحل الوحيد المتبقي للدول العربية ، هو النظر في نصيحة الجمهورية الإسلامية بشأن قطع إمداداتها من النفط الخام ، وقطع العلاقات السياسية مع مؤيدي (إسرائيل) ، ومطالبة الدول الإسلامية الأخرى بإبداء تعاطفها مع القضية الفلسطينية ، أدانت وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية نتائج قمة فاس ، وأعلنت أن "**قبول أي اقتراح يعترف بدولة (إسرائيل) يخدم المصالح (الإسرائيلية) والأمريكية ويقوض القضية الفلسطينية**" ، القمة العربية في فاس والموافقة على نتائج القمة استاءت من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وزادت من اتساع الهوة بين الجانبين على أساس هذا

(١) باكينام الشرقاوي ، السياسة الخارجية الايرانية .المعرفة ، الاربعاء ١٧/ايار/٢٠٠٦ عن موقع الالكتروني: www.aljazeera.net
(٢) صحيفة الوفاق ، طهران ، العدد(٢٣٣٤) ،٢/كانون الاول/٢٠٠٦.
(٣) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص٩٥.

التأكيد ، عارضت ايران كل مبادرة سلام ، بما في ذلك اتفاقية كامب ديفيد ، وخطة ريغان ، وخطة فهد ، وخطة فاس[١].

كانت معارضة إيران القوية (لإسرائيل) على أنها تستند إلى اعتبارات أيديولوجية واستراتيجية من الناحية الأيديولوجية ، تنظر الجمهورية الإسلامية إلى القضية الفلسطينية على أنها صراع بين الإسلام والقوى القمعية في العالم – أي (اسرائيل) والإمبريالية الأمريكية هذا التصور يعني شيئين ، أولاً تقوي الشرعية السياسية للجمهورية الإسلامية من خلال عدائها (لإسرائيل) ، ومقاومة أي مقترحات سلام تعترف بشرعية (إسرائيل) ، ولهذه الغاية لا يحق لعرفات ولا أي زعيم آخر التخلي عن "حتى شبر واحد من أرض فلسطين الإسلامية"[٢] ، من الناحية الاستراتيجية ، تنظر ايران إلى خطط السلام على أنها أدوات سياسية تخدم الحكومة الأمريكية من خلال تعزيز هيمنتها[٣].

ورغم ذلك فان موقف ايران من القمة وما تمخض عنها من مبادرة تجاه الصراع العربي (الاسرائيلي) ، كان اقل تصلبا وشدة عما ابدته تجاه مبادرة الامير فهد بن عبد العزيز ، ولعل ذلك يعود الى قبول سوريا لمقررات القمة العربية واعترافها بها ، كونها كانت ترتبط بعلاقات سياسية واستراتيجية قوية مع ايران منذ ذلك الوقت[٤] .

وقال اية الله العظمى الخميني عن مؤتمر فاس الذي عقد في ٦-٩ ايلول ١٩٨٢م" **هل تعلمون ما الذي حصل في فاس ؟ وماذا فعلت (اسرائيل) بعد المؤتمر ؟ لقد قيل الكثير حول مؤتمر فاس ، ولا اريد تكرار ما ذكر ، وانما اقول كلمة واحدة واتساءل: ألا يتضمن البند السابع الذي يدعي بعض هؤلاء انه لم يشر الى الاعتراف (باسرائيل) ، اعترافا (باسرائيل) حقا ؟ بل اتساءل هل تم من خلال الاعتراف بها فحسب ، ام انه اعترف بها ؟ فعندما تجتمع الدول الاسلامية وتطلب من مجلس الامن ان يأتي بقواته الى المنطقة ليحفظ السلام فيها ، أليست (اسرائيل) من بلدان المنطقة ؟ بل منها ، واذا كانت منها فهل تم استثناؤها في مؤتمر فاس ام**

(١) روحي ك.رمزاني ، إيران الثورية: التحدي والاستجابة في الشرق الأوسط ، ص ص ١٥٤-١٥٥.
(٢) محمد علي كاظم ، النظام السياسي في ايران (دراسة في النظام الحمهوري) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧، ص١٥٦.
(٣) المصدر نفسه ، ص١٥٧.
(٤) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص٩٥.

انها لم تستثن؟ انها لم تستثن ، وعدت من بلدان المنطقة ايضا . حسنا عندما نقول يجب توفير الامن (لاسرائيل) مثلما هو الحال مع الحجاز ، ولبنان ، وكذلك الاماكن الاخرى ، بحيث اذا حاول احدهم الاعتداء على الاخر فان مجلس الامن سيحول دون ذلك ، فهذا يعني ان احدا اذا حاول الحاق الاذى (باسرائيل) ، او العمل ضدها ، فان على مجلس الامن ان يمنع ذلك بامر السادة الذين اجتمعوا في فاس ، ومثل هذا يعد ضمانا (لاسرائيل) علاوة على الاعتراف بها"[(١)] ، فضلا عن قوله "**لقد قيل في الكنيست (الاسرائيلي) ، ان اصل المشروع لا يستحق الدراسة انه لايستحق ان نقراه ، وبعدها ارتكبت (اسرائيل) هذه الجريمة التي حصلت خلال الايام القليلة المقبلة الماضية ، ومازالت ماثلة للعيان ، لقد اقدمت (اسرائيل) ، وكما يقول بعض السادة على ارتكاب جريمتها استجابة لطلب من امريكا ، ولتفكروا ما الذي سيحصل اذا امرت امريكا بتنفيذ المذابح في مكان ما ، لتفكروا ماذا سيحصل اذا امر رئيس القصابين بتنفيذ المذبحة؟ ، ان هؤلاء السادة قدموا الضمانة لهذا البلد ولم يهتموا بلبنان ، انني اريد ان اقول كلمة واحدة ، اذا كانت (اسرائيل) قل قالت كلمة صحيحة واحدة خلال حياتها فهي قولها : ان هذه المعاهدة لاتستحق الدراسة لماذا؟ لان الذين وقعوها لا قيمة لهم ، والا اذا كان لهؤلاء اية قيمة فهل تجرؤ (اسرائيل) على التصريح بمثل هذه الكلمة ؟ ويمثل هذه الاهانه التي ان وجهت الى اي شخص لتمسك بالعداء لقائلها مدى العمر ، ان هؤلاء السادة يقفون الى جانب من يوجه لهم الاهانة بهذه الصورة ويحقرهم بهذا الشكل ويقومون بعد ذلك بتدمير بيروت وجنوب لبنان"**[(٢)].

وصف مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي التسوية التي طرحتها ورعتها الولايات المتحدة الامريكية على انها مؤامرة لفرض (اسرائيل) في المنطقة واطلاق يدها في كافة المجالات والميادين لتحقيق طموحاتها الاقتصادية والسياسية والامنية ، فالمواقف الايرانية تجاه مبادرة فهد ، وخطة ريغان ، وقرارات مؤتمر فاس الثاني ، تشكل امثلة توضيحية لدراسة ردود افعال ايران نحو عملية تسوية الصراع في الشرق الاوسط ، فقد كانت الادانة الايرانية الايديولوجية لكل المبادرات الثلاثة عنيفة مطلقة ، فقد هاجمت خطة فهد كقضية مبدأ وكتعبير عن سوء نية اولئك الذين

(١) في حديث للامام بتاريخ ١٩ /ايلول/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٧ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢.
(٢) حديث الامام الخميني بتاريخ ١٩/ايلول/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٧ ، مؤسسة تنظيم وتشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩، ص ص٢٢-٢٤.

دبروها ودعموها ، وكانت المبادرة بالنسبة للايرانيين خيانة سافرة لكونها اعتراف غير مباشر (باسرائيل) ، اما الانتقاد الايراني لمؤتمر فاس فكان محدودا نسبيا بالمقارنة مع الهجوم الكبير على مشروع الملك فهد ، فالمعارضة الايرانية لقمة فاس الاولى كانت غير اشكالية وكانت بدون ثمن [١] .

(١) مأمون كيوان ، المصدر السابق ، ص ٩٦.

المبحث الاول

سياسة ايران الخارجية تجاه القضية الفلسطينية في المرحلة الاولى من حكم هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٣م

اولا: دور ايران في دعم حركة حماس وانعكاسها على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩١م

تأسست هذه الحركة في غزة عام ١٩٨٧م بعد شهرين من الانتفاضة الفلسطينية الاولى على يد الشيخ احمد ياسين [١] ، وهي علامة على العودة السياسية الحاسمة للقوى الاسلامية في قطاع غزة والضفة الغربية في مواجهة الاحتلال (الاسرائيلي)[٢] ، وكانت حماس لديها نهج جهادي ، تقوم حماس على الدين الاسلامي ، وتعد المبادىء الاسلامية مبدأ ثابتاً في اي نضال ضد (اسرائيل) ، ولقد اعلنت حماس من بين اهدافها تحرير جميع الاراضي الفلسطينية ، واستمرار الانتفاضة ، وتحرير القدس من الاحتلال ، وتحييد القوة (الاسرائيلية) ، وتفكيك المستوطنات اليهودية كاهداف لنضالها وجهادها[٣].

(١) احمد ياسين (١٩٣٨ – ١٩٨٩): ولد في قرية الجورة قضاء المجدل جنوبي قطاع غزة ، ولجأ مع اسرته إلى قطاع غزة بعد حرب عام ١٩٤٨ ، تعرض لحادث في شبابه اثناء ممارسته الرياضة ، نتج عنه شلل جميع اطرافه شللا تاما ، عمل مدرسا للغة العربية والتربية الاسلامية ، ثم عمل خطيبا ومدرسا في مساجد غزة واصبح في ظل الاحتلال اشهر خطيب عرفه قطاع غزة لقوة حجته وجسارته في الحق ، ثم عمل رئيسا للمجمع الاسلامي في غزة ، اعتقل الشيخ ياسين العديد من المرات كان اولها عام ١٩٨٣ بتهمة حيازة السلاح ، وتشكيل نظام عسكري وتم الافراج عنه عام ١٩٨٥ في اطار عملية تبادل الاسرى بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واعتقل مرة أخرى على يد سلطات الاحتلال عام ١٩٨٩ وتم الافراج عنه عام ١٩٩٧ . واغتيل الشيخ ياسين عام ٢٠٠٤ من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي . انظر : الشيخ المجاهد احمد ياسين مؤسس حركة حماس ، في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع :
https://www. palestine-info.

(٢) سيد احمد سادات ، حركات التحرر الوطني ومقاومة الاحتلال المبادىء والممارسات (حركة المقاومة الاسلامية حماس نموذجا) ، مجلة باحث دراسات ، السنة الثالثة عشر ، العددان ٤٨-٤٩، بيروت ، ٢٠١٥، ص٢٦.

(٣) كسرى صادق زاده ، "جنبش مقاومت اسلامى حماس : كذشته حال وايندە" ، رهاورد سياسى شماره ١٦، ١٣٨٦ش ، ص ص ٤٣-٦٦.، ٢٠٠٨، ص.١٩٨؛ رضا زارع ، روابط امنيتى – اطلاعاتى ايران واسرائيل ، تهران ، نشريه تاريخ ايران معاصر ، شماره ٣٣ ، ١٣٨٤ش ، ص ٢.

تعود علاقة ايران بحركة حماس الى عام ١٩٩٠م ، عندما تم اعتماد (ابراهيم غوشة) ممثلا رسمياً للحركة في ايران في تشرين الاول عام ١٩٩٠م [١]، ومما لاشك فيه استطاعت ايران من خلال علاقتها مع حركة حماس التأثير والمشاركة في المعادلات السياسية في المنطقة ، واشتركت حماس مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في النظر الى (اسرائيل) ككيان غاصب وغير قانوني[٢].

وتطورت العلاقات الايرانية مع حركة حماس على قاعدة رفض ايران لعملية التسوية السياسية للقضية الفلسطينية ، ورفضها استراتيجية التفاوض مع (اسرائيل) لحل هذه القضية ، وهو الهدف نفسه التي كانت حركة حماس تؤيده وتعمل من اجله[٣].

وفي اطار التفاعل مع القوى الاسلامية الفلسطينية ، عقدت الجمهورية الاسلامية الايرانية مؤتمرين لنصرة فلسطين ، الاول في الرابع من كانون الاول عام ١٩٩٠م تحت عنوان (المؤتمر الاسلامي الاول حول فلسطين) ، واتخذ مجموعة من القرارات ، من اهمها تشكيل جيش لتحرير فلسطين قوامه مليونا مسلم ، واقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني [٤].

اما المؤتمر الثاني فقد عقد في الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٩١م ، اي في الشهر نفسه الذي انعقد فيه مؤتمر مدريد للسلام ، وهو ماعمل على تجميع منظمات متشددة اسلامية وغيرها في المنطقة معادية لعملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد و وانتقادها هذا

(١) ستاد بزركداشت يكصدمين سال ميلاد امام خمينى ، رويارويى باتهديدات معاصر در انديشه امام خمينى ، ترجمة : مهدى سرجدى ، مؤسسه جاب ونشر عروج ، جاب اول ، ص ص٢٧٨-٢٨٠.

(2) Harakat Al- Muqawama Al- Islamiyya(islamic Resistance Movement)is better known by its acronym Hamas.

(٣) علي شريعتي ، الاعتماد على الدين ، ترجمة : فاضل رسول ، ط٢ ، دار الحكمة ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠؛

U.S.House of Representatives ,committee on Foreign Affairs,subcommitteeHearing:Hezbollah`s strategic shift:Global Terrorist Threat,4

(٤) خالد هتهت ، المصدر السابق ، ص٢٦.

المؤتمر صراحة ، وعاد علي خامنئي ليدين مفاوضات السلام ، ويعدها معيبة ، وينكر حق اي طرف في التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني[١].

ان عقد مؤتمر طهران يعد تدخلا ايرانيا في عملية التسوية وتعطيلها ، لدعم ايران لحركة حماس والجهاد الاسلامي لتنفيذ عمليات كانت تهدف الى تعطيل عملية التسوية بالدرجة الاولى ، لذلك تبلورت رؤية ايرانية لدعم حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين بدلا عن منظمة التحرير[٢] .

ونتيجة اعلان البيان الختامي لمؤتمر مدريد ، لاقت بعض فقراته تطبيقا على ارض الواقع من خلال بعض الاجراءات التي قامت بها الجمهورية الاسلامية على ارض الواقع منها اصدار قانون بعنوان (قانون لدعم الثورة الاسلامية للشعب الفلسطيني) ، والذي صادق عليه مجلس الشورى الايراني ، من اجل جمع التبرعات لدعم الشعب الفلسطيني والمقاومة الاسلامية ، فضلا عن قيام حركة حماس بافتتاح مكتب رسمي لها في العاصمة الايرانية طهران في شباط ١٩٩٢ م ، وقد اقرت ايران بموجب فتحها لهذا المكتب ، اعترافها الرسمي بالحركة وبدورها المركزي في المعارضة الفلسطينية ، وبداية للتمثيل الرسمي للحركة في طهران[٣] ، ووعدت الحكومة الايرانية بتوفير التدريب لثلاثة الاف من عناصر حركة حماس[٤].

وكان لحزب الله دور في ايجاد نوع من الصلة بين ايران وحركة حماس ، لاسيما بعد ان ابعدت (اسرائيل) اربعمائة وخمسة عشر شخصاً من قيادة الحركة الى لبنان عام ١٩٩٢م ، عقب

(١) عصام عبد الحميد ، الخطاب الاعلامي للثورة الايرانية واثره على العلاقات الخارجية ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٠؛ خالد الحروب ، حماس الفكر والممارسة والسياسية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٧، ص١٩٨.
(٢) محمد احمد ابو سعدة ، المصدر السابق ، ص٦٨.
(٣) المصدر نفسه ، ص١٠؛
Meir Hatina,Islam and Salvation in Palestine :The Islamic Jihad Movement ,p.110
(4) Meir Hatina, Ibid.,p.110

قيام الحركة باختطاف جندي (اسرائيلي) ، وقام الحزب في وقتها بلعب دور حلقة الوصل بين الطرفين ، بعد ان استضافة ايران المبعدين الفلسطينيين وعمل على مساعدتهم ماديا ومعنويا[١].

كان لسياسة الابعاد التي انتهجتها (اسرائيل) تجاه قادة المقاومة الفلسطينية من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى مرج الزهور عام ١٩٩٢م ، دور في تعزيز تقارب وزيادة اتصالات الحركة مع ايران وحزب الله وبقية الفصائل الفلسطينية في لبنان ، قدمت الجمهورية الاسلامية الايرانية عن طريق حزب الله الدعم للمبعدين ، كما كان لقادة حركة حماس في الخارج ، مثل خالد مشعل [٢]، وعماد العلمي ، وموسى ابو مرزوق الدور الابرز في توطيد العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ، اذ ان وجود مكاتب الحركة في لبنان وسوريا ، ساعد الحركة في التوصل بفاعلية مع الجانب الايراني[٣].

كما قامت ايران عام ١٩٩٣م بفتح اذاعة لحركة حماس ، وارسلت الاخيرة ابراهيم غوشة موفدا لها الى طهران ، والتقى بعلي خامنئي مرشد الثورة الايرانية ، ومحسن رضائي قائد الحرس الثوري الايراني ، وقد وقع الجانبان على اتفاق تضمن اقامة تعاون وهو اقرب الى التحالف في المجال السياسي والعسكري ، وبموجب هذا الاتفاق قامت ايران بتزويد الحركة بالمساعدات المالية والعسكرية[٤].

---

(١) موسى البديري ، الحركة الاسلامية في فلسطين الارض المحتلة – قراءة في ثلاث كتب ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٥.

(٢) خالد مشعل (١٩٥٦-): ولد في الثامن والعشرون من ايار ١٩٥٦ في قرية سلواد قضاء رام الله ، هاجرت عائلته الى الكويت عام ١٩٦٧ ، ودرس الثانوية العامة في مدرسة عبد الله السالم ، ثم انضم الى جامعة الكويت ١٩٧٤ ، اذ درس الفيزياء في كلية العلوم بمنطقة الخالدية ، وتخرج عام ١٩٧٨، وفي عام ١٩٩١ غادر الكويت الى الاردن اثر اجتياح الكويت ، وانظم الى المكتب السياسي لحركة حماس منذ تأسيسها عام ١٩٨٧ ، انتخب عام ١٩٩٦ رئيسا للمكتب السياسي لحركة حماس ، حاولت اسرائيل اغتياله في الخامس والعشرون من ايلول عام ١٩٩٧ في العاصمة الاردنية (عمان) ، سافر من الاردن الى سوريا عام ١٩٩٩، تولى مسؤولية قيادة حرمة حماس التي واصلت نظالها ، الذي توج بفوز حركة حماس باغلبية المجلس التشريعي الفلسطيني ، وتكليفه بتشكيل الحكومة الفلسطينية . للمزيد ينظر : نيفين سليمان ، من هم قادة حماس ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، السنة الثانية والاربعون ، العدد١٦٤ ، القاهرة ، نيسان ، ٢٠٠٦، ص ١٣١.

(٣) ناهض زكي محمود جعرور ، انعكاسات المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية على التجربة السيايية لحركة حماس (٢٠٠٦-٢٠١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الاقصى غزة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩.

(٤) محمد احمد ابو سعدة ، المصدر السابق ، ص١٠.

وتعرضت حركة حماس منذ افتتاح مكتبها في العاصمة الايرانية طهران الى انتقادات شديدة من منظمة التحرير الفلسطينية والتي تتهم الحركة بالولاء الخارجي ، فضلا عن اتهامها كل من الادارة الامريكية والدول الغربية لايران وحركة حماس ، بالعمل والسعي لافشال عملية التسوية العربية – (الاسرائيلية) ، وشنت منظمة التحرير حملة اعلامية ضد حركة حماس ، واتهم ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية منظمة حماس ، بانها تتلقى دعما ماديا سنويا من ايران يصل الى ثلاثين مليون دولار [١] ، وهذا ما نفته حركة حماس ، وتذكر منظمة التحرير بان الاتفاق بين ايران وحركة حماس تضمن ايضا اعتراف ايران بحركة حماس ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وعادت الحركة ونفت هذا الخبر ، كذلك نفت الاتفاق كله ، واوضحت الحركة ان اصل هذه الاتهامات هي منظمة التحرير الفلسطينية وقالت " **ان اصله مصدر من المنظمة في تونس قام بتسليم وسائل الاعلام بنص لاتفاق مفبرك ومكذوب** " واضافت قائلة " **اننا نستغرب وصول هؤلاء الى هذا المستوى من التعامل الذي يفتقر الى النزاهة ويتسم بالتحنط ، وينزلق الى الممارسات الرخيصة والسخيفة التي لاتنطلي على احد**" [٢].

رفضت حماس الاتهامات الواصفة الحركة بالتبعية لايران ، مؤكدة على استقلال قرارها السياسي ، وان علاقتها مع ايران ليست على حساب علاقتها مع الدول العربية[٣] ، وتتفق حركة حماس مع ايران في ان قضية فلسطين هي قضية اسلامية وهي لكل المسلمين ، وتعد الصراع مع (اسرائيل) صراعا اسلاميا شاملا ، لا يقتصر على شعب ما او مذهب ما ، بل يقع واجب ازاحة الاحتلال (الاسرائيلي) على كافة الشعوب والدول الاسلامية ، وهذا ما تؤكد عليه المادة الرابعة عشر من ميثاق الحركة ونصها " ان قضية تحرير فلسطين تتعلق بدوائر ثلاث هي الدائرة الفلسطينية – الدائرة العربية – الدائرة الاسلامية ، وكل دائرة من هذه الدوائر الثلاث لها دورها في الصراع مع الصهيونية وعليها واجبات ، وانه لمن الخطأ اهمال دائرة من هذه الدوائر " ، وهذا ما

(١) كسرى صادقى زاده ، ، (جنبش مقاومت اسلامى حماس : كذشته حال وآينده) ، ره اورد سياسى شماره ١٦، ١٣٨٦ش ، ص ص ٤٣-٦٦

(٢) خالد الحروب ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

(٣) رائد كامل احمد اشنيور ، التقارب بين ايران وحماس بين الضرورة والخيار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليات ، جامعة بيرزيت ، الضفة الغربية ، ٢٠١٠ ، ص٤٠.

تعتمده حركة حماس في تفسير علاقتها مع ايران ، وفي ردها على الذين يتهمون الحركة بانها اداة ايران لتنفيذ اهداف ايران التوسعية في المنطقة(١).

وكان رد قيادات حركة حماس على الاتهامات الموجهة اليها ، بانها تابعة لايران وتعمل بسياستها وتوجيهاتها ، قال خليل ابو ليله عضو القيادة السياسية لحركة حماس ومسؤول العلاقات الدولية في الحركة " **ان حركته قرارها مستقل واستراتيجتها ثابته على وفق ميثاقها ، وستعمل بكل جهد لاعادة القضية الفلسطينية لبعدها الاسلامي والعربي ومن ثم لايوجد اي باس في تمتين العلاقات بكل الدول العربية والاسلامية سواء اكانت ايران ام غيرها من الدول** " واضاف " **للاسف هناك جزء من الشعب الفلسطيني ارتبط بالاجندة الامريكية الصهيونية وهذا امر مخجل في اشارة الى حركة فتح ، واوضح ابو ليله بان هناك توافق بين الحركة وحزب الله ، لانهما حريصان على تحرير المسجد الاقصى وفلسطين من الاحتلال (الاسرائيلي)**"(٢).

يتبين لنا من خلال تصريحات قيادات ومسؤولي حركة حماس ونفيهم المتكرر بعدم تبعيتهم لايران او تلقي الدعم المعنوي والمادي منها ، هو خوفهم وحرصهم في الوقت نفسه لكسب ود الدول الخليجية المعروفة في مواقفها الرافضة للتدخلات الايرانية في المنطقة والقضايا العربية ، والحفاظ على الدعم المادي الذي تقدمه هذه الدول ، لاستمرار الحركة في ديمومة نشاطاتها السياسية والعسكرية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتعد حركة حماس ايران حليفا استراتيجيا لها ، الى المرحلة التي لاتؤثر على علاقاتها مع الدول العربية ، ويؤكد عدد من القيادات الحركة على ان " **التوازن في علاقة حماس هو مادة اساسية في تعاملها مع جميع الاطراف ، والى مثل هذا التوازن تشير دائما السياسات العامة المتبعة والتي تضبط سير الحركة** " ، ويشير عماد العلمي ممثل الحركة في طهران وعضو مكتبها السياسي بقوله " **ان الالتقاء في الرؤية الاستراتيجية ببعدها الاسلامي هو الذي يجعل من ايران حليفا استراتيجيا والعلاقة التي تقيمها حماس مع ايران واضحة وقائمة على اساس**

(١) محمد احمد ابو سعدة ، المصدر السابق ، ص ص ١٠-١١.
(٢) المصدر نفسه ، ص١٢.

حشد اكبر قدر ممكن من التأييد والدعم للقضية الفلسطينية بوصفها انها قضية اسلامية " ، ونفى العلمي دعم ايران المباشر للحركة فقال " **ان هنالك اشكال من الدعم من الشعب الايراني الى الشعب الفلسطيني لدعم صموده في الاراضي المحتلة** "[١].

وفي الوقت الذي تسعى فيه الحركة الى الاستفادة من ايران ودعمها وتقوية العلاقات معها ، ولكن بالشكل الذي لايضر بمبدأ توازن علاقاتها مع الدول العربية ، لاسيما الخليجية نظرا لحساسية المواقف العربية من ايران ، واوضحت الحركة ان العلاقات مع ايران قائمة على الاحترام المتبادل والتضامن في الموقف والرأي السياسي والاستراتيجي تجاه التسوية من دون املاءات[٢] ، اما ايران فتعد حركة حماس ضمن منظومة استراتيجتها الى جانب حزب الله في التعامل مع قضايا المنطقة التي لها صلة بمصالحها ، واعتمادها كورقة ضغط تمارسه ايران ضد الولايات المتحدة الامريكية والغرب عموما[٣].

ثانيا: مؤتمر مدريد للسلام ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١م والموقف الايراني منه حتى عام ١٩٩٢م

بعد ان وضعت حرب الخليج الثانية اوزارها ، قامت الولايات المتحدة الامريكية بجهود لجمع اطراف الصراع في الشرق الاوسط ، من اجل دفع عملية التسوية واعتماد مبدأ (الأمن لاسرائيل والحقوق السياسية الفلسطينية المشروعة) لعقد مؤتمر سلام يمهد لإجراء مفاوضات تقود الى انهاء الصراع العربي – (الاسرائيلي) [٤] ، اذ القى جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية خطابا امام الكونكرس في السادس من اذار ١٩٩١م قال فيه"**يجب ان نعمل معا على ايجاد ترتيبات امنية مشتركة في الشرق الاوسط ، ويدرك اصدقاؤنا وحلفاؤنا هناك انهم سيتحملون**

(١) خالد الحروب ، المصدر السابق ، ص١٩٩-٢٠٠.
(٢) المصدر نفسه ، ص٢٠٠.
(٣) رائد كامل احمد اشنيور ، المصدر السابق ، ص٣٩.
(٤) محمد عبدالرحمن يونس ، موقف ايران من مشاريع التسوية العربية–الاسرائيلية ، المصدر السابق ، ص ص١٧-١٨؛ صقر ابو فخر ، الصراع العربي- الصهيوني حال الامة العربية ، المؤتمر القومي العاشر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠، ص٢٦١.

الشطر الاكبر من مسؤولية الامن ، غير اننا نريدهم ان يعرفوا انه كما وقفنا معهم لرد العدوان ، فأننا نقف على اهبة الاستعداد لتامين السلام ، وينبغي ان يكون واضحا ان صنع السلام في الشرق الاوسط يتطلب حلولا وسط ليجلب المنافع للجميع ، ويتوجب علينا ان نبذل كل مافي وسعنا من اجل تضييق الهوة بين (اسرائيل) والدول العربية والفلسطينيين بالذات ، ولابد ان يقوم السلام الشامل على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢و٣٣٨ [١] **، ومبدأ الارض مقابل السلام**"[٢] ، واعلن ضمن الخطاب ان جيمس بيكر[٣] ، وزير الخارجية الامريكية سوف يتجه الى منطقة الشرق الاوسط لوضع خطط التسوية ، وبالفعل اتجه في رحلة كانت هي الاولى في سلسلة ثماني جولات قام بها عام ١٩٩١م ، واثمرت تلك الجولات عن اقناع جميع الاطراف بقبول المشاركة في مؤتمر دولي للسلام المقرر عقده في مدينة مدريد الاسبانية ، برعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي [٤].

وبفعل التغييرات على الصعيد الدولي ، المتمثلة بأنهيار الاتحاد السوفيتي ، الذي كان الممول المهم والداعم للعديد من الدول العربية [٥] ، وكذلك بفعل التطورات على الساحة الاقليمية عقب احداث عام ١٩٩١م، التي افضت الى انهيار النظام الاقليمي العربي ، وانكشاف الامن القومي منذ عام ١٩٩١م، واتجاه الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت الدولة المهيمنة على النظام الدولي [٦] ، نحو تغيير نمط العلاقات الاقليمية بالشكل الذي يضمن الامن والاستقرار وديمومة مصالحها حليفتها (اسرائيل) ، من خلال دعم اقامة نظام اقليمي جديد للشرق الاوسط ،

(١) وليام ب . كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية – الامريكية والنزاع العربي – (الاسرائيلي) منذ ١٩٦٧ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٤١٥-٤١٦.

(٢) جيفري كيمب و جيريمي بريسمان ، نقطة اللاعودة الصراع الضاري من اجل السلام في الشرق الاوسط ، ترجمة : رضا خليفة وتوفيق علي منصور ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٨.

(٣) مذكرات جيمس بيكر ، المصدر السابق ، ص٦٤٦.

(٤) محمود احمد خضر المعماري و عبد الرحمن جدوع صعيد التميمي ، عملية السلام في الشرق الاوسط ١٩٩١-١٩٩٣، وموقف الولايا المتحدة الامريكية منها ، مجلة اداب الرافدين ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، العدد ٤٧، السنة الثامنة والاربعون ، ٢٠١٨، ص ٥٥٦.

(٥) جميل هلال ، النظام السياسي الفلسطيني بعد اوسلو (دراسة تحليلية نقدية) ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، فلسطين ، ١٩٩٨، ص٦٨.

(٦) عيسى درويش ، ملامح السياسة الأمريكية والمستجدات الراهنة وآفاقها المستقبلية ، مجلة الفكر السياسي ، العدد١١ ، ١٩٩٢، ص٤٣؛ محسن مدير شانه جي ، امريكاي هادر اوايل دهمة ، انتشارات معارف ، تهران ، ١٣٧٩ش ، ص ص٢٣-٢٥.

اذ تكون (اسرائيل) ضمن خريطته السياسية ، عن طريق تغيير طبيعة العلاقات العربية . (الاسرائيلية) من الصراع الى التعاون ، من خلال التطبيع فالتسوية [١] ، بهدف تحقيق التعاون السياسي والاقتصادي والامني بين الاقطار العربية المشرقية و(اسرائيل) ، على النحو الذي يضمن الامن والاستقرار، ويتيح للولايات المتحدة الامريكية توظيف الدور (الاسرائيلي) ، لخدمة استراتيجيتها الرامية لربط منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي بالنظام الدولي من خلال اليات التعاون الاقليمي الجديد[٢]، التي طرحتها الولايات المتحدة الامريكية ، في المشروع الذي طرحه الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في السادس من آذار عام ١٩٩١، والذي اعلن فيه التزام بلاده بتسوية الصراع العربي . (الاسرائيلي) ، وضمان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية ، والتحضير لمؤتمر دولي يضمن اطراف القضية للتفاوض على اساس قراري مجلس الامن المرقمين ٢٤٢و٣٣٨، وضمان الامن والسلام لدولة (اسرائيل) ، ووفقاً لمبدأ(الامن مقابل السلام)[٣] ، تحركت الادارة الامريكية سريعا لاستثمار الهزيمة العربية في الخليج ، فبدأ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رحلاته المكوكية الى اقطار الوطن العربي ، بهدف فصل القضية الفلسطينية عن غيرها من مسارات الصراع العربي – (الاسرائيلي)[٤].

في ظل المناخ السياسي الجديد بدأ التحرك الامريكي الروسي على مستوى وزراء الخارجية ، للتحضير لمؤتمر السلام في منطقة الشرق الاوسط ، وايجاد تسوية ملائمة للصراع العربي – (الاسرائيلي) ، اذ وجد الرئيس الامريكي جورج بوش ان يتجه الشرق الاوسط الى مبدأ الاستقرار فتم الاعلان عن المبادرة في السادس من اذار عام ١٩٩١م [٥] ، اذ ان الظروف العربية والدولية والدولية بعد حرب العراق عام ١٩٩١م ، كانت جميعها ظروف صعبة ، ولاسيما الدول العربية التي لها صراع مع (اسرائيل) ، وكانت في مواقف ضعيفة دوليا ولاسيما الفلسطينيين ومنظمة

(١) خلدون ناجي معروف و عادل الجادر، القضية الفلسطينية ، ج٢، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧، ص ص١٢٦-١٢٧.
(٢) نازلي معوض ، المصدر السابق ، ص ص٧٩-٨٠.
(٣) خلدون ناجي معروف و عادل الجادر، المصدر السابق ، ص ص ١٢٧-١٣٠.
(٤) عبد القادر ياسين واخرون ، منظمة التحرير الفلسطينية – التاريخ – العلاقات – المستقبل ، باحث للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص١٧٥.
(٥) محمود عباس ابو مازن ، طريق اوسلو(موقع الاتفاق يروي الاسرار الحقيقية للاتفاق) ، شركت المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤، ص١٣١.

التحرير الفلسطينية ، فتلك الظروف قد هيأت الجو المناسب للاعلان عن مؤتمر السلام[١] ، اذ اوفدت الولايات المتحدة الامريكية وزير خارجيتها جيمس بيكر ، واوفد الاتحاد السوفيتي وزير خارجيته السكندر بيسمير كينج [٢] ، واتفقا على الخروج بجولات مشتركة في الشرق الاوسط في حزيران ١٩٩١م ، في محاولة لاقناع اطراف الصراع بالدخول في مفاوضات من اجل التسوية[٣].

واستعمل بيكر كل الاساليب والمناورات الدبلوماسية في الضغط على الاطراف ، وركز على الطرف الفلسطيني الضعيف واجبره على تقديم تنازلات بوصفها جزءا من وفد اردني – فلسطيني مشترك ، وفرض عليه الدخول في مفاوضات على مرحلتين فضلا عن تأجيل بحث مسألة القدس [٤] ، املا منه باقناع رئيس الحكومة (الاسرائيلية) اسحاق شامير، واستدراجه الى طاولة المفاوضات [٥].

وفي الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٩١م ، وفي القدس المحتلة وبالنيابة عن ميخائيل غورباتشوف(Mikhail Gorbachev)[٦] ، الرئيس السوفيتي ، وجورج بوش الرئيس الامريكي ، وجه جميس بيكر وبوريس بانكين[٧] ، وزير خارجية كل من الولايات المتحدة

(١) ممدوح نوفل ، الانقلاب (اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني – الاسرائيلي ، مدريد – واشنطن) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٦، ص ص ٣٩-٤٠.
(٢) ربعي المدهون ، سبعة شهور مباحثات قبل مدريد ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٢٢٣-٢٢٤ ، بيروت ، تشرين الاول – تشرين الثاني ، ١٩٩١، ص١٣٤.
(٣) سالم حسين و عمر البرناوي ، القضية الفلسطينية (دراسة سياسية وقائقية) ، متشورات جامعة خان يونس ، بنغازي ، ١٩٩٩، ص٣٧٤.
(٤) محمد سعيد حمدان واخرون ، فلسطين والقضية الفلسطينية ، جامعة القدس المفتوحة ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥٠٩-٥١٢.
(٥) نوفل ، الانقلاب ، المصدر السابق ، ص ص ٣٩-٤٠.
(٦) ميخائيل غورباتشوف (١٩٣١- ٢٠٢٢) : سياسي روسي ولد في احدى قرى مدينة ستافربول ، وعمل في الاراضي الزراعية كمشغل للالات ، حصل على شهادة البكلوريوس في القانون من جامعة موسكو عام ١٩٥٥ ، وانضم للحزب الشيوعي الروسي وهو طالب في الجامعة ، وبرز دوره عام ١٩٧٠ عندما اصبح السكرتير الاول للحزب في مدينة ستافربول وتقلد عام ١٩٧٤ منصب السكرتير الاول في المجلس السوفيتي الاعلى ، وعضو في المكتب السياسي للحزب عام ١٩٧٩ ، تولى منصب الامين العام للمجلس السوفيتي الاعلى عام ١٩٨٥ ، قام بدور كبير في تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ . للمزيد ينظر : زليخة معلم ، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (الجزائر) ، ٢٠١٥ ، ص ص٣١-٣٨.
(٧) بوريس بانكين(١٩٣١- ٢٠٠٧): سياسي روسي ولد في احدى قرى مدينة ستافربول ، وعمل في الاراضي الزراعية كمشغل للالات ، حصل على شهادة البكلوريوس في القانون من جامعة موسكو عام ١٩٥٥ ، وانضم

الامريكية والاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي ، الدعوات الى (اسرائيل) والوفد الاردني الفلسطني المشترك وسوريا ولبنان ، لحضور مؤتمر السلام المقرر عقده في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٩١م تحت رعايتهما[١] ، ودعيت مصر للحضور بصفة عضو مشارك ، وكذلك المجموعة الاوربية بصفة مراقب ، وممثل عن مجلس التعاون الخليجي ، و مثل الامين العام للامم المتحدة كمراقب [٢] ، ونصت الدعوات على تركيز مفاوضات الوضع الدائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين والدول العربية على القراريين ٢٤٢و٣٣٨ ، واعتقاد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، بان هناك فرصة تاريخية قائمة لاقامة سلام حقيقي في جميع انحاء المنطقة[٣] ، وتضمن المؤتمر ثلاثة عناصر رئيسة هي [٤]:

١ – انه مؤتمر سلام عام ، وهو بمثابة الجلسة الافتتاحية للمفاوضات.

٢ – البدء بمفاوضات ثنائية في واشنطن عقب انتهاء المؤتمر.

٣ – عقد مفاوضات متعددة الاطراف للبحث في المشاكل الرئيسة الاخرى في المنطقة ، وتبدأ بعد اسبوعين من بداية المفاوضات الثنائية.

للحزب الشيوعي الروسي وهو طالب في الجامعة ، وبرز دوره عام ١٩٧٠ عندما اصبح السكرتير الاول للحزب في مدينة ستافربول ، وتقلد عام ١٩٧٤ منصب السكرتير الاول في المجلس السوفيتي الاعلى ، وعضو في المكتب السياسي للحزب عام ١٩٧٩ ، تولى منصب الامين العام للمجلس السوفيتي الاعلى عام ١٩٨٥ ، قام بدور كبير في تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ . للمزيد ينظرالموقع الكتروني ويكبيديا :
https://arz.wikipedia.org/wiki/

(١) جوزيف الخوري طوق ، نص الدعوات في الاتفاقات العربية الصهيونية ، بيروت ، دار نوبليس ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٦٣-٦٦؛ صلاح منتصر ، الطريق الى السلام مدريد عام ١٩٩١، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ص١٩- ٢٢.

(٢) هدى شاكر النعيمي ، السياسة الخارجية (الاسرائيلية) ما بين الفرص والقيود ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ١١ ، جامعة بغداد ، كانون الثاني ٢٠٠١، ص ص٣٩-١٦٦،١٤١؛ محسن محمد صالح ، مشاريع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ١٩٣٧-٢٠٠١ (سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية) . ينظر : المركز الفلسطيني للاعلام :
/http://www.palestineinfo.info/arabic/books/altaswey ah

(٣) طاهر شاهر ، المواجهة والسلام في الشرق الاوسط (الطريق الى غزة – اريحا)، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٢٠٥.

(٤) وليام ب . كوانت ، عملية السلام – الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٤١٥-٤١٦.

لم يكن المؤتمر سوى مدخل للمفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ، وشكل مظهراً خطابياً امتد من الثلاثين من تشرين الاول الى الثاني من تشرين الثاني ١٩٩١م ، وكان الاطار الموضوعي للمؤتمر يستند الى شعار الارض مقابل السلام ، ولقراري ٢٤٢، ٣٣٨ ، بدأت المحادثات الثنائية مع الدول العربية ، والتشاور مع الفلسطينيين حول حكم ذاتي مرحلي مدته خمس سنوات ، تتبعه مفاوضات حول الحل النهائي [١].

وكانت اهم المتغيرات التي حصلت في المحيط السياسي والاقليمي بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م ، حدوث الانفراج بين سوريا والولايات المتحدة الامريكية ، وقاد هذا الى قبول سوريا المبادرة الامريكية لتسوية الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، ومشاركتها في مؤتمر مدريد للسلام [٢].

يتضح مما سبق ان بعض الدول العربية (سوريا – مصر – لبنان – الاردن) وافقت على حضور مؤتمر مدريد بحثا عن مصالحها الخاصة على حساب القضية العربية الفلسطينية ، وذلك ما يخدم رغبات الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل).

شارك الفلسطينيون في عملية التسوية في مؤتمر مدريد في ظل مجموعة من القيود والشروط ، كاستبعاد المنظمة رسميا من المشاركة ، وعدم القبول بالتمثيل الفلسطيني المستقل منذ البداية ، وترجع اسباب مشاركة الفلسطينيين الى [٣]:

١ – اثار حرب الخليج الثانية .

٢ – عدم وجود بديل حقيقي للتسوية لدى الدول العربية ، لاسيما في ظل تداعيات حرب الخليج الثانية ، وتصاعد القمع (الاسرائيلي) ضد الانتفاضة.

(١) ع . حسين ، التسوية الصعبة ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٨٦.
(٢) عبدالخالق فاروق ، اوهام السلام ، محاذير، استراتيجية حول مؤتمرات التسوية ، مركز الحضارة العربية للنشر، القاهرة ، ١٩٩٤، ص ص١٧-١٨.
(٣) عصام الدين فرج ، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ ، مركز المحروسة للبحوث والتدوين والنشر ، بيروت ، ١٩٩٨، ص ٢١٧..

٣ – قبول الدول العربية المعنية مباشرة بالصراع بالمشاركة في مفاوضات التسوية.

٤ – استمرار تصاعد السياسات (الاسرائيلية) الرامية الى تفسير الحقائق في الاراضي المحتلة ، كعمليات الاستيطان ، وضم الاراضي ، وطرد الفلسطينيين ، وهدم المنازل ، وتصعيد اعمال القمع والارهاب ضد الانتفاضة .

شهدت الساحة الفلسطينية يوم انعقاد مؤتمر مدريد مسيرات في مختلف اماكن وتواجد الشعب الفلسطيني منها المؤيدة ومنها المعارضة ، واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية توجيهات لاتباعها بتكثيف مسيراتهم ومهرجاناتهم ، لتبين ان السير في طريق المفاوضات مع (اسرائيل) ماهو الا خيار استراتيجي ومسألة تكتيكية ، اخذ مؤيدوها يطوفون الوطن ويلتقون بالناس في مختلف المدن والقرى ، موضحين فيها خطوة المنظمة التي وصفوها بالجريئة والشجاعة ، وقالوا للناس ان عليهم ان يثبتوا امام العالم انهم يحبون السلام ويسعون اليه ، وان يبثوا رسالة بان على الطرف الاخر ان يقوم بخطوة تعزز هذا الاتجاه ، واخذوا شباب فلسطين في مختلف المناطق يقطعون اغصان الزيتون ويضعونها على السيارات العسكرية كاشارة منهم حول اصرارهم على السلام ، وقامت المعارضة من جهة اخرى ، بأصدار وعقد الندوات لتبيان الفشل الذريع الذي سيتمخض عنه مؤتمر مدريد[١].

كانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد رحبت بمبادرة الرئيس بوش ، ووافقت بعد عدة جلسات من النقاش بالاجماع السماح لوفد من الداخل باللقاء مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر [٢] ، من جهتها رأت منظمة التحرير الفلسطينية في مبادرة بوش مدخلاً جديداً للمفاوضات ، كونها تقوم على نظرية الارض مقابل السلام ، وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ، التي لاتتعارض مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني او قرارات القمم العربية [٣] .

(١) سعد محمد كساب ، صنع القرار في السياسية الخارجية الفلسطينية في الفترة من ١٩٩١-٢٠٠٦ ، اطروحة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١٢، ص٢٠٣.
(٢) زهير المصري ، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني ، المصدر السابق ، ص٤٤٥.
(٣) ممدوح نوفل ، الانقلاب اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني مدريد – واشنطن ، المصدر السابق ، ص٥٩.

اما موقف حركة حماس من مؤتمر مدريد ، فقد عارضت مشاركة المنظمة والدول العربية في هذا المؤتمر ، لانها تعارض التنازل عن اي جزء من فلسطين (لاسرائيل) ، وانها رأت ان الوضع الدولي القائم الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة الامريكية هي القوى العظمى الوحيدة والعرب منقسمون بعد حرب الخليج غير ملائم من المنظور العربي ، اذ ان حل القضية الفلسطينية في هذا الوقت يصب في مصلحة (اسرائيل) لا في مصلحة العرب والفلسطينيين ، لذلك يجب الحفاظ على الوضع القائم لعقدين او ثلاثة عقود وفي هذه الاثناء ستتطور قوة عظمى تتحدى الهيمنة الامريكية ، او حدوث نهضة في العالم الاسلامي ستؤدي الى توحيده وقوته ، ومن ثم يمكن لفلسطين بكاملها ان تتحرر[١].

يتضح مما سبق ان مؤتمر مدريد في مفاوضاته الثنائية والمتعددة الاطراف ، كان بالنسبة للقضية الفلسطينية مجرد ضياع للوقت من قبل (اسرائيل) ، التي كانت تماطل في كل جولات المفاوضات حتى تحصل على تنازلات وحقوق ذلك بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ، اذ مارست الاخيرة مع (اسرائيل) على الفلسطينيين ، اما بالنسبة للفلسطينيين فقد جاؤوا بقوة للمفاوضات وفاوضوا بكل جدية محبين السلام كارهين المماطلة وضياع الوقت ، ولكن خطط (اسرائيل) والشيطانية حالت دون جدية الفلسطينيون اصحاب الحق لحل قضيتهم وعدم تركها معلقة ، وما المفاوضات بالنسبة (لاسرائيل) الا العبور لقناة سرية مع الفلسطينيين ، وذلك لجرهم لمتاهات اخرى لاداعي لها غير الهدر بالوقت لاغير.

اعلنت ايران عن موقفها من مؤتمر مدريد مباشرة بعد اعلان سوريا قبول المقترح الامريكي والدعوة لحضور المؤتمر [٢] ، اذ اكدت الحكومة الإيرانية على " **ان موافقة سوريا على الدعوة الامريكية يريح الامبريالية والهيمنة الامريكية في المنطقة ويضعف القضية الفلسطينية**

(1) Yehezkel Shabath, "Hamas and the peace process"Ariel Center for policy Research ,policy paper,no.127(July2001),P.5.

(٢) خالد هتهت ، المصدر السابق ، ص٢٦.

المسلمة مبتعدة عن توجيه أي نقد للقيادة السورية بصوره مباشرة "[١] ، وبعد انعقاد المؤتمر في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٩١م ، في العاصمة الاسبانية مدريد ، أكدت ايران على موقفها المعارض لأية تسوية لاتعيد الحق للشعب الفلسطيني[٢] ، فقد عدت مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م ، حلقة جديدة من التامر الامريكي على العرب ، وذلك على لسان رئيس جمهورية ايران على اكبر هاشمي رفسنجاني[٣].

ونظمت بدورها مؤتمراً مضاداً لمؤتمر مدريد عقد في العاصمة الإيرانية طهران في التاسع عشر من تشرين الثاني من العام نفسه ، اطلق عليه (المؤتمر الدولي لدعم الثورة الاسلامية للشعب الفلسطيني) دعيت له كافة الفصائل الفلسطينية ، الرافضة لاية تسويات سياسية مع (اسرائيل) تكون على حساب الشعب الفلسطيني ، فضلا عن دعوة العديد من الدول والمنظمات والحركات التحررية التي ترفض الهيمنة الامريكية[٤] ، حضر هذا المؤتمر الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام وعلى رأسها حركتا حماس والجهاد الاسلامي ، وحركات يسارية اخرى ، ومنظمات اخرى من بلدان عربية من الجزائر ولبنان والسودان ومن دول اخرى ايضا ، وكان اهم قرارات مؤتمر طهران في تشرين الثاني ١٩٩١م ، هي سحب الشرعية من منظمة التحرير الفلسطينية بعد قبولها التفاوض مع (اسرائيل) ، مع الابقاء على التمثيل الفلسطيني الرسمي في طهران ، وضرورة تحويل الدعم الى التنظيمات الفلسطينية الرافضة لنهج التفاوض والسلام مع (اسرائيل) ، فكانت ايران وحركتا حماس والجهاد الاسلامي اكبر مستفيد من هذا المؤتمر [٥] ،

---

(٣) خلدون ناجي معروف و كريم سيد كنبار، ايران واسرائيل دراسة في تغير موازين القوى الاقليمية بعد حرب الخليج الثانية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد الاول ، مركز الجمهورية ، بغداد ، تشرين الاول ، ١٩٩٢، ص١٤؛ اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص ص١٠١-١١٠.

(١) المصدر نفسه ، ص٢٢؛ محمد جواد ظريف ، و سيد مهدى سجاديه ، (صور تبندى كفتمان مصلحت در سياست خارجي جمهورى اسلامى ايران) ، دانش سياسى ، سال ١٠ ، شماره ٢ ، بابيز و زمستان ١٣٩٣ش ، ص ص ١٤٨-١٠٣.

(٢) ارشدي سمير و عواد رياض ، الامام الخميني (الاستيطان والصهيونية) ، دمشق ، دار عواد ، ١٩٩٩، ص٢٠٨؛ احمد فياض ، العلاقات الفلسطينية -الايرانية خرجت من مربع الفتور ، بحث منشور على موقع الجزيرة الالكتروني : الجزيرة نت: https://www.aljazeera.net eLearning /

(٣) برنار اوركاد ، جغرافية ايران السياسية ، ترجمة : فاطمة علي خوجة ، جروس برس ناشرون ، طرابلس – لبنان ، ٢٠١٢، ص٣٢٤.

(٤) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص١١٠؛

وكان الهدف من عقد المؤتمر دعم الفصائل الاسلامية في فلسطين ، وكان بداية التغيير في الموقف الايراني غياب عبارات التكفير والتخوين والتحريم للدول العربية التي شاركت في مؤتمر مدريد من خطاب المؤتمر المعقود لدعم الثورة الاسلامية للشعب الفلسطيني في العام ١٩٩١م ، وفي بيان المؤتمر تم التاكيد على تحرير كامل التراب الفلسطيني ، ورفض الاعتراف (باسرائيل) ، ودعوة الدول الاسلامية لتشكيل جيش تحرير القدس ، وادانة دعم امريكا (لاسرائيل) وانشاء صندوق الدعم [١] ، وقد أدان الرئيس رفسنجاني بشدة خلال خطابه الذي ألقاه في المؤتمر واصفاً اياه "**بالكاذب والمفروض ، ويهدف الى زرع الشقاق بين الفلسطينيين**"[٢] ، يتضح من تصريح رفسنجاني طبيعة التوجهات الايرانية الخارجية تجاه الصراع العربي – (الاسرائيلي) بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، الرافضة لمشاريع السلام والتسوية بين الفلسطينيين و(الاسرائيليين) التي كانت اهمها وفق الرؤية الايرانية هو اتفاق مدريد عام ١٩٩١م، اذ ترى فيه انه يقدم جملة من التنازلات عن حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني ، ويؤسس لقبول دولة الاحتلال لتكون جزءاً من المنطقة العربية ، هذا بطبيعة الحال يحجم ويقزم نفوذ ايران في المنطقة العربية عبر خلق حالة من العداء تجاهها تحت مبررات طائفية ومذهبية .

وأكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على ان ايران مستعدة لإرسال قوات لمحاربة (اسرائيل) ، وانتقد سوريا لقبولها المشاركة في المؤتمر[٣] ، وانشأ رفسنجاني صندوقاً برأسمال

Meir Hatina,Islam and Salvation in palestine ,pp.109-110

(١) ارشيد سمير وعواد رياض ، الامام الخميني وسياسة اللاشرقية واللاغربية ، دار عواد ، دمشق ، ١٩٩١، ص٢١٨؛ اودى كلاتس و سيسيليان لينج ، راهبردهاى بزوهش از منتظر سازه انكارى در علوم سياسى وروابط بين الملل ، ترجمه ى حسين سليمى وبهادر صادقى ، تهران : نشرنى.، ١٣٩٦ش ، ص١٤٣.

(٢) زامل سعيد ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الايرانية ، من بحوث الندوة الفكرية حول العلاقات العربية الايرانية ، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص٦٣ ؛ الرئيس رفسنجاني يؤكد إستعداد ايران لمحاربة اسرائيل ، صحيفة الرأي الاردنية ، العدد (٧٧٨٤) ، ٢٠/تشرين الاول/١٩٩١؛ احمد فاضل جاسم داود الدليمي ، المصدر السابق ، ص١٢٠.

(٣) صالح هاشم صالح الموسوي ، المصدر السابق ، ص ٥٧.

قدره عشرين مليون دولار مدعوماً من مجلس الشورى الايراني ، هدفه تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني ودعم انتفاضتهِ[١].

وبالرغم من التناقض في المواقف بين طهران ودمشق ، الا ان ذلك لم يصل الى حد تهديد العلاقة التحالفية بينهما ، وفي هذا الاطار اشار الرئيس رفسنجاني إلى ان علاقة ايران وسوريا لن تتأثر اذ ماعقدت سوريا اتفاقاً للسلام مع (اسرائيل) يرضي السوريين[٢] ، وابدى موقفاً اكثر مرونه عندما اعلن بان ايران تعارض اي تقارب او تفاوض مع (اسرائيل) ، لكنها لن تضع العراقيل الماديه امام عملية السلام[٣] ، واضاف في تصريح اخر ان للفلسطينيين يعود تقرير مصيرهم اما بالنسبة لعلاقتنا مع سوريا فقال " **ان ايران لها ثقة كبيره في سوريا لان السوريين لن يضحوا بمصالحهم الوطنية وبمصالح الشعب الفلسطيني** " [٤].

نستنتج مما تقدم ان المبادرات التي طرحت قبل مؤتمر مدريد لم تكن جديرة بالتوصل الى حل جذري للصراع العربي –(الاسرائيلي) ، لانها لم تكن متكافئة بل انها رجحت كفة على حساب كفة اخرى ، كما انها طرحت العديد من المبادىء مثل الارض مقابل السلام والشرعية الدولية ، الا انه لم يتم الالتزام بها اثناء المفاوضات ، فضلا عن دخول عدد من الاطراف الاقليمية والدولية على خط المفاوضات منها الولايات المتحدة الامريكية وسعيها لتسوية الصراع القائم لخدمة مصالحها الاستراتيجية ، مقابل الحفاظ على النظم العربية القائمة ، وهذا يعني في حقيقية الامر ادارة الصراع لكن بسيناريوهات جديدة تزامنا مع انهيار الاتحاد السوفيتي ، وذلك وفق سياسة تدجين العرب ، كما ان الموقف العربي لم يكن موحد ضمن الهيمنة الامريكية والتدخل في الشرق الاوسط مستغلة غياب الاتحاد السوفيتي ودوره في المنطقة ، اما (اسرائيل)

---

(٤) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص١١؛ حسين كريمى فرد ، (بررسى سياست خارجى بازركان براشاس مؤلفه هاى هويت ملى) ، سياست بزوهى ، دوره ٢ ، شماره ١، بهار ١٣٩٤ش ، ص ص ١١٥-٧٧.

(١) نيفين عبدالمنعم مسعد ، حال الأمة العربية ، المؤتمر القومي العربي السابع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧، ص٦١.

(٢) صالح هاشم صالح الموسوي ، المصدر السابق ، ص٥٨؛ زامل سعيد ، المصدر السابق ، ص٦٦.

(٣) ايمن السيد عبدالوهاب ، المصدر السابق ، ص١٠٧؛ ابراهيم متقى و حجت كاظمى ، (سازه انكارى ، هويت ، زبان وسياست خارجى جمهورى اسلامى ايران) ، فصلنامه سياست ، دوره ٣٧، شماره ٤، زمستان ١٣٨٢ش ، ص ص ٢٣٧-٢٠٩.

فكانت سياستها تمتاز بالمراوغة ، ونقل المفاوضات من جهة الى اخرى ، ومحاولة ترسيخ وجوده ، وعده طرفاً مؤثراً في الشرق الاوسط ، والاعتراف به ضمن شرق اوسط جديد على حساب العرب والقضية الفلسطينية ، وضرب القرارات الاممية.

ثالثا : اتفاق اوسلو للسلام ١٣ ايلول ١٩٩٣ م والموقف الايراني منه

كان الاعداد جار لعقد المفاوضات الحادية عشر في واشنطن ، فتحت قناة اتصال سرية بين الطرفين (الاسرائيلي) والفلسطيني ، تعود جذورها الى لقاءات اجراها تاريه رود لارسن(Taree Roed Larsen) ، الذي كان يعمل مديرا لمعهد الابحاث النرويجي في تل ابيب مع[١] ، يوسي بيلين(Yossi Beilin) [٢] ، الذي كان مشرفاً على مركز للابحاث السياسية التابعة لحزب العمل (الاسرائيلي) ، والذي صار وكيل وزير الخارجية بعد فوز اسحاق رابين في انتخابات الكنيست ، وعلى هامش اجتماعات اللجنة الاقتصادية في الثالث من كانون الاول ١٩٩٢م ، التقى بيلين ولارسن مع المؤرخ (الاسرائيلي) يائير هيرشفيلد[٣] ، واقترح لارسن على بيلين ان يلتقي بكل من فيصل الحسيني[٤] ، وحنان عشراوي[١] المتواجدين في لندن ، لكن بيلين

(١) جعفر عبدالسلام و محمود السيد حسين داوود ، الصراع العربي- (الاسرائيلي) بين النضال والتنسوية السلمية ، سلسلة فكر المواجهة ، العدد ١٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١٣٣.

(٢) يوسي بيلين (١٩٤٨-) : ولد في فلسطين ، حصل على الدكتوراه في العلوم السيتسية من جامعة تل ابيب ، وهو عضو في الكنيست منذ عام ١٩٨٨ ، وعمل نائبا لوزير المالية للمدة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ ، ووزيرا للاقتاد والتخطيط عام ١٩٩٠ ، ونائبا لوزير الخارجية من ١٩٩٢-١٩٩٥ ، ويعد مهندس قناة اوسلو . للمزيد ينظر : هيثم احمد مزاحم ، حزب العمل الاسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩ ، دراسات استراتيجية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠١٠ ، ص ١١٧.

(٣) شارل اندرلين ، اسرار المفاوضات الاسرائيلية – العربية ١٩١٧-١٩٩٧ سلام او حرب الجزء الثاني من حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حتى ١٩٩٧ ، دار الفضل للتأليف والترجمة والنشر ، د.م ، ١٩٩٨ ، ص٣٤٦.

(٤) فيصل الحسيني (١٩٤٠-٢٠٠١) : ولد في بغداد ، واكمل دراسته في القاهرة ، اشترك في حركة القوميين العرب عام ١٩٥٧، عمل في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس عام ١٩٦٦ ، وانظم الى قوات جيش التحرير الفلسطيني في سوريا اوائل عام ١٩٦٧ ، عاد الى فلسطين بعد الحرب واعتقل عدة مرات في سجون الاحتلال ، شارك في الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد وترأس الوفد الفلسطيني المفاوض في محادثات واشنطن عام ١٩٩٣ ، عين وزيرا لملف القدس في الحكومة الثانية والثالثة ، شغل عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير منذ نيسان ١٩٩٦ حتى وفاته التي حدثت في الكويت . للمزيد ينظر : بلال محمد ، الى المواجهة : ذكريات د . عدنان مسودي عن الاخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس ، مركز الزيتونة للاستشارات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠١٢، ص ١٠١.

تردد كون منصبه الرسمي يلفت الانظار اليه ، فضلا عن ان القانون (الاسرائيلي) الساري في وقتها يحظر اي اتصال بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، لهذا اقترح لارسن ان يوافق بيلين على تكليف هيرشفيلد يقوم بدلا منه بالاتصال [٢] .

والتقى (يان ايفلاند) وزير الدولة النرويجي لشؤون الخارجية مع يوسي بيلين مدير مركز الابحاث السياسية التابعة لحزب العمل (الاسرائيلي) ، واحد المقربين من شمعون بيريز ، وعرض عليه وساطة النرويج ، الذي رغب ان تكون على اساس اكاديمي ، تم اللقاء في فندق سانت جيمس بلندن[٣] ، وحضره عن الجانب (الاسرائيلي) يائير هرشفلد استاذ التاريخ في جامعة حيفا ، واحمد سليمان قريع (ابو علاء)[٤] عن الجانب الفلسطيني ، وممثل النرويج ريوغودراسنة من وزارة الخارجية ، وهكذا تم انشأء قناة اوسلو السرية [٥] .

بدأت لقاءات اوسلو من صيف عام ١٩٩٢م ، بين مدير منظمة الفاقو النرويجية تاريه رود لارسن ، ويوسي بيلين نائب وزير الخارجية (الاسرائيلي) ، فضلا عن ياسر عرفات ومحمود عباس من منظمة التحرير ، وفي ايلول ١٩٩٢م اقترح وزير الخارجية النرويجية تنشسيط قناة

---

(٥) حنان عشراوي (١٩٤٦-) : ولدت في مدينة رام الله بفلسطين ، درست في المدارس المسيحية وفي الجامعة الامريكية في بيروت ، قبل حصولها على الدكتوراه من جامعة فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية ، استاذه جامعية عملت كمحاضرة في جامعة بيرزيت ، شاركت في الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ، مثلت منظمة التحرير في واشنطن ، وانتخبت لعضوية المجلس التشريعي عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٦ . للمزيد ينظر : بلال محمد ، المصدر السابق ، ص ١٠٣.

(١) فهد خليل زايد ، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر (دراسة تحليلية) ، دار يافا العلمية للنشر ، الاردن ، ٢٠١١، ص ص٣١٥-٣١٦-٣١٧؛ ادورد سعيد ، سلام بلا ارض ، دار المستقبل العربي ، مصر ، ١٩٩٥، ص١٠٩.

(٢) محسن محمد صالح ، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، د . م ، كوالالمبور ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٥.

(٣) احمد سليمان قريع (ابو علاء) (١٩٣٦ -) : ولد في قرية ابو ديس من القدس ، وكان مقره بيروت اذ ترأس مؤسسة صامد ، المشروع الاقتصادي التابع لحركة فتح ، والذي يساعد عائلات اللاجئين وعائلات شهداء المنظمة ، بعد الفزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، انتقل مع عرفات وقيادة المنظمة الى تونس ، اذ عين رئيسا لدائرة الاقتصادية في المنظمة بسبب خلفيته الاقتصادية ، اصبح عام ١٩٨٨ الرجل الثاني في هرم السلطة الفلسطينية بعد رئيسها ياسر عرفات ، وذلك بحكم مركزه كرئيس للمجلس التشريعي ، وعندما بدأت مفاوضات واشنطن عين في لجنة المنظمة المشرفة على المفاوضات ، ثم قاد الفرق الفلسطينية في المفاوضات المتعددة. للمزيد ينظر : غسان الخطيب ، السياسة الفلسطينية وعملية سلام الشرق الاوسط الاجماع والتنافس ضمن الوفد الفلسطيني المفاوض ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠١٤، ص ص ١٠٤-١٠٥.

(٤) حسين ابو شنب ، الاتفاق الفلسطيني – (الاسرائيلي) (الرأي والرأي الاخر) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٩٥.

اوسلو السرية بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد زيارة قام بها الى (اسرائيل) ، وانعقدت مفاوضات اوسلو تحت عنوان ندوة عن الموارد البشرية ، تنظمها الفاقو في فيلا منعزلة في سار سبورغ على مقربة من اوسلو ، في المدة الممتدة من العشرين الى الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٩٢م ، وطرح كجدول للمفاوضات خيار غزة اولا ، وخطة مساعدات دولية للضفة وغزة ، وتعاون اقتصادي متين بين (اسرائيل) وسلطة الحكم الذاتي [١].

وفي هذه الاثناء كان الكنيست (الاسرائيلي) قد الغى القانون الذي يحظر الاتصال بين (الاسرائيلين) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فضلا عن تأزم الاتصالات في واشنطن ، بسبب اقدام رابين على ابعاد اربعمائة وخمسة عشر فردا فلسطينيا اغلبهم من كوادر حماس من فلسطين المحتلة ادى الى تعليق المفاوضات ، ثم قامت (اسرائيل) باعادة مائة من المبعدين ، وخفضت مدة الابعاد للباقين الى النصف [٢].

وعقد اجتماع اخر بين الجانبين في الحادي والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٩٢ م ، من اجل التوصل الى صيغة اعلان للمبادىء ، وسارت المحادثات في مسار مواز لمحادثات واشنطن[٣] ، وعاد الطرفان للاجتماع في منتصف شباط ١٩٩٣ م ، وتم الاتفاق على دمج مواقف الطرفين في ورقة واحدة سميت (نقاط مسودة اعلان مبادىء مطروحة للنقاش) ، وابدى (الاسرائيليون) استعدادهم للدخول مباشرة في بحث موضوع الانسحاب من غزة ، لكن ضمن اطار اتفاق اوسع من نوع اعلان مبادىء او اتفاقية اطار[٤] ، وكان (الاسرائيليون) يصرحون

(١) نايف حواتمة ، أوسلو والسلام الآخر المتوازن ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٨، ص-ص٨٥-٨٦؛
Hassam A. Barari,Israeli East peace process,1988-2002,New York.Routledge Cur 20n,2004,p.53.

(٢) محمد حسنين هيكل ، سلام الاوهام ، المصدر السابق ، ص ص٢٦٨-٢٧٣ .

(٣) اسامة ابو نحل واخرون ، مسيرة المتغيرات السياسية واثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية (من النشأة الى اوسلو) قراءة تحليلية ، دار الجندي للنشر ، القدس ، ٢٠١٢ ، ص ٥١٢.

(٤) ممدوح نوفل ، قصة اتفاق اوسلو (طبخة اوسلو) ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ١٩٩٥، ص٥٨.

بانهم سوف ينسحبون من قطاع غزة من طرف واحد ، واقترح شمعون بيريز فكرة اريحا كجزء من الضفة الغربية ، فضلا عن غزة خشية من ان يرتاب الفلسطينيون من فكرة غزة فقط [١].

وفي الثاني عشر من تموز عام ١٩٩٣م تم التوصل الى مسودة نهائية لاعلان المبادىء ، نتيجة للاتصالات النرويجية بين الجانبين ، وفي التاسع عشر من اب ١٩٩٣م ، تم التوقيع على الاتفاق المعروف باتفاق اوسلو ، وتم الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير و(اسرائيل) ، وفي السادس والعشرين من اب عام ١٩٩٣م اعلنت (اسرائيل) عن استعدادها اعادة غزة واريحا الى الفلسطينيين ، ليقيموا عليها حكومة مستقلة ذاتيا وليس دولة ، وكانت هذه الخطوة بداية لعقد الاتفاق وممهدة لجولاته[٢].

وفي التاسع من ايلول عام ١٩٩٣م تبادل ياسر عرفات مع اسحاق رابين عبر وزير خارجية النرويج ، رسالتين تشمل كل منهما على تعهدات تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق دولة (اسرائيل) في الوجود ، وتعديل الفقرة التي تنكر الوجود (الاسرائيلي) وعده ملغيا من الميثاق الوطني الفلسطيني[٣] ، وقبول قراري مجلس الامن (٢٤٢) ، و(٣٣٨) ، ونبذ العنف وجميع الاعمال الاخرى التي تهدد الامن[٤] ، فرد اسحاق رابين من جهته برسالة مشابهة لياسرعرفات اكد خلالها اعتراف (اسرائيل) بالمنظمة كممثل وحيد للشعب الفلسطيني [٥] ، وجرى التوقيع عليه رسميا بين منظمة التحرير الفلسطينية[٦] ، و(اسرائيل) ، الذي عرف باتفاق اعلان

---

(٥) شمعون بيريز ، الشرق الاوسط الجديد ، ترجمة : محمد حلمي عبد الحافظ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٤، ص٣٦.

(١) مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم – وثائق – موضوعات – زعماء) تاريخ سوريا ، ج١٠ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص١٤١.

(٢) برهان الجاني ، الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، تشرين الثاني ١٩٩٣، ص ص٦-٧.

(٣) حنان ظاهر محمود عرفات ، اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليات ، جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية ، فلسطين ، ٢٠٠٥ ، ص٥١.

(٤) عبد الله محمود نجم ، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨١-٢٠٢٠ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم التاريخ والاثار ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٤ ، ص٩٤.

(٥) وقد وقع الاتفاق عن منظمة التحرير محمود عباس عضو لجنتها التنفيذية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعن الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز وزير الخارجية وذلك بحضور ياسر عرفات واسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ومشاركة الرئيس الامريمي بيل كلنتون ووزير خارجيته وارن كرستوفر ، ووزير الخارجية

المبادىء الفلسطينية – (الاسرائيلية) او (اتفاق اوسلو) او (اتفاق غزة – اريحا اولا)[١] ، بضمانه من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا[٢] ، في حديقة البيت الابيض بواشطن في الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣م [٣] ، وكان خطوة التفافية على عملية المفاوضات التي انطلقت من مؤتمر مدريد ١٩٩١م[٤] .

وهكذا نجد ان اتفاق اوسلو بعد توقيعه لم يحقق التسوية السلمية المنشودة ، بل ادى الى زيادة حدة الصراع بين الطرفين الفلسطيني و(الاسرائيلي) ، والى تدهور اوضاع الفلسطينيين المعيشية في الضفة الغربية ، وقطاع غزة اجتماعيا واقتصاديا ، ووفر لسلطات الاحتلال فرصة فرض حقائق جديدة[٥] .

شكل اتفاق اوسلو منعطفا مهما في تاريخ الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، وقد عدت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان توقيعها لاتفاق اوسلو ، يعد اعترافا وتاكيدا لشرعية منظمة التحرير

الروسي اندريه كوزيريف الذين القوا جميعا كلمات في تلك المناسبة لتنفيذه في مدجة خمس سنوات على الاراضي المحتلة ويبدأ تطبيقه في المرحلة الاولى في غزة واريحا وان هذا الاتفاق قد بدأ البحث فيه من خلال اجتماعات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ كانون الثاني عام ١٩٩٣ في اوسلو فقد اعترف فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني . للمزيد ينظر : فتحي محمد الكلحوت ، اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٧٧-٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢ ، ص١٢٩.

(١) نظير محمود الطائي ، المتغيرات الاقليمية والدولية واثرها على الامن القومي العربي ١٩٩١-٢٠٠١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ ، ص٥٤؛

Averting palestinian Unilateralism,Jerusalem Center for public Affairs, Jerusalem,2010,Gold Dore Morrison Diane,p.7.

(٢) احمد مجدي منصور محارب ، العلاقات الاردنية- (الاسرائلية) واثرها على الامن القومي العربي ١٩٩٤-١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٣ ، ص ٧٥.

(٣) محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (سلام الاوهام) ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٢٩٠ ؛ علي الشرعة واخرون ، عملية السلام في الشرق الاوسط الدوافع والانعكاسات ١٩٩١-٢٠٠١ ، مجلة التقرير ، العددان ١٨-١٩ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، ٢٠٠٢ ، ص٣٣.

(٤) ممدوح نوفل ، الانقلاب اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي ، المصدر السابق ، ص٢٩؛

Baker,Alan and others,Israel`s Rights as a Nation –state in International Diplomacy,Jerusalem center for public Affairs world Jwish Congress Jerusalem,2001,p.59.

(٥) حسام محمود احمد ، اثر اتفاق اوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية ١٩٩٣-٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الاقصى، فلسطين ، ٢٠١٦ ، ص٥٤.

الفلسطينية ، ودورها في قيادة الشعب الفلسطيني ، والاستمرار في الحل السياسي الذي بدأ في مؤتمر مدريد برعاية امريكية[١].

وكانت اسباب رفض حركة حماس لاتفاق اوسلو كالاتي [٢] :

١ – ان فلسطين هي ارض وقف اسلامي لايمكن التنازل عنها .

٢ – ان منظمة التحرير غير مخولة للتفاوض باسم الشعب الفلسطيني .

٣ – ان الاتفاق يخدم الاحتلال (الاسرائيلي) ، لانه استبدل سيطرة الاجهزة الامنية (الاسرائيلية) بأجهزة الامن الفلسطينية التي تعمل للغايات نفسها.

٤ – ان الاتفاق لم يقدم حلا للقضايا الرئيسة مثل القدس واللاجئين والمستوطنات وحتى تقرير المصير.

على الرغم من رفض حماس الاتفاق الا انها في الوقت نفسه كانت حريصة على تجنب حدوث حرب اهلية ، وردت على الاتفاق بتصعيد المقاومة ضد (اسرائيل) ، وتكثيف المنافسة مع المنظمة ، وتجلى ذلك في ارتفاع حاد في عمليات المقاومة التي اتخذت اشكالا متعددة ، ففي المدة الممتدة من ايلول عام ١٩٩٣ م وحتى كانون الاول عام ١٩٩٦م ، تم قتل ما يقارب من مائتين واثنين (اسرائيلي) في العمليات التي نفذتها الحركة مقارنة مع مائة واربعة وستين قتيلا (اسرائيليا) في المدة من كانون الاول عام ١٩٧٨ م ، وحتى توقيع الاتفاق[٣].

وفي الحادي عشر من ايلول عام ١٩٩٣م عقد اجتماع للفصائل الفلسطينية التي تضم (حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والقيادة العامة

---

(٦) المصدر نفسه ، ص٥٥؛ برهان الدجاني ، الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٧٨ ، بيروت ، كانون الثاني ، ١٩٩٣، ص١٣.

(1) Ghazi Hamad ,ed., "Walking a Tight Rope-Hamas and the Oslo Accords,"Palestine Report ,vol.10,no12(17 September2003).

(2) M.F. Buan, "Hamas`s Resistance to the Oslo Agreement,"(Master Thesis, University of Oslo, Department of Political Science,Peace and Conflict Studies,2005),P.38.

والصاعقة وغيرهم اخرين) ، اشارت الى ان اتفاق اوسلو هو تكريس للاحتلال واضفاء الشرعية عليه ، ودعت الى مواصلة الكفاح المستمر ، مؤكدة لايكون هناك سلم (لاسرائيل) على حساب الشعب الفلسطيني[١].

كانت الجبهتان الشعبية والديمقراطية والقوى الاقليمية والاسلامية السياسية ، قد دعت الى الاضراب الوطني الشامل في جميع انحاء فلسطين في اليوم نفسه الذي تم فيه التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن ، وكان الحداد الوطني شامل لكل انحاء فلسطين [٢] .

كانت الدوافع التي دفعت الفلسطينيين للتوقيع على اتفاق اوسلو كما يأتي[٣]:

١ – حرص منظمة التحرير على ان تأخذ قضية شعبها في يدها ، منطلقة من انها الطرف الذي يتحمل المسؤولية ، وتقع عليها تبعات الضياع المادية والمعنوية للحقوق الفلسطينية .

٢ – عمق الصعوبات والتحديات التي واجهت منظمة التحرير الفلسطينية ، كتهديد شرعيتها فلسطينيا ، وتراجع الدعم الدولي والاقليمي للمنظمة بعد حرب الخليج مباشرة [٤] .

٣ – النصائح التي قدمتها بعض الدول العربية لقيادة المنظمة ، التي كان لها دور مباشر في قبول المنظمة بالدخول في مفاوضات سلام مع (اسرائيل) ، وان دخول المفاوصات يمنع تهميش القضية الفلسطينية في المحافل الدولية [٥] .

ووقعت المنظمة هذا الاتفاق الدولي ، باعتبار ان المنظمة لها اهلية ابرام المعاهدات وهو وضع مستقر عليه في هذا المجال في الامم المتحدة [١] ، ويتضمن الاتفاق مدتين انتقاليتيين :

---

(١) بيان الفصائل العشرة بدين مشروع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي دمشق ٢/ايلول/١٩٩٣ ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، مج٤ ، العدد ١٦ ، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٢٠٨؛ Are Knudsen,"Crescent and sword: the Hamas Enigma",Third world Quarterly,vol.26,no.8,pp.1373-1388,2005

(٢) نايف حواتمة ، المصدر السابق ، ص١٢١.

(٣) محمود عباس ابو مازن ، طريق اوسلو ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص١٧٨.

(٤) ابراهيم ابو حجلة واخرون ، اتفاقية اوسلو (المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد) ، دار التقدم العربي ، بيروت ، ١٩٩٦، ص١٠.

(٥) ايمن سليمان الرقب ، المواقف العربية تجاه (اسرائيل) ١٩٧٧-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص١٦٨.

الاولى منذ توقيع الاتفاق وتنتهي بتشكيل مجلس منتخب ، والثانية منذ هذا التشكيل وبحد اقصى عامين من تاريخ التوقيع ، وتستمر منظمة التحرير طوال المرحلة الانتقالية ، الا انه بعد ذلك ليس من الواضح طبيعة استمرارها [٢] ، كمنظمة سياسية لها وضع قانوني ، الا ان الاتفاق ينص صراحة على انه " **لن يكون للسلطة الفلسطينية صلاحيات ومسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية التي تشمل في اطارها اقامة سفارت في الخارج او قنصليات او انواع اخرى من المفوضيات والمراكز الاجنبية او السماح باقامتها في قطاع غزة ومنطقة اريحا وتعيين هيئات وقنصليات دبلوماسية**" ، ونص الاتفاق في الوقت نفسه على حق منظمة التحرير في اجراء مفاوضات وتوقيع اتفاقيات مع الدول او المنظمات الدولية لصالح السلطة الفلسطينية في حالات اتفاقيات اقتصادية ، طبقا لهذه الاتفاقية او اتفاقيات مع الدول المانحة لتقديم المعونة للسلطة الفلسطينية ، واتفاقات تهدف الى تنفيذ خطط التنمية الاقليمية واتفاقيات ثقافية وعلمية وتعليمية[٣].

ونتيجة الظروف التي واجهها الفلسطينيون والتي تم ذكرها سابقا ، كان من الطبيعي في مثل هذه الظروف ان ياتي اتفاق اوسلو غاية في الاجحاف بالنسبة للفلسطينيين ، اذ عقد في ظروف غير متكافئة وبلغة الاملاء ، اذ ارادت منه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية انذاك تحقيق عدة اهداف اهمها [٤]:

١-تعويم دورها وهي التي كانت مهددة بالشطب ، عبر ايجاد موقع لها في المفاوضات بعد ان جرى استبعادها عن مفاوضات مدريد.

٢ – ايجاد مكان للشعب الفلسطيني في خارطة الشرق الاوسط ، في اطار المتغيرات الدولية والاقليمية الحاصلة في التسعينيات .

---

(٦) عبد الله الاشعل ، النظام القانوني للاتفاق الفلسطيني (الاسرائيلي) ، سلسلة كتاب الاهرام الاقتصادي ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ايلول ، ١٩٩٣، ص٢٥.

(١) المصدر نفسه ، ص٢٦.

(٢) اتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا ، : ترجمة رسمية معتمدة ، القاهرة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، السلطة الوطنية ، ١٩٩٤، ص ص ٤٥-٤٦.

(٣) ايناس عبد السادة و الهام عطية عواد ، القضية الفلسطينية في منظار السياسة الخارجية الايرانية ، بحث منشور ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٦ ، بغداد ، كانون الاول ٢٠٠٧، ص٥.

٣ – ايجاد موطىء قدم للشعب الفلسطيني في ارضه ، بعد ان اقتنعت هذه القيادة بان بقاء الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج بات غير مجد بل ومكلف.

كانت ايران رافضه لعملية التسوية بين منظمة التحرير و(إسرائيل) بموجب اتفاقية أوسلو ، تحت ذريعة عدم استجابتها لحقوق الشعب الفلسطيني ، لأن هذه التسوية في المنظور الإيراني جاءت لخلق نظام جديد في الشرق الأوسط ، بناء على العملية السلمية بين فلسطين و(إسرائيل) ، وإدراكها بأنه من شأن التسوية الحيلولة دون تحقيق مصالحها وتراجع دورها الإقليمي في المنطقة ، لاسيما وأن (إسرائيل) سعت إلى تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية[١] ، وتماشيا مع فلسفة النظام الايراني الدينية فان ايران تعد (اسرائيل) كيانا مغتصبا لحقوق المسلمين ، وان قضية فلسطين والقدس هي ليست قضية عربية فحسب ، وانما هي بالدرجة الاساس قضية اسلامية ، وانطلاقا من هذا الفهم فان ايران عارضت عمليات التسوية ، وكان رد فعلها سلبيا على اتفاقيات اوسلو عام ١٩٩٣م ، لان المفاوضات ترعى من الدولة الحامية (لاسرائيل)[٢] .

عد الايرانيون اتفاق اوسلو غير شرعي ومناقض لمصلحة الشعب الفلسطيني ، الا ان ايران اعلنت انها ليست بصدد اتخاذ اي خطوة لمنع تطبيقه [٣] ، كما عدت السلطة الفلسطينية بعد قيامها الذراع الامني (لاسرائيل) ومهمتها قمع الفلسطينيين ، الا ان اصواتا فلسطينية سياسية ايرانية توزعت بين مؤيد ورافض لمبدا اقامة دولة فلسطينية على اي جزء من فلسطين ، فالايرانيون الموافقون يدعون بانهم لن يكونوا ملكيين اكثر من الملك[٤].

(١) تريتا بارزي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ انوشيروان احتشامى ، سياست خارجى ايران در دوره سازندكى ، نرجمه ابراهيم متقى و زحره بوستين جى ، تهران ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٧٨ش ، ص٩٨.

(٢) غلام حسين نهازى ، بحران اب در خاورميانه ، تهران : مركز بزوهشهاى علمى واسترانزيك خاور ميانه ، شماره ١٩، ١٣٧٨ش ، ص٢٧.

(٣) عبد المجيد حمدان ، الانتفاضة محاولة تقيين ، رام الله ، دار التنوير للترجمة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢، ص٥٥؛ نورمن . جى . فينكل اشتاين ، (تضءمين اشغال مهناى واقعى موافقتنامه واى ريور)، ترجمه كروه سياسى ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، شماره ١، ١٣٧٨ش ، ص ص ٥٦-٥٥.

(٤) مصطفى اللباد ، المصدر السابق ، ص ٨٢ ؛ نيفين مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية – الايرانية ، المصدر السابق ، ص٣٨ ؛ وليد خالد المبيض و جورج كتن ، المصدر السابق ، ص٩٠.

وعلى الرغم من موقف ايران المعارض للتسوية ، فانها اكدت مرات عدة انها لن تقوم بتعطيل التسوية ، اذ اكد الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني في السابع من حزيران ١٩٩٣ "**ان بلاده لاتوافق على التسوية لكنها لاترغب في التدخل عمليا وماديا لوقفها**"(١).

كان الرد الايراني على اتفاق اوسلو ١٩٩٣م ردا معتدلا ، اذ اقتصر على الهجوم الاعلامي على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، واكتفاء وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في خطابه امام الجمعية العامة في الامم المتحدة في الرابع من تشرين الاول ١٩٩٣ م ، اذ عد الاتفاق مؤامرة ضد الاسلام وفلسطين على حد وصفه ، فضلا عن ذكر امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني حسن روحاني في الثاني والعشرين من ايلول ١٩٩٣م ، ان ايران لا تنوي اتخاذ اي اجراءات ضد الاتفاق او التدخل ضد العملية السلمية (٢).

يتضح مما سبق بان ايران لم تكن صادقة بهذه التصاريح ، لانها وقفت فعليا ضد عملية التسوية ، وعملت على تعطيلها ، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والعسكري لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ، واللتان نفذتا عمليات عسكرية ضد (اسرائيل) اثرت بالسلب على العملية السلمية.

وجاء الموقف الرسمي الايراني من اتفاق اوسلو من خلال تصريح المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمان ، واصفا الاتفاق بقوله " **موجب خيانة الحق الفلسطيني والقدس الشريف ، ويعطي الشرعية للنظام الصهيوني الغاصب ، الذي لايملك اي حق في الاصل في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وان الدول العربية تعلم جيدا انه على الرغم من انها قد وقعت عدة اتفاقيات سلام فانها حتى الان ، لم تحدث في الحقيقة اي عمل سلام ، لكنها زادت من شدة المقاومة الاسلامية امام هذا النظام الغاصب ، وجميع الاتفاقيات الفلسطينية – (الاسرائيلية)**

(١) ميشال نوفل واخرون ، موقع العلاقات العربية الايرانية في اطار العالم الاسلامي ، والعلاقات الايرانية العربية : الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص٩٠٧ ؛ ادوارد سعيد ، (اعلام دولت بدون وجود سرزمين) ، فصلنامه مطالعات خاورميانه ، شماره ٣-٢ ، ١٣٧٧ش ، ص ٢٧٧.
(٢) وليد عبد الناصر ، ايران دراسة في الثورة والدولة ، المصدر السابق ، ص ١٠٠.

ليست غير سبب لفتنة جديدة بهدف الانحراف عن الكفاح ضد الصهيونية ، وجعل الشعب الفلسطيني يحارب بعضه بعضا"[١].

وترى ايران ان التسوية هي من اعداد كل من الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) ، لذا فهي ليست خياراً للشعب الفلسطيني ، وان من يحق له التحدث باسم فلسطين هم المقاتلون ، فالشعب برىء من المعترفين (باسرائيل) ، والمتنازلين عن الاراضي الفلسطينية [٢].

ان الموقف الإيراني السياسي الراهن اتجاه القضية الفلسطينية ، الذي يقوم على عدم معارضة اتفاق اوسلو وعملية التسوية ، هو موقف غامض وغير مفهوم ، فليس هناك اسهل من الرفض وادارة الظهر لقضية ما ، ولكن التحدي الحقيقي هو في العمل ووضع برامج بديلة مضادة لافرازات التسوية المفروضة ، لذلك يرى الباحث السياسي الفلسطيني عبدالباري عطوان " **ان الخلل ليس في اتفاق اوسلو فقط، بل الخلل يكمن في الظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية التي افرزت الاتفاق ، وتتحمل ايران مسؤولية كبيرة في هذا الاطار تماماً مثلها مثل اية دولة عربية أو اسلامية أخرى، نريد ان نتحالف مع إيران ، ولكن على اي اساس ووفق اي تصور ؟ وفق برنامج عملي محدد ومدروس، ام وفق مفهوم اللامبالاة ، والوقوف موقف المتفرج ؟**" واستطرد قائلاً "**إن اتفاق أوسلو المليء بالثغرات والعيوب ، خلق واقعاً فلسطينياً على الأرض ، وبغض النظر عن ضعف هذا الواقع وهشاشته فهو أفضل من لاشيء ، لاسيما بعد عمليات الطرد المتواصل للشعب الفلسطيني من ليبيا ودول عربية أخرى، فضلاً عن اغلاق جميع الدول ابوابها في وجوه الفلسطينيين**"[٣].

ان انهيار علاقة ايران بالقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدا في اوجه على خلفية اتفاق الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣م الفلسطيني – (الاسرائيلي) ، الذي عدته ايران خيانة من

(١) احمد ثابت واخرون ، الدور الاقليمي لمصر في الشرق الاوسط ، اعمال الندوة التي عقدت بالاسكندرية ، تحرير : عبد المنعم المشاط ، ، للمدة من ١٥-١٧ ايلول ١٩٩٤.
(٢) امين مصطفى ، ايران وفلسطين بين عهدين ، المصدر السابق ، ص٨٠؛ عليرضا ازغندي ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، قومس ، ١٣٨١ش ، ص١٠.
(٣) عبدالباري عطوان ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية-الايرانية ، عن كتاب "العلاقات العربية-الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل" ، ص ص٦٦٨-٦٦٩.

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للطموحات الوطنية الفلسطينية [١] ، وقبل هذا التاريخ كانت هناك خلافات بينها وبين المنظمة منها: اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية مع جماعات معادية للخميني مثل منظمة مجاهدي خلق بزعامة مسعود رجوي ، ورفض منظمة التحرير الفلسطينية ادانة الغزو السوفيتي لافغانستان ، لكن الخلاف الاهم كان حول الحرب العراقية – الايرانية مقابل القطيعة او انهيار علاقة طهران مع قيادة المنظمة الرسمية الفلسطينة ، كان هناك توجه ايراني لدعم المعارضة الفلسطينية لقيادة المنظمة على خلفية مناهضة هذه المعارضة ، متمثلة بالفصائل العشرة لقيادة المنظمة ونهجها الاستسلامي ، والاتفاقيات التي توصلت اليها مع (اسرائيل) ، ولكن هذا الدعم كان متباينا نسبيا على قاعدة ايديولوجية ومعطيات موضوعية ، منها ان موقف حركة حماس والجهاد الاسلامي والقاعدة الشعبية لها يقعان داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ، كما هو الحال الى حد كبير مع المعارضة العلمانية الوطنية الاخرى [٢] .

وأشارت إحدى الدراسات الإيرانية إلى تصريحات المسؤولين الاايرانيين بين مؤيد للعملية السلمية مع (اسرائيل) ورافضاً لها ، جاء فيها "**لابد من توضيح بان هناك التباساً في الاستنتاج من تصريحات المسؤولين الايرانين اتجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي (الإسرائيلي) ، اذ إن الحقيقة المؤكدة ، لم يقبل اي من المسؤولين السياسين في ايران بهذا المشروع ، ولكن البعض منهم اعلن انه سوف يحاربه ، والهدف من هذا التصريح هو، إذا ما اتفقت سوريا مع (إسرائيل) ، فان هذا التطور سوف لن يودي إلى تدمير وقطع العلاقات الإيرانية– السورية ، وان الهدف من هكذا تصريحات هو لتفويت الفرصة على اعداء الامة الاسلامية ، الذين سعوا بكل الوسائل إلى تمزيق هذه الامة ، وتحقيق الوقيعة بين الدول الاسلامية وصولاً إلى أهدافهم المشبوهة في الهيمنة على منطقتنا الحيوية**"[٣].

(١) مامون كيوان ، المصدر السابق ، ص١١٦؛ احمد بخشايشى اردستانى ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، اواى نور ، ١٣٧٥ش ، ص ص ٤-٧٣.
(٢) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص١٥٨؛ محسن ميلانى ،(سياست خارجى ايران در صحنه جهانى) ، ترجمه نوذر شفيعى ، راهبرد ، شماره ٣١-١٣٨٣ ش ، ص١٨٨.
(٣) زامل سعيدي ، المصدر السابق ، ص ٦٧٤ ؛ نور محمد نورورزى ، (تحول كفتمانى سياسى و بويايى در الكوى كنش سياست خارجى ايران) ، راهبرد ، بيشين ، ص٢٠٢.

واستدرك الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني تصريحاته السابقة ، واصفاً الموقف الإيراني من عملية التسوية قائلا"**إننا لا نقطع صلتنا الودية والسياسة مع سوريا حتى لو انضمت الى ما يجري في الساحة باسم(السلام)..وإننا نحافظ على موقفنا من عدم قبول السلام ، وليس هناك سلام إلا بعد عودة المشرّدين الفلسطينيين إلى وطنهم وعودة الصهاينة لا اليهود الفلسطينيين إلى أوربا وأمريكا..وأي مكان أخر قد صدروا منه**"[١].

ادت الهجمات الفلسطينية ضد الاحتلال (الاسرائيلي) بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣م والى تصاعد الادانات الغربية لاسيما الامريكية و(الاسرائيلية) لايران ، واتهامها بدعم حركات المقاومة الفلسطينية ، وهو ما نفته ايران وان رحبت بهذه العمليات ، بوصفها مقاومة للاحتلال (الاسرائيلي) [٢] .

ربما كان لهذه الادانات صدى كبير ومؤثر لدى كثير من الايرانيين الذين يرون في مشاريع التسوية شأنا فلسطينيا خالصا ، وهم اصحاب القرار في ذلك ، لقد عبر بعضهم بقوله " **اننا لن نكون ملكيين اكثر من الملك**" في اشارة الى تنازل منظمة التحرير الفلسطينية عن اكثر من ٧٨% من ارض فلسطين التاريخية لصالح مايسمى دولة (اسرائيل) ، وهذا تم بموجب اعلان مبادىء اوسلو[٣]، كما تحدث محسن ميردامادي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني بما ينسجم مع ذلك قائلا " **نلتزم بقيم معينة حول فلسطين ، ولكننا نواجه حدودا معينة ، فيما يتعلق بذلك ، على حد سواء ، هل يمكننا ان نكون اكثر فلسطينية من الفلسطينيين انفسهم ، ان اصرارنا على موقفنا فلن يدعمنا احد في العالم الاسلامي ، وسنكون بلدا معزولا ومنبوذا**" [٤] .

(١) مقتبس من :هادي خسروشاهي ، المصدر السابق ، ص ٦٧٣ ؛ هومن صدرى ، (جهت كيرى هاى سياست خارجى ايران : ١٩٧٥-١٩٩٧) ، ترجمه حسين على بور ، فصلنامه مطالعات راهبردى ، سال بنجم ، شمار دوم ، شماره مسلسل ١٦، تابستان ١٣٨١ش ، ص٤٤٦.
(٢) عبد الناصر ، ايران دراسة عن الثورة والدولة ، المصدر السابق ، ص٨٦.
(٣) نفين مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، المصدر السابق ، ص٣٨.
(٤) راي تقيه ، المصدر السابق ، ص٢٧١.

وطرح الباحث والمفكر السياسي جواد الحمد في اثناء الندوة الفكرية للعلاقات العربية – الايرانية مجموعة من التساؤلات ، كيف يمكن ان تكون القضية الفلسطينية عنصراً ايجابياً في بناء علاقات عربية–إيرانية؟ وهل يمكن تحقيق ذلك باعتمادنا إستراتيجية مشتركة أبرز ملامحها تتلخص بالاتي(١):

١. اعتماد القضية الفلسطينية كقضية مركزية أولى للعرب والإيرانيين، على قاعدة استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه كافة، بما فيها حق العودة الى الوطن واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، ومواجهة المشروع الصهيوني الامريكي للسيطرة والهيمنة على الامة ومقدراتها.

٢. مقاومة برامج العزل والتشوية والفتن والوقيعة التي يحاول البرنامج الامريكي ممارسته في ما بين الدول الرافضة والمتحفظة على عملية التسوية وبين الدول المشاركة أو الداعمة لهذه التسوية، وبناءً على ذلك تحاول إشعال الحرب الأهلية بين أبناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

٣. تشجيع ودعم الثقافة والفكر والبحوث التي تخدم القضية الفلسطينية في الجانبين، وتنفيذ أعمال مشتركة تفشل التطبيع مع الصهيونية في بقاع العالم الإسلامي.

٤. العمل على بلورة جبهة عربية–اسلامية تبدأ نواتها (عربية–ايرانية) لمواجهة الادارة الجبرية التي تفرض على المنطقة اليوم لاغلاق ملف القضية الفلسطينية.

٥. توفير الدعم الإعلامي والسياسي والمالي المشترك للقوى الفلسطينية التي تعمل وفق هذه القاعدة لتحرير فلسطين، ووقف الزحف الصهيوني ومنع اختراقه للأمتين العربية والإسلامية على حدٍ سواء.

(١) جواد الحمد ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية-الايرانية ، عن كتاب "العلاقات العربية- الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل"، ص٦٧٠؛ سعيده لطفيان ، سيماى در حال تحول بيت المقدس ، فصلنامه مطالعات خاورميانه ، شماره ١، ١٣٧٦ش ، ص١٩٨.

٦. العمل على إبراز البعد الإسلامي لقضية فلسطين لاعتبارات الارض والمقدسات، وشرح طبيعة وأهداف الاحتلال (الاسرائيلي) وتوجهاته. وذلك بتعميق ارتباط الشعب الايراني بالقضية الفلسطينية من خلال هذا البعد ، ومماثلة ذلك في ارجاء الوطن العربي.

المبحث الثاني

تطورات القضية الفلسطينية والموقف الايراني منها في المرحلة الثانية من حكم هاشمي رفسنجاني ١٩٩٤-١٩٩٧م

اولا: معاهدة وادي عربة للسلام الاردنية – (الاسرائيلية) ١٩٩٤م والموقف الايراني منها

ادى اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل) الى زيادة الشكوك الاردنية في ان تحل القضية الفلسطينية على حساب الاردن ومصالحه ، وقد ازدادت المخاوف الاردنية من تنفيذ (اسرائيل) لفكرة الوطن البديل ، بعد فشل اتفاقات (اوسلو) في التوصل الى حل نهائي للقضية الفلسطينية ، مما دفع ذلك الاردن للاسراع في توقيع معاهدة سلام مع (اسرائيل) في محاولة منه لضمان أمنه ووجوده السياسي[١] ، وفي هذا الصدد قال العاهل الاردني الملك حسين في خطاب له امام مجلس النواب الاردني في التاسع من تموز ١٩٩٤م " **فلنكن واقعيين نحن لسنا في وضع نتمتع فيه بحماية دولة عظمى ولا مجموعة من الدول ، ولا حلف ولا أي تنظيم دولي ، وحتى عربياً علاقاتنا مازالت على حالها ، ومعاناتنا لازالت معاناة شديدة** "[٢].

ونتيجة لما ورد في إعلان واشنطن[٣] ، فقد توصل الأردن و(اسرائيل) إلى معاهدة (وادي عربة) أو ما تسمى بالمعاهدة الأردنية – (الاسرائيلية) ، وقد تم التوقيع بالأحرف الأولى على هذه

---

(١) سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين (١٩٥٨-١٩٩٥) ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص٥٩٥ .

(٢) محمد صقر وآخرون ، المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية (دراسة وتحليل) ، ط٢، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٢، ص٣٣ .

(٣) في الوقت الذي كانت فيه المفاوضات بين الأردن و(اسرائيل) جارية بشكل مكثف أعلن (شمعون بيريز) وزير خارجية (اسرائيل) بأن **"الأردن ليس فلسطين ، الأردن هو الأردن وفلسطين هي فلسطين"** ، وأكد أن (اسرائيل) ليس في نيتها تغيير طبيعة الأردن ، وعلى هامش سير المفاوضات بين الجانبين الأردني و(الاسرائيلي) ، فقد التقى الملك حسين بـ(اسحق رابين) أول مرة علناً في البيت الأبيض ، وتحت رعاية رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (بيل كلنتون) في الخامس والعشرون من تموز ١٩٩٤ ، وتم من خلاله الإعلان عما يسمى (بإعلان واشنطن) بين الملك حسين و (اسحق رابين) رئيس وزراء (اسرائيل) الذي تم بموجبه إنهاء حالة الحرب بين الأردن و (اسرائيل) ، وقد تضمن هذا الإعلان ما ياتي :
١- تعمل الأردن و (اسرائيل) على تحقيق السلام بين (اسرائيل) وجيرانها مثلما تسعى إلى التوصل إلى معاهدة سلام بينهما .

المعاهدة من الدكتور عبد السلام المجالي[١] رئيس الحكومة الأردنية ، و اسحق رابين رئيس وزراء (اسرائيل) ، في قصر الهاشمية بعمان في السابع عشر من تموز عام ١٩٩٤م [٢] ، وتم توقيعها في احتفال رسمي من رئيسي الحكومتين في وادي عربة في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩٤م [٣] ، وبحضور الملك حسين ، والرئيس الأمريكي بيل كلنتون (Bill Clinton)[٤] ، وعيزرا وايزمن (Ezer Weitzman) [٥] الرئيس (الاسرائيلي) ، وكذلك

٢- مواصلة الأردن و (اسرائيل) مفاوضاتهما للوصول إلى حالة سلام تقوم على أساس قراري مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) في سائر جوانبهما .
٣- تحترم (اسرائيل) دور الأردن في الأماكن الإسلامية في القدس .
٤- الإلتزام بالسلام بعضهما مع بعض ، وكذلك مع بقية الدول في ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وكذلك احترام سيادة كل دول المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي .
٥- تطوير علاقات حسن الجوار بينهما ، وتحقيق الأمن الدائم وعدم استخدام القوة .للمزيد ينظر: سميح المعايطة ، إعلان واشنطن في الميزان ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص ص٦٠-٦١.
(١) عبد السلام المجالي (١٩٢٥-) : سياسي اردني ، ولد بمدينة الكرنك في الاردن ، وشقيق السياسي البارز رئيس مجلس النواب الاردني الاسبق ، وعضو مجلس الاعيان الاردني عبد الهادي المجالي ، تولى عدة مناصب وزارية ، كان اخرها رئاسة مجلس الوزراء الاردني للمدة ١٩٩٧-١٩٩٨ . للمزيد ينظر :
https://ar.wikipedia.org/wiki/
(٢) وهي معاهدة سلام وقعت بين الأردن و(إسرائيل) على الحدود الفاصلة بين الدولتين والمارة بوادي عربة في السادس والعشرون من تشرين الاول عام ١٩٩٤، اذ طبعت هذه المعاهدة العلاقات بين البلدين ، وتناولت النزاعات الحدودية بينهما ، وترتبط هذه المعاهدة مباشرة بالجهود المبذولة في عملية السلام بين (إسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبتوقيع هذه المعاهدة أصبحت الأردن ثاني دولة عربية بعد مصر وثالث جهة عربية بعد مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية تطبع علاقاتها مع (إسرائيل) .للمزيد ينظر: فواز موفق ذنون جاسم ، العلاقات الاردنية – الامريكية ١٩٦٧-١٩٩٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١، ص ص٢١٧-٢١٨.
(٣) علي المحافظة ، الديمقراطية المقيدة حالة الاردن ١٩٨٩-١٩٩٩، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .
(٤) بيل كلنتون(١٩٤٦-) : ولد في التاسع عشر من اب في مدينة هوب من ولاية اركينسو من عائلة فقيرة ، انضم الى الكنيسة المعمدانية عندما كان في التاسعة من عمرة ، درس في جامعتي جورج تاون وبيل للقانون ، وفي عام ١٩٧٨ انتخب حاكما لولاية اركيسنو ، وبعد ذلك بدأ تفكيره الجدي بخوض الانتخابات الرئاسية ، لاسيما في عام ١٩٨٠ بعد هزيمة جيمي كارتر امام رونالد ريغان ، وفي حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ اعيد اقتراحات اسماها (الميثاق الجديد لحقوق الانسان والديمقراطية والسلم في العالم) ، فاز على منافسه الجمهوري جورج بوش الاب كرئيس للولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٣-١٩٩٦ ، ثم انتخب لولاية ثانية ١٩٩٦-٢٠٠١ . للمزيد ينظر : صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية (قاموس الشخصيات الامريكية) ، ج١ ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص ص ١٥٣-١٥٥.
(٥) عيزرا وايزمن(١٩٢٤ - ٢٠٠٥): ولد في مدينة حيفا من عائلة يهودية ، درس علوم الطيران في روديسيا في بريطانيا ، عمل ضابطاً في القوة الجوية الاسرائيلية واصبح قائداً لسلاح الجو (الاسرائيلي) في عام ١٩٥٨ ، تولى منصب وزير الدفاع في حكومة الليكود في عام ١٩٧٨. للمزيد ينظر : محمد نعمان عبد الغني ، الاوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، ٢٠١١ ، ص٢٥٨ .

حضر توقيع المعاهدة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ووارن كريستوفر (Warren Christopher) [١] ، ووزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف (Andrer Kozyrev) [٢][٣] .

وقد ألقى الملك حسين في أثناء توقيع المعاهدة خطاباً أكد فيه دعمه ودعم نظامه لكل كلمة وحرف في المعاهدة ، وأكد أن هذا السلام هو سلام مشرف له وللأجيال القادمة ، وأنه يتطلع من خلال هذه المعاهدة نحو مستقبل جديد لعلاقات التعاون مع (اسرائيل)[٤] .

في الواقع أن التصور (الاسرائيلي) لهذه المعاهدة ليس تصوراً آنياً بل تبلور منذُ عام ١٩٦٧م ، ووضعت الحلول المطلوبة والتي تحقق غاية وأهداف (اسرائيل) ، ومن أهم المشاريع (الاسرائيلية) التي طرحت للتسوية هو مشروع (الون)[٥] ، الذي تبناه الكنيست (الاسرائيلي) ، وقد وقد تميز هذا المشروع بوضوح أهدافه وبالمرونة العالية في التوصل لهذه الأهداف ، ويمثل هذا المشروع خطاً بيانياً تقاس بموجبه اتفاقيات التسوية مع الأطراف العربية لأجله ، فقد اكد رئيس وزراء (اسرائيل)السابق (اسحق رابين) امام الكنيست (الاسرائيلي) عندما طرح موضوع المعاهدة

(١) وارن كريستوفر(١٩٢٥- ٢٠١١) : ولد في السابع والعشرون من آب في مدينة سكراتنون ، درس الحقوق في جامعة في جنوب كاليفورنيا عام ١٩٤٥، عين مستشاراً لوزير الدولة جورج بول الخارجية بين عامي ١٩٦١- ١٩٦٥، في عام ١٩٨٠ أنتقل إلى الجزائر للتفاوض حول رهائن السفارة الأمريكية الذين احتجزوا في إيران عام ١٩٧٩ ، عمل نائباً لوزير الخارجية في حكومة كارتر ، بدأ مهامه وزيراً للخارجية في عهد كلينتون ، وأخذ اهتماما خاصاً بمفاوضات السلام في الشرق الأوسط . ينظر: جوزيف الخوري طوق ، الاتفاقيات العربية الإسرائيلية ، الاتفاق الأردني – (الإسرائيلي) ، دار انابوليس ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص ص٢٨- ٢٩.

(٢) اندريه كوزيريف: (١٩٥١-) سياسي روسي ، أنظم في عام ١٩٦٩ إلى معهد العلاقات الدولية وتعلم كوزيريف أثناء دراسته الإنكليزية والبرتغالية ، وتخرج في عام ١٩٧٤ ليعين في قسم المنظمات الدولية في وزارة الخارجية ، أنضم إلى فريق يلتسن منذ انتخابات هذا الأخير رئيساً لروسيا الاتحادية وبدأ صراعه مع غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفيتي ، وفي عام ١٩٩٠ عينه يلتسن وزيرا الخارجية روسيا ولعب دوراً بارزاً في التحضير لمعاهدة مينسك بين الجمهوريات السلافية الثلاث ، روسيا وأوكرانيا وبيلوروسيا ، عزل كوزيريف من وزارة الخارجية في مطلع كانون الثاني ١٩٩٦. ينظر : فراس البيطار ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ص٩٠٨- ٩٠٩.

(٣) سميح المعايطة ، التسوية للصراع العربي- الصهيوني ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص٧ .

(٤) محمد جواد علي وآخرون ، المعاهدة الاردنية – (الاسرائيلية) وتأثيراتها على العراق ، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثاني لمركز الدراسات الدولية ١٩٩٧-١٩٩٨، دراسات استراتيجية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٥ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص١٩٤ .

(٥) مشروع (ألون) : وهو من المشاريع التي طرحتها (اسرائيل) للتسوية عام ١٩٦٧ ، وقد تضمن (التخلص من مناطق معينة تتسم بكثافتها السكانية العربية العالية ، وضم المناطق القليلة بالسكان العرب إلى (اسرائيل) ، ويهدف أيضاً المشروع إلى انتزاع الموارد من الفلسطينيين لإجبارهم على الهجرة تلقائياً . للمزيد ينظر : محمد جواد علي وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٩٨ .

الأردنية-(الاسرائيلية) قائلاً "**أنا مع أنصار مشروع ألون ولم نشذ عن التزاماته ، فالقدس ستبقى تحت سيادة (اسرائيل) ولن يحدث اقتلاع أي مستوطنات يهودية ، وقد أعطينا جانب الأمن أهمية قصوى كحدودنا مع الأردن وكل شيء بأيدينا وتحت تصرفنا ومسؤوليتنا ولا توجد أية التزامات علينا**"[١] .

وفي السادس عشرمن آب ١٩٩٤م صرّح أيضاً (رابين) في واشنطن قائلاً "**لا يوجد وقت نضيعه والفرصة التي انتظرناها طويلاً قد جاءت بعد حرب الخليج وأن السلام (الاسرائيلي) هو الخيار الاستراتيجي بالنسبة لنا آخذين بنظر الاعتبار أهدافنا ومعالمنا التاريخية ولن نتساهل مطلقاً بشأن أمن (اسرائيل) وأن المقاطعة العربية يجب أن تزول و تزول معها الكراهية**"[٢].

وقد عبّر (رابين) عن أهمية المعاهدة بالنسبة لـ(اسرائيل) في يوم التوقيع عليها بقوله "**انه يوم عظيم ، ونتائجه عظيمة ، ان (اسرائيل) حققت اليوم ما عجزت عن تحقيقه طوال (٤٧) عاماً وما عجزت عن تحقيقه آلة الحرب (الاسرائيلية) ، وعلى (الاسرائيليين) أن يبتهجوا ، لأن قيادتهم لم تتنازل عن أهدافهم وعن أرض أجدادهم المقدسة**"[٣] .

وهذا يعني أن (اسرائيل) قد حددت مسبقاً الغاية والهدف من توقيعها على المعاهدة مع الأردن ، فضلا عن تحديدها المسبق للمكاسب التي سوف تجنيها من المعاهدة على وفق مقاييس الربح والخسارة ، وهذا ما توصلت إليه فعلاً بالمعاهدة ، إذ حققت (اسرائيل) جملة من المكاسب أبرزها :

١- اعتراف الأردن من خلال المعاهدة بـ(اسرائيل) ، لانها الوريثة لحدود فلسطين التاريخية في مدة الانتداب البريطاني ، إذ حلّت (اسرائيل) محل فلسطين في تخطيط الحدود وبذلك أصبحت حدودها من الناحية القانونية من البحر إلى النهر[٤] ، وبهذا حققت حدود آمنة ومعترف بها

(١) صحيفة الجمهورية ، العدد ١٠٤٨١ ، بغداد ، ١٣ آب ١٩٩٤ ، ص٢ .
(٢) محمد جواد علي وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٩٩ .
(٣) عبد اللطيف المياح ، المجال الحيوي في سياسة اسرائيل الخارجية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص١٦٨ .
(٤) محمد جواد علي وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٩٩ .

كدولة ذات سيادة وحدود ، فضلا عن ما أقرته المعاهدة من حق (اسرائيل) في العيش بسلام ، والاعتراف بدورها الاقليمي في المنطقة [١].

ويبدو ان توقيع الاردن معاهدة السلام مع (اسرائيل) ليكرس أزمة الثقة ويزيد من حدة التوتر في العلاقات الأردنية – الفلسطينية ، لما تضمنته هذه المعاهدة من نصوص تتجاوز على ما اتفق عليه الفلسطينيون و(الاسرائيليون) في اتفاق إعلان المبادئ واتفاقات (اوسلو) ، فضلا عن تجاهلها للجانب الفلسطيني الذي يُعد الطرف المعني الرئيس ، في أثناء مناقشتها لقضايا جوهرية في القضية الفلسطينية ، والمتمثلة في قضية القدس واللاجئين والمستوطنات .

ومن الجدير بالذكر أن الأردن في واقع الحال قد خرج كلياً وبشكل نهائي من معادلة الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، بعد توقيعه المعاهدة مع (اسرائيل)[٢] ، مكتفياً بالوعود (الاسرائيلية) – الأمريكية بالإبقاء على كيانه السياسي مستقبلاً مع التمتع بدور اقليمي مهم وفاعل في المنطقة[٣] ، وقد تسبب ذلك في إحداث شرخ جديد في جدار الموقف العربي – الإسلامي بعد الشرخ الذي أحدثته اتفاقية (كامب ديفيد) ، ومن ثم اتفاقات (اوسلو) حتى مكن (اسرائيل) من النفاذ إلى المنطقة[٤] ، ونستنتج مما سبق أن الأردن قد أصبح بوابة المشروع (الاسرائيلي) الكبير الرامي للهيمنة على الوطن العربي بشكل عام ومنطقة (الشرق الأوسط) بشكل خاص .

أن توقيع الأردن و(اسرائيل) على المعاهدة المذكورة ، قد زاد من تخوفات الجانب الفلسطيني في إمكانية تطبيق نظرية الخيار الأردني ومشروع الوطن البديل ، اللذين يطرحهما القادة (الاسرائيليون) بصورة مستمرة ، لحل القضية الفلسطينية خارج نطاق الأراضي الفلسطينية ، وذلك بحكم العلاقات الجديدة بين (اسرائيل) والأردن ، والتي تتمثل في التداخل الاقتصادي الواسع بينهما ، فضلا عن ما تبع توقيع المعاهدة مع (اسرائيل) من خطوات تطبيع وبناء علاقات

(١) جواد الحمد ، مدخل للقضية الفلسطينية ، ط٥، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٥١٥.
(٢) عبد اللطيف المياح ، المصدر السابق ، ص١٦٨ .
(٣) جواد الحمد ، المصدر السابق ، ص٥١٨ .
(٤) محمد صقر وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص١٠٨-١٠٩ .

تتعدى حدود الصلح لتصل إلى درجة من التحالف الأمني والاقتصادي بينهما ، وهو ما اتكأت عليه كثير من الدول العربية في تبرير تطبيعها لعلاقاتها مع (اسرائيل)[١] .

ومما لا شك فيه ان توقيع المعاهدة الأردنية – (الاسرائيلية) بعد اتفاقات (اوسلو) مباشرة ، قد تسبب في إضعاف مواقف الأطراف العربية الأخرى في مفاوضاتها مع (اسرائيل) ، والمتمثلة في المسارين الفلسطيني والسوري ، عبر تضييق هامش مناورة هذه الأطراف في المفاوضات الثنائية[٢] ، ولاسيما المسار الفلسطيني ، لما تشكله هذه المعاهدة من عامل ضغط سلبي يفرض عليه تقديم التنازلات خلال التفاوض مع الطرف (الاسرائيلي) ، بسبب هاجس الخيار الأردني ومشروع الوطن البديل .

شجبت ايران المعاهدة (الاسرائيلية) – الاردنية (اتفاقية وادي عربة) ، ووصف علي خامنئي مرشد الثورة الايرانية الاتفاقية العربية – (الاسرائيلية) " **بانها تسوية غير عادلة** " ، فضلا عن وصفه (لاسرائيل) " **بالعربيد الصهيوني البارع في استعمال السكين والتي لاتعرف المشاعر الانسانية طريقا الى قلبه**" [٣] .

وترى ايران في الصراع مع (اسرائيل) بانه صراعا حضاريا وليس سياسيا ، لذلك بقيت متمسكة بمواقفها الرافضة لعملية واتفاقيات التسوية ، اما بالنسبة للتطبيع مع (اسرائيل) واقامة علاقات معها ، تعد من القضايا المهمة التي لا تطلب النقاش نهائيا في ضوء توجهات السياسة الخارجية الايرانية وفق رؤية النظام السياسي في ايران ، اذ تعد هذه القضية من القضايا السياسية والامنية وترى في مسألة التطبيع بين عدد من الدول العربية و(اسرائيل) ، قضية ذات مخاطر امنية كبيرة على ايران ودول المنطقة كافة[٤].

(١) وفاء عمرو ، ردات فعل الارض المحتلة ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد٢٠ ، بيروت ، تشرين الثاني ١٩٩٤ ، ص٩ .
(٢) جواد الحمد ، المصدر السابق ، ص٥١٨ .
(٣) هادى نخعى ، توافق وتزاحم منافع ملى و مصالح اسلامى : بررسى تطبيقى سياست خارجى دولتهاى ملى واسلامى ، تهران ، وزارت امور حارجه ، مؤسسه جاب و انتشارات ، ١٣٧٦ش ، ص ص ٦-١٧٥.
(٤) مقتبس من : برنارد اوركاد ، جغرافية ايران السياسية ، نرجمة : فاطمة علي الخوجة ، جروس برس ناشرون ، طرابلس – لبنان ، ٢٠١٢، ص٣٣.

وكانت معارضة ايران لها اقل حدة من اتفاق اوسلو " صامتة نسبيا" ، وقد قام وفد ايراني بعد عقد المعاهدة بزيارة الاردن بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين الطرفين(١).

وبالرغم من ذلك فان وجهة النظر الايرانية فيما يتعلق بالمفاوضات والتسوية العربية – (الاسرائيلية) ، لاتعد اكثر من املاءات امريكية و(اسرائيلية) ، وان ايران ضد فكرة اقامة سلام شامل مع (اسرائيل) ، وتؤكد على معارضتها السياسية والايديولوجية لاقامة الدولة اليهودية(٢).

وابدت ايران بعدها مرونة اكثر في موقفها فيما يتعلق في مسار المفاوضات الفلسطينية – (الاسرائيلية) خاصة ، والعربية – (الاسرائيلية) عامة ، وقد اشار رفسنجاني معقبا على مشاركة سوريا في المفاوضات بقوله " **ان علاقة ايران لن تتأثر اذا ما عقدت سوريا اتفاق للسلام مع (اسرائيل) يرضي السوريين**"(٣) ، وابدى رفسنجاني موقفا اكثر مرونة عندما اعلن ان ايران " **تعارض اي تقارب او تفاوض مع (اسرائيل) ولكنها لن تضع العراقيل المادية امام عملية السلام** " واضاف في تصريح اخر " **ان للفلسطينيين يعود تقرير مصيرهم** " ، اما بالنسبة للعلاقة مع سوريا فقال " **ان ايران لها ثقة كبيرة في سوريا لان السوريين لن يضحوا بمصالحهم الوطنية وبمصالح الشعب الفسطيني** " (٤).

وعليه كانت مواقف ايران من عملية التسوية والمفاوضات ومعاهدات السلام التي تترتب عليها معارضة لها جملة وتفصيلا ، لكنها في الوقت ذاته لم تبد اي فعل مضاد لها يقود الى عرقلتها وتخريبها ، واكتفت بدعم المقاومة الفلسطينية (٥).

(١) احمد خالدي و حسين اغا ، المصدر السابق ، ص١١٥ ؛ محمود سريع القلم ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران : بازبينى نظرى وبارادايم ائتلاف ، تهران ، مركز تحقيات استرانزيك ، ١٣٧٩ ش ، ص١٥٢.
(٢) احمد خالدي و حسين اغا ، المصدر نفسه ، ص١١٧ ؛ سيد كاظم سجاديور ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، دفتر مطالعات سياسى و بين المللى ، ١٣٨١ش ، ص٩.
(٣) عبد العزيز الدوري واخرون ، ندوة العلاقات العربية – الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص٦٥٣.
(٤) احمد فاضل جاسم داود الدليمي ، المصدر السابق ، ص١٢٢.
(٥) المصدر نفسه ، ص١٢٣؛ هانس جوكيم موركنتا ، سياست ميان ملتها : تلاش در راه قدرت و صلح ، حميرا مشيرزاده ، تهران ، وزارت امور خارجه ، مؤسسه جاب و انتشارات ، ١٣٧٤ش ، ص٢٩.

نستنتج مماسبق ان (اسرائيل) تهدف من خلال ابرامها لاتفاقيات السلام مع الاردن او بقية الاقطار العربية الاخرى ، الى اضفاء الشرعية على وجودها الغاصب على ارض فلسطين ، فضلاً عن تحقيق مشروع (الشرق اوسطية) الذي تهدف اليه الولايات المتحدة الامريكية ، والذي يمكن (اسرائيل) في ان تكون صاحبة اليد الطولى في المنطقة ، والنفاذ الى المنطقة العربية من خلال بوابة الاقتصاد والاستثمارات المزعومة للهيمنة على قدراتها ، والضغط على توجهاتها القومية التحررية ، والعبث بمعتقداتها الاصيلة وموروثها الحضاري الموغل في القدم ، لاجله فأن توقيع معاهدة السلام مع الاردن في المنظور (الاسرائيلي) ، يعد بمثابة البوابة التي ستمكن (اسرائيل) من الدخول الى المنطقة العربية .

ثانيا : اتفاق طابا (أوسلو ٢) ٢٨ أيلول ١٩٩٥ م والموقف الايراني منه

حسب اتفاق أوسلو، كان من المفروض أن تمضي ستة أشهر فقط تبدأ بعدها المرحلة الثانية من المدة الانتقالية ، وهي المتعلقة بتوسيع صلاحيات السلطة في المدن والريف الفلسطيني ، لكن المفاوضات حولها امتدت عاماً ونصف ، اذ سعى الكيان (الإسرائيلي) لفرض شروطه وتفسيراته الخاصة ، وربط إمكانية التقدم بالمفاوضات بمدى تمكُّن السلطة من تحقيق الأمن (لإسرائيل) ، وبعبارة أخرى بمدى تمكن السلطة الفلسطينية من سحق المعارضة الفلسطينية المسلحة ، ولم يتم ذلك إلا بعد أن نجحت السلطة إلى حدٍّ بعيد في الاختبار (الإسرائيلي) ، وتم التوصل إلى هذا الاتفاق في طابا بمصر، وجرى توقيعه في أجواء احتفالية كبيرة في واشنطن في الثامن والعشرين من أيلول ١٩٩٥ [١].

وتضمن الاتفاق توزيع الضفة الغربية إلى ثلاثة مناطق (أ) ، (ب) ، (ج) ، ومناطق (أ) هي مراكز المدن الرئيسة في الضفة ما عدا الخليل ومساحتها لا تتجاوز ٣% من مساحة الضفة ، اذ سيكون الإشراف الإداري والأمني عليها فلسطينياً ، ومناطق (ب) وهي مناطق القرى والريف الفلسطيني وهي ما يقارب ٢٥% وتخضع إدارياً للسلطة الفلسطينية ، أما الإشراف الأمني فيكون

(١) جواد الحمد ، عملية السلام في الشرق الأوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والأردني ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان – الاردن ، ١٩٩٦، ص ص٤٣-٤٤.

(إسرائيلياً) – فلسطينياً مشتركاً ، وأما مناطق (ج) فيكون الإشراف عليها إدارياً وأمنياً للكيان (الإسرائيلي) وهي ما يقارب ٧٠% من الضفة ، وتشمل المستوطنات والمناطق الحدودية وغيرها[١].

وحفل الاتفاق بالمزيد من القيود والشروط الأمنية ، وما إن بدأت القوات (الإسرائيلية) انسحابها من المدن وإعادة انتشارها ، حتى بدت مناطق السلطة الفلسطينية كالجُزُر المحاصرة في بحر أمني (إسرائيلي) ، وتحوّل الاحتلال (الإسرائيلي) إلى نوع من (الاستعمار النظيف) ، إذ أوكل المهام المتعلقة بإدارة السكان وضبطهم أمنياً وجمع الضرائب وأعمال البلدية وغيرها إلى السلطة ، بينما تولّى هو التحكم بمداخل ومخارج المدن والقرى ، يُطبق عليها الحصار الأمني والاقتصادي متى شاء ويخضعها لشروطه ، وبعد تلك الترتيبات ، تمت في كانون الاول ١٩٩٦م انتخابات المجلس التشريعي لمناطق الحكم الذاتي ، والتي قاطعتها حماس وباقي الفصائل العشر، وفازت فيها حركة فتح ومؤيدوها بما يقارب ثلاثة أرباع المقاعد ، كما انتخب ياسر عرفات رئيساً للسلطة بأغلبية ٨٨% [٢].

وفي اطار رفضها لعمليات السلام ، اصبحت ايران معارضا رئيساً وسط الدول الاسلامية لاي تحسين للعلاقات مع (اسرائيل) التي لا تعترف بوجودها [٣] ، فقد ظلت فلسطين والدعوة للجهاد من الابعاد الثورية المهمة في الخطاب الايراني الرسمي ، واحتلت مكانة خاصة في السياسة الخارجية الايرانية على مستوى منظومة القيم الايديولوجية والمبادىء الثورية ، وعلى مستوى السياسات والادوات المستعملة للتعامل معها ، دون التأثر بالتداخل مابين السياسة الخارجية التي يغلب عليها منطق الدولة ، وبين هذه المبادىء والقيم الاكثر ثباتا في معالم الرؤية الايرانية تجاه القضية والمنهج الاسلم لحلها والذي يكمن ، حسب تصور القيادات الايرانية ، في الجهاد الكامل ضد (اسرائيل)[٤] ، وبناء عليه ، دائما ما دعت ايران استراتيجية المقاومة ضد

(١) المصدر نفسه ، ص٤٥.
(٢) جواد الحمد ، المصدر السابق ، ص٤٦.
(٣) صحيفة الوفاق ، العدد ٢٣٣٤ ، لبنان ، ٢ كانون الاول ٢٠٠٦.
(٤) التفاعلات الايرانية – العربية والاقليمية ، التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، المصدر السابق .

الاحتلال (الاسرائيلي) ، وليس بمقدور احد تجاهل الدور الاقليمي الذي مارسته ايران بهذا الخصوص بدعم فصائل المقاومة المسلحة [١].

ثالثا: موقف ايران من مشروع الشرق اوسطية للسلام لعام ١٩٩٥م

رغم ان المشروع الشرق اوسطي قد ظهر الى الافق منذ اوائل الخمسينات كبديل عن المشروع العربي ، الا انه لم يظهر كمشروع سياسي حقيقي قابل للنقاش والتنفيذ الا في اوائل التسعينيات ، وبالتحديد منذ انعقاد مؤتمر مدريد للتسوية عام ١٩٩١ م ، وهو المؤتمر الذي اسفر عن المفاوضات المتعددة الاطراف المتعلقة بالتعاون الاقتصادي واللاجئين والمياه وضبط التسلح وغيرها ، واكتسب هذا المشروع زخما قويا مع اعلان الاتفاق الفلسطيني – (الاسرائيلي) في اوسلو عام ١٩٩٣ ، ثم انعقاد مؤتمر الدار البيضاء عام ١٩٩٤ م ، هذا المؤتمر الذي دشن نقطة انطلاق المشروع الشرق اوسطي[٢] ، وتنظر ايران الى هذا المشروع على انه بالاساس نتاج لرؤية امريكية و(اسرائيلية) ، بهدف بناء ما اسماه بيريز الشرق الاوسط الجديد ، الذي تلعب فيه (اسرائيل) دورا رئيساً وقيادياً ، ويكون بمثابة الوسيط او الوكيل المعتمد بين المراكز الرأسمالية المتقدمة وبلدان المشرق والخليج العربي[٣].

والمشروع الشرق اوسطي بهذا المفهوم يتقاطع مع السياسة الايرانية في اكثر من مكان ، وتعد ايران في نظر معدي المشروع الشرق اوسطي بانها من الدول الطامحة اقليميا لبسط سيطرتها على منطقة الخليج العربي ، وتوسيع دائرة نفوذها على القوى الاسلامية المتطرفة ، وتستعمل كل الوسائل المتاحة لها لتحقيق هذه الاهداف ، فضلا عن ان ايران هي من منتقدي ورافضي عملية التسوية ، ومن هذا المنطلق فان ايران مستبعدة عن المشروع الشرق اوسطي ، وتميل السياسة الايرانية الى اعتبار مشروع الشرق اوسطي موضوعا سابقا لاوانه وليس من

(١) علي اصغر محمدي ، ايران ومصر والقضية الفلسطينية ، مجلة مختارات ايرانية ، العدد ٢٢، ايار ٢٠٠٢ ، عن موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهر ، الموقع الالكتروني :
https://acpss.ahram.org.eg /

(٢) المصدر نفسه ، ص٨١٨.

(٣) محمود عبد الفضيل ، مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية التصورات – المحاذير – اشكال المواجهة ، بحث مقدم الى مركز دراسات الوحدة العربية حول التحديات الشرق اوسطية الجديدة والوطن العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص١٢٠.

المصلحة النظر فيه ، الا بعد استعادة الشعب الفلسطيني لكامل حقوقه ، اذ ان المشاركة في المشروع في المرحلة الحالية يهدد بتصفية القضية الفلسطينية[١].

وكان من اسباب رفض ايران لمشروع الشرق اوسطي كالاتي:

١ – العامل الايدلوجي اذ يرى قياديو الثورة الايرانية بان (اسرائيل) كيان مغتصب لحقوق الفلسطينيين والمسلمين ، لذا فهم يرفضون التسوية والمشروع الشرق اوسطي ، وردا على ما اعلن عن قيام دول مجلس التعاون الخليجي انها بعض اشكال المقاطعة (لاسرائيل) في اطار الترتيبات الشرق اوسطية الجديدة ، اعلن علي خامنئي مرشد الثورة الاسلامية ادانة هذا القرار كونه يمثل خيانة عظمى للاسلام والعرب والفلسطينيين [٢].

٢ – للمشروع الشرق اوسطي تاثيرات سلبية في المصالح الحيوية الايرانية في حالة تطبيقه ، وفقا لرؤية الولايات المتحدة و(اسرائيل) الحالية ، اذ انه سيربط دول مجلس التعاون الخليجي بالمشروع الشرق اوسطي ، الامر الذي يهدد مركز ايران ودورها الاقليمي في الخليج العربي ، كونها تعد احدى اكبر قوتين مطلتان عليه ، فضلا عن ان مشروع الشرق اوسطي سيؤدي الى تنامي الدور (الاسرائيلي) في منطقة الخليج العربي على حساب الدور الايراني[٣].

ان هذه العوامل جعلت ايران ترفض المشروع الشرق اوسطي ، وتجد فيه محاولة امريكية و(اسرائيلية) لعزلها عن محيطها العربي ، وكما يقول احد الكتاب الايرانيين " **ايران ضد المشروع برمته ، وذلك بدافع عقائدي قبل اي اعتبار اخر ، فلايمكن التصور ان بامكان ايران ان تحتل موقعا في مشروع هندسة شمعون بيريس**"[٤].

(١) بيكنام الشرقاوي ، الرؤية الايرانية للمصلحة العربية ، ورقة مقدمة الى المؤتمر السنوي الثاني للباحثين الشباب ، مركز البحوث والدراسات السياسية - جامعة القاهرة ، ١٩٩٤، ص ص٢٩-٣٠.
(٢) محمد السيد سليم ، المصدر السابق ، ص٨٢٧؛ مصطفى وطن خواه ، (سياست خارجى ايران در برزخ ارمان كرايى و واقعيت جهانى) ، رهيافت هاى سياسى و بين المللى ، ١٣٨٢ ش ، شماره ، ٥.
(٣) بيكنام الشرقاوي ، المصدر السابق ، ص٣٠.
(٤) محمد علي مهتدي ، مشروع نظام الشرق اوسطي وموقف العرب والايرانيين منه ، الورقة الايرانية المقدمة الى ندوة العلاقات العربية الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص ص٨٤٦-٨٤٧.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية عام ١٩٩٥م " **ان سياسة الشرق اوسطية الامريكية التي تصب في خدمة الاهداف غير المشروعة للكيان الصهيوني المغتصب اججت غضب المسلمين ضد الولايات المتحدة**"[١] ، وبناءعلى ذلك ، صرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عام ١٩٩٥م "**ان ايران لاترى حلا عادلا وشاملا لازمة الشرق الاوسط ، الا بما اسماه العودة الى الحل الديمقراطي الذي يضمن حق العودة للفلسطينيين المهجرين ، وحقهم في تقرير مصيرهم ، وقد قصد من وراء ذلك ، ان فلسطين هي للمسلمين واليهود والمسيحيين ، لذلك يجب ان يعيشوا فوق ارض فلسطين الديمقراطية بعيدا عن كل اشكال العنصرية والفاشية والاضطهاد الديني ، او الاضطهاد القومي**"[٢].

كان الموقف الإيراني من القضية الفلسطينية يتلخص في ثلاث دعامات رئيسة هي[٣]:

اولا-الدعامة الاولى والتي ترتكز على إرسال المساعدات ، اذ أن إيران أول من أعلنت عن إرسالها معونات لحكومة حماس بعد حصارها اقتصادياً ، وقدرت المعونات بخمسين مليون دولار ، بهدف دعم حركة حماس وحكوماتها ، والمساهمة في حل أزمات الفلسطينيين ، وكانت إيران قد حددت ميزانية تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين دولار لدعم اسر الشهداء الفلسطينيين ، وعدة مئات من المعتقلين المحتجزين في السجون (الإسرائيلية) ، فضلاً عن تمويل عدد من المشاريع الاجتماعية والمؤسسات في الأراضي المحتلة[٤].

٢ - التأكيد على عدم جدوى أي اتفاقيات تسوية مع الطرف (الإسرائيلي) .

٣ - الدعوة إلى الجهاد ضد المحتل (الإسرائيلي) .

وكما يبدو أن هذه الأمور الثلاثة تمثل كمرتكزات أساسية في العلاقات الإيرانية - الفلسطينية ، ولاسيما مع حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين ، فمن حيث المبدأ الأول ، فأن

(١) غلام رضا علي بابائي ، همان قبلي ، ص١٣٤.
(٢) محمد صادق الحسيني ، الخاتمية والمصالحة بين الدين والحرية ، المصدر السابق ، ص٢٢١.
(٣) عادل الجوجري ، المصدر السابق ، ص١٠١.
(٤) عبد الحميد العيد الموساوي ، العلاقة الاستراتيجية بين الجمهورية الإسلامية في إيران وحركة حماس الإسلامية ، المصدر السابق ، ص١٧

إيران تقدم مساعدات مختلفة للشعب الفلسطيني تشمل المساعدات الإنسانية[١] ، وكما يبدو أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنذ قيامها عام ١٩٧٩م ، تعهدت بتقديم مختلف أشكال الدعم الإنساني إلى الشعب الفلسطيني ، وهذا الأمر أكده عضو لجنة الدفاع في البرلمان الإيراني (محمد تاجيك) بقوله "**أن هذا الأمر يعد من قيمنا وثوابتنا ، وأن المساعدات التي تقدمها إيران لتلك الحركات الفلسطينية واللبنانية ، لا تبغي من ورائها إلا مصلحة واحدة وهي مصلحة الإسلام**"[٢] ، كما أن إيران تعهدت بتقديم المساعدات المالية ، فإذا كانت إيران تدعم حزب الله سنوياً بمائة مليون دولار ، فأنها تدعم ما يفوق هذا العدد بضع ملايين من الدولارات لحركتي حماس والجهاد الإسلامي والمجاميع الأخرى[٣].

ثانيا- الدعامة الثانية والمتعلقة باتفاقيات التسوية وعملية السلام في الشرق الأوسط ، اذ بدت إيران معارضتها لهذه العملية ورأت فيها إجحافاً لحق الشعب الفلسطيني ، ويبدو أن مواقف الحكومة الإيرانية في هذه القضية جاءت منسجمة مع مواقف حركات المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حماس ، فنجد أن إيران وهذه الحركات رفضت طوال السنوات الماضية تأييدها أو المشاركة فيها أو الرهان على ما يمكن أن ينتج عنها[٤] ، وعليه فان دعم إيران للحركات الفلسطينية المعارضة لعملية التسوية هو إحدى السمات المهمة إلى سياسة إيران الخارجية تجاه (إسرائيل)[٥].

ثالثا- الدعامة الثالثة والمتعلقة بالجهاد ضد الاحتلال (الإسرائيلي) ، فإيران ما زالت تؤمن بان الحل النهائي للقضية الفلسطينية ، يكمن في الجهاد الكامل ضد النظام الصهيوني ، الذي لابد من إزالته بالمقاومة المسلحة وحدها[٦] ، ولهذا نجد أن إيران وقفت إلى جانب المقاومة المسلحة ،

---

(١) التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص١٢١.
(٢) التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٧ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢٢٠.
(3) Kenneth Katzman , op.cit. p.12
(٤) التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٨ ، مركز الزيتزنة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٦.
(٤) عبد العزيز مهدي مكي ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.
(٥) عادل الجوجري ، المصدر السابق ، ص١٠١.

، وعدتها الوسيلة الانجح للوقوف بوجه المحتل ، بل شجعت الفصائل على الاستمرار في المقاومة[١] ، أن قضية القدس أصبحت لدى علماء الدين الإيرانيين قضية جهادية يطبق عليها قواعد الجهاد الطويل المدى ، كما هو موجود في كتبهم الفقهية التي تقسم الجهاد على خمسة أقسام تنطبق أربعة منها على قضية القدس[٢]. ويبدو أن لهذا السبب قامت إيران بمساندة الحركات الفلسطينية المقاومة للاحتلال (الإسرائيلي) وأمدتها بمختلف أشكال الدعم .

وبقيت إيران الداعم الرئيس والأول لكفاح الشعب الفلسطيني المسلح ودعم الانتفاضة والمنظمات الفلسطينية المقاومة للاحتلال ، لذا فمن الطبيعي أن يشكل الدعم العسكري الإيراني كأحد أشكال الدعم الأساسية والرئيسة في سبيل استمرار نهج المقاومة في فلسطين[٣].

رابعا: اتفاق الخليل (١٥ كانون ثاني ١٩٩٧م) والموقف الايراني منه

عاد حزب الليكود في ايار ١٩٩٦م إلى سدَّة الحكم بزعامة بنيامين نتنياهو[٤] ، الذي كان معارضاً لاتفاق أوسلو، ويعتقد أن الفلسطينيين أخذوا أكثر مما ينبغي أو أكثر مما يستحقون ، وقد اضطرت السلطة الفلسطينية إلى تقديم تنازلات جديدة فيما يتعلق بوضع مدينة الخليل الذي تم التوقيع عليه في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩٩٧م ، وهو اتفاق قسَّم المدينة على قسمين: يهودي في قلب المدينة بما فيها الحرم الإبراهيمي ، وقسم عربي ويشمل الدائرة الأوسع للمدينة ، وتم وضع ترتيبات أمنية قاسية ومعقدة لضمان أمن اربعمائة يهودي من المقيمين في

(١) التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥ ، المصدر السابق ، ص١٢١.
(٢) أقسام الجهاد الأربعة هي (الجهاد ضد الكفار للدفاع عن أراضي المسلمين ، الجهاد ضد من يريدون التسلط على دماء المسلمين وأعراضهم ، الجهاد من اجل الدفاع عن طائفة من المسلمين تحت رحمة الكفارؤ ، والجهاد من أجل إخراج الكفار من بلاد المسلمين الذين استولوا عليها) . للمزيد ينظر: مصطفى إبراهيم سلمان ، القضية الفلسطينية في الإدراك الإيراني ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي العلمي الرابع ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٢.
(٣) مصطفى ابراهيم سلمان ، المصدر السابق ، ص٦.
(٤) بنيامين نتنياهو(١٩٤٩-) : ولد في تل ابيب الحادي والعشرون من تشرين الاول ، واصبح جنديا في القوات الخاصة (الاسرائيلية) عام ١٩٦٧ ، ثم عين نائب وزير الخارجية ١٩٨٨ حتى ١٩٩١ ، وبعدها نائب رئيس في ديوان رئيس الوزراء من عام ١٩٩١ وحتى ١٩٩٢ ، عثم ضو للوفد (الاسرائيلي) في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، ثم عضوا عن الكنيست عن الليكود عام ١٩٩٣ ، وانتخب رئيسا للوزاء في انتخابات عام ١٩٩٦، كان من اشد المعارضين لاتفاق اوسلو. للمزيد ينظر : السيرة الذاتية بنيامين نتنياهو ، سما الاخبارية – وكالة انباء فلسطينية مستقلة ، على الموقع الالكتروني: https://twitter.com/samanewsagency1

وسط المدينة ، وبشكل يضمن راحتهم وتنقلهم بين أكثر من مائة وعشرين ألف فلسطينياً يسكنون الخليل ، مما جعل حياة سكان المدينة الفلسطينية جحيماً لا يطاق ، وتضمّن اتفاق الخليل إعادة جدولة زمنية لثلاثة انسحابات (إعادة انتشار) من أجزاء غير محددة من الضفة تبدأ في كانون الاول ١٩٩٧م، بدلاً مما كان مقرراً في أيلول ١٩٩٧م [١].

كان الموقف الايراني المعلن ، هو عدم القبول باي حل سياسي لايتضمن اعادة فلسطين الى اصحابها الشرعيين ، وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، وهو موقف يقوم على رفض الوسائل السياسية لتحقيق هذا الهدف ، و تمت بلورة الخط الرسمي الايراني الذي يعكس وجهة نظر المعتدلين بمن فيهم رفسنجاني ، الا ان هذا الخط حدد لايران دور اقل مباشرة يقوم على ادعاء ان العبء الرئيس للكفاح ينبغي ان يتحمله الفلسطينيون والاطراف العربية الاخرى والحركات الاسلامية الفلسطينية ، كما تمثل ايضا باتجاه المزيد من ابعاد ايران عن اي عمل مباشر ضد الاهداف (الاسرائيلية) مع الحفاظ في الوقت نفسه على الروابط التقليدية مع جماعات مثل حزب الله والجهاد الاسلامي ، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها[٢].

(١) نضال عبد الله عيسى ، فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاساتها على عملية السلام الفلسطينية (الاسرائيلية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الدولية ، كلية الدراسات العليا - جامعة بيرزيت ، ٢٠١٣، ص ٥٧؛ صحيفة القدس العربية الفلسطينية ، بتاريخ ١٦/كانون الاول/١٩٩٧.

(٢) اماني محمد عبد عريقات ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه الصراع العربي – (الاسرائيلي) ١٩٧٩-٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا – جامعة القدس ، ٢٠١٢ ، ص٦٨.

قائمة المصادر

اولا – القرآن الكريم

ثانيا – الوثائق :

اولا– الوثائق غير المنشورة :

وثائق دار الكتب والوثائق – ملفات البلاط الملكي :

١– د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي كتاب سري من وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي ، الموضوع اعتراف الحكومة الايرانية باسرائيل ، التسلسل ٢٨ وثيقة رقم ٦٧.
٢–د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٤ ، كتاب من السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢/شباط/١٥٣ في ٦/نيسان/١٩٥٠ ، الوثيقة رقم ١٠–١١.
٣–د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧٨ ، كتاب من السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٠/نيسان/١٩٥٠ ، الوثيقة رقم ١٥.

ثانيا – الوثائق المنشورة :

أ – الوثائق العربية المنشورة :

١– (ج . د . ع) ، الامانة العامة ادارة فلسطين ، الشعبة السياسية ، الوثائق الرئيسية في شعبة فلسطين ، المجموعة الاولى (١٩١٥–١٩٤٦) ، مطابع جريدة الصباح ، القاهرة ، (د . ت) ، وثيقة رقم (٢٤).
٢– منظمة التحرير الفلسطينية، اليوميات الفلسطينية، مج١٠، من ١/تموز ١٩٦٩ الى ٣١/كانون الاول/١٩٦٩ ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٠.
٣– منظمة التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، مركز الابحاث مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢.
٤–منظمة التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٤.

٥- خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد ٨/تشرين الثاني/١٩٨٠ ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٠.
٦- مركز الدراسات الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٢.
٧- الوثائق الأردنية لعام ١٩٨٢، تصريح الملك حسين حول مشروع السلام العربي ايلول ١٩٨٢.
٨- الوثائق الأردنية لعام ١٩٨٢، معلومات حول المحادثات الأردنية العربية في أيلول ١٩٨٢.
٩- وزارة الإعلام الأردنية ، دائرة المطبوعات والنشر، الوثائق الأردنية لعام ١٩٨٢، رسائل الملك حسين إلى الرئيس الجزائري والملك السعودي في ٤ تموز ١٩٨٢، عمان ، ١٩٨٣.
١٠- عماد يونس ، سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ،ج٢، بيروت ،١٩٨٥.
١١- رفعت سيد احمد ، وثائق حرب فلسطين، ج ١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩.
١٢- التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٢٠٠٠ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ، ٢٠٠١.
١٣- التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٦.
١٤- التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٧ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٨.
١٥- التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٨ ، مركز الزيتزنة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٠٩.
١٦- التقرير الاسرائيلي الاستراتيجي ٢٠١١ ، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية (مدار) ، بيروت ٢٠١١ .

ب – الوثائق الفارسية المعربة:

١- مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، مجموعة خطابات الامام الخميني ، للاعوام (١٩٦٢ – ١٩٧٨) ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، الشؤون الدولية طهران ، ١٩٩٦ ، (المجلدات ١ – ٢).

٢- خطاب الامام الخميني الى الشعب الايراني في ١٤/ايلول/١٩٧٣ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١ ، ترجمة : بشير الجزائري ، مؤسسة نشر اثار وتراث الامام الخميني ، الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣- حديث الامام الخميني للشعب الايراني بتاريخ ١٨/نيسان/١٩٧٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٢ ، مؤسسة نشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤- حديث الامام الخميني بتاريخ ١/تشرين الثاني/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج١٠ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ١٩٩٧.

٥- خطاب الامام الخميني الى الشعب الايراني بتاريخ ١٥/تشرين الثاني/١٩٧٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١، مؤسسة نشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٦- حوار الامام مع وكالة انباء اسوشيتدبرس ، بتاريخ ٧/تشرين الثاني/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور)، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٧- حديث الامام الخميني مع وكالة الانباء الليبية بتاريخ ١٧/تشرين الثاني/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الفسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٨- حديث الامام الخميني مع صحيفة السفير اللبنانية بتاريخ ٢٣/تشرين الثاني/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الفسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩ .

٩- بيان الامام الخميني بمناسبة عقد اتفاقية كامب ديفيد بتاريخ ٢٦/اذار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٠- حديث الامام الخميني مع مجلة غد افريقيا بتاريخ ٥/كانون الاول/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٤ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الفسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١١- جواب الامام الخميني على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي بتاريخ ٧/ايار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج ٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الفسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٢- من بيان الامام في اعلان يوم القدس بتاريخ ٧/تموز/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٨ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٣- صحيفة الامام (نور) ، مج١٥، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي – طهران ، ٢٠٠٩.

١٤- بيان الامام الخميني بتاريخ ١/ايلول/١٩٨١، صحيفة الامام (نور) ، ج١٥، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٥- روح الله الموسوي الخميني ١٦/اب/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٨ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٦- بيان الامام الخميني بمناسبة اعلان النظام الجمهوري الاسلامي ١/٤/١٩٧٩.

١٧- صحيفة الامام بتاريخ ٢٢/نيسان/١٩٧٩ صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٨- امر اية الله العظمى الخميني حول قطع العلاقات الايرانية مع مصر في ١/ايار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

١٩- حديث الامام الخميني لدى استقباله السفير الصومالي بتاريخ ٨/ايار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢٠- خطاب الامام الخميني في عدد من اعضاء المجمع اليهودي في ايران بتاريخ ١٤/ايار/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢١- رسالة الامام الخميني لرؤساء الدول العربية والاسلامية والمجتمعين في الجزائر للمشاركة في احتفلات اعياد الاستقلال ، بتاريخ ٣٠/تشرين الاول/١٩٧٩ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٠، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخمينى ، طهران ، الشؤون الدولية ، ٢٠٠٩.

٢٢- من لقاء الامام مع اذاعة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩/تشرين الثاني/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر اثار الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ١٩٧٩.

٢٣- لقاء الامام مع اذاعة وتلفزيون المانيا بتاريخ ١٩/تشرين الثاني/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج١٠، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢٤- حديث الامام مع محمد حسنين هيكل ، بتاريخ ٢٠/كانون الاول/١٩٧٩، صحيفة الامام (نور) ، ج١١ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢٥- خطاب الامام الخميني بشأن يوم القدس ، بتاريخ ٦/اب/١٩٨٠، صحيفة الامام (نور) ، ج١٢، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢٦- خطاب الامام الخميني في جمع من فئات الناس بتاريخ ١٤/اذار/١٩٨١، صحيفة الامام (نور) ، ج١٤، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩ .

٢٧- حديث الامام الخميني مع سفراء الدول الاسلامية ، بتاريخ ١٥/نيسان/١٩٨١، صحيفة الامام (نور) ، ج١٣ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢٨- صحيفة الامام (نور) ، مج١٥، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢٩- حديث الامام الخميني امام جمع كبير من الشعب الايراني ، بتاريخ ٢٧/حزيران/١٩٨١، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٠- حديث الامام بتاريخ ٢٤/اب/١٩٨١ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣١- من بيان الامام الخميني بتاريخ ١٨/ايلول/١٩٨١ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٨ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٢- حديث الامام بتاريخ ١٨/تشرين الثاني/١٩٨١ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٣- حديث الامام بتاريخ ١٦/كانون الاول/١٩٨١ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٤- من بيان الامام الخميني بشأن ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان بتاريخ ٢٤/كانون الثاني/١٩٨١، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٥- بيان الامام ٥/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٦- حديث للامام بتاريخ ٦/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٧- بيان سماحة الامام بمناسبة هجوم الكيان المحتل للقدس على جنوب لبنان بتاريخ ٧/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، القسم الدولي ، طهران ، ١٩٩٧.

٣٨- حديث الامام الخميني بتاريخ ١٣/حزيران/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٣٩- بيان الامام الخميني بتاريخ ٢٢/اب/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤٠- في حديث للامام بتاريخ ١٩ /ايلول/١٩٨٢ ، صحيفة الامام (نور) ، ج١٧ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤١- القضية الفلسطينية في كلام الامام الخميني ، دار الوسيلة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦.

٤٢- من بيان للامام بتاريخ ٢٨/تموز/١٩٨٧ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٢٠ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤٣- صحيفة الامام (نور) ، مج٥ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤٤- صحيفة الامام (نور) ، مج٩ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤٥- صحيفة الامام (نور) ، مج١٦ ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – القسم الدولي ، طهران ، ٢٠٠٩.

٤٦- مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ، القضية الفلسطينية في أحاديث الإمام الخميني، ط٤، (طهران – أيران ، قسم الشؤون الدولية ، ٢٠٠٦).

٤٧- من حوار للامام مع احد الصحفيين الامريكان بتاريخ ١/كانون الاول/١٩٧٨ ، صحيفة الامام (نور) ، ج٣، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني – الشؤون الدولية ، طهران ، ١٩٩٧.

٤٨- علي اكبر ولايتي ، ايران وتطورات القضية الفلسطينية (دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية ١٨٩٧-١٩٧٩) ، ط٢، ترجمة: عبد الرحمن العلوي ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٧.

ج- الوثائق الفارسية المنشورة:

١- مركز بررسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، رجل عصري بهلوي سيد ضياء الدين الطباطبائي به روايات اسناد ساواك، جاب اول ، ١٣٧٩ ش.

٢- على اكبر ولايتي ، ايران وتحولات فلسطين (١٣١٧- ١٣٥٧) ، (تهران : وزترت امور خارجه ، ١٣٨٠ش).

٣- على اكبر ولايتى ، جمهورى اسلامى ايران وتحولات فلسطين (تهران ، وزارت امور خارجه ، ١٣٨٦ش).

٤- مركز برسي اسناد تاريخي ، امير عباس هويدا ، به روايت اسناد ساواك ، جلد دوم ، تهران ، جاب دوم ، ١٣٨٦ش.

٥- مركز بررسي اسناد تاريخي ، امير عباس هويدا به روايت اسناد ساواك ، جلد أول ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٨٦ ش .

٦- سجاد راعي كلوجه ، باز تاب ها وبيبا مد هاي رحلت اسرار اميزايت الله به روايت اسناد ، تهران مركز انقلاب سلاي ١٣٨٩ ش.

٧- مركز برسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، ياران امام خمينى به روايت اسناد ساواك (كتاب هفدهم) ، مهر ، تهران ، ١٣٧٩.

٨- مركز بررس اسناد تاريخي وزارات اطلاعات ، رجال عصر بهلوي ، شاهبور بختيار ، به روايت سناد ساواك ، جاب اول ، تهران ، ١٣٩٠ش.

٩- قانون أساس جمهورى اسلامى إيران " ، كتابخانه مجلس شورى اسلامى ، تهران ، ١٣٥٨ش.

١٠- اسناد لانه جاسوسى ، دخالتهاى امريكا در كشور هاى اسلامي (مصر) ، جلد شمارة ٥٦، ترجمة وتنظيم : دانشجويانمسلمان بيرو خط امام،(تهران ، مركز نشر اسناد لانه جاسوسى ، ١٣٦٦ ش).

١١- اسناد لانه وزارات دفاع كزارش شده در ايران ، دفتر وابست دفاعي امريكا در تهران ، موضوع : (موقعي كزارش شده در ايران)، طبقه بندي : خيلي محرمانه شماره ٦٥٧٧، تاريخ ٢ مه ١٩٧٩ -١٢ ارديبهشت ١٣٥٨ ش، سند شماره ١.

١٢- اسناد لانه جاسوسى ، دخالتهاى امريكا در كشور هاى اسلامي (مصر) ، جلد شمارة ٥٦، ترجمة وتنظيم : دانشجويانمسلمان بيرو خط امام،(تهران ، مركز نشر اسناد لانه جاسوسى ، ١٣٦٦، ش).

١٣- اسناد لانه وزارات دفاع كزارش شده در ايران ، دفتر وابست دفاعي امريكا در تهران ، موضوع : (موقعي كزارش شده در ايران)، طبقه بندي : خيلي محرمانه شماره ٦٥٧٧، تاريخ ٢ مه ١٩٧٩ -١٢ ارديبهشت ١٣٥٨ ش، سند شماره ١.

١٤- حسين عليزاده ، ١٣٨٤، بررسى تحليلى وتوصيفى تاريخ روابط خارجى ايران ومصر ، تهران ، مركز اسناد و خدمات بزوهشى وزارات امور خارجه .

١٥- نكاهى به تاريخ لبنان ، مركز اطلاع رسلنى سازمان فرهنك و ارتباطات اسلامى تهران ، سند شماره ٨.

١٦- مجيد سائلى كرده ده ، شورى انقلاب اسلامى إيران ، جاب أول ، مركز اسناد انقلاب اسلامي ، تهران ، ١٣٨٤ ش .

١٧- م.أ.أ.آ ، موضوع : اخبار ٢٥٣٥/١/١١ ، ٢٥٣٥/١/١٣شاهنشاهي ، شمارة (١٥٧٩٠). وثائق مركز اسناد.

١٨- مركز اسناد حقوق بشر، پنا هكاهى نيست جهانى ترور جمهورى اسلامى ايران ، بى جا،١٣٨٧ش.

ثالثا - الرسائل والاطاريح الجامعية :

أ - الرسائل والاطاريح الجامعية العربية :

١- ابراهيم محمد جبار الويس ، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

٢- احمد عبد الحسين سعيد النصر الله ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

٣- احمد فاضل جاسم داود الدليمي ، العلاقات الايرانية السورية ١٩٩٠-٢٠٠٣ دراسة سياسية- تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥.

٤- احمد مجدي منصور محارب ، العلاقات الاردنية الاسرائلية واثرها على الامن القومي العربي ١٩٩٤-١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٣

٥- اكرم حجازي ، بعد نصف قرن : الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تونس الاولى ، تونس ، ٢٠١٠.

٦- اماني محمد عبد عريقات ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي "القضية الفلسطينية" ١٩٧٩-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس ، فلسطين ، ٢٠١٢.

٧- انيس محمد الكليدار ، المؤسسة العسكرية الإيرانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٨.

٨- ايمان محمود حسن بركات ، المتغيرات الاقليمية واثرها على العلاقات السورية الفلسطينية (٢٠٠٦-٢٠١٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٦.

٩- بدرية صالح عبد الله ، الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٦٤-٢٠٠٠ ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

١٠- بشار جواد الربيعي ، موقف العراق الرسمي من التطورات السياسية في إيران(١٩٤١-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠١٢.

١١- حامد عبد علي شبيب المحمدي ، امن اسرائيل في السياسة الخارجية الامريكية ١٩٨١-١٩٩٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٩.

١٢- حسام محمود احمد ، اثر اتفاق اوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية ١٩٩٣-٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الاقصى، فلسطين ، ٢٠١٦.

١٣- حسن تركي يونس ، جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ ايران المعاصر ١٩٤٥-١٩٥٦، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٦.

١٤- حسين كريم حمود الحميداوي ، محمد رضا بهلوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٧.

١٥- حمدان عبد الله نصر الله ابو عمران ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية – جامعة الاقصى ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٤.

١٦- حنان ظاهر محمود عرفات ، اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليات ، جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية ، فلسطين ، ٢٠٠٥.

١٧- حيدر جواد كاظم الشافعي ، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كاية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤.

١٨- خالد العبادي ، تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا ولبنان) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة مؤتة ، الاردن ، ٢٠٠٨.

١٩- خالد ثامر نعيمه البركات ، مصطفى شمران ودوره ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١.

٢٠- خالد شعبان رمضان هتهت ، موقف ايران تجاه القضية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلوا ١٩٩٣، معهد الدراسات والبحوث ، الجامعة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٢١- دعاء محمد عبد علي الهر، جعفر نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧.

٢٢- رائد كامل احمد اشنيور ، التقارب بين ايران وحماس بين الضرورة والخيار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليات ، جامعة بيرزيت ، الضفة الغربية ، ٢٠١٠ .

٢٣- رجائي سلامة الجرابعة ، الاستراتيجية الامنية تجله الامن القومي العربي في منطقة الشرق الاوسط (١٩٧٩-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان – الاردن ، ٢٠١٢.

٢٤- رشيد عمارة ياس الزيدي ، الحركة الاسلامية في فلسطين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

٢٥- زليخة معلم ، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (الجزائر) ، ٢٠١٥.

٢٦- سارة عطية حبيب ، محمد علي فروغي واثره في السياسة الايرانية حتى عام ١٩٤٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١.

٢٧- سلمان محمد عطية ابو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢.

٢٨- شامل عناد حسن البديري ، العلاقات الايرانية – السوفيتية ١٩٥١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.

٢٩- شريف جويد العطوان ، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨١.

٣٠- صالح هاشم صالح شاطي الموسوي ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه سوريا ولبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.

٣١- عادل محمد حسين العليان ، التغلغل الصهيوني في ايران (١٩٤١-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.

٣٢- عائشة فرحاتي وزليخة طخة ، ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، ٢٠١٧.

٣٣- عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الامريكي في الحروب العربية – الاسرائيلية ١٩٤٨ – ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١١.

٣٤- عبد السلام درويش ، اثر الاختلال في شروط التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي على ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح بالوطنية ، ٢٠١٣.

٣٥- عبد الله محمود نجم ، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨١-٢٠٢٠ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم التاريخ والاثار الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٤ .

٣٦- عبد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩.

٣٧- علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ، ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣.

٣٨- عمر نافع نوري نصيف الحديثي ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، ٢٠١٠.

٣٩- غزوة سعيد عبود السامرائي ، سقوط رضا شاه بهلوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتاريخ العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ١٩٩٩.

٤٠- غسان محمد عبد العزيز المانع ، دور الدبلوماسية الاسرائيلية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية (التسوية مع مصر) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩.

٤١- فتحي محمد الكلحوت ، اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٧٧-٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢ .

٤٢- قاسم اسماء امينة ، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وانعكاساتها على دول المنطقة ٢٠٠٣-٢٠١٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، الجزائر ، ٢٠١٥.

٤٣- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢.

٤٤- كريم سيد كنبار ، العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية وتأثيرها على الأمن القومي العربي ١٩٧٩-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

٤٥- كفاح حرب محمد عودة ، احداث حزيران ٢٠٠٧ في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني "استراتجيا وتكتيكا" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطني ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٩.

٤٦- مجدي نجم عيسى ، المشاركة السياسية لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني مابين التمسك الايديولوجي والبرغماتية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، ٢٠٠٧ .

٤٧- محمد احمد عبد ابو سعدة ، السياسة الايرانية تجاه حركاتن المقاومة الاسلامية في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢.

٤٨- محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣- ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦.

٤٩- محمد وضاح صفاء الدين ، ايران والقضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتاريخ العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ١٩٩٦.

٥٠- مصطفى جبار الطائى ، العلاقات الإيرانية السعودية دراسة في ابرز العوامل والقضايا المؤثرة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٥١- مؤيد نجيب العبيدي ، التوجهات الاستراتيجية لإيران بعد وفاة الخميني وانعكاساتها على الأمن القومي العربي، رسالة دبلوم عالي ، كلية الدفاع الوطني ، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا ، بغداد ، ١٩٩٩.

٥٢- ناظم عبد المطلب محمود عمر ، الفكر السياسي لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وانعكاسه على التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٠.

٥٣- ناهض زكي محمود جعرور ، انعكاسات المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية على التجربة السيايية لحركة حماس (٢٠٠٦-٢٠١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الاقصى غزة ، ٢٠١٥ .

٥٤- ناهض محمد صالح الجبوري ، التنافس التركي –الإيراني في الجمهوريات الإسلامية المستقلة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧.

٥٥- نضال عبد الله عيسى ، فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاساتها على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الدولية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، ٢٠١٣.

٥٦- نظير محمود الطائي ، المتغيرات الاقليمية والدولية واثرها على الامن القومي العربي ١٩٩١-٢٠٠١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

٥٧- هشام رزاق علي هليبي الجبوري ، روح الله الخميني ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧.

٥٨- وفيق صالح ناصر، دور جامعة الدول العربية في أبرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع إصلاح الجامعة ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦.

٥٩- ايمن سليمان الرقب ، المواقف العربية تجاه اسرائيل ١٩٧٧-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٦٠- جاسم فاخر، تطور الفكر السياسي لدى الشيعة الاثني عشرية في عصر الغيبة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة الأكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠٠٨.

٦١- جاسم محمد هايس ، حكومة بازركان دراسة في التطورات السياسية في ايران ١٩٧٩ ، اطروحه دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠.

٦٢- حنان فاهم ميري الصالحي ، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨.

٦٣- دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي ، موقف الاردن من القضية الفلسطينية ١٩٧٤-١٩٨٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥.

٦٤- سعد محمد كساب ، صنع القرار في السياسية الخارجية الفلسطينية في الفترة من ١٩٩١-٢٠٠٦ ، اطروحة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١٢.

٦٥- شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد انور السادات : دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

٦٦- عبد العزيز مهدي مكي الراوي ، سياسة ايران الخارجية للفترة ١٩٧٩-٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٦٧- عبد الكريم حميد بريهي، النظام الإقليمي الخليجي ودوره الجيوبولتيكي في الأمن القومي العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨.

٦٨- عبد اللطيف المياح ، المجال الحيوي في سياسة اسرائيل الخارجية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧.

٦٩- عقيل محمد احمد صلاح ، تغير تأثير هيكل الفرص السياسية في موقف حركة حماس تجاه الممارسة الديمقراطية في فلسطين ١٩٩٤-٢٠١٢، اطروحة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – قسم العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥.

٧٠- علي جاري عليوي الجميعان ، سياسة ايران الخارجية تجاه الاتحاد السوفيتي وبريطانيا ١٩٦٥-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار، ٢٠١٧.

٧١- غفران محمد صيهود الشبلي ، التيارات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨١ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧.

٧٢- فواز موفق ذنون جاسم ، العلاقات الاردنية – الامريكية ١٩٦٧-١٩٩٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١.

٧٣- محمد عبد الرحمن يونس ، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥.

٧٤- محمد كاظم علي ، النظام السياسي في ايران (دراسة في النظام الحمهوري) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧.

٧٥- محمد نعمان عبد الغني ، الاوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، ٢٠١١ .

٧٦- مهند عبد العزيزعطية الشبيب ، سياسة الاردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

٧٧- وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في ايران ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠.

٧٨- وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومقومات نشؤها (١٩٧٩-١٩٨٠) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٦.

ب – الرسائل والاطاريح الفارسية :

١- فرنوش اعتمادى ، واقعه ى هفتم تير وتاثير آن در شعر فارسى دهه ى ٦٠ ، پايان نامه كارشناسى ارشد،دنشكده ى ادبيات وعلوم انسانى ، دانشگاه نور الاهواز،١٣٩٢ش.

رابعا- المذكرات الشخصية:

١- بهجت ابو غربية ، مذكرات ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٣.
٢- جيمس بيكر ، مذكرات سياسة الدبلوماسية ، ترجمة : مجدي شرشر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
٣- سعد الدين الشاذلي ، حرب اكتوبر (مذكرات) ، منشورات مؤسسة الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٠.
٤- مشير محمد عبد الغني الجمسي ، مذكرات الجمسي حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩.

خامسا – الكتب :

أ – الكتب العربية:

١- ابراهيم ابراش ، تداعيات الاتفاق بين ايران والغرب على القضية الفلسطينية (تقدير موقف) ، المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات) ، رام الله – فلسطين ، ١٩٩١.
٢- ابراهيم ابو حجلة واخرون ، اتفاقية اوسلو (المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد) ، دار التقدم العربي ، بيروت ، ١٩٩٦.
٣- احمد السيد سليم ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية–الايرانية ، عن كتاب "العلاقات العربية –الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل"
٤- احمد الكاتب ، الشرعية الدستورية في الانظمة السياسية الاسلامية المعاصرة ، دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية ، الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠١٣.
٥- احمد حامد ، ايران والقضية الفلسطينية ، الملف الايراني ، العدد ١ ، بيروت ، ١٩٩٦.
٦- احمد سليم البرصان ، اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران ١٩٦٧، مركز الامارات للدراسات والبحوث ، ابوظبي ، ٢٠٠٠.

٧- احمد صدقي الدجاني ، الانتفاضة الفلسطينية وزلزال الخليج ، دار المستقبل العربي ، مصر ، ١٩٩١.

٨- ---------- ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الاسرائيلية (الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل) ، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.

٩- احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨.

١٠- احمد علي الخفاجي ، الحركات الاسلامية المعاصرة والعنف ، دار الشؤون العامة ، بغداد ، ٢٠٠٩.

١١- احمد مهابة ، إيران بين التاج والعمامة ، (د. مط) ، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٢- احمد موصللي ، حقيقة الصراع: الغرب والولايات المتحدة والاسلام السياسي ، مؤسسة عالم الف ليلة وليلة العالمية ، د.م. ، ٢٠٠٣.

١٣- احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الايرانية (١٩٧٩ – ٢٠١١) ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢.

١٤- احمد نوري النعيمي و حسين علي الجميلي ، النظام السياسي في تركيا وايران ، جامعة الموصل ، الدار الجامعية ، د . ت.

١٥- احمد يوسف ، فتحي الشقاقي شهيدا (سيف الجهاد المشروع رغم رصاص الموساد) ، مركز يافا للدراسات والابحاث ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١٦- ادورد سعيد ، سلام بلا ارض ، دار المستقبل العربي ، مصر ، ١٩٩٥.

١٧- ارشدي سمير و عواد رياض ، الامام الخميني (الاستيطان والصهيونية) ، دمشق ، دار عواد ، ١٩٩٩.

١٨- ---------- ، الامام الخميني وسياسة اللاشرقية واللاغربية ، دار عواد ، دمشق ، ١٩٩١.

١٩- اسامة جمعة الاشقر و حسن عادل الرفاعي ، (اسرائيل) الرؤساء (رؤساء الكنيست – رؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى ٢٠٠٦) ، دار صفحات ، سوريا ، ٢٠٠٧.

٢٠- اسعد عبد الرحمن ، الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة (وقائع وتفاعلات) ، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٧٤.

٢١- ---------- ، منظمة التحرير الفلسطينية (جذورها – تأسيسها – مساراتها) ، د.مط ، عمان ، ١٩٨٧.

٢٢- أسعد عبد الرحمن و نواف الزرو، الانتفاضة مقدمات ، وقائع ، تفاعلات ، آفاق ، ج١، بيروت ، ١٩٨٩.

٢٣- امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩) ، سلسلة عالم المعرفه ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٩.

٢٤- الامام الخميني ، الحكومة الاسلامية ، مؤسسة الاعلمي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.

٢٥- أمل سعد غريب ، التزام ايران بالقضية الفلسطينية (الايدلوجية والامن القومي وامن الهوية) ، سلسلة ملفات ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١١.

٢٦- أمير نذير حيدر البياتي ، العلاقات اللبنانية – الإيرانية (١٩٩٠-٢٠٠٣) ، سلسلة اوارق إقليمية ، العدد (٧) ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧.

٢٧- امين مصطفى ، ايران وفلسطين بين عهدين ، المركز العربي للابحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٩٦.

٢٨- أمين هويدي ، أزمة الأمن القومي العربي (لمن تدق الأجراس؟!) أزمة الخليج ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩١.

٢٩- انور ابو طه ، الجمهورية الاسلامية وقضية فلسطين جدل الايديولوجيا والمصالح ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة – قطر، ٢٠١١.

٣٠- انور قرقاش ، ايران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودولة الامارات العربية المتحدة الاحتمالات والتحديات في العقد المقبل ، من كتاب ايران والخليج البحث عن الاستقرار ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ١٩٩٦.

٣١- اودو زاوتر ، روؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦.

٣٢- اياد البرغوثي ، "الحركات الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة" ، في محمد اشتية: الفكر السياسي للحركات الاسلامية – تجربة مصر والاردن وفلسطين ، المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية ، (البيرة – فلسطين ، ١٩٩٩).

٣٣- -------- ، الاسلام السياسي في فلسطين ما وراء السياسة ، مركز القدس للاتصال والاعلام ، فلسطين ، ٢٠٠٠.

٣٤- --------، الحركة الاسلامية الفلسطينية والنظام العالمي الجديد ، الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية ، القدس ، ١٩٩٢.

٣٥- ايمن انور ، اغتيال الكويت ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٣٦- بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر : نشأة وتطور الفكر الناصري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٣٧- برنارد لويس ، تنبؤات مستقبل الشرق الاوسط ، شركة رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت –لبنان ،٢٠٠٠.

٣٨- بسام ابو شريف ، ياسر عرفات ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ٢٠٠٥.

٣٩- بلال محمد ، الى المواجهة : ذكريات د . عدنان مسودي عن الاخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس ، مركز الزيتونة للاستشارات ، بيروت ، ٢٠١٢.

٤٠- بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨١.

٤١- تغريد حنون علي ، فكرة المقاومة لدى حماس بين التأصيل الفكري والواقع السياسي ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ٧ ، حزيران ، ٢٠٠٨.

٤٢- توفيق ابو بكر ، الولايات المتحدة الامريكية والصراع العربي- الصهيوني ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٦.

٤٣- تيسير جبارة ، دور الحركات الاسلامية في الانتفاضة الفلسطينية المباركة ، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع ، (الاردن ، ١٩٩٢).

٤٤- جاسم إبراهيم الحيالي، التغلغل (الإسرائيلي) في إيران وأثره في الأمن الوطني العراقي (١٩٥٠-١٩٦٧) ، دمشق ، ٢٠٠٦.

٤٥- جعفر حسين نزار ، الثورة الاسلامية في ايران (وقائع واحداث) ، (د.م ، ١٩٧٩).

٤٦- جعفر عبد الرزاق ، الاسلاميون والقضية الفلسطينية ، منظمة الاعلام الاسلامي ، طهران ، ١٩٨٩.

٤٧- جفري كمب ، انعكاسات السياسة الخارجية الايرانية على الامن الاقليمي: (المنظور الخاجي) ، عن كتاب ايران والخليج العربي البحث عن الاستقرار، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ١٩٩٦.

٤٨- جلال الدين مدني ، ايران الاسلامية في مواجهة الصهيومية ، منشورات سروش ، طهران ، ١٩٨٣.

٤٩- جمال مصطفى مردان ، عبد الناصر والعراق ، المكتبة الشرقية ،بغداد ، ١٩٩٠.

٥٠- جميل هلال ، النظام السياسي الفلسطيني بعد اوسلو (دراسة تحليلية نقدية) ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله- فلسطين ١٩٩٨.

٥١- جواد الحمد ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية-الايرانية ، عن كتاب "العلاقات العربية- الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل"

٥٢- --------، عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والاردني ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٦.

٥٣- -------- ، مدخل للقضية الفلسطينية ، ط٥، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٩.

٥٤- جوزيف الخوري طوق ، الاتفاقيات العربية الإسرائيلية ، الاتفاق الأردني – الإسرائيلي ، دار انابوليس ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٥٥- جيمس بيل ، الشكل الهندسي لحالة عدم الاستقرار في الخليج مستطيل التوتر ، في جمال سند السويدي (ايران والخليج البحث عن الاستقرار) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي – الامارات ، ١٩٩٦.

٥٦- حسن فؤاد حمادة ، أيام الانتصار ، ط٢، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ،٢٠٠١.

٥٧- ------- ، صدى الانتصار (نتائج انتصار المقاومة في لبنان وافاق المستقبل) ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٥٨- ------- ، رجل من اهل قم إطلالات على نهج وفكر آية الله الخميني ، بيروت ،٢٠٠٤.

٥٩- حسن نافعة ، مصروالصراع العربي – الاسرائيلي من الصراع المحتوم الى التسوية السلمية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤.

٦٠- حسيب عارف العبيدي ، العراق ودول الجوار غير العربي ، حلقة نقاشية ، سلسلة المائدة الحرة ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٧.

٦١- حسين أبو رضا ، التربية الحزبية الاسلامية حزب الله نموذجا ، دار الامير للثقافة والعلوم ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٦٢- حسين ابو شنب ، الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي (الرأي والرأي الاخر) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥.

٦٣- حسين صوفي محمد حسين ، ملخص كتاب السياسة الخارجية لحمهورية ايران الاسلامية للدكتور منوجهر محمدي ، طهران – ايران ، ٢٠٠٣ .

٦٤- الحكم دروزة ، ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي ، (د . مط) ، بيروت ، ١٩٧٣ .

٦٥- حميد الانصاري ، حديث الانطلاق (نظرة الى حياة الامام العلمية والسياسية لأمام الراحل) ط١٢، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني الشؤون الدولية ، طهران ، ٢٠٠٨.

٦٦- ---------، حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الامام الخميني ، مركز بقية الله الاعظم ، ايران ، ١٩٩٩.

٦٧- حميد حلمي زادة ، الامن الاسلامي ومستقبل الامة (الامام الخميني ومفهوم ازالة اسرائيل من الوجود وتجارب معاصرة لوعي التحديات والاولويات)، مؤسسة الامام الخميني للدراسات والثقافة والفنون ، دمشق ، ٢٠٠٤.

٦٨- ---------- ، ثورة الفقيه و دولته ، قراءات في عالمية الأمام الخميني ، ط٢، الجمعية التعاونية للطباعة ، دمشق، ٢٠٠٣.

٦٩- خالد الحروب ، حماس الفكر والممارسة والسياسية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٧.

٧٠- خالد الحسن ، فلسطينيات ، أوراق سياسية ، دار الجليل للنشر، عمان ، ١٩٨٥.

٧١- خالد الفاهوم ، عام من الخميني في ايران ، في مجموعة مؤلفين (ثورة الفقيه ودولته : قراءات في عالمية مدرسة الامام الخميني) ، ط٢ ، دمشق ، ٢٠٠٢.

٧٢- خالد نمر ابو العمرين ، (حماس) حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين ، جذورها ، نشأتها ، فكرها السياسي ، مركز الحضارة العربية ، (د . م ، ٢٠٠٠).

٧٣- خالد هنية ، ايران والقضية الفلسطينية (اتساع النفوذ وبناء المحور الاقليمي) تقارير سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، اسطنبول – تركيا ، ٢٠١٩.

٧٤- خلدون ناجي معروف و عادل الجادر، القضية الفلسطينية ، ج٢، كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ، ١٩٨٧.

٧٥- خليل ابراهيم حسونة ، الثورة الشعبية الفلسطينة (ثورة ١٩٣٦ نموذجا) ، المركز القومي للدراسات والتوثيق ، غزة ، ٢٠٠١.

٧٦- خليل الكواري ، موقف ايران من حرب تشرين ١٩٧٣ ، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٩.

٧٧- خيرية قاسمية ، أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً ، د. مط ، الكويت ، ١٩٨٧.

٧٨- دانيال بلوخ ، من الرباط حتى كامب ديفيد ، في اتجاهات الصحافة الاسرائيلية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة – مصر، ١٩٧٩.

٧٩- داود سليمان ، السلطة الوطنية في عام ١٩٩٤-١٩٩٥ ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان – الاردن ، ١٩٩٥.

٨٠- دايفد كمحي ، الخيار الاخير ١٩٦٧-١٩٩١ ، مكتبة بيسان ، بيروت ، ١٩٩٢.

٨١- دستور الجمهورية الاسلامية في ايران ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، بيروت ، د . ت.

٨٢- ديب على حسين ، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية ، الأوائل للنشر والتوزيع ، دمشق ،٢٠٠٢.

٨٣- ديفيد منشري ، الثورة في إيران ، جامعة تل ابيب ، ١٩٨٨ .

٨٤- رضا المؤمن ، الامام الخميني في ذاكرة النجف ، ط٢ ، مركز الهدى للدراسات الحوزوية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٣.

٨٥- رضوان السيد ، العرب والايرانيون والعلاقات العربية – الايرانية في الزمن الحاضر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٤.

٨٦- رفعت سيد احمد ، الحصار المر في اوراق الهزيمة لحرب الخليج الثانية ، دار الهدى ، مصر ، ١٩٩٢.

٨٧- ---------- ، حسن نصر الله – ثائر من الجنوب ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

٨٨- ---------- ، رحلة الدم الذي هزم السيف الاعمال الكاملة للشهيد الدكتور فتحي الشقاقي ، مج١ – مج٢ ، مركز يافا للدراسات والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٨٩- ----------، وصية الخميني ، الدار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٩.

٩٠- رفيق سليمان فضة ، أثر فكر الامام الخميني على القضية الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٩١- رمضان عبد الله شلح ، حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين (حقائق ومواقف)، مؤسسة الاقصى الثقافية ، دمشق ، د . ت.

٩٢- رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، (بيروت – د . ت).

٩٣- زامل سعيد ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الايرانية ، من بحوث الندوة الفكرية حول العلاقات العربية الايرانية ، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

٩٤- ------، جبهة الانقاذ ، منشورات مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية ، طهران ، ١٩٩١.

٩٥- زهير المصري ، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية ، مكتبة اليازجي ، فلسطين ، ٢٠٠٨.

٩٦- زهير شكر ، السياسة الامريكية في الخليج العربي "مبدء كارتر" ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ١٩٨٢.

٩٧- زهير ماريديني ، الثورة الإيرانية بين الواقع والأسطورة ، دار أقرأ للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨٦.

٩٨- زياد ابو عمرو ، اصول الحركات السياسية في قطاع غزة ١٩٤٨-١٩٦٧ ، دار الاسوار ، عكا – فلسطين ، ١٩٨٧.

٩٩- سالم حسين و عمر البرناوي ، القضية الفلسطينية (دراسة سياسية وقائقية) ، متشورات جامعة خان يونس ، بنغازي ، ١٩٩٩.

١٠٠- سركيس ابو زيد ، ايران والمشرق العربي (مواجهة ام تعاون) ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ٢٠١٠.

١٠١- سعيد ادم ، البعد الجيو استراتجي للشرق الاوسط الجديد ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٦.

١٠٢- سعيد باديب ، العلاقات السعودية – الإيرانية ١٩٣٢ – ١٩٨٣، دار الساقي للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٤.

١٠٣- سعيد تيم ، النظام السياسي الاسرائيلي ، دار الجليل ، عمان ، ١٩٨٩.

١٠٤- سعيد صالح ميرزائي ، فلسطين في فكر الامام خامنئي ، مؤسسة دار النشر للثورة الاسلامية ، طهران ، ايران ، ٢٠١٢ .

١٠٥- سليم الحسني ، امن الخليج ، دراسة في ضوء الاجتياح العراقي للكويت ، مركز الوحدة العربية ، بيروت ،١٩٩٩.

١٠٦- سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين (١٩٥٨-١٩٩٥) ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٩٦ .

١٠٧- سميح المعايطة ، اعلان واشنطن في الميزان ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ١٩٩٤.

١٠٨- ---------- ، التسوية للصراع العربي- الصهيوني ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣.

١٠٩- سهيل حسين الفتلاوي ، جامعة الدول العربية في مواجهة العولمة ، ج٢، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢.

١١٠- شاكر ابراهيم سعيد ، العربية السعودية من القبيلة الى الملكية ، ط ٢، القاهرة ، ١٩٩٦.

١١١- شاكر كسرائي ، ايران الاحزاب والشخصيات السياسية (١٨٩٠-٢٠١٣) ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٤.

١١٢- شريف حسين ، المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم الى مفاوضات السلام الشرق اوسطية الحرب والسلام (١٩٧٠-١٩٨١)، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٦.

١١٣- شملان العيسى ، الخلافات الدولية والإقليمية بين العرب والإيرانيين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

١١٤- صالح زهر الدين ، قاموس الشخصيات الأمريكية ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٤.

١١٥- ----------، الحركات والاحزاب الاسلامية وفهم الاخر ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٢.

١١٦- صباح ياسر لفته ، انور السادات دراسة تاريخية ، دار الفرات ، بابل ، ٢٠٠٩.

١١٧- صقر ابو فخر ، الصراع العربي- الصهيوني حال الامة العربية ، المؤتمر القومي العاشر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠.

١١٨- صلاح الدين البحيري واخرون ، المدخل الى القضية الفلسطينية ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٧.

١١٩- صلاح عبد اللطيف ، مأزق السلام في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ، د.م ، د.ت.

١٢٠- صلاح منتصر ، الطريق الى السلام مدريد عام ١٩٩١، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١.

١٢١- طاهر خلف البكاء ، فلسطين من التقسيم الى اوسلو ٢ ١٩٣٧-١٩٩٥ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١.

١٢٢- طاهر شاهر ، المواجهة والسلام في الشرق الاوسط (الطريق الى غزة – اريحا)، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٥.

١٢٣- طلال المجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية (١٩٠٦-١٩٧٩) ، دار ابن رشد ، بيروت ، ١٩٨٠.

١٢٤- ع . حسين ، التسوية الصعبة ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، ب

١٢٥- عادل غنيم ، الوجود الفلسطيني في لبنان والازمة اللبنانية ، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، ١٩٨١.

١٢٦- عباس عبو سالم ، جامعة الدول العربية ودورها في العراق بعد نيسان ٢٠٠٣ ، دار بدائل للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٧.

١٢٧- عباس نور الدين ، القائد ألخامنئي قيادة المشروع الكبير من الدولة إلى الأمة ، مركز باء للدراسات ، بيروت – لبنان، ٢٠١٢ .

١٢٨- عبد الاله بلقزيز ، ازمة المشروع الوطني الفلسطيني (من فتح الى حماس) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦.

١٢٩- عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧.

١٣٠- عبد الحليم خدام ، التحالف السوري الايراني والمنطقة ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠.

١٣١- عبد الحميد الجوهري ، الخليج العربي وعدوان الحلفاء على العراق ، جرد لأحداث المنطقة خلال ١٩٩٠-١٩٩١ ، دار الحرية للطباعة بغداد ، ١٩٩٤.

١٣٢- عبد الحميد السائح ، ماذا بعد احراق المسجد الاقصى، مطبوعات دار الشعب ، القاهرة، ١٩٧٠.

١٣٣- عبد الحميد شرف ، ١٤ قرنا من الصراع بين الشرق والغرب ، سما للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧.

١٣٤- عبد الخالق عبد الله ، "ازمة الخليج "خلفية الازمة – دور الادراك والادراك الخاطئ" ، في احمد صدقي الدجاني وآخرين : ازمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، ١٩٩٧.

١٣٥- عبد الرحمن الشيخ ، المسالة الفلسطينية في المنظار السعودي ، د . م ، ١٩٨٢.

١٣٦- عبد الستار الراوي ، الفكر السياسي الإيراني المعاصر ، بغداد ، ١٩٨٥.

١٣٧- عبد الستار جاسم ، سقوط ملك والملوك ، د . مط ، نابلس – فلسطين ، ١٩٨٠.

١٣٨- عبد السلام ابراهيم بغدادي ، موقف الكيان الصهيوني من الحرب العراقية الايرانية (ضمن كتاب اسيا وافريقيا والحرب العراقية – الايرانية) ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥.

١٣٩- عبد العزيز اللبدي ، الاحوال الصحية والاجتماعية للشعب الفلسطيني ١٩٢٢-١٩٨٢ ، دار الكرمل ، عمان ، ١٩٨٦.

١٤٠- عبد القادر طافش ، ايران والقضية الفلسطينية :الواقع والمتغيرات ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، قطر، ١٣ كانون الاول ٢٠١٢.

١٤١- عبد القادر ياسين ، منظمة التحرير الفلسطينية – التاريخ – العلاقات – المستقبل ، باحث للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٩.

١٤٢- عبد الله الاشعل ، النظام القانوني للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ، سلسلة كتاب الاهرام الاقتصادي ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ايلول ، ١٩٩٣

١٤٣- عبد الله التل ، خطر اليهود على الاسلام والمسيحية ، قصر الكتاب ، الجزائر ، ١٩٦٤.

١٤٤- عبد الله العقل ، من اعلام الحركة الاسلامية ، اعداد : بدر محمد بدر ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠).

١٤٥- عبد الله النبالي ، الجمهورية الاسلامية الايرانية في الميزان ، المؤسسة العربية للدرسات والبحوث الموسوعية ، د . ت.

١٤٦- عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة الامريكية والمؤامرة على الامة العربية ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢.

١٤٧- عبد الله شاتي عبهول ، أبو القاسم الكاشاني ودوره في اجهاض تجربة الدكتور مصدق في ايران في الوثائق الدبلوماسية العراقية ، (بغداد – ١٩٨٩).

١٤٨- عبد الله شلبي ، الدين والصراع الاجتماعي في مصر ، (١٩٧٠-١٩٨٥) ، مؤسسة الاهالي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١٤٩- عبد الله فهد النفيسي ، إيران والخليج ديالتيك الدمج والنبذ (١٩٧٨-١٩٩٨) ، دار قرطاس للنشر ، القاهرة ، د.ت.

١٥٠- عبد المجيد حمدان ، الانتفاضة محاولة تقيين ، دار التنوير للترجمة والنشر والتوزيع ، رام الله – فلسطين ، ٢٠٠٢.

١٥١- عبد المنعم بكر ، دولة فلسطين مؤتمر السلام مدريد الى اوسلوا ، دار الشروق ، بيروت.

١٥٢- عبد المنعم شفيق ، حقيقة المقاومة ، قراءة في اوراق الحركة السياسية الشيعية في لبنان ، مطبعة عبد المنعم شفيق ، ٢٠٠٦.

١٥٣- عبد المؤمن و محمد السعيد ، ايران من الداخل : رؤية مصرية ، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٤ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٥.

١٥٤- عبدالباري عطوان ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية-الايرانية ، عن كتاب "العلاقات العربية- الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل"

١٥٥- عبدالحسين شعبان ، بانوراما حرب الخليج ، دار البراق للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.

١٥٦- عبدالخالق فاروق ، اوهام السلام ، محاذير، استراتيجية حول مؤتمرات التسوية ، مركز الحضارة العربية للنشر، القاهرة ، ١٩٩٤.

١٥٧- عثمان عثمان واخرون ، دراسات فلسطينية ، جامعة النجاح الوطنية – نابلس – فلسطين ، ٢٠١١.

١٥٨- عدنان حسين أبو ناصر، فلسطين في خطاب الامام ، مطبعة قحمة ، القدس – فلسطين ،٢٠٠٠.

١٥٩- عرض موجز لصلاحيات الولي الفقيه (خصوصيات الامام الخامنئي) ، مؤسسة الاسلام الاصيل للثقافة والنشر ، النجف الاشرف – العراق – ، د .ت.

١٦٠- عزام البرغوثي ، القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ١٩٩٧.

١٦١- عصام ارشيدات واخرون ، دراسات في القضية الفلسطينية ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد – الاردن ، ١٩٩٢ .

١٦٢- عصام الدين فرج ، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ ، مركز المحروسة للبحوث والنشر ، بيروت ، ١٩٩٨.

١٦٣- عصام محفوظ ، ابعد من السلام ١٩٩٣ ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٩٧.

١٦٤- العقيقي البخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، قم ، ١٤١٨ ش.

١٦٥- علي البغدادي ، امام في امه وامة في امام ، ط٢، المركز الثقافي للدراسات الاسلامية ، بغداد ، ٢٠٠٩.

١٦٦- ---------- ، ايران تاريخ وحضارة ، ط٢، المركز الثقافي للدراسات الاسلامي ، بغداد ، ٢٠١٠.

١٦٧- علي المحافظة ، الديمقراطية المقيدة حالة الاردن : ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.

١٦٨- علي المشكوري ، سياسة لاشرقية ولاغربية ، وزارة الارشاد الاسلامي ، طهران ، ١٩٨٤.

١٦٩- علي حسين باكير ، ايران والتنافس الشرق اوسطي النقاء وتصادم المشاريع (تركيا واسرائيل) في كتاب المشروع الايراني في المنطقة العربية والاسلامية ، مركز امية للبحوث والدراسات الاستراتيجية – دار عمان ، عمان – الاردن ، ٢٠١٣.

١٧٠- علي خامنئي ، الولايات المتحدة الأمريكية في فكر الإمام الخميني ، ط٢، اصدارات دار الولاية للثقافة والاعلام ، قم ، ايران ، ٢٠١٠.

١٧١- _____، امريكا في فكر الامام علي خامنئي ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٣ .

١٧٢- _____، فيض الهداية من مواعظ وكلام الامام الخامنئي ، مؤسسة الاسلام الاصيل للطباعة والنشر ، النجف الاشرف – العراق ، د . ت.

١٧٣- علي طاهر ، فلسطين في بيإن الإمام ألخامنئي ، مؤسسة ابناء روح الله الثقافية ، طهران ، ايران ، د٠ت.

١٧٤- علي عبد الله كريم ، دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية : قراءة في عناصر التجديد والحداثة ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٨.

١٧٥- علي عبد الله كريم ، دستور جمهورية إيران الإسلامية ، منشورات مؤسسة الإسلام الأصيل ، النجف الأشرف – العراق ، د٠ت.

١٧٦- علي عبيد البغدادي ، ايران تاريخ وحضارة ، مؤسسة انوار الرسول الاعظم ، طهران ، ٢٠١٤.

١٧٧- علي محافظة ، العرب والعالم المعاصر ، دار الشروق ، الاردن ، ٢٠٠٩.

١٧٨- غازي حسين ، الصهيونية زرع واقناع ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق – سوريا ، ١٩٩٥.

١٧٩- غسان الخطيب ، السياسة الفلسطينية وعملية سلام الشرق الاوسط الاجماع والتنافس ضمن الوفد الفلسطيني المفاوض ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠١٤.

١٨٠- غسان العزي ، حزب الله من العالم الايدلوجي الى الواقعية السياسية ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ١٩٨٨ .

١٨١- غسان بن جدو ، إيران إلى.. أين؟، عن كتاب"العرب وجوارهم... إلى أين؟" ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.

١٨٢- فاطمة الصمادي ، حماس والجهاد تعيدان توصيف العلاقة مع ايران (قراءة تحليلية) ، سلسلة ملفات ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة – قطر، ٢٠١٥.

١٨٣- فتحي ابراهيم ، الخميني الحل الاسلامي والبديل ، دار المختار الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٧٩.

١٨٤- فتحي الشقاقي ، رؤية فكرية لنهج الامام الخميني ، في مجموعة مؤلفين (ثورة الفقيه ودولته قراءات في علمية مدرسة الامام الخميني) ، ط٢ ، الجمعية التعاونية للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٣.

١٨٥- فتحي الشقاقي وصادق احمد ، التاريخ لماذا ، الطليعة الاسلامية ، ١٩٨٣.

١٨٦- فلاح خالد علي ، الحرب العربية – (الاسرائيلية) وتأسيس اسرائيل ١٩٤٨-١٩٤٩ ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٨٢.

١٨٧- فهد خليل زايد ، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر (دراسة تحليلية) ، دار يافا العلمية للنشر ، الاردن ، ٢٠١١.

١٨٨- فهمي هويدي ، ايران من الداخل ، ط٢ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨.

١٨٩- -------- ، الخطاب السياسي والاعلامي لدى الحكومات والسياسات وتأثير ذلك في العلاقات العربية الايرانية (الورقة العربية) ، الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

١٩٠- فوزي احمد تيم ، القوى السياسية الفلسطينية ، القسم الثاني : القوى الاسلامية ، بحث في المدخل الى القضية الفلسطينية ، تحرير : جواد الحمد ، ط٧ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠٠٤ .

١٩١- فير الهور و طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٣.

١٩٢- كتاب الإمام يقود الثورة دروس من الحياة السياسية للإمام الخميني ، اصدارات مركز باء للدراسات ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠١ .

١٩٣- كريس ب. يوانيدس ، "منظمة التحرير الفلسطينية والثورة الإسلامية في إيران" ، العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٨٩.

١٩٤- كمال حسن علي ، محاربون ومفاوضون ، م

١٩٥- ليلى بارودي ومروان نجيري ، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٤.

١٩٦- مالك جابر فهد الصباح ، العلاقات الكويتية الفلسطينية ١٩٩٠-٢٠٠١ ، مركز الدراسات والبحوث الكويتية ، المنصورية –الكويت ، ٢٠٠٦.

١٩٧- مأمون كيوان ، اليهود في ايران ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠.

١٩٨- مجدي احمد حسين ، من كامب ديفيد الى مدريد ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر والدراسات ، القاهرة ، ١٩٩٨.

١٩٩- مجدي حمادة ، مستقبل التسوية ٣٠ عام من سلام عابر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٢٠٠- مجدي كامل ، زعماء صهيون ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٢٠١- مجموعة باحثين ، المشروع الايراني في المنطقة العربية والاسلامية ، مركز امية للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، الاردن ، ٢٠١٣.

٢٠٢- مجموعة محاضرون ، الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري للامام الخميني ، ندوة دولية في الذكرى السنوية التاسعة لوفاة الامام ، السفارة الايرانية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧.

٢٠٣- مجموعة من المؤلفين ، النظام الحاكم والمعارضة في مصر في عهد السادات ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٨١.

٢٠٤- مجموعة مؤلفين ، فلسطين والقضية الفلسطينية ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت.

٢٠٥- مجيد قديري ، يوم القدس العالمي ، منشورات سروش ، طهران ، بالتعاون مع لجنة الاعلام العالمي للثورة الاسلامية ، طهران ، ١٩

٢٠٦- محجوب الزويري ، ايران والعرب في ظل الدين والسياسة عبر التاريخ ، في كتاب (العرب وايران : مراجعة في التاريخ والسياسة) ، الدار العربية للعلوم (ناشرون) ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٢٠٧- محسن محمد صالح ، الطريق الى القدس ، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات ، بيروت ، ٢٠١٢.

٢٠٨- ---------- ، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، د . م ، كوالالمبور ، ٢٠٠٢.

٢٠٩- محمد المجذوب ، الاعتراف باسرائيل من خلال التسوية ، معهد الانماء العربي للدراسات الاستراتيجية ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٢ .

٢١٠- محمد امين نجف ، علماء في رضوان الله ، ط٢ ، انتشارات الامام الحسين ، مطبعة بهمن ، طهران ، ٢٠٠٩.

٢١١- محمد تقي بور ، قضية فلسطين والصهيونية في رؤية الامام الخميني ، معاونية العلاقات الدولية في منظمة الاعلام الاسلامي ، طهران ، ١٩٩١.

٢١٢- محمد جاسم محمد و ظمياء كاظم الكاظمي ، مشروع فهد للسلام في الشرق الأوسط في الدوريات العربية والأجنبية ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩

٢١٣- محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها) ، ج٣، دار الشروق ، ٢٠

٢١٤- ----------، حرب الخليج اوهام القوة والنصر ، مركز الاهرام للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢١٥- _____، عادل حمودة يحاور محمد حسنين هيكل حول لعبة السلطة في مصر ، ط٢ ، دار الشروق ،القاهرة – مصر ، ١٩٩٥.

٢١٦- ----------، مدافع اية الله ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٢١٧- محمد حسين اديب ، الازمات الاقتصادية في إيران واساليب علاجها ، جامعة اصفهان ،١٩٩٢.

٢١٨- محمد رياض ، امريكا والعرب ، ج١، دار المستقبل العربي للنشر ، ١٩٨٨.

٢١٩- محمد سعيد حمدان واخرون ، فلسطين والقضية الفلسطينية ، جامعة القدس المفتوحة ، الاردن ، ٢٠١٠.

٢٢٠- محمد سليم السيد ، تحليل السياسة الخارجية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩.

٢٢١- محمد صادق الحسيني ، الخاتمية والمصالحة بين الدين والحرية ، بيروت ، دار الجديد ، ١٩٩٩.

٢٢٢- _____ ، من الشاه الى نجاد ، (د. م) ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٢٢٣- محمد صقر وآخرون ، المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية (دراسة وتحليل) ، ط٢، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٢.

٢٢٤- محمد عزة دروزة ، الحركات العربية الحديثة ، مج٣، ج٤، المطبعة المصرية ، صيدا – لبنان.

٢٢٥- محمد علي التسخيري ، حول الدستور الإيراني ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، طهران ، إيران ، ٢٠١٢.

٢٢٦- محمد مهدي الاصفي ، العلاقة مع اسرائيل ، سلسلة الثقافة الاسلامية ، مطبعة اهل البيت ، النجف الاشرف ، العراق ، ٢٠٠٨.

٢٢٧- محمد مهدي شمس الدين ، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥.

٢٢٨- محمد هاشم خويطر ، التنافس الايراني – السعودي على الخليج العربي ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، ٢٠١٢.

٢٢٩- محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٥.

٢٣٠- ---------- ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٣.

٢٣١- محمود عباس ابو مازن ، طريق اوسلو(موقع الاتفاق يروي الاسرار الحقيقية للاتفاق) ، شركت المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤.

٢٣٢- مرتضى مطهري ، قضايا الجمهورية الاسلامية – ماهية الثورة ، ط٢، دار الهادي للنشر ، طهران – ايران ، ١٩٨١.

٢٣٣- مركز البحوث والمعلومات ، الحزب الجمهوري في ايران ، بغداد ، ١٩٨٤.

٢٣٤- مركز باء ، الحياة السياسية للأمام الخميني (١٩٦٣-١٩٧٩) ، الدار الاسلامية ، بيروت ، ٢٠٠١.

٢٣٥- مصطفى الدباغ ، بلادنا فلسطين ، دار الهدى للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٢٣٦- مصطفى طلاس ، مذبحة صبرا وشاتيلا ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧.

٢٣٧- مكاشفات حوار صريح مع الرئيس هاشمي رفسنجاني ، دار الولاية للثقافة والاسلام ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٢٣٨- ممدوح نوفل ، الانقلاب اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني مدريد – واشنطن ، دار الشروق للنشر ، رام الله – فلسطين ، ٢٠٠٠.

٢٣٩- ---------- ، البحث عن الدولة ، موطن المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٢٤٠- ---------- ، قصة اتفاق اوسلو (طبخة اوسلو) ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ١٩٩٥.

٢٤١- منشورات الولاء ، امير الذاكره سيرة ذات وسيرة امه ، اعداد الوحدة الاعلامية المركزية لحزب الله ، بيروت ، ١٩٩٣.

٢٤٢- منوجهر محمدي ، تداعيات الثورة الاسلامية في العالم الاسلامي ، مج١، جامعة المصطفى العالمية ، قم – ايران ، ١٣٩٠ش.

٢٤٣- منير الحمش ، السلام المدان ، ط٢٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٢٤٤- مهدي شحادة و جواد بشارة ، ايران وتحديات العقيدة والثورة ، مركز دراسات العربي – الاوربي ، باريس ، ١٩٩٩.

٢٤٥- مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، زيارة السادات لاسرائيل وثائق وتعليقات بيروت – لبنان ، ١٩٧٨ .

٢٤٦- ----------، المعاهدة المصرية الاسرائلية ، نصوص ردود فعل ، بيروت ، ١٩٧٩.

٢٤٧- ----------، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان ، قبرص ، حزيران – كانون اول ١٩٨٢.

٢٤٨- موشيه ساسون ، مذكرات اخطر سفير اسرائيلي في مصر (٧سنوات في بلاد المصريين) ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٢٤٩- ميشال نوفل واخرون ، موقع العلاقات العربية الايرانية في اطار العالم الاسلامي ، والعلاقات الايرانية العربية : الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

٢٥٠- ميشيل جوبير، (وأخرون) ، ماذا بعد عاصفة الخليج: رؤية عالمية لمستقبل الشرق الأوسط ، تقديم إبراهيم نافع ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢.

٢٥١- نازلي معوض ، دول الجوار الجغرافي والامن القومي العربي ، في الامن القومي العربي . ابعاده ومتطلباته ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣.

٢٥٢- نايف حواتمة ، أوسلو والسلام الآخر المتوازن ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٨.

٢٥٣- نعيم قاسم ، الإمام الخميني الاصالة والتجديد ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٢٥٤- نمر صالح ، القضية الفلسطينة والوضع في الشرق الاوسط ، دار ابن خلدون ، بيروت ، د. ت.

٢٥٥- نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.

٢٥٦- ---------- ، حال الأمة العربية ، المؤتمر القومي العربي السابع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧.

٢٥٧- هادي خسرو ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية-الإيرانية ، عن كتاب العلاقات العربية- الإيرانية الاتجاهات الراهنة وأفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

٢٥٨- هاني جواد كاظم النجار ، السياسة الخارجية الايرانية في عهد الرئيس محمد حاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) ، دراسة تاريخية سياسية ، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة ، النجف الاشرف ، ٢٠١٨.

٢٥٩- هيثم احمد مزاحم ، حزب العمل الاسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩ ، دراسات استراتيجية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠١٠.

٢٦٠- هيثم الكيلاني ، حروب فلسطين العربية الاسرائيلية في الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني : الدراسات الخاصة ، مج٥ ، دراسات القضية الفلسطينية ، هيئة الموسوعة ، بيروت ، ١٩٩٠.

٢٦١- وليد خالد المبيض و جورج شكري كتن ، خيارات ايران المعاصرة (تغريب ، اسلحة ، ديمقراطية) ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢.

٢٦٢- وليد عبد الناصر ، ايران دراسة في الثورة والدولة ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٢٦٣- بـج. هـ .جانسن، الصهيونية واسرائيل واسيا ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢.

٢٦٤- ياسر ابو شبانه ، النظام الدولي الجديد بين الواقع الحالي والتصور الاسلامي ، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٢٦٥- يزيد صايغ ، التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة في الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني : الدراسات الخاصة ، مج٥ ، دراسات القضية الفلسطينية ، هيئة الموسوعة ، بيروت ، ١٩٩٠.

٢٦٦- يوسف سليمان ، الولايات المتحدة الامريكية والصراع العربي – الاسرائيلي ، دار الحقائق ، بيروت ، ١٩٨٤.

٢٦٧- يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دارالعلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧١.

٢٦٨- محمد امين نجف ، علماء في رضوان الله ، ط٢ ، انتشارات الامام الحسين ، مطبعة بهمن ، طهران ، ٢٠٠٩.

ب – الكتب المعربة:

١- اتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا ، ترجمة: رسمية معتمدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، السلطة الوطنية ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٢- احمد اصغري ، دليل الشخصيات الايرانية ، ترجمة : ناصر الاحمدي ، بيروت ، ١٩٨٦.

٣- اغا حسين و احمد خالدي ، ايران وسوريا (تنافس ام تعاون) ، ترجمة : عدنان حسن ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، ١٩٩٧.

٤- الامام في مواجهة الصهيونية ، مقتطفات من خطب الامام حول الصهيونية ، ترجمة : خضر نور الدين ، مركز اعلام الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية ، طهران ، ١٩٨٢.

٥- برويز جهنكاري ، الوزارات الايرانية وأعمالها في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ، ترجمة : محمد صادق مسعودي ، بيروت ، ١٩٨٢.

٦- بول بالتاسيات ، إيران من الملكية إلى الجمهورية ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤.

٧- ترينا بارزي ، حلف المصالح المشركة – التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة: امين الايوبي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٨- تقي نجاري راد ، منظمة السافاك ودورها في تطور الاوضاع الداخلية لايران في عهد الشاه ، ترجمة : محمود سلامه علاوي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

٩- ج . م . ن . جفريز ، فلسطين اليكم الحقيقية ، ترجمة : احمد خليل الحاج ، القاهرة ، ١٩٧١.

١٠- جابر ناصر ، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١ – ١٩٧٩، ترجمة : دار بيروت للترجمة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢.

١١- جون كوولي ، الحصاد ، ط٢، ترجمة : عاشور الشام ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢.

١٢- جيفري كيمب و جيريمي بريسمان ، نقطة اللاعودة الصراع الضاري من اجل السلام في الشرق الاوسط ، ترجمة : رضا خليفة و توفيق علي منصور ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩.

١٣- حميد انصاريان ، حديث اليقظة (نظرة الى حياة الامام الخميني السياسية) ، ترجمة : احمد سامي وهبي ، دار الولاء ، بيروت ، ٢٠٠٢.

١٤- راي تقية ، ايران الخفية : ترجمة ايهم الصباغ ، مطبعة العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٠.

١٥- ريتشارد هاس ، العربية السعودية الدعامتان التوأمان في الاوقات الثورية ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، د . ت.

١٦- سبيح ذبيج ، قصة الثورة الاسلامية ، ترجمة: عبد الوهاب علوب ، المجلس الاعلى للثقافة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

١٧- سيد جلال الدين المدني ، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة : سالم مشكور، (منظمة الاعلام الإسلامي – طهران – ١٩٩٣).

١٨- السيد علي خامنئي ، امريكا في فكر الامام الخامنئي ، ترجمة : مؤسسة الولاية للنشر والطبع والاعلام ، قم المقدسة ،١٩٩٧.

١٩- شارل اندرلين ، اسرار المفاوضات الاسرائيلية – العربية ١٩١٧-١٩٩٧ سلام او حرب الجزء الثاني من حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حتى ١٩٩٧ ، دار الفضل للتأليف والترجمة والنشر ، د.م ، ١٩٩٨.

٢٠- شاهرام تشوبين ، طموحات ايران النووية ، ترجمة : بسام شيحا ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٢١- شموئيل سيجف ، المثلث الإيراني(العلاقات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية)، الكتاب الاول ، ترجمة: غازي السعدي، عمان ، ١٩٨٣.

٢٢- عباس خامة يار، إيران والاخوان المسلمين ، ترجمة : عبد الامير الساعدي ، (مركز البحوث الاستراتيجية والبحوث والتوثيق – بيروت – ١٩٩٧).

٢٣- علي اكبر ولايتي ، (ايران وفلسطين ١٨٩٧ – ١٩٣٧ جذور العلاقة وتقلبات السياسة) ، ترجمة : سالم مشكور ، دار الحق ، بيروت ، ١٩٩٧.

٢٤- علي خامنئي ، الوحدة الاسلامية في فكر السيد علي خامنئي ، ترجمة : عباس نور الدين ، مكتب فخر الائمة للطباعة والنشر ، طهران – ايران ، د . ت.

٢٥- علي شريعتي ، الاعتماد على الدين ، ترجمة : فاضل رسول ، ط٢ ، دار الحكمة ، دمشق ، ١٩٨٣.

٢٦- علي يادري ، الخميني روح الله (سيرة ذاتية) ، ج١-٢ ، ط٢، ترجمة : منير مسعودي ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ، طهران ، ٢٠٠٣.

٢٧- غازي خورشيد ، الارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة ، ترجمة : حميد احمدي ، منشورات امير كبير، طهران ، ١٩٨٤.

٢٨- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر (ايران في العصر البهلوي) ، ترجمة : عبد الرضا رحيم الحمراني ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم المقدسة – ايران ، ٢٠٠٨.

٢٩- فريدون هويدا، سقوط الشاه ، ترجمة : احمد عبد القادر الشاذلي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د.ت.

٣٠- فيشر ، تاريخ اوربا في العصر الحديث ، ترجمة: احمد نجيب هاشم – وديع الضبع ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٦.

٣١- كوساتش غريغوري ، تطور السياسة السعودية من تأسيس الدولة الى بداية الاصلاحات ، ترجمة : ماجد التريكي ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، ٢٠٠٥.

٣٢- مجموعة باحثين ، حرب تشرين ١٩٧٣ ، ترجمة: خليل ابراهيم حسين الزوبعي و محمد نجم الدين النقشبندي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢.

٣٣- مجيد محمدي ، اتجاهات الفكر الديني في ايران ، ترجمة : صادق حسين ، الشبكة العربية للابحاث ، بيروت ، ٢٠١٠.

٣٤- محمد باقر حشمت زادة ، تأثير الثورة الاسلامية على البلدان العربية ، ترجمة : عبد الكريم بحراوي طعمة ، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر ، طهران ، ٢٠١٢.

٣٥- منى حرب الفاق ، سياسات التنظيم المدني في الضاحية الجنوبية لبيروت ، ترجمة: مركز الاستشارات والبحوث ، بيروت ، ١٩٩٨.

٣٦- مهدي بازركان ، الحد الفاصل بين الدين والسياسة ، ترجمة: فاضل رسول ، (بيروت ، دار الكلمة ، د.ت).

٣٧- موسى ألنجفي و موسى فقيه حقاني ، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية ، ط٢، ترجمة: قيس آل قيس ، بيروت ، ٢٠١٣.

٣٨- موسى ماعوز ، المهمات الاستخبارية في دول الكتلة الشرقية ، ترجمة : دار ارحا للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢.

٣٩- موشي يوسف ، المثلث الايراني – الاسرائيلي – الامريكي ، ترجمة : دار الجليل ، عمان ، ١٩٩٠.

٤٠- موشيه عازوري ، دليل الشخصيات الاسرائيلية في القرن العشرين ، ترجمة : دار أريحا للنشر ، نابلس ، ١٩٩٩.

٤١- ناحيم موسى ، مهماتنا في أيران ، ترجمة : غازي السعدي ، بيروت ، ١٩٩٢.

٤٢- ناهيد رشلان ، بنات ايران (رواية واقعية) ، ترجمة : عمر الايوبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٤٣- هـ.ج. ويلز، موجز تاريخ العالم ، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد ، د. مط ، القاهرة ، ١٩٥٨.

٤٤- هيليان كوبان ، المنظمة تحت المجهر، ترجمة : سليمان الغرزلي ، منشورات هاي لايت وجامعة كامبردج ، لندن ، ١٩٨٤.

٤٥- وجيه كوثراني ، الادراك المتبادل بين العرب والايرانيين في العلاقات العربية – الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل (ندوة) ، ترجمة : مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

٤٦- وليام ب . كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية – الامريكية والنزاع العربي – (الاسرائيلي) منذ ١٩٦٧ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٤٧- ياكوف رابكن ، المناهضة اليهودية للصهيونية ، ترجمة : عائدة دعد ، مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٤٨- يوسف طهراني ، الصهيونية في بلاد كورش ، ترجمة : أحمد صفوي ، بيروت ، ١٩٨٨.

٤٩- روح الله رمضاني ، ايران والصراع العربي – الاسرائيلي، ترجمة : محمد وصفي ابو مغلي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٢.

٥٠- شموئيل سيجف ، المثلث الإيراني(العلاقات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية)، الكتاب الاول ، ترجمة: غازي السعدي، عمان ، ١٩٨٣.

ج – الكتب الفارسية:

١- عليرضا ازغندى ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، قومس ، ١٣٨١ش

٢- ابراهيم صفوي ، اسلام در ايران ، (تهران-١٣٣٥ش) .

٣- ابراهيم يزدي ، يادنامه دكتر مصطفى جمران ، انتشارات نقم ، تهران ، ١٣٨٤ .
٤- ابراهيم يزدي وديكران ، دين وحكومة ، لمجموعة سخترانيهاي سيمنار دين وحكومة ، جاب اول ، مؤسسة طهران ١٣٦٨ش.
٥- ابو الفضل صدقی ، سیات خارجی اسلامی ایران از اغاز تا ١٣٦٨ ، تهران ، مرکز اسناد انقلاب اسلامی ، ١٣٨٦ش.
٦- احمد بخشایشی اردستانی ، سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران ، تهران ، اوای نور ، ١٣٧٥ش.
٧- احمد جهان بزركي ، انديشه امام سياسي خميني ، مؤسسة فرهنكي دانش وانديشه معاصر ، جاب اول ، تهران ، ١٣٦٤ ش.
٨- احمد قادري ، حياة ضياء الدين طباطبائي ، (تهران-١٣٤٩ش).
٩- احمد ونسیبه شهبازی ، جایکاه فلسطین در سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران ، تهران ، مرکز اسناد انقلاب اسلامی ، ١٣٩١ش.
١٠- الاسد درايسدل وجرالداج . بليك ، جغرافیای سیاسی خاورمیانه وشمال افریقیا ، ترجمه دره میر حیدر ، دفتر مطالعات وزارت خارجه ، تهران ، بي تا.
١١- اصغر افتخاری ، جامعه شناسی اسرائیل ، نشر مرکز بزوهشهای علمی ومطالعات استرانزیك خاور میانه ، تهران ، بي تا ، ١٣٨٠ش.
١٢- امام خمینی ، کتاب فلسطین از دیکاه امام خمینی ، تهران : نشر دفتر ، کوثر ، ١٣٦٥ش.
١٣- امیر صادقی و سید محمد حسین بهشتی ، نگاهی به زندگی ومبارزات شهید دکتر بهشتی ، انتشارات اهل قلم ، بی. جا ،١٣٩١ش.
١٤- امیر محمد حاجی یوسف ، ایران و رزیم صهیومیستی از همکاری تا منازعه ، تهران ، نشر دانشکاه ، امام صادق ، ١٣٨٢ش
١٥- امیر محمد حاجی یوسفی ، سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران در برتو تحولات منطقه ای (١٩٩١-٢٠٠١) ، تهران ، زوارت امور خارجه ، مرکز جاب ونشر ، ١٣٨٤ ش
١٦- انوشیروان احتشامی ، سیاست خارجی ایران در دوره سازندکی ، نرجمه ابراهیم متقی و زحره بوستین جی ، تهران ، انتشارات مرکز اسناد انقلاب اسلامی ، ١٣٧٨ش
١٧- اودی کلاتس و سیسیلیان لینج ، راهبردهای بزوهش از منتظر سازه انکاری در علوم سیاسی وروابط بین الملل ، ترجمه ی حسین سلیمی وبهادر صادقی ، تهران : نشرنی ، ١٣٩٦ش.

١٨- اوين ال وهمكاران روكان ، خاور ميانه نو ، نظرية وعمل ، ترجمه ى عسكر قهرمان بور ، تهران : موسسه انتشارات امير كبير ، ١٣٩٠ش.

١٩- بريسيا حياوي ، سياسة جمهورى اسلامي ، دار خليج فارسي تا ، سقوط صدام حسين ، د . م ، د . مط ، د . ت.

٢٠- بشير حسن ، (كفتمان خاورميانه اى جمهورى اسلامى ايران)، دانش سياسى ، سال بنجم ، تابستان ، شماره اول ، ١٣٨٨ ش.

٢١- بهرام نوزانى ، صور انقلاب اسلامى زمينه ها و بيامدهاى بين المللى ان ، تهران : انتشارات بزوهشكده امام خمينى وانقلاب اسلامى ، ١٣٨٨ش.

٢٢- بيتر اورى ، تاريخ معاصر ايران ، ترجمه : محمد رفيعى مهر ابادى ، تهران ، موسسه مطبوعاتى عطايى ، ١٣٦٨ ش.

٢٣- بيزان ايزدى ، در امدى بر سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، قم ، دفتر تبليغات اسلامى حوزه علميه قم ، ١٣٧٧ش

٢٤- بيزن ايزدى ، درامدى بر سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، جاب سوم ، قم ، انتشارات دفتر تبليغات اسلامى حوزه علمية قم ، ١٣٨٠ش.

٢٥- بيليس ، ج . و ديكران ، اينرانزى در جهان معاصر ، مقدمه اى بر مطالعات استراتزيك ، ترجمه ى كابك خيبرى ، تهران ، مؤسسه مطالعات وتحقيقات بين المللى ابرار معاصر ، ١٣٨٢ش.

٢٦- جان ال اسبويتو ، انقلاب ايران وبازتاب جهانى ان ، ترجمه : محسن مدير شانه جى ، تهران ، مركز بازشناسى اسلام وايران ، ١٣٨٢ش.

٢٧- جرارد شاليند ، نهضت هاى مقاومت فلسطين ، ترجمه مهدى خسروى ، تهران ، سبهر ، ١٣٥٢ش.

٢٨- جميله كديور ، انتفاضه ، حماسه ى مقاومت فلسطين، تهران : انتشارات اطلاعات ، ١٣٧٢ش.

٢٩- جميله كديور، مصر از زاويه اي ديكر ، تهران ، اطلاعات ، ١٣٧٣ش.

٣٠- جهانكيز قائممقامي ، تاريخ تحولات سياسي نظام ايران از اغاز قرن يازدهم ، (تهران – ١٣٦٢ش) .

٣١- جهانى شدن ، ترجمه : ابو القاسم راه جمنى ، تهران انتشارات ابرار معاصر.

٣٢- جورج لنجافسكى ، رؤساى جمهور امريكا از ترومن تا ريكان ، ترجمه ى عبد الرضا هوشنك مهدوى ، تهران ، نشر البرز.

٣٣- جيمي كارتر ، صلح يا نزاد برستى ، ترجمه ى محمد حسين وقار ، تهران : انتشارات اطلاعات ، ١٣٨٨ ش.

٣٤- حاج عباس عطاري و حنبك نفت ، دور ستحار جنك ، امريكا ومتحدين بأعراق ، مؤسسة مشهاد ، مطبعة احمدي ، ١٩٩١.

٣٥- حبيب الله اسماعيلي ، بسر خوب واشنكتن ، تهران ، ١٣٧٤ ش.

٣٦- حسن نشأت باشا ، موشه اى از تاريخ روابط سياسى ايران ومصر ، ترجمه : عيسى ضياء ابراهيمى ، يغما ، بهمن ، ١٣٣٤ش.

٣٧- حسين أحمدى روحانى ، سازمان مجاهدي خلق ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ،١٣٨٤.

٣٨- حسين حسيني ، رهبر وانقلاب ، ناشر معاونت بروهشتي ، انتشارات بروهشكد امام خمينى وانقلاب اسلامى ، تهران ، ١٣٦١ش .

٣٩- حسين زكي أستون ، سياسات موازنة منفي در مجلس جهاردهم ، (تهران- ١٣٢٩ش) .

٤٠- حسين سيف زاده ، مبانى ومدل هاى تصميم كيرى در سياست خارجى ، جاب اول ، تهران ، مركز جاب وانتشارات وزارات امور خارجه ، ١٣٧٥ش.

٤١- حسين همازاده ، مقدمه اى بر مناسبات فرهنگى ايران ومصر - تاريخچه روابط فرهنگى ، ناظران علمى : محمد حسين ساعى و وحيد يامن پور، ج١ ، (تهران : مجلس شوراى اسلامى ، ١٣٩٠ ش)

٤٢- حمزه امرائى ، انقلاب اسلامى ايران وجنبش هاى اسلامى معاصر ، تهران ، مركز اسناد ، انقلاب اسلامى ، ١٣٨٣ش.

٤٣- حميد بهزادى مددى ، اصول روابط بين الملل وسياست خارجى ، تهران :دهخدا ، اذرماه ، ١٣٥٢ش.

٤٤- حميد عنايت ، انقلاب ايران ، ترجمة : مينا منتظر لطف ، فرهنك توسعه ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، سال اول ، ١٣٦٨ ش.

٤٥- حميد قرباني تونكابني ، بررسى جايكاه شيعه در ساختار سياسى اجتماعي لبنان ، (بايان نامه).

٤٦- د. ر . فوبليكوف و ديكران ، تاريخ معاصر كشور هاى عربى ، ترجمه محمد حسين روحانى ، تهران ، توس ، ١٣٦٧ش.

٤٧- دانيال براين ، نفت ايران ازا غاز تاجنك خليج فارسي ، مطبعة حيدري ، منشورات هرمند ، ١٩٩٧.

٤٨- دكتر شقاقي ، كتاب "امام خمينى راه حل جديد جهان اسلام" از سوى انتشارات دار المختار الاسلامى درسال ١٩٧٩.

٤٩- ديويد و استوكر مارش ، جرى ، روش ونظريه در علوم سياسى ، يرجمه ى امير محمد حاجى يوسفى ، تهران : بزوهشكده ى مطالعات راهبرد ، ١٣٩٠ش.

٥٠- ر. ك : احمد نادرى سميرمى (كرد اورى وتنظيم) لبنان ، تهران : دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٣٧٦ش.

٥١- ر. ك : محمد باقر سليمانى ، درباره موافقتامه قاهره ، بازيكران روند صلح خاورميانه ، تهران : دفتر سليمانى ، سياسى وبين المللى ، ١٣٧٩ش.

٥٢- ر. ك. به : بيزن اسدى ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، قم : دفتر تبليغات اسلامى ، قم ، تابستان ، ١٣٧١ش.

٥٣- رابين رايت ، شيعيان مبارزان راه خدا ، ترجمه على انديشه ، تهران ، قومس ، ١٣٧٢ش.

٥٤- رابينو ويج ، جنك براي لبنان (١٩٧٠-١٩٨٥) ، ترجمه جواد صفائى ، غلامعلى رجبى يزدي ، تهران : سفير ١٣٦٨ ش.

٥٥- رحمان قهرمان بور ، " محيط استرانزيك لسرائيل بس از ١١ سبتمبر" ، كاهنامه برداشت اول ، (شماره ٧ ، ١٣٨١ ش).

٥٦- رضايى نيما ، حمله اسرائيل به تاسيسات هسته اى ايران ، تخيل يا واقعيت ، انتشارات هورمزد،تهران،١٣٨٧ش.

٥٧- رضوان السيد ، اسلام سياسى معاصر در كشاكش هويت وتجدد ، ترجمه مجيد مردای ، تهران ، مركز بازشناسى اسلام و ايران ، ١٣٨٣ش.

٥٨- رفعت سيد احمد ، "خوني كه بر شمشيد بيروزشيد" ، مجموعة فعاليتهاي شهيد دكتر فتحي شقاقي ، جاب مركز تحقيقاتي يافاء قاهرة ، جاب اول ، ج١.

٥٩- روح الله حسينيان ، انقلاب اسلامى (زمينه ها – جكونكى و جرايى) ، بيست سال تكابوى اسلام شيعى در ايران (١٣٤٠-١٣٢٠) ، تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٨٧ش.

٦٠- روح رمضان ، جهار جوب تحليلى براى سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، ترجمة : عليرضا طيب ، جاب جهارم ، تهران ، نشرنى ، ١٣٨٤ش.

٦١- روزه كارودى ، ماجراى فلسطين ، صهيونيزم سياسى ، ترجمه منوجهر بيات غفارى ، تهران : استان قدس ، ١٣٦٤ش.

٦٢- ريجى اون ديل ، ريشه هاى جنك مای اعراب و اسرائيل ، نرجمه ارسطو اذرى ، تهران ، امير كبير ، ١٣٧٦ش..

٦٣- زاك تانته ، تاريخ لبنان ، ترجمه اسد الله عليوى ، مشهد ، بنياد بزوهش های اسلامی ، ١٣٧٩ش.

٦٤- زامل سعيدى ، جبهه نجات ملى ، تهران ، دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٣٧٠ش .

٦٥- ساندرا مك كي ، إيراني ها إيران–إسلام وروح يك ملت ، ترجمة: شيوار ويكريان ، طهران ، ١٩٧٩.

٦٦- ستاد بزركداشت يكصدمين سال ميلاد امام خمينى ، رويارويى باتهديدات معاصر در انديشه امام خمينى ، ترجمة : مهدى سرجدى ، مؤسسه جاب ونشر عروج ، جاب اول.

٦٧- سعد برزين ، زندگينامه سياسى مهندس مهدى بازرگان ، نشر مركز، چاب چهارم ، تهران ،١٣٧٤ش.

٦٨- سعيد جابري ، مهمة در أيران ، (تهران – ١٤٨٠ ش).

٦٩- سعيد رهبر، نكَاهي به نهضت ملي إيران ، انتشارات هيرمند ، تهران ، ١٣٨٣ش.

٧٠- سعيد يعقوبي ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران دزران سازندكى ، تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٨٧ ش.

٧١- سيد جلال الدين مدنى ، مبانى وكليات علوم سياسى ، تهران بايدر ، ١٣٧٥ش.

٧٢- سيد جلال دهقانى فيؤوزابادى ، تحول كفتمانى در سياست خارجى جمهورى ايلامى ايران ، تهران ، روزنامه ايران ، مؤسسه انتشاراتى ، ١٣٨٤ش.

٧٣- سيد حسن ولى بور زرومى ، كفتمان های امنيت ملى در جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، بزوهشكده مطالعات راهبردى ، ١٣٨٣ ش

٧٤- سيد رضا مير طاهر، جمهورى اسلامى ايران و انتفاضه فلسطين ، حضور بزوشكاه وعلوم انسانى ومطالعات برتال جامع علوم انسانى، شماره جهل ، ويزه فلسطين.

٧٥- سيد روح الله خمينى ، فلسطين از ديد كاه امام خمينى ، تهران : مؤسسه تنظيم ونشر اثار امام خمينى ، ١٣٧٣ش.

٧٦- سيد كاظم سجاديور ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، دفتر مطالعات سياس-ى و بين المللى ، ١٣٨١ش.

٧٧- سيد هادى خسرو شاهى ، حركت اسلامى فلسطين ، تهران انتشارات اطلاعات ر. ك : سيد هادى خسرو شاهى ، اسرائيل يابكاه ، اميرياليزم و حركتهاى اسلامى در فلسطين ، تهران : دفتر نشر فرهنك اسلامى ، ١٣٧٠ش.

٧٨- سيد هادي خسرو شاهي ، بأدوار شهيد نواب صفوي ، انتشارات مركز انقلاب اسلامي ، جاب اول ، تهران ، ١٣٨٤ ش.

٧٩- شعبان علي لامعي ، مهندس بازركان در ابنية ي خاطرات ، جاب اول ،(تهران ، ١٣٨٧ش).

٨٠- شيرين هانتر ، (مرورى تطبيقى برسياست خارجى معاصر ايران) ، ايران نامه ، شماره ٢٦، ١٣٧٦ ش .

٨١- صالح راموز ، لبنان هويت ملي وتاثير ان بر روابط دو جانبه با ايران ، سروش ، تهران ، ١٣٩٢ش.

٨٢- طاهره زارع زواردهي و معصومة حسين فاني ، المرأه والصحوة الإسلامية ، مؤسسة ابناء روح الله ، طهران ، ايران ، ٢٠١٢.

٨٣- عباس برويز ، اسرائيل درمناقشات برلمان شاهنشاهي ، (تهران-١٣٩٢ش).

٨٤- عبد الوهاب فراتي ، انقلابي اسلامى وبازتاب ان ، تهران ، زلال كوثر ، جاب اول ، ١٣٨١ش .

٨٥- عزت اله عزتي ، تحليلي برزئو بلينك ايران وعراق ، وزارة الخارجية ، المكتبة الوطنية الايرانية ، ٢٠٠٢.

٨٦- عزيز الله بيان ، تاريخ تطبيقي ايران باكشورهان حيهات از مادت انقراض سلسلة بهلوي ، جاب اول ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، تهران ١٣٨١ش.

٨٧- على اكبر ولايتى ، ديدكاه هاى جهانى جمهورى اسلامى ايران (تهران : دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٢٧٣ش.

٨٨- على حجتى كرمانى ، لبنان به روايت امام موسى صدر و دكتر جمران ، تهران ، قم ، ١٣٦٤ش.

٨٩- علي اكبر بينا ، تاريخ سياسي رضا شاه ، (تهران – ١٣٤٦ش).

٩٠- علي اكبر كسمائي ، حرب لبنان الدوافع والمعطيات ، منشورات امير كبير ، طهران ، ١٩٨١.

٩١- علي اكبر ولايتى ، جمهورى اسلامى ايران وتحولات فلسطين ، تهران : انتشارات وزارات امور خارجه ، ١٣٨٦ش.

٩٢- علي أكبر ولايتي ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتاهفولات إي فلسطين ١٣٥٧-١٣٨٥ ش.

٩٣- علي قائمى ، ندكي وكزيده افكار شهيد مظلوم ايه الله بهشتي ، شفق ، قم ، ١٣٦١ش.

٩٤- علي كريمي مله ، احزاب ملى در كتاب تحولات سياسى اجتماعى ايران ، انتشارات روزبة ، تهران ، ١٣٨٨ش.

٩٥- علي ميرزاخان ، دستور فارس در عهد محمد رضا بهلوي ، (تهران-١٣٤٨ش) .

٩٦- عليرضا ازغندى ، جارجوب ها و جهت كيرى هاى سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران : نشر قومس ، ١٣٨٩ش.

٩٧- عليرضا سلطان نشاهي ، فروباشي اسطورة هولوكاست : سيرى در اراء واديشه هاي دكتر محمود احمدي نزاد (تهران ، نشر جمهور ، ١٣٨٨ ش).

٩٨- غلام حسين نهازى ، بحران اب در خاورميانه ، تهران : مركز بزوهشهاى علمى واسترانزيك خاور ميانه ، شماره ١٩، ١٣٧٨ش.

٩٩- غلام رضا علي بابائي ، تاريخ سياست خارجى ايران از شاهشاهى هخامنشى تابه امروز، جاب اول (تهران : موسسه رآه شهاب ، ١٣٧٥ش).

١٠٠- غلام رضا نجاتى ، جنك شش روزه اعراب واسرائيل ، تهران : مؤسسه مطبوعاتى عطائى ، ١٣٨٤ش.

١٠١- فيروز ابادى دهقانى و سيد جلال ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران : انتشارات سمت ، ١٣٨٩ش.

١٠٢- فيروز ابادى دهقاني و وحيد نورى ، سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران در دوران اصول كرايى ، تهران ، انتشارات دانشكاه امام صادق ، ١٣٩١ش.

١٠٣- كامران غضنفرى ، راز قطعنامه چرايى وچكونكى پايان جنگ تحميلى،جلد چهل وهشتم ، دفتر پژوهشهاى مؤسسه كيهان ، چاپ ششم ، تهران ،١٣٩٢ش.

١٠٤- كسرى صادقى زاده ، (جنبش مقاومت اسلامى حماس : كذشته حال واينده) ، ره اورد سياسى شماره ١٦ ، ١٣٨٦ ش.

١٠٥- كليم صديقى ، مسائل نهضتهاى اسلامى ، ترجمه سيد هادى خسروشاهى ، تهران ، انتشارات اطلاعات ، ١٣٧٥ش.

١٠٦- م. م رحيمى ، اعتقاد عميق ، جايگاه ولايت فقيه در جنبش حزب الله ، قبل وبعد از جنك ٣٣ روزه ، ماهنامه همشهرى ايه ، شماره ٤ ، ١٣٩٠ش.

١٠٧- م.ع مهتدى ، تحولات لبنان ، خاورميانه و ايران ، در : مصفا نسرين و نوروزى ، حسين (كردتورنده) ، نكاهى به سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، دفتر مطالعات بين المللى وزارات امور خارجه ، ١٣٨٥ش.

١٠٨- مجتبى مقصودي ، تحويلات سياسي اجتماعي إيران١٣٥٨-١٣٦٨، جاب اول ، انشارات روزنه ، تهران ،١٣٧١ش.

١٠٩- محسن مدير شانه جي ، امريكاي هادر اوايل دهمة ١٣٧٤ش ، انتشارات معارف ، تهران ، ١٣٧٩ش.

١١٠- محسن ميلانى ، (سياست خارجى ايران در صحنه جهانى) ، ترجمه نوذر شفيعى ، راهبرد ، شماره ٣١، ١٣٨٣ ش.

١١١- محمد ايل بيك ، همسران رضا شاه ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، جاب اول ، تهران ، ١٣٧٨هـ.ش

١١٢- محمد باقر حشمت زاده ، ايران وفلسطين : جهت وابعاد تعامل ، تهران : موسسه تحقيقات وتوسعه علوم انسانى ى ، ١٣٨٦ش.

١١٣- محمد باقر حشمت زاده ، تاثير انقلاب اسلامى ايران بر كشورهاى اسلامى ، تهران ، بزوهشكاه فرهنك و انديشه اسلامى ، ١٣٨٥ش.

١١٤- محمد جواد صاحبى ، انديشه اسلامى در نهضتهاى اسلامى ، تهران ، انتشارات كيهان ، ١٣٧٠ ش.

١١٥- محمد حسن قديرى ابيانه ، (تحليل اوضاع لبنان و خاورميانه جديد و تاثير ان بر ايران)، خبر كزارى اينده روشن ، ١٣٨٥/٥/٧.

١١٦- محمد حسين فضل الله و جمعى از نويسند كان ، بيروزى مقاومت (هويت و فرهنك بيروزى) ، ترجمه ى صغرى روستايى ، تهران : انديشه سازان نور، ١٣٨٨ش.

١١٧- محمد خان ملك يزدي رارزش ، مساعي ايران درجنك ، بخش اول ، (تهران – ١٣٤٣ ش) .

١١٨- محمد رضا تاجيك ، مقدمه اى بر استرانزى هاى امنيت ملى جمهورى اسلامى ايران ، رهيافت ها و راهبردها ، تهران ، فرهنك كفتمان)

١١٩- محمد رضا تاجيك و سيد جلال دهقاني ، الكوهاى صدور انقلاب در كفتمان هاى سياست خارجي جمهورى اسلامى ايران ، راهبرد ، شمارة ٢٧ ، بهار ١٣٨٢ش.

١٢٠- محمد كيميافر، سياة وجنك ، نشرات خرين ييام وجمع فرهنكى شهيد بهشتى، تهران ،١٣٨٤ش.

١٢١- محمد مهدي خلخالي ، حاكميت در اسلام ، جاب دوم ، مؤسسة اثار خميني ، تهران ، ١٣٨٥ ش.

١٢٢- محمد هاشمي تروجى وحميد بصيرت منش ، تاريخ معاصر ايران ازديدكاه امام خميني ، مؤسه تنظيم ونشر اثار امام خميني ، تهران ، ١٣٧٨ش.

١٢٣- محمد وحيد قلفى ، مجلس خبركَان وحكومت دينى در إيران ، مؤسسه تنظيم ونشر أثار أمام خمينى (س) ، تهران ، ١٣٨٤ ش.

١٢٤- محمود باقرى ، صهيونسيم جهانى ومسئله ى فلسطين ، تهران : جمعيت دفاع از ملت فلسطين ، نشر قبله اول ، ١٣٨٧ش.

١٢٥- محمود حيدر و سيد حسين موسوى ، بررسى تجاوزات اسرائيل به لبنان ، تهران ، مركز بزوهش هاى علمى ومطالعات استراتزيك خاورميانه ، ١٣٨١ش.

١٢٦- محمود طلوعى ، فرهنك جامع سياسى ، تهران ، قام ، ١٣٧٢ش .

١٢٧- مختار حسينى و ديكران ، براورد استراتزيك مصر ، تهران ، مؤسسه فرهنكى مطالعات و تحقيقات بين المللى ابرار معاصر ، ج١ ، ١٣٨١ش .

١٢٨- مرتضى اشرفى ، تحول كفتمان در جمهورى اسلامى ايران ، قم ، وحدت بخش ، ١٣٩٠ش.

١٢٩- مسعود احمد زادة ، مبارزة مساحانه هم استراتيزى هم تاكتيك جو ادران جريكهاى فدائى خلق ايران ، تهران ، ١٣٥٦ش.

١٣٠- مسعود اسد اللهى ، از مقاومت تا بيروزى ، تهران ، مؤسسه مطالعات وتحقيقات انديشه سازان نور ، ١٣٧٩ش.

١٣١- مصطفى حاج على ، بيروزى مقاومت (هويت و فرهنك بيروزى)جمعى از نويسند كان ، ترجمه ى صغرى روستايى ، تهران ، انديشه سازان نور، ١٣٨٨ش.

١٣٢- مصطفى معينى ارائى ، ساختار اجتماعى لبنان واثار ان ، تهران ، وزارت امور خارجه ، ١٣٧٢ش.

١٣٣- مقصود رنجبر ، ملاحظات امنيتى خارجى جمهورى اسلامى ايران ، تهران ، بزوهشكده مطالعات راهبردى ، ١٣٧٨ش

١٣٤- منوجهر محمدى ، بازتاب جهانى انقلاب اسلامى ، تهران ، بزوهشكاه فرهنك و انديشه اسلامى ، ١٣٨٥ش.

١٣٥- مهدی تکیه ای ، تنظیم وکرداوری دفتر مطالعات سیاسی وبین الملل ، تهران : انتشارات وزارت امور خارجه ، ١٣٧٥ش.

١٣٦- مهدی حسنی ، فلسطین وصهیونیزم ، قم : مرکز تحقیقات اسلامی سباه ، ١٣٧٦ش .

١٣٧- مهدی حق بین منافقین خلق ، مرکز اسناد انقلاب اسلامی ، چاپ دوم ، تهران ، ١٣٩٠ش.

١٣٨- مهدي رضوي ، نيرنك سازر صهيونيسم ،(تهران : دفتر نشر فرهنك اسلامی ، ١٣٧٩ ش).

١٣٩- مهدي كلجان ، بررسی روابط سياسی ، فرهنكی و اقتصادی ايران ومصر از سال ١٣٣١-١٣٥٧ ش ، تهران : امير كبير ، ١٣٨٤ش.

١٤٠- مهردار صميمي ، معماي ايران ، تعارض در روابط بيان ايران وامريكا ، انتشارات مدشنكران ومطالعات زنتن ، تهران ، ١٣٧٨ش.

١٤١- مهند حامد ، بيداری بس از جنك ، ماهنامه همشهری ايه ، شماره ٤، مرداد ١٣٩٠ش.

١٤٢- مهين كفاش ، روابط خارجی ايران (بعد از انقلاب اسلامی) ، (تهران : انتشارات اوای نور ، ١٣٨٨ش).

١٤٣- موسسه الدراسات الفلسطينيه ، ساختار دولت صهيونيستی اسرائيل ، ترحمه ی علی جنتی ، تهران : مؤسسه ابرار معاصر ، ١٣٨٤ش.

١٤٤- مير ابو الفتح دعوتی ، مسلمی شيعه در لبنان : فعاليات ها و مقالاتی از امام موسی صدر ، تهران ، امير كبير ، ١٣٥١ش.

١٤٥- نظام شرابی ، امريكا واعراب ، جلد اول ، مترجم عباس عرب ، تهران ، انتشارات وزارت فرهنك و ارشاد اسلامی ، ١٣٧٥ش .

١٤٦- نعيم قاسم ، حزب الله لبنان : خط مشی كذشته وآينده ان ، ترجمه : محمد مهدي شريعتمدار ، تهران ، انتشارات اطلاعات ، ١٣٨٣ش.

١٤٧- نور محمد نورورزی ، (تحول كفتمانی سياسی و بويايی در الكوی كنش سياست خارجی ايران) ، راهبرد ، بيشين

١٤٨- هـ . عليزاده ، فرهنك سياسی لبنان ، ترجمه محمد رضا كلسرخی و محمد رضا معمايی ، تهران ، سفير ، ١٣٦٨ش.

١٤٩- هادی نخعی ، توافق وتزاحم منافع ملی و مصالح اسلامی : بررسی تطبیقی سیاست خارجی دولتهای ملی واسلامی ، تهران ، وزارت امور حارجه ، مؤسسه جاب و انتشارات ، ١٣٧٦ش

١٥٠- هانس جوکیم مورکنتا ، سیاست میان ملتها : تلاش در راه قدرت و صلح ، حمیرا مشیرزاده ، تهران ، وزارت امور خارجه ، مؤسسه جاب و انتشارات ، ١٣٧٤ش.

١٥١- هرایر دکمجیان ، جنبش های اسلامی در جهان عرب ، ترجمه حمید احمدی ، تهران : انتشارات کیهان ، ١٣٦٦ش.

١٥٢- هوشنگ نهاوندی وایو بوماتی ، محمد رضا پهلوی آخرین شاهنشاه ١٩١٩-١٩٨٠، ترجمه: داد مهر، ناشر فرانسوی ، پاریس ،٢٠١٣.

١٥٣- وحید سینائی ، ایران ومساله فلسطین به سوی سیاستی واقع کرا و یکبارجه، تهران : مؤسسه تحقیقات وتوسعه ی علوم انسانی ، ١٣٨٦ش.

١٥٤- وحید عبد المجید ، کمب دیوید بس از دو دهه ، ترجمه مهرداد کیایی ، تهران : اطلاعات ، ١٣٧٩ش.

١٥٥- وحید عبد المجید ، کمب دیوید بس از دو دهه ، مهرداد کیایی ، انتشارات اطلاعات.

١٥٦- ی حسین اجورلو وسید روح الله حاج زرکر باشی ، ایران ومسئله ی اسرائیل ، (تهران : دفتر کسترش تولید علم ١٣٨٨ ش) .

١٥٧- الیزابت لامبرت ، (رای مشورتی دیوار حایل فلسطین : دیوان بین المللی داد کستری وحق جبران خسارت بزه دید کان) ، ترجمه ی سلمان عمرانی ، نشریه ی حقوق کواه ، تابستان وبابیز ، شماره ٤ و ٥ ، ١٣٨٤ش.

١٥٨- یوالاری یاشابور ، امام خمینی وانتفاضه ی فلسطین ، تهران : مرکز اسناد انقلاب اسلامی ، ١٣٨١ش.

د – الكتب الانكليزية:

1- A.J.Bill and W.M.Louis, Iranian nationalism and Oil, (London-1980),.

2- A.Rabeya, The Forign policy of U.S.A in the Middle East , New York , 1993.

3- Adam B. Lowther, Americans and asymmetric conflict: Lebanon, Somalia, and Afghanistan, London, 2007

4- Ali Akbar Velayati, Jumhouri Eslami Iran Va Tahavollaatee felestin 1357-1385.

5- Ali Khamenei, The supreme Leader`s view of palestine ,accessed March.

6- Ali Rahrema,An Islamic :Biography of Ali Shariati ,(London: Tauris ,1997.

7- Asnade-e Inqilab-e Islami(Islamic Revolution Decuments),1st Edition,Tehran:Markaz-e Asnade-e Inqilab-e Islami(The Islamic Revolution Decuments centre),1995.

8- Barry Rubin , Yasir Arafat :A Political Biographay,London,2003.

9- Bassam Abu Sharif, Dream of Palestine : An Insider`s Account,(Basing stoke:palgrav,Ma(millan,2009).

10- Dehghani,"Iran`s in opposition to the partition of Palestine"

11- Ehud Eilam, The Next War Between Israel And Egypt, (Vallentine Mitchell London,2014).

12- Elaheh Rostami, povey,Iran`s Influence, (Zed Books London,2010).

13- Encyclopedia Britanica Anew survey of Universal Knowledge,Vol.2,The University of Chicago,1999.

14- Ervand Abrahamian ," Ali Shari`ati : The Ideologue of the Iranian Revolution", MERIP Reports , january 1982.

15- Fatima Al-Saamadi ,Analysis:Hamas,Islamic Jihad Redefining Relation with Iran ,Report , Aljazeera center for studies,20 September2015

16- Fred Halliday: Islam and the Myth of Confrontation Religion and Politics in the Middle East, Tauris Publishers (London, New York, 1995.

17- Georges Vigny, (Super power diplomacy Limited after Sadat's visit to Israel), International perspectives, (USA), 1978.

18- Harakat Al- Muqawama Al- Islamiyya(islamic Resistance Movement)is better known by its acronym Hamas.

19- Hassam A. Barari,Israeli East peace process,19882002,New York.Routledge Cur 20n,2004

20- Isreal Slokman: Isreal, The middle East , and the great powers,koren publishers Jeusalem-Isreal,1984

21- Kasra Sadeq-Zadeh,Shahid Doctor Fathi Shiqaqi(Martyr Doctor Fath Shiqaqi),(Tehran:Markaz-e Asnaad- e Enqelab-e Islami),(The centre for Islamic Revolution Decuments),2010.

22- Khair el-Din Hasseb,Arab-Iranian Relations

23- Khomeini,Islam and Revolution:Writings and Declarations of Imam Khomeini;Translated and Annotated by Hamid Algar, Kindle Locations.

24- Maryam Panah, The Islamic Republic and the world Global Dimensions of the Iran Revolution ,pluto press London-Ann,Arbot,2007.

25- Meir Hatina Islam and salestine:The Islamic Jihad Movement ,(Tel Aviv The Dayan centre for Middle Estrean and African studies),2001.

26- Meir Hatina,Islam and Salvation in Palestine :The Islamic Jihad Movement.

27- Michael Schaller , Ronald Reagan , Oxford University Press , new York , 2010.

28- Munir Fasheh,interview my penny johnson and judith Tucker Merip Reports Fep.1982.

29- Nada, Safran, Saudi Arabia, the ceaseless Quest for security, U.S.A. Harvard University press, 1985.

30- Papan-Matin,Firoozeh(trans.),"The Constitution of the Islamic Republic of Iran(1989 Edition)."Iranian Studies47,no.1(September27,2013).

31- Parsi,Trita,Treacherous Alliance:The secret dedings of Isreal ,Iran and the United states,New Haven ,conn:Yale University press,2007.

32- Patrick Seale, Asad of Syria The Straggle for The Middle East, London, IB LTD, 1988.

33- R.wright, Sacred rage: The Wrath of militat Islam Simon and Schuster, New York, 1985.

34- Ramazani, R. K ,Iran Islamic revolution & the Persian gulf, current history, vol.8 no.498, january1985.

35- Randall Balmer,Redeemer: The Life of Jimmy Carter , Basic Books , New York , ,2014.

36- Robin Wright, in the name ofcold : The Khomeini Decade (New York) N,Y, Simo Schultz, 1989.

37- Rouhollah K. Ramazani, Revolutionary Iran (Baltimore, mad: Johns Hopkins University press, 1986.

38- Seth P. Tillman The United States In The Middile East . Lnterestes And Obstacles Bloomington 1982 .

39- Shaul . Bakash , The Reign of the Ayatallahs , New York , 1984.

40- Shimon Shapira, "Thr origins of Hizballah", The Jerusalem Quarterly,Vol, 46,(spring) 1988.

41- Takeyh,Ray . Guardians of the Revolution: Iran and the Worldin the Age of the Ayatollahs. Oxford:Oxford University press,2009.

42- Tarikh-e Siyasi-I Jang-I Tahmitt-e'Iraq'alayhi Jumhuri-e Islami-I Iran.

43- The constitution of the Islamic republic of Iran: Adopted on: 24 Oct 1979, effective since: 3rd dec 1979 & amended on: 28 july 1989.

44- Time magazine, a look back on the life of Yasser Arafat, London, November 12, 2004.

45- Wilhelmdietl.Holywar.newyourk.macmillnpublishingcompany. 1983.

46- Yehezkel Shabath, "Hamas and the peace process"Ariel Center for policy Research ,policy paper,no.127(July2001).

47- Yehudit Barskyk,Islamic Jihad Movement in Palestine , the American Jewish committee, July 2002.

48- Zeev schiff,"green light lebanon",foreign policy50 spring1983.

سادسا- الموسوعات :

أ – الموسوعات العربية:

١- ابرهيم مصطفى المحمود ، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام ، ج٢، دمشق ، ٢٠١١.

٢- اسعد عبد الرحمن ، النضال الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينية ، مج٥ ، دراسات القضية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٠.

٣- اشرف احمدالمرعشلي ، الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، ج٣، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشق ، ١٩٨٤ .

٤- جوني منصور ، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية ، مؤسسة الايام ، فلسطين ، ٢٠٠٩.

٥- خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٥.

٦- سليم الياس ، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم ، ج١٠، مركز الشرق الاوسط الثقافي ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٧- صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية (قاموس الشخصيات الامريكية) ، ج١ ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٨- عبد الرزاق محمد اسود ، الموسوعة الفلسطينية ، ح٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، د . ت.

٩- عبد الوهاب الكيالي و كامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، الموسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤.

١٠- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٧ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٣.

١١- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٦ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٤ ، بيروت ،١٩٩٩.

١٢- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج٤ ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٠٩.

١٣- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج٢ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣.

١٤- فؤاد عبد الواحد ، موسوعة كبار الشخصيات الاسرائيلة ، ترجمة: مشعل العنزي، منتديات الوحدة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٩.

١٥- مجموعة مؤلفين ، المنجد في اللغة والاعلام ، ط٢٢ ، دار الشروق ، بيروت ، ٢٠٠٠.

١٦- محمد عمر حمادة ، موسوعة اعلام فلسطين في القرن العشرين ، ج٦، دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٧.

١٧- مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم – وثائق – موضوعات – زعماء) تاريخ سوريا ، ج١٠ ، بيروت ، ٢٠٠٥.

١٨- موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.

١٩- الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، مج١، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشق ، ١٩٨٤.

ب – الموسوعات الفارسية :

١- غلام على حداد عادل ، دانشنامه جهان اسلام ، جلد دوم ، بنياد دايرة المعارف اسلامى ، تهران ،١٣٨٦ش.

٢- دائرة المعارف احزاب ، جنيشها وجمعيتهاى موجود در جهان اسلام ، تحت عنوان (جنبش جهاد اسلامى فلسطين ، اصول ، ايدتولوزى و سير تحولات ان) ، جاب دمشق ، مركز مطالعات استرانزيك عربي ، جاب اول ، ج٢.

ج – الموسوعات الانكليزية:

1-The New Encyclopedia Britannica Volume. 22, Marcopadia, Fifteenth edition, 1986.

سابعا – البحوث والدراسات والتقارير والمؤتمرات:

أ – البحوث والدراسات العربية:

١- إبراهيم أبراش ، حرب الخليج وتأثيراتها المستقبلية في القومية والمصير العربي ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد١٢٩، بيروت ، ١٩٩١.

٢- ابو القاسم- قاسم زادة ، دولة خاتمي ، نظرة في مستقبل العلاقات العربية-الايرانية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد٢٥٥، بيروت ، ٢٠٠٠.

٣- احمد المنيسي ، ايران والقضية الفلسطينية (تحولات الايديولوجية والسياسة) ، مجلة القدس ، العدد ٤٢، فلسطين ، ٢٠٠٢.

٤- احمد ثابت ، ايران ما بعد الحرب ، مكاسب الواقع وازمة الاختيار ، مجلة مستقبل العالم الاسلامي ، العدد ٣ ، بيروت ، ١٩٩١.

٥- ---------- ، سوريا والازمة فرص المكاسب الافلسمية والدولية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد ١٠٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩٩١.

٦- احمد حسين ، العلاقات الثورية الايرانية – الفلسطينية (١٩٦٨ – ١٩٩٠) ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، العدد ٤ ، بيروت ، ١٩٩٠.

٧- احمد سليمان ، ايران بعد الخميني ، مجلة البيادر السياسي ، العدد ٣٥٢ ، بيروت ، ١٩٨٩.

٨- احمد شاهين ، مشاريع السلام بين النوايا والوقائع ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٣٨ ، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٨٤.

٩- احمد لبيب ، المأساة اللبنانية دبرت في كامب ديفيد ، مجلة المدار ، العدد ٤ ، بيروت ، ١٩٨٣.

١٠- احمد ناجي قمحة ، الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني من اوسلو الى واشنطن ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة .

١١- اريل شارون ، مقابلة معه في صحيفة معاريف ١٨/حزيران/١٩٨٢ ترجم في يوميات الحرب (الاسرائيلية) في لبنان (حزيران – كانون الاول ١٩٨٢) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية وشركة الخدمات النشرية المستقلة المحدودة ، بيروت ، ١٩٨٥.

١٢- اسامة حرب الغزالي ، المواجهة العربية – (الاسرائيلية) وديناميات الدولة والشرعية في العالم العربي ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٦٠-١٦١ ، بيروت ،١٩٨٦.

١٣- ---------- ، حول مستقبل المقاومة الفلسطينية بعد الحرب السادس ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ٧٠، القاهرة ، تشرين الثاني ١٩٨٢.

١٤- استراتيجية امريكية لعملية السلام العربية – (الاسرائيلية) ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ، تشرين الاول ١٩٩١ ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، مج٣ ، العدد ١٢ ، بيروت ، ١٩٩٢.

١٥- اسراء شريف الكعود ، الوجود الفلسطيني في لبنان وانعكاسات الازمة الفلسطينية على الوضع اللبناني ، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، العدد ٤ ، ٢٠١٠.

١٦- أسعد عبد الرحمن ، الانتفاضة الفلسطينية الأسباب، المسار، النتائج ، الآفاق ، مجلة شؤون عربية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٥٦، بيروت ، كانون الأول ١٩٨٨.

١٧- ---------- ، الديمقراطية في مسيرة الكفاح الفلسطيني (النظال الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية) ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٩١، بيروت ، كانون الاول ١٩٩٥ .

١٨- اسعد محمد الجواري ، الموقف العراقي والشعبي من عدوان ١٩٦٧ ، مجلة العدل ، العددان ١٠-١١ ، السنة ٢ ، بيروت ، ١٩٧٦.

١٩- امير محمد حاجي يوسف ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه اسرائيل من منظور العلاقات الدولية ، مجلة مختارات ايرانية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ٤٤ ، مصر، ١٥ اذار ، ٢٠٠٤.

٢٠- انوش احتشامي ، النظام الايراني الجديد: التطورات المحلية ونتائج السياسة الخارجية ، مجلة المستقبل العربي ، الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٢٥٨ ، ٢٠٠٠.

٢١- اياد البرغوثي ، "موقف الحركات الإسلامية الفلسطينية من أزمة الخليج" ، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، ، العدد ١٠ ، مج ٣ ، نابلس- فلسطين ، حزيران ١٩٩٦.

٢٢- ايمن السيد عبد الوهاب ، (العلاقات السعودية- الايرانية وحدود التسوية) ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد١٢٥، القاهرة ،١٩٩٦.

٢٣- ايناس عبد السادة و الهام عطية جواد ، القضية الفلسطينية في منظار السياسة الخارجية الايرانية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ٦ ، بغداد ، ٢٠٠٧.

٢٤- باسم كريم الجنابي ، السياسة الخارجية الإيرانية وعملية صنع القرار ، مجلة دراسات سياسية دولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٣ ، كانون الثاني ٢٠٠٥ .

٢٥- بدر احمد عبد العاطي ، القضية الفلسطينية واحتمالات التسوية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٥ ، القاهرة ، تموز ، ١٩٩١.

٢٦- برهان الدجاني ، الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٧٨ ، بيروت ، كانون الثاني ، ١٩٩٣.

٢٧- بلال الحسن ، الاهداف الحقيقية للعدوان (الاسرائيلي) ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٢٨، بيروت ، تموز ، ١٩٨٢.

٢٨- --------، عرفات ما قبل مدريد (القوانين التي حكمت مسيرته) ، مجلة دراسات فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٦٠-٦١ ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٢٩- بلال نعيم ، تحية إلى المقاومة الاسلامية في لبنان ، مجلة الثقافة الاسلامية ، العدد٩٣، دمشق ،٢٠٠٤.

٣٠- بيان الفصائل العشرة بدين مشروع الاتفاق الفلسطيني (الاسرائيلي) دمشق ٢/ايلول/١٩٩٣ ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، مج٤ ، العدد ١٦ ، بيروت ، ١٩٩٣.

٣١- توفيق فياض ، (اسرائيل) الخاسر الاكبر من ثورة ايران ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز البحوث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٨٧-٨٨، شباط – نيسان ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٩.

٣٢- جابر سليمان ، ملامح ما بعد بيروت ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٣٢-١٣٣، بيروت ، ١٩٨٢.

٣٣- جعفر عبدالسلام و محمود السيد حسين داوود ، الصراع العربي (الاسرائيلي) بين النضال والتنسوية السلمية ، سلسلة فكر المواجهة ، العدد ١٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

٣٤- جلال عبدالله معوض ، تركيا والحرب العراقية- الايرانية ، مجلة التعاون ، العدد ١٢، الرياض- السعودية ، ١٩٨٨.

٣٥- جمال علي زهران ، الصراع العراقي- الايراني والتوازن الدولي ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ٧١، القاهرة ، تشرين الثاني ، ١٩٨٣.

٣٦- ---------- ، (تطور العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية بين عهدي الشاه والخميني) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العددان ٢٣٨-٢٣٩ ،بيروت ، كانون الثاني – شباط ١٩٩٣.

٣٧- _____ ، رؤية الخميني للعلاقة مع (اسرائيل) وفلسطين ، مجلة شؤون فلسطسنسة ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٢٣٨-٢٣٩ ، بيروت – لبنان ، كانون الثاني – شباط ١٩٩٣.

٣٨- جميل حسن ، الحوار العربي- الايراني ، مجلة الثقافة الاسلامية ، ، العدد٩٣، دمشق، كانون الثاني- شباط ،٢٠٠٤.

٣٩- جورج طعمة ، القضية الفلسطينية والصراع العربي- (الاسرائيلي) في الامم المتحدة ١٩٦٥-١٩٧٤، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٤١-٤٢، بيروت ، كانون الثاني- شباط ١٩٧٥.

٤٠- حامد ربيع ، حرب الخليج والتفاعلات الدولية ، مجلة الأمن القومي ، العدد٤ ، بغداد ، ١٩٨٦.

٤١- حسام سويلم ، تصاعد الحرب غير المعلنة بين الولايات المتحد الامريكية وايران ، مجلة مختارات ايرانية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ، العدد٨٠ ، مصر ، اذار ٢٠٠٧.

٤٢- حسن نافعة ، التفاعلات بين الحرب العراقية – الايرانية والصراع العربي – (الاسرائيلي) ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٦٨ – ١٦٩ ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٤٣- حسيب عارف العبيدي ، (السياسة الخارجية الايرانية ١٩٧٩-١٩٨٧) ، مجلة الامن القومي ، العدد ١٧، بغداد ،١٩٨٢.

٤٤- ---------- ، التأثيرات العميقة للصراع العربي –الصهيوني ، مجلة اسيا وافريقيا ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢ ، بغداد ، ١٩٨٥

٤٥- حسين عبد العظيم ، الحزب الجمهوري الإسلامي في إيران(الإيديولوجية والمستقبل) ، مجلة المنار، السنة الأولى، العدد ٥ ، باريس ، ١٩٨٥.

٤٦- حليم احمد ، الثورة الايرانية والصراع العربي – (الاسرائيلي) ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٨٨ ، بيروت ، ١٩٧٩.

٤٧- حنة شاهين ، ردود الفعل الاسرائيلية على الثورة الايرانية ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٩٦، بيروت – لبنان ، تشرين الثاني ١٩٧٩.

٤٨- ---------- ، السياسة الاسرائيلية ازاء المخيمات في جنوب لبنان ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٣٥ ، بيروت ، شباط ، ١٩٨٣.

٤٩- ---------- ، فشل مؤتمر فاس والتعاون الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٢٢-١٢٣ ، بيروت ، كانون الثاني – شباط ، ١٩٨٢.

٥٠- خضير عباس النداوي ، استراتيجية ايران الخارجية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ١٧ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.

٥١- خطاب الرئيس (ريغان) بشأن المبادرة الامريكية في ٢ ايلول ١٩٨٢ ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد٧١ ، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٨٣.

٥٢- خطاب لاية الله الخميني ، تحرير فلسطين واجب الجميع ، مجلة الشهيد الايرانية ، طهران – ايران ، ١٩٨٥.

٥٣- خطاب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي ٤ ايلول ١٩٩٠ ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، مج١ ، العدد ٤ ، بيروت ، ١٩٩٠.

٥٤- خلدون ناجي معروف و كريم سيد كنبار، ايران واسرائيل دراسة في تغير موازين القوى الاقليمية بعد حرب الخليج الثانية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد الاول ، مركز الجمهورية ، بغداد ، تشرين الاول ، ١٩٩٢.

٥٥- خليل ابراهيم ، (اسرائيل) والحرب العراقية – الايرانية ، بحث مقدم الى ندوة العلاقات (الاسرائيلية) – الايرانية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥.

٥٦- دلال عباس ، مواقف الامام الخميني من القضية الفلسطينية والقضايا العربية ، مجلة فصلية ايران والعرب ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط ، العدد ٢٥، طهران ، ٢٠١٠.

٥٧- دنيا جواد ، العلاقات العراقية الإيرانية بين الثوابت الموضوعية والمتغيرات المستقبلية ، مجلة قضايا سياسية ، وحدة البحوث والدراسات ، كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ، العدد ١٧.

٥٨- راشد سامح ، ايران في مواجهة الضغوط الخارجية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ١٥١، القاهرة ، كانون الثاني ٢٠٠٣.

٥٩- رافد احمد امين ، الدور العربي في حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ، مجلة السياسة والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢١ ، بغداد ، ٢٠١٢.

٦٠- رائد عبد الرحمن ، الامام الخميني والقضية الفلسطينية ، مجلة التوحيد (مجلة اسلامية فكرية) ، مؤسسة الغد الاسلامي ، السنة التاسعة عشر ، العدد ١٠٦، قم – ايران ، ٢٠٠١.

٦١- ربعي المدهون ، سبعة شهور مباحثات قبل مدريد ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٢٢٣-٢٢٤ ، بيروت ، تشرين الاول – تشرين الثاني ، ١٩٩١.

٦٢- رضا مهدوي ، ايها الاستكبار(لاخوف ، ولاسمع ، والاطاعة)، مجلة الشهيد الايرانية ، طهران – ايران ، ١٩٨٥.

٦٣- روبرت سايكون ، الاسلام والانتفاضة الفلسطينية ، مجلة الفتح ، كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، العددان ٦-٧ ، كانون الاول ، ١٩٨٨.

٦٤- روز ماري هوليس ، ايران العلاقات الخارجية والدور الاقليمي المحتمل ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٢٥٨ ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٦٥- زياد خالد الدليمي ، الأتفاق الأستراتيجي بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) ١٩٨١ ، بحث مقدم إلى مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦.

٦٦- زينيب عبد السلام و صليحة صوان ، الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠ وانعكاساتها على التوازنات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ، بحث تخرج للحصول على شهادة البكلوريوس في التاريخ المعاصر ، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة تبسة ، ٢٠١١-٢٠١٢.

٦٧- سامي عبد الحافظ القيسي ، الكيان الصهيوني والحرب العراقية-الايرانية ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، العدد ١، جامعة البصرة ،١٩٨٦.

٦٨- سامي مسلم ، البيئة التحتية والهيكل المؤسساتي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العددان ١٦٦-١٦٧ ، القاهرة ، كانون الثاني – شباط ، ١٩٨٧.

٦٩- ستار جبار علاي ، النظام السياسي في ايران ، بحث منشور مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، العدد ٤٦ ، بغداد ، ٢٠١٤.

٧٠- سراب حميد عبودي ، العلاقات (الاسرائيلية) – الاسيوية ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ٤٤-٤٥، بيروت ، ١٩٨٣.

٧١- سعد الدين ابراهيم ، مبادرة ريغان ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية ، العدد ٧٠ ، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٨٢.

٧٢- سعيد طهراني ، الظروف التي يجب توفيرها لتنمية اقتصاد ايران ما بعد الثورة ، مجلة الوجيز في ايران ، السنة ٢ ، العدد ٧ ، ١٩٩٢.

٧٣- سمر مكاوي ، المقاومة الفلسطينية سياسيا ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، العددان ١٢٩-١٣١ ، ايلول – تشرين الاول ، ١٩٨٢ .

٧٤- سميح شبيب ، العلاقات الرسمية الفلسطينية السورية ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٨١ ، بيروت ، نسيان ١٩٨٨.

٧٥- --------، منظمة التحرير الفلسطينية (التطور وصراع الارادات) ، مجلة شؤون فلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ، العددان ١٥٤-١٥٥ ، بيروت ، ١٩٨٦.

٧٦- سمير عوض ، الحرب لم تنتهي بعد (الهجوم الامريكي يتواصل بعد الحرب ولكن بوسائل اخرى) ، مجلة الهدف ، ، العدد٨٧٦ ، بيروت ، ١٩٨٣.

٧٧- سيد أحمد سادات ، "الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعلاقة مع الحركات الإسلامية للمقاومة في فلسطين: حركة الجهاد الإسلامي نموذجاً" ، مجلة الفكر السياسي ، (اتحاد الكتاب العرب) ، العددان ٥٣-٥٤ ، دمشق – سوريا ، ٢٠١٥.

٧٨- ----------، حركات التحرر الوطني ومقاومة الاحتلال المبادىء والممارسات (حركة المقاومة الاسلامية حماس نموذجا) ، مجلة باحث دراسات ، السنة الثالثة عشر ، العددان ٤٨-٤٩، بيروت ، ٢٠١٥.

٧٩- السيد حسن نصر الله ، السيرة الذاتية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ، العدد ٣٣١ ، بيروت ، أيلول ٢٠٠٦.

٨٠- السيد زهرة ، (واقع الثورة الايرانية وسيناريوهات المستقبل) ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ٦٥، القاهره ، كانون الاول ١٩٨١،

٨١- السيد ياسين ، التهديد الإيراني للأمن القومي العربي ، مجلة الباحث العربي ، العدد ١٣ ، لندن ، ١٩٨٧ .

٨٢- شاهين سهام عبد الرزاق ، اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام ١٩٥٧ ، مجلة نسق ، العدد ٣٤، كلية التربية المقداد – جامعة ديالى ، ٣٠/حزيران /٢٠٢٢.

٨٣- شهاب الدين الحسيني ، ولأية وقيادة الفقيه ، مجلة المعين ، مؤسسة الإسلام الاصيل ، العدد١ ، النجف الاشرف – العراق ، شباط ٢٠١٣ .

٨٤- الشيخ محمد سعيد النعماني ، عطاءات وانجازات الثورة الاسلامية خلال ربع قرن من انتصارها " ندوة "، مجلة الثقافة الاسلامية ، العدد ٩٣ ، دمشق ، ٢٠٠٤.

٨٥- شيرمين جودت اليعقوبي ، الدور السوري في لبنان ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٦٠، بيروت ، ١٩٨٦.

٨٦- صباح محمود احمد ، النشاط الصهيوني في ايران ، مجلة افاق عربية ، العدد ٦ ، بغداد ، ١٩٨٦.

٨٧- صبري جريس ، ملامح لمرحلة جديدة ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٢٩ -١٣١، بيروت ، ايلول – تشرين الاول ١٩٨٢.

٨٨- طاهر خلف البكاء ، جمعية فدائيان اسلام وتأثيرها في تأميم النفط الايراني ١٩٤٤-١٩٥١ ، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٩ .

٨٩- ---------- ، التوجيهات السياسية الايرانية نحو العالم العربي ، مجلة شؤون الاوسط ، العدد ١٠٦، بيروت ، حزيران ، ٢٠٠١.

٩٠- ، ايران في تحولات الشرق الاوسط (المخاطر والفرس) ، مجلة شؤون عربية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد١٤٥ ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٩١- ، التوجهات السياسية الإيرانية نحو العالم العربي ، مجلة دراسات الشرق الاوسط ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، العدد ١٧١ ، عمان ، ١٩٨٨.

٩٢- طلعت مسلم ، التوقعات المستقبلية للمسار العسكري للحرب العراقية – الايرانية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١١٧ ، بيروت ، اذار ، ١٩٨٧.

٩٣- ظافر ناظم سلمان العاني ، حول مستقبل الدور الايراني ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد٢٥٨، بيروت ، ٢٠٠٠.

٩٤- عباس النصراوي ، النتائج الاقتصادية للحرب العراقية – الايرانية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد٧، بيروت ، ١٩٨٨.

٩٥- عبد الامير هويدي ، المنافسة البريطانية – الروسية على بلاد فارس ١٨٦٠-١٩١٧ ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، العدد ٦ ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٩.

٩٦- عبد الحميد العيد الموساوي ، العلاقة الاستراتيجية بين الجمهورية الاسلامية في ايران وحركة حماس الاسلامية ، مجلة دراسات فلسطينية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ١٠ ، كانون الاول ، ٢٠١٠.

٩٧- عبد الرزاق خلف الطائي ، مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي ، مركز الدراسات الإقليمية ، مجلة الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ١٥، ٢٠٠٩.

٩٨- عبد الغفار نصر، الثورة والامام والقدس ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٩٣، دمشق ، كانون الثاني – شباط ٢٠٠٤.

٩٩- عبد الفتاح الجبالي ، المؤتمرات الاقتصادية الشرق الأوسطية ، الأهداف ، النتائج ، التوقعات ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، ، العدد ٣٠، بيروت ، ١٩٩٧

١٠٠- عبد الفتاح الرشدان ، النظام الشرق الاوسطي الجديد – الفكرة والمخاطر، مجلة قراءات سياسية ، العدد ٥ ، ١٩٩٦.

١٠١- عبد الله يوسف سهر محمد ، السياسة الخارجية الإيرانية –تحليل لصناعة القرار ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، ، العدد١٣٨ ، القاهرة ،١٩٩٩.

١٠٢- عبد الملك التميمي ، دراية في العلاقات العربية – الايرانية ، مجلة شؤون عربية ، العدد ٧٨، القاهرة ، ١٩٩٤.

١٠٣- عبد المنعم المشاط ، قمة الدار البيضاء الاقتصادية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والستراتيجية ، ، العدد ١١٩، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٩٥.

١٠٤- عبد الناصر سرور ، تطور علاقة ايران بمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٧٩-١٩٩٣ ، بحث منشور ، المجلة التاريخية الفلسطينية ، العدد ١ ، غزة – فلسطين ، حزيران ، ٢٠١٠.

١٠٥- عدنان سليمان محمد احمد القاسم ، مشاريع التسوية المطروحة لحل القضية الفلسطينية ومواقف الشعب العربي ازاءها ، مجلة دراسات مستقبلية ، العدد٧، السنة السادسه ، كانون الثاني ، ٢٠٠٣.

١٠٦- عدنان عدوان ، القضية الفلسطينية والخطاب السياسي للثورة الايرانية ، مجلة الفكر السياسي ، العددان ٤٦-٤٧ ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠١٣ .

١٠٧- عصام القاضي ، مجلة الطلائع السورية ، العدد ٥٠٨ ، سوريا ، ٧/تشرين الاول/١٩٨١.

١٠٨- علي اصغر محمدي ، ايران و مصر والقضية الفلسطينية ، مجلة مختارات ايرانية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد٢٢ ، مصر ، ايار ٢٠٠٢.

١٠٩- علي الشرعة واخرون ، عملية السلام في الشرق الاوسط الدوافع والانعكاسات ١٩٩١-٢٠٠١ ، مجلة التقرير ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، العددان ١٨-١٩ ، ٢٠٠٢.

١١٠- علي اومليل ، النظام شرق اوسطي ، مجلة منتدى الفكر العربي ، الجلد العاشر ، العدد ١١٧ ، عمان ، ١٩٩٥.

١١١- علي حسين باكير، حزب الله والمشروع الاقليمي الايراني ، مجلة البيان ، العدد ٤، الرياض ، ٢٠٠٧.

١١٢- علي خامنئي ، سوف نسوي تل ابيب وحيفا بالتراب ، مجلة مشكاة النور ، اصدارات جمعية المعارف الثقافية ، ، العدد ٥٩ ، طهران – ايران ، شباط ٢٠١٣ .

١١٣- علي عبد الحفيظ ، التوجيهات السياسية الايرانية نحو العالم العربي ، مجلة شؤون الاوسط ، العدد ١٠٦، بيروت ، حزيران ، ٢٠٠١.

١١٤- علي عقله عرسان ، العلاقات الدولية وتطبيقاتها في المشروع النهضوي للامام الخميني ، بحث منشور ضمن كتاب : حميد حلمي زادة ، ثورة الفقيه ودولته ، الجمعية التعاونية للطباعة ، دمشق – سوريا ، ٢٠٠٣.

١١٥- عمرو هاشم ، تطور العلاقات (الاسرائيلية) – الايرانية ١٩٤٨ – ١٩٨٧ ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٨٨ ، بيروت ، ١٩٨٨.

١١٦- عوض البادي ، القضية الفلسطينية في قرارات مؤتمرات القمة العربية ، مجلة الدبلوماسي ، المعهد الدبلوماسي ، العدد ٣ ، آذار ١٩٨٣.

١١٧- عيسى درويش ، ملامح السياسة الأمريكية والمستجدات الراهنة وآفاقها المستقبلية ، مجلة الفكر السياسي ، العدد١١ ، ١٩٩٢.

١١٨- غازي بيخور ، منظمات "التخريب " العاملة ضد اسرائيل من اللون الوطني الى المسحة الاسلامية : دراسة اسرائيلية ، ترجمة : هاني عبد الله ، مجلة شؤون الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد ١٦، بيروت ، ١٩٩٣.

١١٩- غازي حسين ، الثورة الاسلامية في ايران والصراع العربي – الصهيوني ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في سوريا ، العدد ١٠٨، دمشق ، ٢٠١٣.

١٢٠- غانم نجيب الريس عباس و وائل جبار ، لمحات اجتماعية وتاريخية من فكر علي شريعتي ، بحث منشور، مجلة اوروك للابحاث الانسانية ، مج٤ ، العدد الثاني ، ٢٠١١.

١٢١- فايز سارة ، "الحركة الاسلامية في فلسطين – وحدة الايديولوجية وانقسامات السياسة" ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٢٤ ، بيروت ، حزيران ، ١٩٨٩ .

١٢٢- فخري بوش ، موقف شعراء الثورة الاسلامية الايرانية من القضية الفلسطينية ، مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الانسانية والتربوية ، العدد ٥ ، ٢٠٠٦.

١٢٣- فرات عبد الحسين ، موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية – الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ١٩٦٢-١٩٧٣، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد٤، مج٣٧، ٢٠١٢.

١٢٤- فرج الله يوسف ، الحرب ضد المخيمات ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العددان ١٤٨-١٤٩ ، بيروت ، تموز – اب ١٩٨٥.

١٢٥- فريد زهران واخرون ، التقرير الايراني – ايران والثورة بين العرب والعالم ، المقرر: سامح عبد عبود ، ج٢ ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

١٢٦- فيصل حوراني ، حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي استحال شطبه ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، الاعداد ١٢٩-١٣٠-١٣١، اب – ايلول – تشرين الاول ١٩٨٢.

١٢٧- كلمة رئيس الحكومة (الاسرائيلية) امام الكنيست للمصادقة على الاتفاق الفلسطيني (الاسرائيلي) ، القدس ، ٢١/ايلول/١٩٩٣ مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، مج٤ ، العدد١٦ ، بيروت ، ١٩٩٣.

١٢٨- ماجد كيالي ، الدلالات السياسية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – (الاسرائيلية) ، مجلة المستقبل العربي ، مركز الوحدة العربية ، العدد٤١٧ ، بيروت ، تشرين الثاني ٢٠١٣

١٢٩- المادة الثانية من النظام الاساس لحركة الجهاد الاسلامي ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٣٧، بيروت ، ١٩٩٩.

١٣٠- مأمون كيوان ، إيران وفلسطين جذور وواقع العلاقة ، مجلة شؤون عربية ، (جامعة الدول العربية –الأمانة العامة) ، ، العدد ١٠٦ ، القاهرة ، حزيران ٢٠٠١.

١٣١- مجموعة مؤلفين ، العلاقات العربية – الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة قطر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠.

١٣٢- محجوب الزويري ، ايران والعرب في ظل الدين والسياسة عبر التاريخ ، في كتاب (العرب وايران : مراجعة في التاريخ والسياسة) ، الدار العربية للعلوم (ناشرون) ، بيروت ، ٢٠١٢ .

١٣٣- محمد احمد المقدام ، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الايرانية على توجهات ايران الاقليمية العلاقات الايرانية – العربية : حالة دراسة ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج٤٠، العدد ٢ ، بيروت ، ٢٠١٣.

١٣٤- محمد ادريس ، تطورات الوضع في ايران وتداعياته الاقليمية والدولية ، مجلة شؤون عربية ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، العدد ١٣٩، مصر، ٢٠٠٩.

١٣٥- محمد السعيد ادريس ، مفارقات الاصلاح والسياسة الخارجية الإيرانية ، مجلة مختارات إيرانية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، العدد٢٨، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١٣٦- محمد جاسم النداوي ، العلاقات الإيرانية – اللبنانية صراع أم تعاون ؟ ، مجلة الآمن القومي مجلة ، العدد٤ ، السنة ١١، كلية الآمن القومي ، بغداد ، ١٩٨٩.

١٣٧- محمد جواد علي وآخرون ، المعاهدة الاردنية – (الاسرائيلية) وتأثيراتها على العراق ، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثاني لمركز الدراسات الدولية ١٩٩٧-١٩٩٨، دراسات استراتيجية ، العدد ٥ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨

١٣٨- محمد رضا باقري ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٩٣، دمشق ، كانون الثاني – شباط ،٢٠٠٤.

١٣٩- محمد سالم الكواز ، العلاقات الايرانية – (الاسرائيلية) ١٩٤٨-١٩٧٩ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، مج١٠، العدد ٣١، د . ت.

١٤٠- محمد عبد الرحمن العبيدي ، سياسة ايران الخارجية تجاه (اسرائيل) ١٩٧٩-٢٠٠٩ ، مجلة الدراسات الاقليمية ، العراق ، ٢٠١٠.

١٤١- ---------- ، (موقف إيران من مشاريع التسوية العربية – الإسرائيلية) ، نشرة متابعات إقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ١٢ ، ٢٠٠٤.

١٤٢- ---------- ، ايران والصراع العربي – الاسرائيلي ١٩٧٩-٢٠٠٩، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٢٨، تشرين الاول ٢٠١٢.

١٤٣- محمد عبد الهادي ، اجنحة الضعف الموالية لايران في الساحة العربية ، مجلة المجمع ، العدد ٣٥٢ ، الرياض ، ١٩٨٩

١٤٤- محمد كامل محمد ، أضواء على العلاقات الايرانية – (الاسرائيلية) ١٩٥٠ – ١٩٦٧ ، مجلة الاستاذ ، العدد ١٢ ، بغداد ، ١٩٩٨.

١٤٥- محمد وصفي ابو مغلي ، التحدي الإيراني للأمن القومي ، مجلة آفاق عربية ، العدد٣ ، بغداد ١٩٨٥.

١٤٦- محمود احمد خضر المعماري و عبد الرحمن جدوع صعيد التميمي ، عملية السلام في الشرق الاوسط ١٩٩١-١٩٩٣، وموقف الولايا المتحدة الامريكية منها ، مجلة اداب الرافدين ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، العدد ٤٧، السنة الثامنة والاربعون ، ٢٠١٨.

١٤٧- محمود عزمي ، الثورة الفلسطينية المسلحة ١٩٦٥-١٩٧١(رؤية نقدية للفكر والممارسة) ، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد ٣٣ ، بيروت ، تموز ١٩٩٠.

١٤٨- ---------- ، النتائج الاستراتيجية للثورة الايرانية ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٨٩ ، بيروت ، ١٩٧٩.

١٤٩- مدحت الزاهد ، اسرائيل والحرب العراقية الايرانية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، تموز ، ١٩٨٦.

١٥٠- مصطفى اللباد ، ايران والقضية الفلسطينية مشاعر التضامن وحسابات المصالح ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز البحوث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٩٤ ، بيروت ، ٢٠٠٣.

١٥١- مصطفى عبد الحميد ، المقاومة الثقافية في الارض المحتلة ، مجلة شؤون عربية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٥٩ ، بيروت ، ايلول ١٩٨٩.

١٥٢- مقابلة مع رمضان عبد الله شلح الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، ، العدد ٣٧ ، بيروت ، ١٩٩٩ .

١٥٣- منعم صاحي العمار، إيران وقابلية التكون من جديد ، مجلة دراسات ستراتيجية ، مركز الدراسات الدولية ، ، العدد١١٣ ، بغداد ، ٢٠٠١.

١٥٤- مهدي الحافظ ، تصعيد الحملة الدولية ضد الجرائم الانسانية ، مجلة الهدف ، العدد ٦٨٥، بيروت، ١٥ اب ١٩٨٣.

١٥٥- مهدي مصطفى ، ايران لن تتحالف مع العرب ضد (اسرائيل) ، مجلة الاهرام العربي ، العدد ٢١٨ ، القاهرة.

١٥٦- المؤتمر الاسلامي الاول في القدس ١٩٣١ ، مجلة العرفان ، باب اهم الاخبار، مج٢٣ ، ج٢، مطبعة العرفان ، صيدا – لبنان ، ١٩٣١.

١٥٧- موسى البديري ، الحركة الاسلامية في فلسطين الارض المحتلة – قراءة في ثلاث كتب ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤.

١٥٨- موسى الغرير ، العلاقات السورية الايرانية خلال ٣٦ عام من الثورة الاسلامية في ايران ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، العدد ١١٥، دمشق ، ٢٠١٥.

١٥٩- ميشال نوفل ، اتجاهات ايرانية ، مجلة الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، العدد٤٤، بيروت ، ايلول ، ١٩٩٥.

١٦٠- ناظم سلمان ، إيران وامن الخليج في التسعينات ، مجلة دراسات سياسية ، العدد٦ ، بغداد ،٢٠٠١.

١٦١- نبيل عمرو ، فلسطينيو التسعينات ، دولة الفكهاني ومفترق الطرق ، صيفة الحياة لندن ، ٥/ايلول/١٩٩٣.

١٦٢- نجيب هداب هلول ، الاسباب الايدلوجية للحرب العراقية – الايرانية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، د . ع ، د ، س.

١٦٣- نزيل الحسن ، القدرات النووية الايرانية.. ضجة مفتعلة (المبررات والخلفيات) ، مجلة الثقافة الاسلامية ، المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في سوريا ، العدد ٩٣، دمشق ،٢٠٠٤.

١٦٤- نسرين اسماعيلي ، لمحات من حياة الامام الخميني الراحل ، مجلة التوحيد ، ، العدد ٥٩ ، القاهرة ، ١٩٩١.

١٦٥- النظام الاساس لحركة الجهاد الاسلامي في مجلة الدراسات الفلسطينية ، (بغداد) ، العدد (٣٧) ، ١٩٩٩.

١٦٦- نظيرة محمود خطاب و عبد الحميد الموساوي ، رؤساء الحكومات في (اسرائيل) ١٩٤٩-٢٠٠٥ ، سلسة تقارير شؤون (اسرائيلية) ، مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٣، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

١٦٧- نعيم جاسم محمد ، معاهدة التحالف الثلاثي الايرانية – البريطانية – السوفيتية لعام ١٩٤٢ ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، مج٥ ، العدد٢ ، جامعة المثنى ، ٢٠١٢.

١٦٨- نيرمين السعدني ، مؤتمرات التعاون الشرق أوسطي: الإيجابيات والسلبيات ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتجية ، ، العدد ١٢٧، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٩٧.

١٦٩- نيفين سليمان ، من هم قادة حماس ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، السنة الثانية والاربعون ، العدد١٦٤ ، القاهرة ، نيسان ، ٢٠٠٦.

١٧٠- هاشم عمرو ، تطور العلاقات (الاسرائيلية) – الايرانية (١٩٤٨-١٩٨٧) ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ١٨٨ ، بيروت ، تشرين الثاني ، ١٩٨٨ .

١٧١- هالة مصطفى ، التيار الاسلامي في الارض المحتلة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١١٣، بيروت ، تموز١٩٨٨.

١٧٢- هدى شاكر النعيمي ، السياسة الخارجية (الاسرائيلية) ما بين الفرص والقيود ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد ١١ ، كانون الثاني ٢٠٠١.

١٧٣- هوشانج أمير احمدي ، ايران والتهديد الاسلامي " المقاربة الاسرائيلية الجديدة"، مجلة شؤون الأوسط ، العدد ٣٤، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٩٤

١٧٤- هيثم مزاحم ، حزب الله وسوريا وسياسة المواجهة في جنوب لبنان ، مجلة شؤون الاوسط ، العدد ٨٠ ، بيروت ، ١٩٩٩.

١٧٥- هيفاء احمد محمد ، الانسحاب (الاسرائيلي) من جنوب لبنان وتفكك ميليشيا الجنوب ، مجلة اوراق فلسطينية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٣٩، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

١٧٦- ---------- ، الدولة الفلسطينية وافاقها في ظل مؤتمر انابوليس ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ٧ ، حزيران ٢٠٠٨.

١٧٧- وداد جابر حمزة ، الموقف الايراني من الاحزاب الفلسطينية (حركة حماس انموذجا) ١٩٤٨-٢٠١٣، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، بغداد ، ٢٠٢٠.

١٧٨- وفاء عمرو ، ردات فعل الارض المحتلة ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد٢٠ ، بيروت ، تشرين الثاني ١٩٩٤.

١٧٩- وليد عبد الناصر ، الابعاد الاقليمية لأمن الخليج بعد الحرب العراقية – الايرانية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ٩٥، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩٨٩.

١٨٠- ---------- ، ايران وجماعات العنف في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ١١٣، القاهرة ، ١٩٩٣ .

١٨١- وليد مصطفى ، مؤشرات التعاون الامريكي العراقي خلال حرب الخليج الاولى (١٩٨٠-١٩٨٨) ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، دار طيبة ، العدد ٢٩، القاهرة – مصر ، ايلول، ٢٠١١.

١٨٢- يحيى عباس ، موقف ايران من القضية الفلسطينية بعد الثورة الاسلامية ، مجلة شؤون شرق اوسطية ، العدد١٠ ، انقرة – تركيا ، نيسان ٢٠٠٤.

١٨٣- يوري بيالر، (الصلة الإيرانية في سياسة إسرائيل الخارجية ١٩٤٨ –١٩٥١)، مجلة دراسات إيرانية (مركز الدراسات الإيرانية – جامعة البصرة) ، العددان ١-٢، ١٩٩٣.

١٨٤- يوسف احمد ، المواقف السياسية المتبادلة واثرها في مشاريع الدولة الفلسطينية ، مجلة جامعة الازهر – غزة ، سلسلة العلوم الانسانية ٢٠١١، مج١٣، العدد ١.

١٨٥- يوسف صايغ ، البعد الاقتصادي للصراع العربي – (الإسرائيلي) ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد ٣٦ ، بيروت ، ١٩٩٨.

١٨٦- اوليفيه روا ، الازدواجية الدينية والقومية في السياسة الخارجية الإيرانية ، ترجمة: ناظم عبد الواحد جاسور ، مجلة شؤون إيرانية ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، العدد١٥، الجامعة المستنصرية ، بغداد ،١٩٨٧.

ب– البحوث والدراسات والمؤتمرات الفارسية :

١- ، روح الله امضانى، (درك سياست خارجى ايران) ، فصلنامه بين المللى روابط خارجى ، سال اول ، شماره ١ ، ١٣٨٨ش.

٢- ا اقبال ، بيامدهاى جنك غزه بر بازدار ندكى اسراييل ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، دوره جديد ، شماره ١١ ، ١٣٨٧ش.

٣- ابراهيم متقى ، (جمهورى اسلامى و تحليل كفتمان هاى سياست خارجي) ، فصلنامه زمانه ، شماره هاى ٥٤ و ٥٣ ، ١٣٨٥ش.

٤- ابو الحسن امينى مقدسى ، (تاثير دينى انقلاب اسلامى بر ادب انتفاضه) ، فصلنامه دانشكده ادبيات و علوم انسانى دانشكاه تهران ، شماره ٤٨ ، ١٣٧٨ش.

٥- احمد كل محمدى ، (روابط ايران واسرائيل به روايات اسناد نخست وزيرى ١٣٢٧-١٣٥٧ ش) ، فصلنامه بزوهش حقوق وسياست ، شماره ٦ ، ١٣٨١ش.

٦- ادورارد سعيد ، (اعلام دولت بدون وجود سرزمين) ، فصلنامه مطالعات خاورميانه ، شماره ٣-٢ ، ١٣٧٧ش.

٧- اصغر حيدرى ، جنون قدرت (بررسى تلاش هاى مسعود رجوى براى دستيابى به حاكميت در ايران) ، فصلنامه پانزده خرداد،دوره سوم ، بى جا،سال هشتم ، شماره ٢٧، ١٣٩٠ش.

٨- اقاى احمد رشيدى ، كارشناس ارشد رشته علوم سياسى از دانشكاه ، نهران ، فصلنامه مطالعات خاورميانه ، سال هفتم : شماره ٤، زمستان ١٣٧٩ ش.

٩- اكوستوس ريجارد نورتون ، (روندهاى اتى بيرامون مسئله صلح در خاورميانه) ، ترجمه سعيده لطفيان ، فصلنامه ، خاورميامه ، ش١، سال ششم ١٣٧٨ش.

١٠- امير محمد حاج يوسفى وسادات الوند ، (ايران وسازمان همكارى شانكهاى : هزمونى و ضد هزمونى) ، بزوهشنامه علوم سياسى ، شماره ١٠ ، بهار ١٣٨٧ش.

١١- امیر محمد حاجی یوسف و محسن اسلامی ، (عوامل تاثیر کذار بر سیاست خارجی اسرائیل : ارائه مدلی تحلیلی) ، فصلنامه ی سیاست ، مجله دانشکده حقوق وعلوم سیاسی ، دوره ۳۹ ، بابیز ، شماره۳ ، ۱۳۸۰ ش.

١٢- ایراج آرین پور، پشت پرده انقلاب اسلامی ، فصلنامه ره ، سی ویك سال ، شماره ۱۰۰ ، بی جا ،۱۳۹۱ش.

١٣- بور حسن ناصر وطاهر کودرزی ، (امام خمینی ومقاومت اسلامی) ، در : مجموعه مقالات همایش بین المللی مقاومت اسلامی ، تهران : دفتر برنامه ریزی اجتماعی ، ۱۳۸۸ش.

١٤- بیزن اسدی ، (جایکاه منافع وامنیت ملی در ساختارهای سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران) ، فصلنامه رهیافت های سیاسی وبین المللی ، زمستان ، شمارة ، هشتم ، ۱۳۸۵ش.

١٥- ج شعرباف ، بازدارندکی اسراییل و استرانزی حزب الله ، فصلنامه مطالعات فلسطین ، سال دوم ، شماره ی ۷ ، ۱۳۸۹ش.

١٦- جتبی علی بابایی ، (ساخت دیوار حایل وقواعد حقوق بین الملل) ، فصلنامه مطالعات خاور میانه ، سال یازدهم ، پاییز و زمستان ، شماره ۳و٤ ، ۱۳۸۳ش.

١٧- جلیل دارا وسید رزاق بهیار، (تاثیر انقلاب اسلامی ایران بر جنبش های اسلامی ، مورد مطالعاتی جهاد اسلامی) ، در : مجموعة مقالات همایش بین المللی مقاومت اسلامی ، تهران : دفتر برنامه ریزی اجتماعی ، ۱۳۸۸ش.

١٨- جواد حیران نیا ، (عوامل موثر بر ایجاد وتکوین جوامع اشتراکی در اسرائیل) ، فصلنامه ی مطالعات منطقة ای ، سال یازدهم ، زمستان ، شماره۱ ، ۱۳۸۸ش.

١٩- جواد شعرباف ، " موازنه تهدید جمهوررى اسلامى ورزیم صهیونستی " ، فصلنامة دیپلماسی دفاعی (شماره ٤ ، ۱۳۹۱ش).

٢٠- جواد معین الدینی و مصطفی انتظار المهدی ، سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران در دوران ریاست جمهوری افای هاشمی رفسنجانی ومحمد خاتمی) ، دانشنامه ، دوره ۲، شماره ۷۳ ، بابیز ، ۱۳۸۸ش.

٢١- ح رفیع ، دانش وزاره زئوپولیتك وزئواستراتزی در دنیای اطلاعات (با تأکید بر مورد ایران)، فصلنامه سیاست ، دوره ۳۸، شماره ۳ ، ۱۳۸۷ش.

٢٢- ح نیکرو ، کذری بر عملیات روانی رزیم صهیونیستی در جنك ۳۳ روزه ، فصلنامه مطالعات منطقه ای : جهان اسلامی ، سال شماره ۲۷-۲٦، سایت اینترنتی مؤسسه مطالعات اندیشه سازان نوروز ، ۱۳۸۵ش.

٢٣- حسن حنفی ، (اسلام سیاسی) ، ترجمه : محمد حسن معصومی ، مجله حکومت اسلامی ، سال دوم ، شماره اول ، بهار ١٣٧٦ ش .

٢٤- حسین رضا بور ، (تأثیر انقلاب اسلامی بر نظام بین الملل) ، فصلنامه علمی بزوهشی مطالعات انقلاب اسلامی ، دوره یازدهم ، شماره ٣٧ ، ١٣٩١ش.

٢٥- حسین کریمی فرد ، (بررسی سیاست خارجی بازرکان براشاس مؤلفه های هویت ملی) ، سیاست بزوهی ، دوره ٢ ، شماره ١، بهار ، ١٣٩٤ش.

٢٦- حمید احمدی ، (فرا یندهای سیاسی – اجتماعی وظهور کفتمان بست صهیونسیم ، مجاه ی دانشکده ی حقوق وعلوم سیاسی دانشکاه تهران ، بهار ، شماره٧١ ، ١٣٨٥ش.

٢٧- حمید رضا دهقانی یوده ، تحولات قدس وسازمان ملل متحد ، تهران ، فصلنامه سیاست خارجی ، سال ٢٤، شماره١ ، ١٣٨٩ ش.

٢٨- داود اقایی ، (جایکاه اتحادیه اوربایی در سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران در دوره سازندکی) ، فصلنامه سیاست ، دوره ٣٧، شماره ٣ ، باییز ، ١٣٨٦ش.

٢٩- داود اقایی و الهام رسولی ، (سازه انکاری وسیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران در قبال اسرائیل) ، فصلنامه سیاست ، مجله ی دانشکده ی حقوق وعلوم سیاسی دانشکاه علامه طباطبائی ، دوره ٣٩ ، بهار ، شماره ١ ، ١٣٨٨ش.

٣٠- دکتر رمضان عبد الله ، مقاله "امام خمینی وایران ، انقلابی نوکرا" نوشته در کتاب مجموعة مقالات کنکره "انقلاب اسلامی وعملکرد فرهنکی امام خمینی" که به مناسبت نهمین سالکرد ارتجال بنیاتکذار رهبر انقلاب مقدس اسلامی حضرت امام خمینی در سالن همایشهای کتابخانه الاسد در دمشق برکزار شد ، جاب دمشق ، سال ١٩٩٧ ، سفارت جمهوری اسلامی ایران.

٣١- ر. ك : احمد سروش نزاد ، برای مطالعه ارتش لبنان ، ارتش جنوب لبنان ، از ظهور تا سقوط ، فصلنامه مطالعات فلسطین ، سال دوم ، شماره سوم ، بهار ، ١٣٨٠ش.

٣٢- رانکو بتکوویج ، (تغییر نکرش اعراب در مقابل اسرائیل) ، نشریه ی اطلاعات سیاسی اقتصادی ، سال دوم ، اردیبهشت ، شماره ٨ ، ١٣٦٧ش.

٣٣- رضا خلیلی ، تحول تاریخی – کفتمانی مفهوم امنیت ، در : بزوهشکده مطالعات راهبردی استراتزی امنیت ملی در جمهوری اسلامی ایران ، مجموعه مقالات اولین همایش مطالعات راهبردی در جمهوری اسلامی ایران ، تهران ، بزوهشکده مطالعات راهبردی ، ١٣٨٤ش.

٣٤- رضا زارع ، روابط امنیتی – اطلاعاتی ایران واسرائیل ، تهران ، نشریه تاریخ ایران معاصر ، شماره ٣٣ ، ١٣٨٤ش.

٣٥- رضا سلیمانی ، (رویکرد تئوریك به سیاست امریکا در قبال انقلاب اسلامی ایران وبیداری اسلامی در خاورمیانه) ، فصلنامه بزوهش نامه ی انقلاب اسلامی ، سال ، بهار ، شمار ٢ ، ١٣٩١ ش.

٣٦- رضا کرمی ، (مبانی تئوریك و مصداقی تهدید نرم وقدرت نرم) ، نشریه ی مدیریت نظامی ، زمستان ، شمارة٢٨ ، ١٣٨٦ش.

٣٧- ریشه های بحران در خاورمیانه ، تهران ، سازمان انتشارات کیهان ؛ جسین دهشیار ، اسناد بار علوم سیاسی در دانشکده حقوق وعلوم سیاسی دانشگاه علامه طباطبایی است ، فصلنامه مطالعات منطقه ای : اسراییل سناسی – امریکا شناسی ، سال بنجم ، شماره ١، زمستان ١٣٨٢ش.

٣٨- زاهد غفاری هشجین ، (نقش جنبش های اسلامی در تقویت هویت اسلامی در عرصه های جهانی شدن با تاکید بر جنبش های اسلامی فلسطین) ، فصلنامه دانش سیاسی و بین المللی ، شماره ١ ، ١٣٩١ش.

٣٩- زهرا بیشکاهی فرد و امیر احمدی ، (تحلیل تارخی زنویولتیکروابط ایران ومصر از جنك جهانی دوم تا انقلاب اسلامی ایران)، فصلنامه تاریخ روابط خارجی ، صغری ١٣٨٨ش.

٤٠- س لطفیان ، سیاست امنیت ملی اسراییل : فرضیه ها و تحلیل ها ، فصلنامه مطالعات خاورمیانه ، شماره ١٧ ، ١٣٧٨ش.

٤١- س. م . م بصام، درامدی بر عمق استرانزیك نظام جمهوری اسلامی ، روزنامه رسالت ، ١٣٨٧ ش.

٤٢- س.ح موسوی ، الکوی تبان سیاسی و مقاومت ضد صهیونیستی در لبنان و بیامدهای منطقه ی ان ، فصلنامه مطالعات خاورمیانه وایران ، شماره ٥٧ ، ١٣٨٨ش.

٤٣- سعیده لطفیان ، سیمای در حال تحول بیت المقدس ، فصلنامه مطالعات خاورمیانه ، شماره ١، ١٣٧٦ش .

٤٤- سید شمس الدین صادقی ، (انقلاب اسلامی وهویت سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران) ، مطالعات انقلاب اسلامی ، سال ١١ ، شماره ٣٨ ، باببیز ، ١٣٩٣ش.

٤٥- ع قاسمی ، بررسی عوامل مؤثر بر تهاجم نظامی رزیم صهیونیستی ، فصلنامه مطالعات فلسطین ، دوره جدید ، شماره ١٢ ، ١٣٩٠ش.

٤٦- عبد الكريم بهلوانی ، (فلسطين وايران) ، ارمان ها و واقعيت ها) ، فصلنامه مطالعات راهبردی ، شماره ١٧ ، ١٣٨٣ش.

٤٧- عبيرضا رضا خواه ، (بيداری اسلامی وايندە محور مفاومت) ، مجله زمان ، شماره ٣٢ ، ١٣٩٢ش.

٤٨- علی دارايی ، (سازه انكاری جارجوبی نظری نبيين منازعه ايران وامريكا) ، فصلنامه سياست خارجي ، سال ٢٩ ، شماره ٢ ، نابستان ، ١٣٩٤ش.

٤٩- عليرضا ازغندي ، تنش زدايی در سياست خارجی ، فصلنامه سياست خارجی ، سال ١٣ ، شمارة ٤ ، ١٣٨٩ ش.

٥٠- عليرضا رضايی ، (تبيين دوره های سياست خارجی جمهوری اسلامی ايران از منظر تئوری های روابط بين الملل) ، فصلنامه راهبرد ، شماره ٤٧ ، ١٣٨٧ش.

٥١- عليرضا كلشنی و محسن باقری ، (جايكاه حزب الله لبنان در استرانزی بازدارندكی جمهوری اسلامی ايران) ، فصلنامه تحقيقات سياسی دانشكاه ازاد شهرضا ، دوره جهارم ، شماره ١١ ، ١٣٩١ش.

٥٢- عنايت الله يزدانی و جميل اخجسته ، (بررسی تطبيقی صدور انقلاب در كفتمان های سياسی جمهوری اسلامی ايران)، فصلنامه ی بزوهش های انقلاب اسلامی ، سال اول ، تابستان ، شماره ٣ ، ١٣٩١ش.

٥٣- غلام علي رعدي اذر خشی ، بزركداشت محمد علي فروغي وفرهنكستان ، وحيد ، مجلة ، شمارة ٩٦ ، اذار ١٣٥٠ ش .

٥٤- ف . قاسمی ، الزامات تيوريك بازدارندكی منطقه ای جمهوری اسلامی ايران ، فصلنامه روابط خارجی ، سال اول ، شماره سوم ، ١٣٨٨ش.

٥٥- فصلنامه تخصصي علوم سياسي ، شمارة ٣٧ ، سال ١٢ ، تهران ، زستان ١٣٩٥ش.

٥٦- فيروز ابادی دهقانی ، جنك نامتقارن لبنان و امنيت ملی اسراييل ، فصلنامه سياست خارجی ، سال ٢١ شماره ١ ، ١٣٨٦ش.

٥٧- فيروز ابادی دهقانی و سيد جلال و رادفر ، (الكوی صدور انقلاب در سياست خارجی دولت نهم) ، نشريه ی دانش سياسی ، سال بنجم ، بهار وتابستان ، شماره اول ، ١٣٨٨ش.

٥٨- فيروزی ابادی دهقانی ، واخرون ، (تبيين تطبيقی الكوی روابط خارجی ايران در دو دولت بازركان وهاشمی رفسنجانی) ، سياست جهانی ، دوره ٤ ، شماره ٣، بابيز ، ١٣٩٤ش.

٥٩- ق.و باقری افتخاری دولت ابادی ، سیر استرانزی نظامی در ایران و ابهامات بیرامون ان ، فصلنامه سیاست ، دوره ٣٩ ، شماره ٣ ، ١٣٨٨ش.

٦٠- ك . و بری السترو ، جکونه حزب الله اسراییل را شکست داد؟ (ح . نیکو ، مترجم). فصلنامه مطالعات منطقه ای ، جهان اسلام ، سال هفتم ، شماره ، ١٣٨٥ش.

٦١- م. شیری جوان ، ایران بس از انقلاب اسلامی وحزب الله لبنان : تاثیرات و بیامدها ، فصلنامه مطالعات بسیج ، سال ١٢، شماره ٤٢ ، ١٣٨٨ش.

٦٢- مانیرو دووار ، حزب الله مستقر مي شود ، مجلة ترجمان سياسي ، سال ششم ، شماره ١٥.

٦٣- متقی ابراهیم و حجت کاظمی ، (سازه انکاری ، هویت ، زبان وسیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران) ، فصلنامه سیاست ، دوره ٣٧، شماره ٤، زمستان ، ١٣٨٢ش.

٦٤- متقی ابراهیم ، "تحلیل رفتار اسرائیل در برابر جمهوری اسلامی ایران"، مجلة سیاست دفاعی، تهران ، شماره ١٣٧٦، ش .

٦٥- مجتبة تویسرکاني، ایران وجامعة ملل ، تاریخ روابط خارجي ، مجلة شمارة،٢٤-٢٥ ، بابیز وزمستان ١٣٨٤ ش.

٦٦- مجید عباس اشلقی ، (بازتاب های معناکرایانه انقلاب اسلامی ایران بر اسلام کرایی در خاورمیانه) ، فصلنامه راهبرد ، شماره ٦٢ ، ١٣٩١ش.

٦٧- محمد جعفر ارجمند جوادی و ام البنین جابکی ، (هویت و شاخص های سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران) ، فصلنامه ی سیاست ، دورهی ٤٠، بهار ، شماره ١٥.

٦٨- محمد جعفر سعیدیان فر ، رویکرد شهید منتظري به جریانات سیاسي ، (یاران)، مجلة ، تهران ، شمارة ٤٨، ١٣٨٨ش.

٦٩- محمد جواد ظریف و سید مهدی سجادیه ، (صور تبندی کفتمان مصلحت در سیاست خارجي جمهوری اسلامی ایران) ، دانش سیاسی ، سال ١٠ ، شماره ٢ ، بابیز و زمستان ، ١٣٩٣ش.

٧٠- محمد حسیتی مقدم ، " راهبرد اسرائیل در جنك ایران وعراق " ، فصلنامه نکین ایران (شماره ٣، ١٣٨١ش).

٧١- محمد حسین بندر ، (روابط سیاسی ایران ومصر از سلکنت بهلوی تاکنون)، فصلنامه ١٥ خرداد ، تابستان ١٣٨٨ ش.

٧٢- محمد رضا تاجيك ، (انتظام در براكندكى : بحثى در امنيت ملى ايران)، فصلنامه مطالعات راهبردى ، شماره دوم ، تابستان ١٣٧٧ش.

٧٣- محمد رضا دهشيرى ، جرخه ى ارمانكرايى و واقع كرايى در سياست خارج جمهورى اسلامى ايران ، فصلنامه سياست خارجى ، سال بانزدهم ، شماره ٢ ،تابستان ١٣٨٠ش.

٧٤- محمد رضا شفيعى فر و رضا رحمتى ، (سياست تعاملى ضد نظام سلطه)، فصلنامه علمى بزوهشى انقلاب اسلامى ، سال هفتم ، شماره ٢٢ ، ١٣٨٩ش.

٧٥- محمد على مهتدى ، (تحولات لبنان ، تخاورميانه و ايران) ، مجموعه مقالات نكاهى به سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران ، به كوشش نسرين مصفا ، تهران ، دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، ١٣٨٥ش.

٧٦- محمد مهدى ، (تحليل سياست خارجي وهويت سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران) ، فصلنامه سياست خارجى ، سال ٢٥، شماره ١ ، بهار ، ١٣٩٠ش.

٧٧- محمد مهدي مظاهرى و اعظم ملائى ، (دولت هويت وسياست خارجى در ايران معاصر ، (١٣٩٠-١٣٠٤) ، بزوهش هاى راهبردى سياست ، سال ٢ ، شماره ٧، زمستان ، ١٣٩٢ش.

٧٨- مراد رستمى ، مواضع احزاب وعربى درباره عقب نشينى ، از جنوب لبنان ، فصلنامه مطالعات فلسطين ، سال دوم ، شماره سوم ، ١٣٨٠ش.

٧٩- مرتضى شمس ، " تهديدهاي نظامى – امنيتى اسرائيل عليه جمهورى اسلامي ايران " ، فصلنامه مطالعات راهبردى (بيش شماره دوم ، ١٣٧٧ ش).

٨٠- مسعود نيا و سعيد حسين وقربانى ، (الكوهاى صدور انقلاب در كفتمان هاى جمهورى اسلامى ايران) ، بزوهش هاى سياسى ، سال ٤، شماره ١١ ، ١٣٩٣ش.

٨١- مصطفى ملكوتيان ، (تاثيرات منطقه اى وهانى انقلاب اسلامى)، مجله دانشكده حقوق وعلوم سياسى ، شماره ٦١، باييز ١٣٨٢.

٨٢- مصطفى وطن خواه ، (سياست خارجى ايران در برزخ ارمان كرايى و واقعيت جهانى) ، رهيافت هاى سياسى و بين المللى ، ١٣٨٢ ش .

٨٣- مقالة "شيعه وسنى ، فريادى اسفناك ربى تأثير" نوشته عز الدين ابراهيم ، مجلة الطليعة الاسلامية بيش شمارة ، سال اول ، دسامبر ١٩٨٢.

٨٤- منوجهر محمدى ، (بازتاب جهانى انقلاب اسلامى)، فصلنامه تخصصى مطالعات انقلاب ، شماره ٢ ، ١٣٨٤ش.

٨٥- منوجهر محمدی ، (برخورد تمدن ها یا بر خوردبا نظام سلطه بارادایم جدید در روابط بین الملل)، فصلنامه مطالعات انقلاب اسلامی ، سال بنجم ، ١٣٨٨ش.

٨٦- ن شفیعی و ا مرادی ، تاثیر جنك ٣٣ روزه لبنان بر موقعیت منطقه ای ایران ، فصلنامه تحقیقات سیاسی وبین المللی ، شماره ی نخست ، ١٣٨٨ش.

٨٧- ناصر هادیان ، (سازه انکاری از روابط بین الملل تا سیاست خارجی) ، فصلنامه ی سیاست خارجی ، سال هفدهم ، زمستان ، شماره ٤ ، ١٣٨٢ش.

٨٨- نوذ شفیعی و احمد مرادی ، (تاثیر جنك ٣٣ روزه لبنان بر موقعیت منطقه ای ایران)، فصلنامه تحقیقات سیاسی بین المللی دانشکاه ازاد شهرضا ، دوره یك ، شماره یك ، ١٣٨٨ش.

٨٩- نورمن . جی . فینکل اشتاین ، (تضمین اشغال مهنای واقعی موافقتنامه وای ریور)، ترجمه کروه سیاسی ، فصلنامه مطالعات فلسطین ، شماره ١، ١٣٧٨ش.

٩٠- الهام رسولی ثانی ابادی ، (بررسی هویت نظام جمهوری اسلامی ایران از منظر سازه انکاری) ، مجلة علوم سیاسی ، سال ١٥، شماره ٥٨، تابستان ١٣٩١ش.

٩١- الهام رسولی ثانی ابادی ، (هویت انقلابی اسلامی نظام جمهوری اسلامی ایران در کفتمان های مختلف سیاست خارجی) ، فصلنامه سیاست خارجی ، سال ٢٥، شماره ١ ، بهار ، ١٣٩٠ش.

٩٢- الهام رسولی ثانی ابادی ، ، (بررسی هویت نظام جمهوری اسلامی ایران از منظر سازه انکاری)، نشریه ی علوم سیاسی (باقر العلم) ، سال بانزدهم ، تابستان ، شماره ٥٨ ، ١٣٩١ش.

٩٣- هومن صدری ، (جهت کیری های سیاست خارجی ایران : ١٩٧٥-١٩٩٧) ، ترجمه حسین علی بور ، فصلنامه مطالعات راهبردی ، سال بنجم ، شمار دوم ، شماره مسلسل ١٦، تابستان ١٣٨١ش.

٩٤- وحید نجف بور ، تحلیلی بر روابط ورزیم صهیونیستی در دوره بهلةی ، توازن یا وابستکی ، تهران ، فصلنامه تاریخ روابط خارجی ، سال جهاردهم ، شماره ٥٦ ، ١٣٩٢ش.

ج- البحوث والدراسات الاجنبية :

1- Abdulaziz sachedin "Activsit shism in Iran ,Iraq and Lebanan"in undam ent ails ms abserved eds marts in Emarty and Ip

Scott Apple by The fundaments lits project vol.cnicgo and London university of Chicago press-1991.

2- Afif H. Ayyub,Resolutions And Decisions of the u.n security council on Lebanon1946-1991,(Beirut-1992),P.P.79-129 ; Afif H. Ayyub, Resolutions ET Decisions DU CONSEIL DE Lonu sur Leliban1946-1991,(Beyrouth -1992.

3- Amirahmadi Hooshang . "Economic Reconstruction of Iran carting the war Damage "Two ,vol 12 .no 1.January 1990.

4- Are Knudsen,"Crescent and sword: the Hamas Enigma",Third world Quarterly,vol.26,no.8,2005.

5- Augustus Richard Norton, Hezbollah: achort history with anew afterword by the author, Princeton University Press, Princeton and Oxford, 2007.

6- Baker,Alan and others,Israel`s Rights as a Nation –state in International Diplomacy,Jerusalem center for public Affairs world Jwish Congress Jerusalem,2001.

7- Dan Schueften, the plo after lebanon,the jeursalem quarterty no.28,summer1983.

8- For more information on the international conference on Palestinian intifada ,see:The international conference onpalestinian intifada http://icpalestine .parliran-ir,fa(Accessed 21 october 2015.

9- Ghazi Hamad ,ed., "Walking a Tight Rope-Hamas and the Oslo Accords,"Palestine Report ,vol.10,no12(17 September2003.

10- http://english.khamenei.ir//index.php?option//com-content and task //view and id //1202 and Itemid//13The%20 importance%20 of 20 20 issue %20 of 20 palestine.

11- JMCC,"Child killing on Increase,"press Release 26(January 1993).Amnesty International provided corroborative testimony

to this effect in its presentation to the UN commission on Human Rights,49th session ,Agenda Item 4(February 2, 1993).

12- Kenneth Katzman , Beyond Dual containment , the Emirates occasional papers , no .6 , First puplished , Abu Dhabi , the emirates center for strategic studies and Research , 1996.

13- M,Rajapi and Derangi Hassan,and Derangi Hassan Mojahedat-hay-e Ayatollah Seyed Abul- Qussem-Kashani(A view of Ayatoll Document centre,29/09/1387(summer 2008)- Also available at http://www-irdc.ir/Fa/content/5878/defau.

14- M.F. Buan, "Hamas`s Resistance to the Oslo Agreement,"(Master Thesis, University of Oslo, Department of Political Science,Peace and Conflict Studies,2005.

15- Martin Kramar(The oracle of Hizballah Husayn fadlallah in spokesmen for the Despised fundam entalist leaders in the middle East ed Sayyid Muhannid R. Scott Apple by cehicago university of Chicago press)1997.

16- Martin Kramer Rediening Jerusalem : The pan – Islamic premisc of Hizballh in david, menashri(ed),The Iranan Revolution the muslim word . Boulder , co:westview press.

17- Olmert, Iranian-Syrian relation: between Islam and realpolitik, in D. Menashni (ed.) The Iranian revolution and the Muslim world, Co: West view press, Boulder, 1990.

18- Seyed Abbs Razavi,Vlamay-e shiie va Hemayat-e feqhi va va siyasi az filistin(The Shia clergy and the palestine)paygaah-e E telaa Resaani-e Hawza,Azaar-e 1381(Autum 2002) Tehran ,vol-78-Also availab Magart/o/o/23462?search Text.

19- Sick ,Gary."The Carter Administration"The Iran Primer Accessed June 7,2014 http://iranprimer.usip.org/resource/carter- administration.

20- Tohnk-Cooley-Isreal and the Arabs :Iran-The Palestine and the Gulf-http://www.Fareign Affairs-com/articles/23628/john-k-cookg.

21- U.S.House of Representatives ,committee on Foreign Affairs,subcommitteeHearing:Hezbollah`s strategic shift:Global Terrorist Threat,4.

22- U.S.House of Representatives,committee on Foreigen Affairs , subcommittee Hearing :Hezbollah`s strategic shift : A Global Terrorist Threat,10.

23- U.S.House of Representatives,Committee,on International Relations, Hezbollah`s Global Reach , 2006 , 1,http://democrats.foreignaffairs,house.gov,archives/109,3014 .

24- U.S.House of Representatives,committeeon Homeland security , Iran,Hezbollah,and the Threat to the Homeland,2012,19,http://homeland.house.gov/hearing/hearing-iran-hezbollah-and-threat-homeland.

25- Zafrul – Islam Khan, Palestine Documents (New Delhi: Pharos Media, 1998), pp. 521-534. (Hearafter reduced to as Palestine Documents).

ثامنا – الندوات والمؤتمرات والتقارير:

أ – باللغة العربية

١- احمد ثابت واخرون ، الدور الاقليمي لمصر في الشرق الاوسط ، اعمال الندوة التي عقدت بالاسكندرية ، تحرير : عبد المنعم المشاط ، ، للمدة من ١٥-١٧ ايلول ١٩٩٤.

٢- احمد هادي فهد ، دور حزب الله في استمرار الانتفاضة الفلسطينية ، ورقة ندوة فصلية أقامها مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، ٢٧/حزيران/٢٠٠٨.

٣- بيكنام الشرقاوي ، الرؤية الايرانية للمصلحة العربية ، ورقة مقدمة الى المؤتمر السنوي الثاني للباحثين الشباب ، مركز البحوث والدراسات السياسية – جامعة القاهرة ، ١٩٩٤.

٤- التفاعلات الايرانية – العربية والاقليمية ، التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، عن موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، الموقع الالكتروني :

٥- عبد العزيز الدوري واخرون ، ندوة العلاقات العربية – الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.

٦- عبد الناصر سرور، رؤية الرئيس عرفات وموقفه من أزمة الخليج الثانية ١٩٩١-١٩٩٠، المؤتمر العلمي الدولي "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" ، جامعة الأقصى – فلسطين ، تشرين الثاني ٢٠٠٥.

٧- عملية السلام في الشرق الأوسط ، الدوافع والانعكاسات (٢٠٠١ – ١٩٩١) ، تقرير عن مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان، ٢٠٠١.

٨- مجموعة مؤلفين، الندوة الدولية لحرب اكتوبر ١٩٧٣، كلية التجارة – جامعة الكويت – ١٩٧٦.

٩- محمد السيد سليم ، مشروع النظام الشرق اوسطي وموقف العرب والايرانيين منه وموقعهم فيه ، ندوة العلاقات العربية – الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

١٠- محمد علي مهتدي ، مشروع نظام الشرق اوسطي وموقف العرب والايرانيين منه ، الورقة الايرانية المقدمة الى ندوة العلاقات العربية الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦.

١١- محمود عبد الفضيل ، مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية التصورات – المحاذير – اشكال المواجهة ، بحث مقدم الى مركز دراسات الوحدة العربية حول التحديات الشرق اوسطية الجديدة والوطن العربي ، بيروت ، ١٩٩٤.

١٢- مصطفى إبراهيم سلمان ، القضية الفلسطينية في الإدراك الإيراني ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي العلمي الرابع ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.

ب – البحوث والتقارير باللغة الفارسية

١- علی باقر دولت ابادی و حسین ابراهیمي ، (توسعه محوری در دولت سازندکی والزامات ان برای سیاست خارجي ایران) ، دولت بزوهي ، سال ٢، شماره ٤ ، تابستان١٣٩٥ش.
٢- کسری صادق زاده ، "جنبش مقاومت اسلامی حماس : کذشته حال واینده" ، رهاورد سیاسی شماره ١٦ ، ١٣٨٦ش.
٣- سید جواد ورعی ، حکومت اسلامی ، سال ٨ ، سری ٢٨، شمارة ٢ ، تابستان ١٣٨٢ش.

سابعا – الدوريات والصحف :

أ – المجلات

١- مجلة الثقافة الإسلامية ، العددين ٧٩ –٨٠ ، دمشق ، ١٩٩٩.
٢- مجلة الدستور ، لندن ، العدد ٣٧٨ ، ٣ حزيران ١٩٨٥.
٣- مجلة الرسالة ، (الكويت) ، العدد ٨٢٧ ، ٢٥ /شباط / ١٩٧٩.
٤- مجلة الشهيد العربية ، طهران ، العدد (١٤٦) ، ٢٢/حزيران/١٩٨٥.
٥- مجلة الف باء ، بغداد – العراق ، العدد الصادر في ١٩/اب/١٩٨١.
٦- مجلة الوطن العربي ، بيروت ، العدد ١٠٢ ، ٢٤ شباط ١٩٨٩.
٧- مجلة ايران والعرب ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للبحوث والتوثيق ، بيروت ، السنة الاولى ، ٢٠٠٢.
٨- مجلة ايران والعرب ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للبحوث والتوثيق ، بيروت ، السنة الاولى ، ٢٠٠٢.
٩- مجلة فلسطين الثورة ، مشروع السلام العربي ، عدد٤٢٦ ، ٢تشرين الأول ١٩٨٢.
١٠- مجلة مختارات اسرائيلية ، (القاهرة) ، العدد الرابع ، السنة الاولى ، نيسان ١٩٩٥.
١١- مجلة مختارات اسرائيلية ، القاهرة ، العدد الثاني ، السنة الاولى ، شباط ١٩٩٥.
١٢- المحاضر السرية لقمة فاس ، مجلة الوطن العربي، الأعداد ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٢٧ كانون الثاني – ٣ آذار ١٩٨٣.

ب– الصحف :

اولا– الصحف العربية

١– الرئيس رفسنجاني يؤكد إستعداد ايران لمحاربة اسرائيل ، صحيفة الرأي الاردنية ، العدد (٧٧٨٤) ، ٢٠/تشرين الاول/١٩٩١.

٢– صحيفة " القبس " الكويتية ، العدد ٥٨ ، الكويت ، ٢٧ كانون الثاني ، ١٩٧٩.

٣– صحيفة الاسبوع الادبي ، العدد ٦٥٥ ، دمشق ، ١٧ /نيسان/ ١٩٩٩.

٤– صحيفة الاسبوع العربي ، بيروت ، العدد ١٢٠٥، ١٩٨٢.

٥– صحيفة الانباء ، العدد ٢٨٠٦، الكويت ، ٣١ تشرين الأول ١٩٨٣.

٦– صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٢٣٧١ ، نيسان ١٩٧٩.

٧– صحيفة الاهرام المصرية ، القاهرة ، ١٥/حزيران/١٩٨١.

٨– صحيفة الثورة ، بغداد ، العدد ٨٥٢٤ ، ٢ أيار ١٩٨٦.

٩– صحيفة الثورة ، العدد ٦٥٦٣، دمشق ، ٥ كانون الأول ١٩٨٣.

١٠– صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٢١٤٦، بغداد ، ٢٩/تموز/١٩٨١.

١١– صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٤٢٧٦ ، بغداد ، ٢٤/اب/١٩٨١.

١٢– صحيفة الجمهورية ، بغداد ، العدد ١٠٤٨١، ١٣ آب ١٩٩٤

١٣– صحيفة الحوادث اللبنانية ، العدد ١٢٣٦، بيروت ، ٢٨/اب/١٩٨١.

١٤– صحيفة الحوادث اللبنانية ، العدد ١٢٤٥ ، بيروت ، ٤/ايلول /١٩٨١.

١٥– صحيفة الدستور ، لندن ، العدد ٥٣٤ ، ٢٣ايار ١٩٨٨.

١٦– صحيفة الدستور، العدد ٤١٨، عمان – الاردن ، ١ /شباط/١٩٧٩.

١٧– صحيفة الدستور، عدد ٥٤١٧، ١١ أيلول ١٩٨٢.

١٨– صحيفة الرأي ، الاردن ، الأعداد ٤٤٨٣ و٤٤٨٥، ٩–١١ أيلول ١٩٨٢.

١٩– صحيفة الرأي ، الاردن ، العددين ٤٤٧٦، ٤٤٧٧ ، ١ –٢ أيلول ١٩٨٢.

٢٠– صحيفة الرأي ، الاردن ، عدد ٤٤٨٥ ، ١١ أيلول ١٩٨٢.

٢١– صحيفة الرأي العام ، الكويت ، العدد ٥٦٥٩ ، ٧ /آب/ ١٩٧٩.

٢٢– صحيفة السفير اللبنانية ، العدد ٩٢٣٤، ٢٢ تموز ٢٠٠٤.

٢٣– صحيفة السفير، العدد ٣٤٥٥، بيروت ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٣.

٢٤– صحيفة السفير، العدد ٣٧٩٣، بيروت ، ١٩ تشرين الأول ١٩٨٤.

٢٥– صحيفة السياسة الكويتية ، الكويت ، ٢١١٣، ٢٨/شباط/١٩٧٩.

٢٦– صحيفة السياسة الكويتية ، الكويت ، ٢١١٣، ٢٨/شباط/١٩٧٩.

٢٧– صحيفة الشرق الاوسط ، لتدن ، العدد١٠٧٦٠، ايار ٢٠٠٨.

٢٨– صحيفة الطليعة العربية ، العدد ٥ ، باريس ، ٢٣/نيسان/١٩٨٣ .

٢٩- صحيفة الطليعة العربية ، بيروت ، العدد ١٦٦ ، الاثنين ١٤تموز ١٩٨٦.
٣٠- صحيفة الفجر الجديد ، طرابلس – ليبيا ، العدد ٢١٦٢، ٨ /اب /١٩٧٩.
٣١- صحيفة الفجر الجديد ، طرابلس – ليبيا ، العدد ٢١٦٢ ، ٨ /آب/ ١٩٧٩.
٣٢- صحيفة الفجر المقدسية ، القاهرة – مصر ، العدد ٤٢٣ ، ٢٣/شباط/١٩٧٩.
٣٣- صحيفة القادسية ، بغداد ، العدد١١٥ ، ٧ /كانون الاول/١٩٨١.
٣٤- صحيفة القادسية ، بغداد ، العدد١٣٧ ، ٢٩ كانون الثاني ١٩٨١.
٣٥- صحيفة القدس ، فلسطين ، العدد ٤٣٨٧، ١/اب /١٩٨١.
٣٦- صحيفة القدس ، فلسطين ، العدد٤٣٩٢، ٨/اب /١٩٨١.
٣٧- صحيفة القدس العربية الفلسطينية ، بتاريخ ١٦/كانون الاول/١٩٩٧.
٣٨- صحيفة النهار بيروت ، العدد ٤٢٤ ، ١٧/نيسان /١٩٨٨.
٣٩- صحيفة الوسط ، وفاة المرجع الديني اية الله العظمى حسين علي منتظري ، المنامة – البحرين ، العدد٢٦٦٣ ، ٢١ كانون الاول ، ٢٠٠٩.
٤٠- صحيفة الوطن ، السنة الثالثة ، العدد ١١١، باريس ، من ٣٠ اذار الى ٥ نيسان ١٩٧٩.
٤١- صحيفة الوطن العربي ، القاهرة ، العدد ٢٠٨، ١/تشرين الثاني/١٩٧٩.
٤٢- صحيفة الوفاق ، اللبنانية ، العدد ٢٣٣٤ ، ، ٢ كانون الاول ٢٠٠٦.
٤٣- صحيفة بيان الإسلامية ، طهران ، العدد ١٢٠٣ ،١٩٩٠.

ثانيا – الصحف الفارسية

١- اطلاعات ، (روزنامه) ، تهران ، شماره ١٥٧٨٥، ٢٥ فروردين ١٣٥٧ش.
٢- اطلاعات ، (روزنامه) ، شماره ١٥٨٩٦ ، ١٣ تير ١٣٥٨ش.
٣- اطلاعات روزنامة ، شمارة (٣٢١٥) ، ٢٢/اذار/١٩٥٠ .
٤- اطلاعات روزنامة، شمارة (٣٢٢٠) ، ٢٧/اذار/١٩٥٠ .
٥- افتاب شرق (روزنامة) تهران ، شماره ، (١١٨٥٢) ، شنبه جهار دهم بهم نماه ١٣٥٧ش.
٦- ايندكان ، (روزنامه) ، تهران ، شمارة ٣٣٣٤، ٢٧فروردين ١٣٥٨ش.
٧- جمران ، من جنكهاي جريكي را ، يادنامه كيهان ، شمارة ١٨٠٥٠، ٣١ شهريور ، ١٣٨٣ش .
٨- جميله كديور ، رويارويى انقلاب اسلامى ايران ، تهران ، اطلاعات ، ١٣٧٩ش.
٩- دنيا روزمامة ، شمارة (٢٤٤٤) ، ٢٥/اذار/١٩٥٠.

١٠- دنيا روزمامة ، شمارة (٢٤٤٤) ، ٢٥/اذار/١٩٥٠.
١١- روزنامة اعتماد ، علي اكبر محتشمي بور ، خطاب به وزارة كشور ، قم ، انتشارات امام خميني ، ١٣٦٨ش. صحيفة
١٢- روزنامه اطلاعات ، يك شنبه ٢٩ بهمن ١٣٥٧ ، شماره ١٥٧٨٧.
١٣- روزنامه عدالت ، تهران ، شمارة ٦٨، اردیبهشت ١٣٥٠ش.
١٤- شفق سرخ ، شمارة (٢١٣٣) ، ٢٦/اذار/١٩٥٠.
١٥- أيران نو ، شمارة (١٧٧٧) ، ٢٩/اذار/١٩٥٠.
١٦- صحيفة جمهوري اسلامي ، العدد ١٧٠٢، طهران ، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٣.
١٧- صحيفة جمهوري اسلامي ، طهران ، آب ١٩٩٠ .
١٨- صحيفة كيهان ، العدد ٣٠٩٢، طهران ، ٢١ تشرين ثاني ١٩٨٣.
١٩- كيهان روزنامه ، تهران ، شماره ، العدد ١٠٦٩٤ الصادر في ٤ اسفند من عام ١٣٥٧ ش.
٢٠- غ محمدى ، عمق استرانزيك جمهورى اسلامى ايران با نكاه به جشم انداز بيست ساله ، روزنامه كيهان ، ١٣٨٧ش.
٢١- صحيفة اطلاعات ، العدد ٧٧٢٨، طهران ، ١٩ نيسان ١٩٨٣.

تاسعا- النشرات ووكالات الانباء

١- النشرة الاستراتيجية ، لندن ، العدد ١٨، ٢٩/ تشرين الاول / ١٩٨٠.
٢- النشرة الأستراتيجية ، مركز الشرق الأوسط للأبحاث والمعلومات ، لندن ، العدد١٨ ،١٩٨٧.
٣- نشرة فلسطين اصدار وكالة الانباء العراقية ٦/ايار/١٩٨٠.
٤- نشرة فلسطين اصدار وكالة الانباء العراقية ٣٠/ايلول/١٩٨٠.
٥- النشره المركزيه لحركة فتح ،"قضايا نظرية- تطور الفكر الفتحوي"، العدد ٧، فلسطين ، نيسان ١٩٩٨ .
٦- وكالة انباء الشرق الاوسط ، القاهرة ، ٢٦/تشرين الثاني /١٩٨٦.

العاشر - المواقع الالكترونية :

1- http// www.A History of Modern Iran.
2- https//www.un.org/sg/ar/content/u-thant.

3- http//www.e-resaned.c/arabic.
4- http://www.islammonline.net/io/.arabic/dowalia/qpoltic.june-2000.
5- https://ar.wikipedia.org.
6- https://www. Emirates –islands .org .ae.
7- https://ar.wikipedia.org/wiki
8- https://bit.ly/2kFkeUa.
9- https://bit.ly/2kib4wJ.
10- http://acpss.ahram.org.eg/ahram.
11- http//www.fnoor.comhttp.
12- http//www. ANBAA News web site. Com.
13- http//www. INBAA News web site. com.
14- http//www.aljazeera.net.
15- http://www.almayadeen.net/articles/opinion/961118.
16- https://ar.wikipedia.org.
17- http://www.lebarmy.gov.
18- www.aljazeera.net.
19- http://www.bintjbeil.com.
20- http//www.hadielislam.com.
21- http// www.hizbollah.net.com.
22- http//www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=30573.
23- https://ar.wikipedia.org › wiki.
24- http://www.alwaie.com/frommemo/details.aspx?news.
25- http://www. ar.wikipedia.org/wik.
26- http://www. palestine-info.
27- http://www.palestineinfo.info/arabic/books/altaswey ah.
28- https://www.Aljazeera eLearning.
29- https://www.aljazeera.net › blogs.
30- https://www.marefa.org.
31- www//http://ar.wikipedia.org/wiki.

الخاتمة

اتسمت الثورة الاسلامية في ايران منذ عام ١٩٧٩م بالعداء (لاسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية ، وجعلت ايران القضية الفلسطينية ، ركيزة من ركائز سياستها الخارجية ، وان البعد الايديولوجي يشكل عاملا حاكما في السياسة الخارجية الايرانية تجاه القضية الفلسطينية. يمكن ان نستنتج علاقة ايران واهتمامها بالقضية الفلسطينية منذ بداية الثورة الاسلامية وعودة اية الله العظمى الخميني الى ايران ووصوله الى سدة الحكم ومن ثم وفاته في الثالث من حزيران عام ١٩٨٩م وتولي هاشمي رفسنجاني رئاسة الحكومة الايرانية لثمانية اعوام حتى عام ١٩٩٧م بالنقاط الاتية :

١- كانت الثورة الاسلامية في ايران هي الحدث الابرز ، الذي ترك اثاره في العالم عام ١٩٧٩ وعلى فلسطين والمنطقة ، من خلال التصريحات والخطوات التي اتخذها اية الله العظمى الخميني لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني.

٢- مثلت الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ متغيرا جوهريا في المعطيات الجيوسياسية الاقليمية والدولية ، وجاءت في غير المصالح الاستراتيجية الامريكية و(الاسرائيلية) ، واصبحت القضية الفلسطينية تحظى باهتمام كبير لدى صناع القرار الايراني بعد الثورة ، وعدها ركيزة مهمة في السياسة الخارجية الايرانية.

٣- أمنت الثورة الإسلامية في إيران بعدالة القضية الفلسطينية حتى قبل ان تنتصر الثورة نفسها ، لأنها أدركت منذ زمن بعيد الظلم الفادح الذي تعرض له الشعب الفلسطيني ، كما ادركت مدى الخطر الذي تمثله الهجمة الصهيونية الاستيطانية على العالم الاسلامي.

٤- كان الكره والعداء الذي يحمله اية الله العظمى الخميني (لاسرائيل) قبل الثورة ، لوجود علاقات قوية بينها وبين ايران وتعاون في جميع المجالات ، ولم يكن الهدف منه احتلالها او اغتصابها ارض فلسطين ، والدليل على ذلك قوله ان احد اسباب قيام الثورة الاسلامية في ايران هو تعاون الشاه ودعمه (لاسرائيل).

٥- تنقسم السياسة الايرانية تجاه القضية الفلسطينية على بعدين ، الاول هو : ثبات الخطاب السياسي الداعم للقضية الفلسطينية كقضية مركزية ، والبعد الاخر هو : ان

الدعم الايراني لحركات المقاومة الفلسطينية يرتبط بمدى توافقها مع المصالح والسياسات الايرانية في المنطقة العربية.

٦- غياب الرؤية الاستراتيجية الموحدة تجاه القضية الفلسطينية ، ترك فراغا استراتيجيا استغلته ايران لتعزيز دورها في القضية الفلسطينية ، من خلال دعم حركات المقاومة الفلسطينية ، وقد انعكس هذا الدور على مسار العلاقات العربية الايرانية من جهة ، وعلى العلاقات الفلسطينية العربية من جهة اخرى.

٧- قامت ايران بدعم حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية حتى تتجنب ايران المواجهة المباشرة مع (اسرائيل) ، فضلا عن اتاحة الفرصة لايران لاستعراض قدراتها العسكرية ، وعدم تعريض نفسها بشكل مباشر للخطر المفرط او المواجهة المباشرة مع (اسرائيل) ، ومن هنا بدأت الحرب بالنيابة.

٨- كانت ايران قد دخلت بمواجهة مع (اسرائيل) من خلال تبنيها ودعمها لحزب الله اللبناني ، الذي عدته توظيفاً خارجياً مهماً ، وذراعا مسلحا لها ، مما يزيد في ثقلها الاقليمي والدولي ويجعلها طرفا فاعلا ومهماً في الصراع العربي – (الاسرائيلي) .

٩- و نتيجة وفاة اية الله العظمى الخميني ، واعتلاء الشيخ هاشمي رفسنجاني سدة الحكم ، تغيرت سياسة ايران الخارجية تغيرا كبيرا ، من خلال سياسة الانفتاح التي اتبعتها مع كافة دول العالم ، والتي كانت سببا في تراجع وتراخي ايران عن مواقفها المتشددة تجاه القضية الفلسطسنية ، لاسيما فيما يتعلق بمشاريع التسوية ومبادرات السلام مع (اسرائيل) ، والتخفيف من حدة خطابها السياسي العدائي ضد امريكا و (اسرائيل).

١٠- ان رفض ايران لمؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م ، سببه عدم دعوتها من قبل الدول المنظمة للمؤتمر لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وهمش دورها ، لانها كانت تعد نفسها لاعبا اساسيا في المنطقة لاسيما ان لها علاقات قوية مع الحركات والاحزاب الاسلامية الفلسطينية التي كانت رافضة للتفاوض مع (اسرائيل) ، وتعتقد ان تحرير فلسطين يجب ان يكون من خلال طرد (اسرائيل) بقوة السلاح ، اذ استعملت ايران هذه الفصائل كورقة ضغط على المفاوضين .

١١- كانت ايران الداعم الاول لحركة حماس ، لانها ارادت من خلال هذه الحركة طرح افكارها ومتبنياتها التي تريد ايصالها الى الدول العربية لاسيما فلسطين ، واستعمالها كورقة ضغط ضد الاطراف الاطراف المتناقضة او المتحالفة عربية كانت ام غير عربية.

١٢- عارضت ورفضت ايران قيام بعض الدول العربية بعقد اتفاقات ومعاهدات مع (اسرائيل) ، ولاسيما معاهدة وادي عربة التي عقدتها الاردن مع (اسرائيل) ، فضلا عن رفضها جميع انواع تطبيع العلاقات مع (اسرائيل) ، لانه يضعف من قدراتها في الصمود ومواجهة (اسرائيل) فيجعلها وحيدة في ذلك.